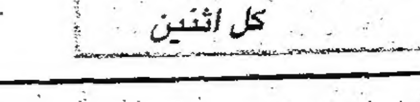
AL HAYAT

الحياة

طبعة القاهرة

٢٤ صفحة

ملاحق الحياة
تيارات كل احد
منوعات كل احد
آفاق كل اثنين
الرياضية كل اثنين



AL HAYAT FRIDAY 20, OCTOBER, 1995 ISSUE NO 11929

إن الحياة عقيدة وجهاد

الجمعة ٢٠ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٥ الموافق ٢٦ جمادى الاولى ١٤١٦هـ/ العدد ١١٩٢٩

١١٠ ايدوا و١١ عارضوا و٧ غابوا

مجلس النواب اللبناني مدد للهراوي

□ بيروت - «الحياة»:

■ الياس الهراوي رئيساً للجمهورية اللبنانية ثلاث سنوات اضافية، بعد تعديل للدستور. فقبل شهر واربعة ايام من إنتهاء السنوات الست لولايته التي يشترط الدستور مرور ست سنوات أخرى على إنتهائها قبل إنتخابه لولاية جديدة، مدد المجلس النيابي اللبناني أمس للهراوي الذي ناهز التاسعة والستين من العمر في سدة الرئاسة الأولى ثلاث سنوات، في خطوة استثنائية هي الثانية من نوعها في تاريخ لبنان المستقل، بعد التجديد للرئيس الراحل الشيخ بشارة الخوري. لكن ثمة فارقاً بين الحالين. فالتجديد لبشارة الخوري تمّ لولاية جديدة قبل نهاية ولايته بعام واحد في ١٩٤٩، الا انه لم يكمل عهده بعدما تحرك قادة المعارضة آنذاك وأجبروه على الإستقالة، بعد ثلاث سنوات (١٩٥٢). اما التمديد للهراوي فاقتصر على نصف ولاية ولم يتم عبر عملية إقتراع، وانما بتعديل دستوري مدد عهده الذي ينتهي في ٢٣ تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل الى ٢٣ تشرين الثاني ١٩٩٨، ولمرة واحدة فقط.

وحسم تصويت غالبية أعضاء المجلس النيابي، ١١٠ أصوات، الى جانب التعديل الدستوري الذي قدمت مشروعه الحكومة بعد إقتراح من الرئيس الهراوي، كما ينص على ذلك الدستور، حسم الجدل الذي ساد لبنان على مدى الأشهر الماضية وادى الى تجاذب بين مؤيدي التمديد ومعارضيه، والى فرز سياسي إنعكس حالاً من اللاإستقرار بين مؤسسات الحكم، وعلى الصعيد الإقتصادي، قد تطبع الحياة السياسية اللبنانية خلال الاشهر المقبلة الفاصلة عن الانتخابات النيابية المتوقعة مطلع الصيف، إذا لم يتم تقديمها الى الربيع.

وأدّت سورية الدور الرئيسي في حسم هذا التجاذب، بدعمها التمديد وتشجيعها افرقاء حلفاء لها، كانوا يعارضونه في شدة، على التفاهم مع مؤيدي هذا الخيار، ما جعل الاصوات المؤيدة له تفوق نسبة ثلثي اصوات المجلس التي يحتاج اليها التعديل الدستوري بـ ٢٤ صوتاً.

والذين لم ينضموا الى هذا الخيار من المعارضين (١١ نائباً) توزعوا بين فريق صوّت ضد التعديل الدستوري بإطالة مدة الولاية للهراوي، ومن تغيّب عن الجلسة (٤ نواب) تجنباً للإحراج، فيما غاب ثلاثة هم فتحي يكن بداعي السفر، وحبيب كيروز بداعي المرض، ويحيى شمص لاستمرار توقيفه في السجن.

إلا أن التأييد النيابي الواسع للتمديد لن يحول دون تكرار الذين عارضوه من خارج

التتمة في الصفحة (٦)



الشيخ خضر طليس النائب في كتلة «حزب الله» مغادراً ومجموعة من النواب مبنى المجلس. (أ ف ب)

مدير الـ «سي. آي. اي» يناقش مع رابين «التهديد» الإيراني - العراقي

□ القدس المحتلة - من ربى الحصري:

■ اجتمع رئيس الوزراء الإسرائيلي اسحق رابين امس مع مدير وكالة الاستخبارات المركزية الاميركية (سي. آي. اي) جون دويتش في القدس قبيل مغادرته إلى الولايات المتحدة للمشاركة في احتفالات الذكرى الخمسين لتأسيس الأمم المتحدة. وسيجري رابين محادثات في واشنطن يتوقع أن تتناول المسار التفاوضي مع سورية وقضايا التسلح في الشرق الأوسط.

ورفضت الناطقة باسم رابين التطرق إلى ما دار في اجتماعه مع دويتش، واكتفت بالقول رداً على سؤال لـ «الحياة» ان «الاجتماع كان مغلقاً ولن اعقب على اية تفاصيل مما دار فيه»، مشيرة إلى أن مدير الاستخبارات المركزية يقوم عادة بجولة سنوية على الشرق الأوسط تشمل إسرائيل بالاضافة إلى دول أخرى.

وقالت مصادر إسرائيلية مطلعة إن دويتش، الذي يقوم بجولة شرق أوسطية تشمل خمس دول عربية، ويزور إسرائيل للمرة الأولى منذ تسلمه منصبه قبل ستة أشهر، بعدما شغل منصب نائب وزير الدفاع الأميركي، يركز في جولته الحالية على الوضع الاستراتيجي في الشرق الأوسط.

واعتبرت المصادر ان «التهديد الإيراني والعراقي» من أهم القضايا التي يناقشها دويتش خلال زيارته لإسرائيل، وتوقعت ان يكون رابين تطرق في حديثه معه إلى التهديد الذي تشعر به إسرائيل من تطور البرنامج النووي الإيراني، مما كشف عن تطوير العراق أسلحة غير تقليدية، لا سيما أن هذه المواضيع تبحث منذ ايام في اطار اجتماعات لجنة العمل الأميركية - الإسرائيلية المشتركة التي بدأت أعمالها في واشنطن.

وأضافت المصادر ان هذه اللجنة التي يرأسها عن الجانب الإسرائيلي المدير العام لوزارة الدفاع ديفيد عبري تتفرع عنها لجان تبحث احداها في المساعدات العسكرية الاميركية لإسرائيل.

ويتوقع أن تعلن الولايات المتحدة في نهاية أعمال اللجنة ان الادارة الأميركية ستجدد طلبها إلى الكونغرس تقديم مساعدات عسكرية لإسرائيل قيمتها ١٫٨ بليون دولار.

وقالت المصادر إن اللجنة العسكرية - السياسية المنبثقة عن اللجنة المشتركة ستتلقى تقريراً أميركياً عن برنامج التسلح العراقي الذي كشفه فرار صهر الرئيس العراقي الفريق حسين كامل إلى الأردن، وعن البرنامج النووي الإيراني وآخر مستجداته في ضوء تطور العلاقات بين إيران وروسيا.

وقال المحلل العسكري لصحيفة «هارتس» زئيف شيف امس ان الاستخبارات العسكرية أبلغت اعضاء اللجنة قبل توجههم إلى الولايات

التتمة في الصفحة (٦)

مع اكتشاف امتدادات جزائرية وسودانية للاصوليين

ليبيا: جماعة إسلامية تعلن انتقالها إلى العلن

□ لندن - «الحياة»:

■ تلقت «الحياة» أمس بياناً حمل الرقم ١ «بشأن الاعلان عن قيام الجماعة الإسلامية المقاتلة بليبيا». وجاء في البيان الذي هاجم نظام العقيد معمر القذافي انه «آن الاوان للجماعة الإسلامية المقاتلة بليبيا أن تخرج من طور السرية إلى طور العلنية نظراً إلى المرحلة الحساسة التي يمر بها العمل الجهادي في ليبيا».

وقالت مصادر ديبلوماسية غربية لـ «الحياة» إن صدور البيان الرقم ١ عن «الجماعة الإسلامية المقاتلة بليبيا» جاء في وقت استمرت الاضطرابات في مدينة بنغازي بين قوات الأمن والمتطرفين بعدما تبين أن هؤلاء أوسع انتشاراً وأكثر تنظيماً مما كان يعتقد. وأوضحت هذه المصادر أن الاشتباكات التي وقعت الشهر الماضي مع مجموعات اصولية أدت إلى اكتشاف وثائق في أحد المخابئ التابعة لهذه المجموعة. ودلت هذه الوثائق على وجود امتدادات سودانية وجزائرية للمتطرفين الليبيين اضافة إلى ما تسميه السلطات «أوكاراً» كثيرة. وذكرت أن السلطات فوجئت لدى مداهمة هذه الأوكار بشراسة الاسلاميين الليبيين ولجوئهم إلى السلاح فوراً واظهارهم مقاومة قوية لرجال الأمن.

وشدد البيان على اللجوء إلى القوة لإحداث التغيير في ليبيا وقال في هذا المجال: «إن إزالة مثل هذا

التتمة في الصفحة (٦)

ولي عهد البحرين: رفض لتقسيم العراق واشادة بدعوة الشيخ زايد

□ المنامة - من حسن اللقيس:

■ قال الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة ولي العهد القائد العام لقوة دفاع البحرين امس ان «موقف البحرين واضح ازاء ما يتردد عن تقسيم العراق او تغيير قيادته وهو عدم القبول بتمزيق العراق وتقسيمه لأن ذلك يمثل اخلالاً خطيراً بالتوازنات العامة في المنطقة وتجاوزاً للحدود الدولية القائمة والمتعارف عليها». وشدد «على رفض دولة البحرين المطلق لهذا التقسيم».

واشاد الشيخ حمد بدعوة رئيس دولة الامارات العربية المتحدة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان «الى تحقيق مصالحة عربية تعيد التضامن العربي والتي تاتي من منطلق الحرص على وحدة العراق ورفع المعاناة عن شعبه». واشار الى ان «مسالة القيادة ونظام الحكم في العراق هما شأن داخلي يخص العراق ورئيسه وشعبه».

وقال: «ان التحالف الدولي الكبير الذي شهدته المنطقة قام من اجل الحفاظ على الشرعية العامة في المنطقة وعلى الحدود والكيانات الشرعية القائمة فيها» مشدداً على «عدم قبول البحرين بتجاوز هذا المبدأ والاخلال به حيال العراق وكيانه وحدوده الشرعية او حيال اي وضع كياني او حدودي قائم

التتمة في الصفحة (٦)

الاعلان رسمياً عن تحويل ميناء عدن منطقة حرة

□ عدن - من إقبال علي عبدالله:

■ أعلن امس رسمياً في عدن اعتبار ميناء عدن العاصمة الاقتصادية والتجارية ميناء حراً. وتشكيل لجنة فنية تضم هيئة المنطقة الحرة ووزارة النقل، لاعداد الانظمة والاجراءات الفنية الكفيلة بوضع الاعلان موضع التنفيذ في فترة لا تتجاوز العشرين من تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل.

وصدر الاعلان في اجتماع رأسه الفريق علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية ضم محافظ عدن السيد طه أحمد غانم ووزير النقل السيد احمد مساعد حسين والمسؤولين في هيئة المناطق الحرة والميناء

التتمة في الصفحة (٦)

٣ دول مرشحة لاستضافة الحوار مع السلطة الفلسطينية

الزهار لـ «الحياة»: «حماس» لن تتحول الى حزب

□ لندن - من زهير قصيباتي:

■ أكد الناطق باسم «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) الدكتور محمود الزهار ان الحركة لم تضع شروطاً للحوار مع السلطة الفلسطينية. وقال في اتصال هاتفي بغزة اجرته «الحياة» ان لقاء بين الجانبين سيعقد «خارج منطقة الحكم الذاتي» مشدداً على ان الحركة لم تتخذ قراراً بعد بوقف عملياتها ضد اسرائيل، وهي لن تتحول الى حزب.

وقال الشيخ احمد بحر، احد قادة «حماس»، لـ «الحياة» ان اللقاء مع السلطة لاطلاق حوار يفترض ان يمهد لمصالحة بينها وبين الحركة، سيعقد قريباً «في الخرطوم أو القاهرة أو اليمن».

ونفى الزهار ان تكون السلطة حددت شروطاً مسبقة للحوار، بينما ربط الشيخ احمد بحر حسم مسالة وقف العمليات ومشاركة «حماس» في الانتخابات الفلسطينية، بنتائج الحوار. يذكر ان السلطة الفلسطينية اطلقت الزهار وبحر اخيراً بعد احتجازهما نحو اربعة اشهر.

وسئل الزهار عما يتردد عن وجود اتجاه داخل حركة «حماس» لوقف العمليات ضد الاسرائيليين، في اطار تسهيل المصالحة بين الحركة والسلطة الفلسطينية فأجاب: «كل ما يقال هو آراء شخصية وتوقعات، وليس قراراً. رأي الحركة واضح، ولا قرار بعد بوقف العمليات».

وشدد على انه «لم يحدث اي حوار بعد» بين الحركة والسلطة، وان

التتمة في الصفحة (٦)

الادارة الاميركية تستعد لاستقبال الأمير سلطان

□ واشنطن - «الحياة»:

■ تستعد الادارة الاميركية لاستقبال الامير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران السعودي عندما يزور العاصمة الاميركية الاسبوع المقبل ويجري محادثات مع الرئيس بيل كلينتون ووزير الدفاع وليم بيري وغيرهما من كبار المسؤولين الاميركيين.

وتأتي زيارة الامير سلطان بن عبدالعزيز لواشنطن في اطار تمثيله المملكة العربية السعودية في احتفالات الذكرى الخمسين لتأسيس الامم المتحدة في نيويورك الاثنين المقبل، والتي سيلقي خلالها الامير سلطان كلمة المملكة، ويجري محادثات مع عدد كبير من الزعماء المشاركين في الاحتفالات، قبل ان ينتقل الى واشنطن الثلثاء.

وقال مسؤول في البيت الابيض

التتمة في الصفحة (٦)



المانيا قلقة من احتمالات انتقال «عدوى» تفجيرات باريس

□ بون - من اسكندر الديك:

■ أعلن في بون مساء امس ان السلطات الامنية الالمانية تراقب عن كثب حملة التفجيرات في فرنسا لكنها لا ترى مؤشرات الى انتقال الحملة الى اراضيها. وجاء هذا الموقف بعدما هدد الشيخ عبدالقادر صحراوي بـ «مقاتلة» المانيا اذا عرقلت «النضال» ضد الحكم الجزائري وبعد تاكيد الماني لاعتقال نجلين للشيخ عباسي مدني بتهمة دعم جماعات ارهابية. وتنصل رئيس الهيئة التنفيذية في الجبهة الاسلامية للانقاذ الشيخ رابح كبير ليلاً من مواقف صحراوي، مشيراً الى انه ليس عضواً في الجبهة.

وقال ناطق باسم وزارة الداخلية الالمانية ان السلطات الامنية تراقب الاراضي الالمانية بدقة نظراً الى تفجيرات فرنسا التي تتحمل مسؤوليتها عناصر مسلحة اصولية. واضاف: «لا توجد حتى الآن معلومات محددة تشير الى تطور عنفي في البلاد». ويبدو كلامه رداً على تصريحات صحراوي لتلفزيون «زد. دي. اف» ليل أول من امس. وقال صحراوي للتلفزيون:

«طالما اننا نشعر انكم تلتزمون بدستوركم ولا تلعبون بحقوق الانسان فسنعمل على الا يحدث شيء هنا. وإذا اقتنعنا انكم مستعمرون جدد وتريدون تحطيم شعبنا، ولا تريدون شراكة في البحر المتوسط وإنما سيطرة، عندها سنكافحكم. بامكانكم اليوم ان تعتقلوني، ولكنكم ستكونون العدو في نظري. وإذا دمرتم شعبي فلسوف انهض واقاتلكم. وهذا امر مشروع». وتابع يقول: «انا مع تامين السلاح من الخارج الى الجزائر. انا

التتمة في الصفحة (٦)

أوجلان لكلينتون: نريد مساعدتك ولا نريد دولة كردية في تركيا

□ لندن - من كامران قره داغي:

■ ناشد زعيم حزب العمال الكردستاني عبدالله اوجلان الرئيس بيل كلينتون ان تساعد الولايات المتحدة في ايجاد تسوية سياسية للمسالة الكردية في تركيا. وقال في رسالة وجهها اليه: «ارجوك ساعدنا في ان نحقق بعض الحقوق التي حصل عليها اجدادك قبل اكثر من مئتي عام».

وقال في الرسالة، التي تحمل تاريخ الرابع عشر من الشهر الجاري واطلعت «الحياة» على نسخة عنها، انه يريد أن «يبدد الاعتقاد الخاطئ باننا حزب شيوعي كلاسيكي ونسعى الى تغيير الحدود القائمة لتركيا او اننا نصر على اقامة دولة كردية منفصلة. كما اننا نعارض اعمال الارهاب ضد غير المقاتلين من الطرفين المتحاربين». تابع: «نريد ان نسجل اننا نسعى الى السلام والاستقرار في تركيا والمنطقة عموماً. ولتحقيق هذا الهدف نحن مستعدون للبحث في اي حل يحمي هويتنا، بما في ذلك اجراءات ترتيبات فيديرالية من النوع القائم في الولايات المتحدة الاميركية».

وناشد اوجلان الرئيس الاميركي ان «تستخدم نفوذك لاقناع الحكومة التركية بقبول وقف للنار والبدء بحوار ما زال يمكنه ان يجنب دمار الشعب الكردي وعبوديته. كل ما نطالب به هو حماية حقوقنا الثقافية ولغتنا وان نمتلك الوسائل السياسية التي تحمي هويتنا».

وزاد: «نحن مستعدون لمفاوضات غير مشروطة (مع الحكومة التركية) لايجاد تسوية سلمية للمسالة

التتمة في الصفحة (٦)

الحياة اليوم

خليل رامز سركيس: «زمن البراكين»

■ تنشر «الحياة» مختارات من مخطوط «زمن البراكين» للكاتب والمفكر اللبناني خليل رامز سركيس، وهو جزء ثان من رباعية صدر منها كتاب «جحيتا» (منشورات الندوة اللبنانية ١٩٧٠) وستصدر اجزاؤها الثلاثة لاحقاً. والرباعية، مضافة إلى سائر مؤلفات سركيس، خصوصاً «مصير» و«أرضنا الجديدة» و«أيام السماء» هي أعمال شاملة لسيرة المؤلف الكتابية والفكرية طوال نصف قرن.

«صوت حلوان» و«قاهرة المعز» و«شباب الوفد» دخلت على خط الحملات الانتخابية

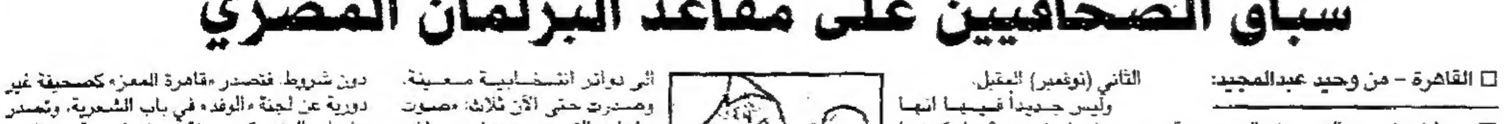
سباق الصحافيين على مقاعد البرلمان المصري

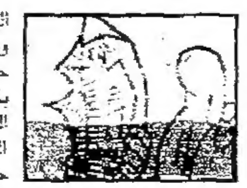
□ القاهرة - من وحيد عبدالمجيد:

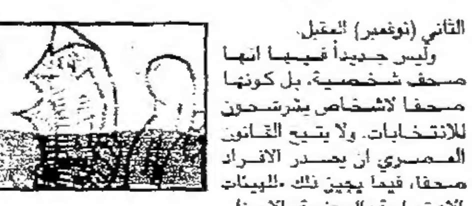
■ وسط فيض من الصحف اليومية والأسبوعية ونصف الشهرية، وحتى الشهرية، أصدر بعض المرشحين للانتخابات النيابية المصرية صحفاً بدأوا بها حملاتهم الانتخابية مبكراً. ويعد هذا النوع من الصحف الانتخابية ظاهرة جديدة في مصر، ربما تكون احدى اهم ظواهر الانتخابات التي ستجري في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل.

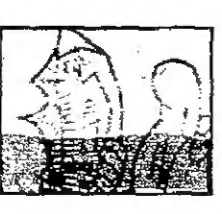
وليس جديداً فيها انها صحف شخصية، بل كونها صحفاً لاشخاص يترشحون للانتخابات. ولا يتيح القانون المصري ان يصدر الافراد صحفاً، فيما يجيز ذلك «للهيئات الاعتبارية والمعنوية والاحزاب السياسية». ومع ذلك تتحول صحف تصدر عن بعض الجمعيات والهيئات المحلية الى صحف شخصية نتيجة تولي شخص او عدد قليل من الاشخاص كل شؤونها. وهناك ايضاً صحف شخصية تصدر في مصر ولكن بترخيص في الخارج (قبرص واليونان غالباً) كنوع من التحايل على القانون الذي يحظر اصدار الافراد الصحف، ويجعل تكوين شركات الصحافة المساهمة أمراً عسيراً.

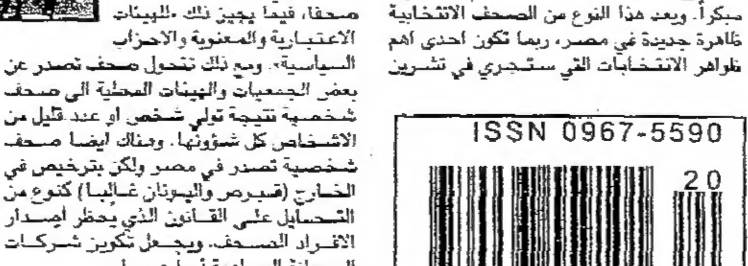
وللمرة الأولى، تصدر في مصر صحف شخصية ذات اهداف انتخابية وموجهة أساساً

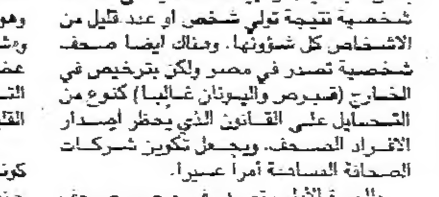












الى دوائر انتخابية معينة. وصدرت حتى الآن ثلاث: «صوت حلوان» التي يصدرها مصطفى بكري رئيس تحرير «الأحرار» اليومية لسان حال حزب الاحرار المرشح في دائرة التبين في حلوان (جنوب القاهرة)، و«قاهرة المعز» التي اصدرها ايمن نور الأمين العام للجنة حزب الوفد في محافظة القاهرة، مساعد مدير تحرير صحيفة «الوفد»، وهو مرشح في دائرة باب الشعرية في القاهرة، و«شباب الوفد» التي يصدرها محمد سرحان عضو الهيئة العليا لحزب «الوفد»، وهو يعتزم الترشح في دائرة كفر شكر في محافظة القليوبية.

وما يجمع بين هذه الصحف الثلاث، الى كونها صحفاً شخصية انتخابية، انها تصدر عن حزبي «الوفد» و«الأحرار»، حيث يعطي القانون الأحزاب حق اصدار اي عدد من الصحف من دون شروط. فتصدر «قاهرة المعز» كصحيفة غير دورية عن لجنة «الوفد» في باب الشعرية، وتصدر «شباب الوفد» كصحيفة نصف شهرية موقتاً عن اللجنة العامة للحزب في محافظة القليوبية، وتصدر «صوت حلوان» كصحيفة اسبوعية عن حزب «الأحرار»، وهي تعد الأقل اهتماماً بإبراز الصفة الحزبية، فلا تعبر عن مواقف حزب «الاحرار» بقدر ما تسعى الى جذب بعض «العصبيات» الموجودة في الدائرة. ولكن يبدو الطابع الحزبي واضحاً في الصحيفتين الأخريين خاصة «شباب الوفد» التي جاء إخراج صفحتها الاولى مماثلاً لصحيفة «الوفد» اليومية لسان حال الحزب.

وتتوجه كل من هذه الصحف الى سكان الدائرة الانتخابية أساساً، ويكاد توزيعها يقتصر على الدائرة نظراً الى قلة عدد المطبوع منها، لكنها تتفاوت في طريقة دعمها المرشح الذي

التتمة في الصفحة (٦)

ISSN 0967-5590
9 770967 559101 20

المجلس النيابي أقر تمديد ولاية الهراوي ٣ سنوات بغالبية ١١٠ أصوات ومعارضة ١١ وغياب ٧

□ بيروت – «الحياة»

■ ايد مجلس النواب التعديل الدستوري الذي يجيز التمديد للرئيس الياس الهراوي في جلسة عقدها المجلس قبل ظهر امس دامت نحو ثلاث ساعات، ووافق على التصويت ١١٠ نواب من أصل ١٢١ حضروا الجلسة، فيما عارضه ١١ نائباً وتغيب ثلاثة نواب اعتذروا عن عدم الحضور احدهم بسبب السفر والثاني بفعل المرض، فيما غاب اربعة آخرون من دون اعتذار احدهم النائب يحيى شمص الموجود في السجن. والمعارضون الـ ١١ كان معظمهم تكلم خلال الجلسة مفصلاً اسباب معارضته.

وبدأت الجلسة التي رأسها الرئيس نبيه بري وتمثلت الحكومة فيها برئيسها رفيق الحريري ومعظم الوزراء، بقراءة مشروع قانون التعديل الدستوري للمادة الـ ٤٩ ثم بدأت مداخلات النواب.

الحص

اول المتكلمين الرئيس سليم الحص اشاد «بحركة المقاومة في نضالها لتحرير الارض متسلحة باجماع اللبنانيين على الصمود في مواجهة الاخطار التي تحدق بلبنان». واكبر «الموقف القومي الشجاع والعنيد» لسورية في محادثات السلام، دفاعاً عن الحق اللبناني – السوري وذوداً عن قضية العرب وكرامتهم».

وعن موضوع الجلسة، قال «لا شك في ان تعديل الدستور جائز، لا بل هو واجب عندما يكون الداعي اليه إصلاحياً. اما ان يعدّل في صورة استثنائية ولمرة واحدة من اجل شخص معيّن، فهذا يتعارض في نظري مع مفهوم الدساتير في العالم. ثم انني لا ارى موجباً لذلك. فقد تمكن المجلس النيابي من انتخاب خمسة رؤساء للجمهورية في احلك الظروف عبر سنوات الازمة الوطنية الكبرى. فما بالنا لا نستطيع اليوم ان ننتخب رئيساً للجمهورية ونحن نقول اننا تجاوزنا الظروف الاستثنائية واستعدنا حالنا الطبيعية؟». واضاف: «ان التمديد لرئيس الجمهورية هذه المرة سيكون من شأنه انشاء سابقة يتذرع بها كل رئيس مقبل للمطالبة بتمديد ولايته. لهذه الاسباب جميعاً، وحرصاً على سلامة الممارسة الديموقراطية، اعارض التعديل المقترح للدستور تمديداً لرئيس الجمهورية مع احترامي لشخص الرئيس الياس الهراوي».

الضاهر

ثم تحدث النائب مخايل الضاهر مقدماً مطالعة دستورية طويلة، مقدراً للهراوي «الرغبة التي ابداها في الاستمرار في تحمل مسؤولية قيادة البلاد» لكنه عدد «المعوقات الدستورية والمبادئ القانونية العامة الاساسية التي تحول دون تحقيق هذه الرغبة».

واشار الى حرمان المجلس اهم صلاحياته وهي انتخاب رئيس جمهورية، والى «الالتفاف على احكام الدستور ومخالفتها في شكل صريح وجوهري». ولفت الى ان التعديل في ١٩٤٨ لمصلحة الرئيس بشارة الخوري «لم يحرم المجلس النيابي صلاحية الانتخاب وبالاقتراع السري».

وخاطب الضاهر الرئيس بري «قضيت السنوات الماضية لا تترك مناسبة الا تدافع فيها عن صدقية هذا المجلس وتحمله الكامل كل مسؤولياته وصلاحياته على رغم كل الحملات المتجنية عليه لجهة شرعية تمثيله الشعب. فهلا نكون اليوم نسهل مهمة الدفاع التي توليتها انت بكل جدارة عن هذا المجلس اذ نحرمه اهم صلاحية دستورية له وهي لانتخاب رئيس جمهورية؟». واشار الى ان «تعديل الدستور لمصلحة شخص ليس له سابقة في اي بلد في العالم». واعتبر «اننا في حاجة الى تحصين القضاء بضمانات دستورية».

وتابع الضاهر «ان الطائف أرسى قواعد المؤسسات، وكم نحن نتغنّى في كل يوم، لننا انهينا عهد الاشخاص ونقلنا الصلاحيات الى كنف المؤسسات، ولكن ما بالنا اليوم نعكس الآية؟ اما الصفحات الطويلة من الاسباب الموجبة فخير دليل الى ان الخطوة الاولى كانت قبل كل شيء اتخاذ القرار بالتمديد ومن ثم ايجاد التبريرات له... اما ان يقال ان السنوات الثلاث المقبلة ربما كانت من ادق المراحل الاقليمية اذا افسحنا في المجال امام التلاعب بمقوّماتنا فنسأل هل كان لبنان يوماً خارج الظروف الاقليمية والدولية الدقيقة؟».

وخلص الى «إننا نجهد لاعطاء الانطباع في الداخل والخارج للبنانيين والاجانب ولاصحاب الرساميل منهم، ان الحال في لبنان على افضل ما يرام، فما بنا نعطي الانطباع بالشيء وعكسه؟ فنزعم من جهة اخرى ان السنوات المقبلة ربما كانت من ادق المراحل الاقليمية، فحذار من التلاعب بمقوماتنا الداخلية وعدم التلاعب يعني التمديد. هذا المشروع المعروض اليوم هو التلاعب بعينه بالمقومة الاساسية، بالدعامة الكبرى لكل استقرار واطمئنان اي الدستور الذي لا يجوز ان نلعب به وفقاً للاهواء ولا للظروف ولا للمصالح الضيقة». لافتاً الى ان «من غير الجائز اعطاء الانطباع بطريقة غير مباشرة، ان المرتكزات الواردة في الاسباب الموجبة للتمديد معيّن في الحكم، فان بقي بقيت وان ذهب اضحت في مهب الريح. هذا التصور فيه الكثير من التجني على الواقع وعلى الحقيقة، وفيه الكثير من مكامن الضعف بالنسبة الى هذه المسلمات بالذات التي اضحت في وجدان الناس كل الناس وضميرهم وهي التي تفرض نفسها على الحكم والدولة وليس العكس، وانني ولكل هذه الاسباب، اطلب ردّ المشروع».

لحود

واكد النائب نسيب لحود في كلمته ان «لحظة تعديل الدستور هي دائماً لحظة تهيّب تنتفي خلالها الميول الشخصية ليقف كل نائب امام امتحان ضميره». واشار الى انه «ليس من المدرسة التي اصرت خلال اربعين عاماً على ان الدستور لا يمس وفضلت في عنادها انهيار الوطن على اصلاح المؤسسات. لكن الدساتير ليست ايضاً مطيّة للاهواء». وقال ان «المادة ٤٩ من الدستور في صيغتها الحالية، وهذا برأيي وحده سبب كاف لعدم مسّها، لم تطبق ولا مرة واحدة منذ اقرارها عام ١٩٩٠، اي بعد انتخاب آخر رئيس للجمهورية. قد تكون هي الصواب بعينه او الخلل بعينه».

واعلن لحود «اقولها بصراحة: ان عدداً غير قليل من الرؤساء عملوا للتجديد، لكنني لم اسمع ولا مرة واحدة في تاريخنا ان الشعب اللبناني هو الذي طالب بالتجديد. بالعكس، اذا كان هناك من اجماع حقيقي وشعبي، اذا كان هناك من قراءة مشتركة بين اللبنانيين لهذا الموضوع، فهي تقول بالحفاظ على مدة الولاية كما هي ويعدم السماح بتجديدها او تمديدها، لانها تعبير اساسي من تعابير النظام الديموقراطي اللبناني الذي هو تراث مشترك بيننا جميعاً».

ورأى ان «التعديل المقترح ضربة قاسية، ليس للدستور فحسب بل للمؤسسات والديموقراطية. والتعديل المقترح في ظاهره لمصلحة رئيس الجمهورية ولكنه في الواقع ضد مصلحة رئاسة الجمهورية. والتجديد او التمديد يخرقان مبدأ استمرار النظام الذي يجسده في لبنان التناوب على السلطة». وقال «انها سابقة ولا اخطر: ان المنطق نفسه الذي يسمح اليوم بتمديد هذه الولاية قد يفتح الباب غداً او بعد غد امام لاختصار ولاية اخرى. فكما ان المجلس لا يحق له ان يختصر ولاية رئيس على سبيل العقاب، هو ليس مؤهلاً ان يمدد ولاية رئيس آخر على سبيل المكافأة».

واضاف «قالوا ان مرحلة المفاوضات دقيقة، وتتطلب هكذا تعديلاً كهذا. بالعكس، نعرف دقة المفاوضات واهمية المعركة القومية التي يقودها الرئيس الاسد لنصرة السلم على حساب الاستسلام. ان التعديل، في هذا الظرف بالذات ولهذه الاسباب بالذات، يضعف من موقع لبنان التفاوضي ويصوره وكأنه حكر على فريق سياسي من دون غيره. هذا ظلم في حقنا جميعاً وفي حق الشعب اللبناني باسره. من دواعي الفخر ان الشعب اللبناني باجمعه متمسك بالمسلمات الوطنية. وكان علينا توظيف ديموقراطيتنا في معركة المفاوضات، في معركة الصمود الى جانب الحقوق العربية العادلة».

وقال ان «الايحاء بان لبنان ما زال عاجزاً عن تأمين الاستمرار المؤسساتي بالوسائل الديموقراطية الطبيعية يطرح نقطة استفهام كبرى على كل مشاريعنا المستقبلية وعلى قدرتنا على الاستنهاض». وختم لحود: «كلمة اخيرة اوجهها مباشرة الى فخامة الرئيس الياس الهراوي: لقد عايشت عن كثب منذ الايام الاولى والصعبة لعهدكم، وربما اكثر من الكثيرين، التحديات الجسام التي واجهتم في بلد كان يقف ممزقاً على شفير القبرصة. اما اليوم، فما من احد يمكن ان يتجاهل كيف تقدمتم مسيرة اخراج الدولة والجيش والمجتمع من نفق الحرب الى الحياة الطبيعية. عند هذا المفترق الحاسم، وعلى رغم من صداقتي المخلصة واحترامي العميق، قررت الانحياز الى الدستور والديموقراطية والمؤسسات. وتماشياً مع اقتناعي وفقاً لما ارى فيه مصلحة لبنان العليا، اصوت ضد مشروع تعديل المادة ٤٩».

حلو

واستهل النائب بيار حلو كلمته قائلاً «تحية تقدير لهذه الحكومة، وهنيئاً لها تحقيق الهدف الذي من اجله كانت، هنيئاً لها التمديد. هنيئاً لكل السادة الوزراء، رئيساً واعضاء الباقين حتماً سعيدين في مواقعهم». واضاف «لكن اين الاصلاح الاداري والرشوة والفساد اصبحا القاعدة، والقانون استثناء؟ اين وقف الاهدار في النفقات؟ اين وقف النهب في الواردات؟ اين الحل للمشاكل الاجتماعية، بدءاً بتعديل سلسلة الرتب والرواتب، مروراً بتفعيل اجهزة رقابة الدولة، وصولاً الى وضع حد للبطالة والجشع والاحتكار؟ صندوق المهجرين اصبح فارغاً، في انتظار الاموال الموعودة، صندوق الاسكان من دون اي رصيد؟». وتابع «لن استفيض في عرض المزيد من المآسي، لكن للانصاف هنيئاً لكم تكرار التمديد. ولا يظنن احد احتكاره للعلاقات المميزة مع الشقيقة سورية. اقتناعاتنا راسخة بوحدة المصالح الوطنية والقومية المشتركة، خصوصاً تلازم المسارين اللبناني والسوري في مفاوضات السلام. لكن للبنان، ايها السادة، مع التمديد حكاية مأساة. الشيخ بشارة الخوري، بطل الاستقلال، بالتجديد له اوصلنا الى ازمة ايلول (سبتمبر) ١٩٥٢ برغم تأييد ٥٥ نائباً من اصل ٦٦. الرئيس كميل شمعون، بمجرد طرح فكرة تجديد ولايته، تفجرت ثورة ١٩٥٨. الرئيس امين الجميل ادخلنا بفوضى ادت الى حرب السنتين المدمرة، بتغيبيه المتعمد لمناخ انتخابي رئاسي صحيح. والسؤال: ماذا ينتظرنا في ظل التمديد المرتقب ارجو ان يكون خيراً».

وقال «نعم المشترع اللبناني لم يغفل اصول التعديل الدستوري، لكنه لحكمها بضرورات استثنائية تتعلق بالمصير والمصلحة الوطنية العليا. لذلك واقتناعاً مني بان الظرف لا يستوجب مثل هذا الاستثناء، وعلى رغم تقديري لفخامة الرئيس، وانسجاماً مع نفسي ومواقفي وتطلعات الشعب اللبناني، وليس لأي سبب شخصي آخر مصلحي آني او مستقبلي، كما تشهد كل حياتي السياسية. لكل هذه الاسباب، اعارض التمديد المطروح اليوم، متمنياً ان يثبت المستقبل عكس مخاوفي وهواجسي».

الخطيب

ورأى النائب زاهر الخطيب ان «المعني بالتمديد، عند بعض القوى، ليس رئيس الجمهورية، بل رئيس الحكومة السيد رفيق الحريري، وانني مقتنع اقتناعاً كلياً، بان السياسة التي يعتمدها رئيس الحكومة، ان على الصعيد الاقتصادي او الاجتماعي، تقود الى زعزعة الاستقرار الداخلي السياسي والاقتصادي وتقويض مقومات صمود لبنان، وخلق شروط تفضي الى امتداد مشروع الشرق اوسطية الى لبنان، الامر الذي يجعل من هذه السياسة خطراً مصيرياً على الصعيدين القومي والوطني، وليس على الصعيد الاقتصادي – الاجتماعي فحسب. ولانني مقتنع بخطورة هذه السياسة فإنني اعلن امامكم مرة اخرى، رفضي للتمديد». واضاف «ان أؤكد ان هذا الموقف من وجهة نظري، لا يتعارض مع الاستراتيجية القومية التي يقودها وينفذها ويرعاها سيادة القائد الكبير حافظ الاسد والتي أؤكد الاهتداء بها، والايمان الراسخ بمفاعيلها وتجلياتها، بما في ذلك مباركته التمديد لرئيس الجمهورية، ذلك لان سورية لا تستطيع ان تترك لبنان يقفز في المجهول، في حال لم تتمكن المعارضة الدستورية من ايجاد البديل الذي يؤمن الاستقرار والمنعة والتماسك».

وختم «في ظل الاستراتيجية القومية العليا، لا ارى اي تعارض، بل ارى تكاملاً، بين القرار الحكيم الذي اتخذه الرئيس الاسد، ورفضي التمديد، والسعي لخلق الظروف الطبيعية التي تنهي تلك الاوضاع الاستثنائية التي كانت في اساس مباركة سورية لقرار التمديد».

واكيم

ثم تحدث النائب نجاح واكيم معتبراً «ان الاسباب الموجبة، بصفحاتها الخمس عشرة، لا تبرر ابداً مشروع التعديل الدستوري الذي تطلب الحكومة اقراره. واذا افترضنا جدلاً صحة ما جاء فيها، نجد انها تشكل اسباباً موجبة لعدم اللجوء الى اجراء استثنائي يخرق احد اهم احكام الدستور الذي لم يكد يجف حبره بعد، ويعطل احد اهم وظائف الديموقراطية (التداول السلمي للسلطة)، فاذا كانت كل هذه الانجازات المزعومة لم تتح للبنان، بعد ست سنوات من عمر العهد، القدرة على اجراء انتخابات رئاسية ونقل السلطة في شكل طبيعي، فما هي القيمة الحقيقية لهذه الانجازات؟».

واضاف «ان الاستقرار السياسي يتجسد اولاً في ثبات المؤسسات وقدرتها على العمل من ضمن الدستور، وليس في ثبات الاشخاص على حساب المؤسسات والدستور. والقيمة الحقيقية لهذه «الاسباب الموجبة»، انها ابرزت مرة اخرى مواهب اصحابها الفظيعة في طمس حقائق وتزييف حقائق، وفي ادعاء انجازات واغفال ارتكابات وسقطات». وسأل «الا نرى اليوم، وفي وضوح صارخ، ان الانجاز الاخطر الذي حققه العهد بفريق عمله هذا، إطباقه القبضة على الحياة السياسية، يشوهها ويفسدها ويخنقها، وانه اليوم يطبق على الرمق الاخير فيها؟». واشار الى ما سماه «انجازات» العهد في «اعادة انتاج العوامل النفسية والاجتماعية للحرب، ومطالبتنا حتى بالتخلي عن الطقوس الديموقراطية وبهدم الهيكل، اي هيبة تبقى للتشريع عندما ينشأ لمصلحة اشخاص؟ واي حركة تبقى للدستور عندما يقص ويفصل على مقاسات اشخاص؟ واي ثقة تبقى في الحاكم عندما يكون الحاكم اول من يتلاعب بالقانون ويعبث بالدستور؟». واشار الى ابتعاد الدولة عن المواطن، وقال «جعلتنا الحرب شعباً بلا دولة ولا قانون. وجعلنا العهد، بفريق عمله هذا «دولة» بلا شعب ولا قانون. عهد «الانجازات التاريخية الجليلة» أعاد بناء دولة «قوية» بان تتصدى لأنين الجياع بالبندقية والسجن، وترجىء الى المجهول الانتخابات البلدية، وتعجز عن اجراء انتخابات رئاسة الجمهورية. وكيف تكون قوية الدولة عندما لا تطيق سماع صوت الشعب؟ ولا تستجيب الى امانيه؟ وهل يتمنى شعبنا التمديد ويريده؟ هل نحن في حاجة الى تأكيد بديهة، وهي ان الدولة القوية بحضور شعبها وبفاعلية مؤسساتها هي التي تبني وطناً قوياً؟ وان لبنان قوياً هو قوة لأشقائه، وفي الدرجة الاولى سورية». ورأى «ان هذا اليوم (امس) في حياة الوطن فاصل وخطير. وهل فكرنا في صدى ما يحدث اليوم لدى الناس، اهلنا واخوتنا وابنائنا في كل لبنان، بعد ان يتلى محضر الجلسة وتتناقل وسائل الاعلام وقائعها؟ وهل فكرنا في مستقبل المجلس النيابي في دوره وفي مدى قدرته على اداء الدور، بعد ان ينسدل الستار على هذا الفصل؟ وفي مستقبل الدولة والحكم والوطن وسط العواصف الاقليمية والدولية العاتية؟ هي تفرض علينا، من اجل لبنان واشقائه ان نسير في غير هذا الاتجاه. ولهذه الاسباب وسواها الكثير نعارض مشروع التعديل الذي طرحته الحكومة».

صادق

ووصف النائب حبيب صادق الجلسة النيابية بأنها «الاخطر يعقدها المجلس الحالي». واعترف بـ«الايجابيات» التي حققها عهد الرئيس الهراوي». ثم ساق «السلبيات»، ومنها ان الولاية الحالية «لم تحقق مطالب كثيرة نصت عليها وثيقة الوفاق، من مثل المصالحة الوطنية وتغييب قوى سياسية ذات وزن ما ادى الى احتقان سياسي وغضب مكبوت، وعلى الصعيد الاقتصادي نشوء تحالف سيطر على البلد بين رموز المال والرموز الطائفية للحرب، وعلى الصعيد الاجتماعي تحميل الفقراء واصحاب الدخل المحدود اعباء السلم والحرب ما ادى الى تفاقم الازمة الاجتماعية». واعتبر ان تمديد الولاية «تمديد للنهج الذي تسبب بالازمات السياسية والاقتصادية والاجتماعية ولحكم الثالوث السعيد او الترويكا التي اختزلت السلطات جميعاً باشخاص اطرافها». وسأل «لماذا التمديد اليوم؟ وما مبرراته المقنعة؟ ولماذا جاء التحضير له محلياً على هذا النحو من التعثر والارتباك؟ فاذا كانت القضية حسمت في ايار (مايو) الماضي، فلماذا سوق البلاد والعباد على طريق الجلجلة؟ وهل نجم ذلك عن تعدد القراءات للكتاب الواحد؟ هي ان الامر كذلك، وهو كذلك، فلماذا يقع على الناس عبء الخطأ في القراءة الذي ارتكبه اهل الحكم؟ هل سمعتم قول المسؤول الكبير في تقويمه الامر؟ قال بكثير من المفاخرة ان حسم امر التمديد أتاح لمصرف لبنان فرصة شراء ثلاث مئة مليون دولار اميركي في ايام قليلة في حين انه اضطر في اشهر القراءات الخاطئة الى ان يبيع بليوناً وست مئة مليون دولار من اجل الحفاظ على استقرار الليرة اللبنانية وليس من اجل الحفاظ على استقرار الاسعار الذي به منفعة للناس...». وسأل «لماذا ولمصلحة من؟ اسئلة نطرحها بدهشة واستغراب ونعلم ان القطار يمضي بركابه قدماً...». ورفض اعتبار الوضع الاقليمي وحده «سبباً لتعزيز العلاقة بسورية، وهو بالتالي وجه من وجوه كثيرة تتجلى فيها هذه العلاقة التي غير مرتبطة بوضع او حال ولا باشخاص». واضاف ان «تماسك الوضع الداخلي في لبنان من شأنه دعم الموقف السوري في مواجهة الاستحقاقات الاقليمية، وكل تصدع في البناء الداخلي شكل عبئاً ثقيلاً على الكاهل السوري». واعتبر ان التماسك الداخلي يقوم على الديموقراطية والوفاق الوطني، مشدداً على اهمية تداول الحكم بين الناس».

الطرابلسي

والقى النائب عدنان الطرابلسي (جمعية المشاريع الخيرية الإسلامية) كلمة عرض فيها للإنجازات التي حققها الرئيس الهراوي في عهده «حيث أرسى قواعد العيش المشترك والسلم الأهلي وحلّ الميليشيات». وأشاد بالجيش وبدوره وبسورية. وتناول في كلمته إغتيال الشيخ نزار الحلبي (الرئيس السابق لجمعية المشاريع) وطالب «بكشف الفاعلين والمحرضين والجهة التي تقف وراءهم». وقال «ان الهدف من وراء عملية الإغتيال كان تهديد الإستقرار الأمني في البلاد، وان جمعية المشاريع حرصاً منها على السلم الأهلي عضّت على الجراح دعماً للمسيرة الأمنية وللإستمرار في عملية النهوض». وختم كلامه بـ «عشتم وعاش لبنان» من دون إعلان موقف من التمديد.

سعد

والقى بعد ذلك النائب مصطفى سعد كلمة إستهلها بالقول «ان غالبية شعبنا اللبناني كانت تنتظر من فخامة الرئيس الهراوي ان يقف ويشكر تمني مجلس الوزراء اللبناني بطرح التمديد له ثلاث سنوات ولمرة واحدة، وان يشكر لهيئة المجلس النيابي التمني بتمديد الولاية وان يشكر سيادة الرئيس حافظ الاسد. ولو فعل ذلك لكان دخل التاريخ من الباب الواسع». واعتبر التمديد «طعناً للديموقراطية وللدستور في لبنان» واصفاً إياه بانه «تمديد للأزمة التي تتحمل مسؤوليتها الحكومة».

وسأل «كيف الخروج من هذه الأزمة الإقتصادية والحكومة تعمل من خلال التمديد للتمديد لنفسها؟». ورأى ان التمديد «يتناقض مع الوحدة الوطنية اللبنانية التي يجب ان تعمل جميعاً على تعزيزها». وقال «ان التمديد الوحيد المسموح به الذي نوافق عليه هو التمديد للمقاومة الباسلة في الجنوب والبقاع الغربي، خصوصاً امام المؤشرات الميدانية التي تعرفون وتسمعون عنها كل يوم من حشود إسرائيلية وعمليات نوعية كماً ونوعاً في مواجهة العدو الصهيوني».

وطالب الدولة بتقديم «كل الدعم المادي والعسكري والسياسي للمقاومة الباسلة، ودعم مواقع الجيش اللبناني في الخطوط الامامية في الجنوب والبقاع الغربي وتعزيزها». وتابع «إنطلاقاً من هذا ومن الموقع الوطني والقومي نؤكد المسارين اللبناني والسوري في مواجهة العدو الصهيوني. ونقول ان وحدة المسارين تتعزز وتترسخ أكثر في توفير الحياة الديموقراطية التي كلفها الدستور اللبناني. ونؤكد ايضاً ضرورة تنفيذ معاهدة الأخوة والتعاون والتنسيق وتعزيزها وتطويرها لما فيه مصلحة الدولتين».

ورأى «ان تحقيق كل ذلك يكون بالحوار بين كل شرائح المجتمع وعبر الوفاق الوطني وأخيراً باتباع سياسة إنمائية إقتصادية إجتماعية تحقق العدالة الإجتماعية بما يعزز الامن والإستقرار في لبنان». وختم: «إنطلاقاً مما تقدمت به أعلن باسمي وباسم من أمثّل من الشعب اللبناني رفضي مشروع التمديد».

زيادة

بعد ذلك، اعطيت الكلمة للنائب كميل زيادة الذي بدأها باعتبار رئيس الجمهورية «حامي الدستور ومؤتمناً على البلاد، وان كان ثمة اختلاف في وجهات النظر فانني اكن له الاحترام الكبير للانجازات التي قام بها خلال عهده». واضاف «لكنني اعتبر ان مشروع التمديد تسبب بانقسامات حادة بين اللبنانيين». وقال «لا يجوز المس بالدستور والشعب يسأل عن المبررات الوطنية لهذا التمديد». ورأى ان «الاخراج الذي اعتمد للتمديد يشكل اساءة الى دور المجلس النيابي، خصوصاً ان الشعب اللبناني الذي يمثله هذا المجلس عبّر عن رفضه التمديد في مناسبات عدة». وختم «تماشياً مع رفض الشعب التمديد ومع اقتناعاتي، فانني سأقترع ضد مشروع التمديد، وأتمنى ان تكون المرحلة المقبلة مرحلة وفاق».

ابي فاضل

وعرض النائب رياض ابي فاضل في كلمته للمواقف التي عبرت عن رفضها للتمديد، ورأى فيها «انتصاراً للدستور ورغبة لموقف الرأي العام الرافض له». وايد النائب مخايل الضاهر في عرضه لما تنص عليه المادة ٣٢ التي تخالف مشروع التمديد. وتمنى «ان تكون المرحلة المقبلة مرحلة وفاق واستقرار لا كما حدث في عهد الرئيس بشارة الخوري» وختم بكلمة «شكراً لكم» من دون ان يحدد موقفه من عملية التمديد.

عبيد

وقال النائب جان عبيد في كلمته «حسناً فعلت الحكومة عندما لم تحصر الانجاز في الولاية الاولى في رجل واحد وإنما هناك حكومات اخذت على عاتقها ويصدرها عاصفة البلاد ومحنتها وحملت الاعباء الكبرى، منها حكومة الرئيس (سليم) الحص الذي لا يمكن الا ان يشهد له بالاستقامة والعدل والعقل، وحكومة الرئيس (عمر) كرامي التي اخذت قرارات شجاعة ادت الى جمع الاسلحة وتجاوز الجراح الكبرى والتي شملت بين ضحاياها شرفاء واحراراً وشهداء أبرار طواهم الموت. ونحن نسجل لتلك الحكومة شجاعتها في التصدي للاخطار، وحكومة الرئيس رشيد الصلح الذي اخذ هو وحكومته مسألة الانتخابات بصدره بما فيها من مقاطعة ما زالت تنمو، وحكومة الرئيس الحريري التي لها وعليها الكثير والتي لا يجادل احد في رصيد صاحبها المحلي والعربي والدولي ورصيده في المصارف ايضاً. هذه الحكومات شاركت في حمل العبء والفخر والوزر ولا يقلل ذلك من شأن رئيس الجمهورية ولا من شجاعته ودوره في الاشراف والقيادة لهذا الخط التوحيدي الصعب وإرسائه قواعد السلم الاهلي. ونقول على سبيل الانصاف والعدل انه اذا كان هناك افتخار فانه يتوزع على هؤلاء الرؤساء والرجال، واذا كان هناك من اوزار فانها ايضاً تتوزع على الجميع».

واضاف «إن لنا على الولاية الجديدة مطالب جديدة، إن ما فات العهد الماضي تحقيقه او عجز عنه في موضوع قانون الانتخاب بشكل زاوية كبرى في أساس الاستقرار والتقدم والديموقراطية وسلام الوطن وهذا القانون الذي اخذ مرة واحدة عام ١٩٩٢ حيناً القضاء او المحافظة او المحافظتين في دائرة، فنحن نصر على ان يكون في الولاية المقبلة اما مذهبياً في كل المناطق واما وطنياً في كل المناطق، ونحن لا يهمنا ان نبقى في هذه القاعة اذا كان القانون المقبل مذهبياً ام طائفياً ولم يكن وطنياً، على ان ذلك لا يعني انتصار مذهب او طائفة او منطقة على اخرى».

وأشار ايضاً الى «قانون الاحزاب الذي فات العهد الماضي ان يعالجه، وما نزال نرى احزاباً تقتصر على المذاهب، وهذا لا يصلح الامور ويجب ان تسقط جميع الجدران التي تحول دون وجود احزاب مشتركة ووطنية».

وختم «نحن على تحالف استراتيجي مع كثيرين في هذا الوطن وهذه الامة وان اختلفنا معهم فقد ارتضينا البقاء معهم ونقول اننا نستطيع ان نعيش من دون نيابة او وزارة او رئاسة ولكن ليس من دون وفاء. وهو ما يحتم علينا ان نكون مع حلفائنا والا نهرب من السفينة في وسط الاخطار والاعصار. ان سفينة الطائف بل سفينة الوطن في مهب الرياح، ونحن نقول اذا دعتنا او حملتنا قدرتنا على حكم الناس والفصل في حقهم فلنتذكر قدرة الله علينا وحق الناس عندنا ونحن سنكون للولاية المقبلة بالمرصاد وإن أعطيناها الفرصة».

رد الحريري

وبعدما انتهى النواب من كلماتهم، طلب الرئيس الحريري الكلام فقال «هناك بعض النقاط الاساسية التي وردت في كلام السادة النواب المعارضين لمشروع الحكومة من الناحية الدستورية. وأنا لست اطول باعاً من الزميل الشيخ مخايل الضاهر».

كرامي: اذاً العوض بسلامتك.

فسأله بري ماذا يقصد؟ فقال كرامي للحريري: «اذا كنت مع الشيخ ميخايل يعني انتهت القصة». وضحك الجميع.

وتابع الحريري «انا لا ادعي اني اكثر اطلاعاً من الناحية القانونية اذ ان المادة ٧٨ من الدستور تنص على انه اذا طرح على المجلس مشروع يتعلق بتعديل الدستور، عليه ان يثابر على المناقشة حتى التصويت عليه قبل اي عمل آخر». واضاف «ان رئاسة المجلس وهيئة مكتبه هما اللذان بتّا هذا الموضوع. نحن في الحكومة ارسلنا المشروع الى مكتب المجلس».

كرامي: رماها عندك وعند مكتب المجلس يا دولة الرئيس.

بري: نحن لم نجاوبه.

وتابع الحريري: «لا شيء اضيفه على الاسباب الموجبة المرفقة بالمشروع. لكنني سأزيد امرين: الاول تبين من خلال الممارسة في هذا الدستور ان بعض المواد تجب اعادة النظر فيها، ولا يجوز ان نعتبر ان الدستور جامد ولا يمس ونحن في الحكومة سنحاول، وبالاتفاق مع رئاسة المجلس والكتل النيابية، تدارك هذا الامر لما فيه مصلحة البلد». واضاف «الامر الآخر هو ان مشروعاً ستطرحه الحكومة الآن على التصويت. واحب ان اؤكد ان امامنا جميعاً فرصة لان نعيد تجميع انفسنا جميعاً لنتعاون لاعادة بناء وطننا ونطوي صفحة الاشهر الماضية فنتطلع الى الامام ولمراجعة حساباتنا والابتعاد عن الاخطاء التي ارتكبت من الجميع ودائماً في حق الوطن. وليس هناك من طريقة ثانية لبناء الوطن الا بتعاون السلطات جميعاً ومع كل اللبنانيين، وليس هناك من شيء مستحيل اذا كانت لدينا ارادة وطنية حقيقية».

وقال ابي فاضل له: «هلّق عمتحكي».

وطلب الضاهر الكلام مرة اخرى للرد، لكن بري قال له «ان تفنيد مواد الدستور ليس ممكناً الآن». واضاف «هذا الموضوع لم يناقش في هيئة مكتب المجلس. فهو تلقى امراً وأحاله على الهيئة العامة. المادة ٧٨ من الدستور جاءت في الحقيقة بعد المادة ٣٢ التي تذرّعت بها، وهي تنص على انه اذا طرح اقتراح تعديل دستوري تتم المناقشة حتى التصويت عليه. والامر يجعل، اذا كان من خلل، الخلل من المادة ٧٨. انها مادة قانونية. ودائماً العرف والاعمال التي تبنى تجعل من العرف جزءاً لا يتجزأ من التشريع. وقد جرى العرف في هذا المجلس وانت ضليع، شيخ مخايل، وكنت رئيس لجنة هي أم اللجان وكنتم بمجرد ان يعاد امر الى اللجان تستمرون في درسه. وعليه فعندما تطرح الرئاسة الموازنة على التشريع على الجلسة العامة واللجان يعني عندها انها سلكت طريق التشريع، لا قبل».

ثم اعطي الكلام للضاهر الذي قال: باعتباره موضوعاً دقيقاً فان المادة ٧٨ تتحدث عن طرح ضمن القانون للمادة الدستورية، التي تنص على ان يستمر المجلس في مناقشته حتى التصويت عليه وهي لا علاقة لها بالمادة ٣٢ التي تضع اساساً لنظام عام ولا يجوز اطلاقاً التشريع في العقد الثاني قبل ان تبحث الموازنة ويصدق عليها اذ تنص على منع القيام بعمل آخر قبل الانتهاء من الموازنة. ولا يمكن ان تكون ضد المنع اذا تخطته المجالس السابقة. وكما قلت قبلاً، لم تكن هناك مرجعية تعالج الامور الدستورية». وسأل «هل في امكان المجلس ان يعدل الدستور في دورة عادية بناء على اقتراح خمسة نواب؟ في إمكان المجلس الدستوري ان يقول لا حتى لو اقرته الهيئة العامة». واضاف «هناك قواعد ومواد دستورية لا يجوز تخطيها. وعندما قالت المادة ٣٢ ان من غير الجائز البحث في اي مشروع قبل الموازنة... ومع انه كما سمعنا من رئيس الحكومة ان عدد الذين سيؤيدون التمديد بات ١١٥ نائباً...».

الحريري: من قال هذا الكلام؟

وتابع الضاهر «ان المحظورات الدستورية لا يمكن الا ان يبتها المجلس الدستوري. وهو لا يقبل بوضع المسؤولية على هيئة مكتب المجلس. فللمجلس بهيئته العامة ان يضع يده على اي مشروع اذا اعترض عليه احد وفقاً للمادة ٣٢ فلا يجوز ان يعتبره قانونياً اذا اعترض المجلس الدستوري لاحقاً».

بري: اجتهادك بغض النظر عن الموقف من التمديد. هذا ليس اجتهادي انا. والمجلس الدستوري له اصول في مراجعته. والمجلس الحالي هو الذي اسس هذا المجلس الدستوري ويعرف كيف يتم الامر.

وطلب بري تلاوة المادة الاولى من مشروع التعديل الدستوري بعدما ذكر النواب بوجوب استخدام جهاز الكومبيوتر عبر مقاعدهم... فحصل التصويت، عبر الشاشة التي لم يتمكن موظفو ديوان الامانة العامة من معرفة الاصوات النهائية من خلالها، بسبب خلل. اما عند التصويت بالمناداة بالاسماء ورفع الايدي فتم احتساب الذين ايّدوا التعديل بـ ١١٠ اصوات في مقابل ١١ عارضوه.

الرئيس الهراوي في سطور

■ بيروت – «الحياة» – ولد الرئيس الياس الهراوي في ٣ أيلول (سبتمبر) ١٩٢٦ في حوش الامراء – زحلة. والده خليل الهراوي، والدته هيلانة حرب.

– أتم دروسه الثانوية في معهد الحكمة التابع لطرانية بيروت المارونية ونال شهادة البكالوريوس في التجارة من المعهد ذاته.

– تزوج في العام ١٩٤٧ وله خمسة أولاد هم: رينا، جورج، روي، زلفا وزولان.

– عمل في حقلي الزراعة والتجارة. وتولى مهمات وطنية متعددة فانتخب في العام ١٩٦٣ عضواً في بلدية زحلة. وفي العام ١٩٦٧ نائباً لرئيس غرفة التجارة والصناعة والزراعة في محافظة البقاع.

– أسس في العام ١٩٧٠ اول تعاونية زراعية لمزارعي الشمندر السكري، وترأس في العام ١٩٧١ اتحاد التعاونيات الزراعية في لبنان.

– من أوائل الذين عملوا في الزراعة الصناعية عبر تشييده مصنعاً لتجفيف الخضار وخصوصاً البصل ووزع انتاجه على دول اوروبا والولايات المتحدة واليابان.

– انتخب في العام ١٩٧٢ نائباً عن دائرة زحلة بعد شقيقيه جورج وجوزيف اللذين تعاقبا على العمل البرلماني منذ العام ١٩٥٣.

– انتخب رئيساً للجنة الزراعية البرلمانية وعضواً في لجنة الموازنة والمال.

– ترأس في العام ١٩٧٤ الوفد اللبناني الى مؤتمر الغذاء العالمي المنعقد في روما وترأس، منذ العام ١٩٨٥ وحتى انتخابه رئيساً، الوفد اللبناني الى منظمة الاغذية والزراعة. وكان له دور مهم في انتخاب الدكتور ادوار صوما مديراً عاماً لهذه المنظمة منذ العام ١٩٧٥ وحتى اليوم.

– عيّن وزيراً للاشغال العامة والنقل بين ١٩٨٠ و١٩٨٢ ونجح رغم الحرب في تنفيذ مشاريع شق الاوتوسترادات واقامة الجسور.

– ترشح للرئاسة في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٨٩ لكن الحظ حالف المرشح الآخر رينيه معوض، وبعد اغتياله، وجد الرئيس الهراوي نفسه المرشح الوحيد للرئاسة ففاز بها في ٢٤ تشرين الثاني ١٩٨٩.

١٢٧ نائباً . . . وموقوف
الحضور ١٢١ والمعارضون ١١

■ بيروت – «الحياة» – حضر الى ساحة النجمة ١٢١ نائباً من أصل الاعضاء البالغ عددهم ١٢٨. وغاب عن الجلسة سبعة نواب: ثلاثة اعتذروا هم طلال ارسلان، وفتحي يكن الموجود في تركيا علماً ان كتلة «الجماعة الاسلامية» التي ينتمي اليها ايدت التمديد، وحبيب كيروز المؤيد للتمديد الذي نقل ليلاً الى مستشفى الجامعة الاميركية حيث يخضع الآن للعلاج.

اما الذين غابوا من دون عذر فهم: الرئيس حسين الحسيني، ايلي سكاف، ميشال سماحة، ويحيى شمص الموقوف بتهمة الاتجار بالمخدرات.

وقد أيد التمديد للرئيس الهراوي ١١٠ نواب في مقابل ١١ نائباً عارضوه. وهم: الرئيس سليم الحص، عصام نعمان، نسيب لحود، نجاح واكيم، بيار حلو، كميل زيادة، زاهر الخطيب، مخايل الضاهر، حبيب صادق، مصطفى سعد ورياض ابي فاضل.

زحلة: رصاص الابتهاج برغم المنع

■ بيروت – «الحياة» – أطلقت العيارات النارية ابتهاجاً في زحلة بعد ظهر امس فور اعلان نتيجة التصويت في مجلس النواب على تعديل المادة ٤٩ والتمديد للرئيس الياس الهراوي.

وتجمهر حشد من المواطنين امام منزل الرئيس الهراوي، فيما أقفلت المدارس والمحلات التجارية في المدينة من دون سواها من المدن والمناطق اللبنانية التي ظلت تعيش حياة عادية. كما رفعت في شوارع زحلة لافتات الترحيب والتهنئة بالتمديد للرئيس، وأطلقت في المساء الاسهم النارية في سماء المنطقة.

ويشار الى ان محافظ البقاع فريد القرم كان أصدر اول من امس قراراً يمنع اطلاق النار في الهواء تحت طائلة الملاحقة القانونية.

اصبر ثلاث سنوات . . . وخذ راحتك في التمديد للعمر

□ بيروت – «الحياة»

■ على هامش جلسة المجلس النيابي امس، سجلت «الحياة» اللقطات الآتية:

● وضعت بين اسماء النواب على الشاشة داخل البرلمان عبارة تقول «الرجاء من النواب الكرام ادخال البطاقة الممغنطة عند الحضور وتركها في مكانها عند نهاية الجلسة». ولما بدأ الاقتراع برفع الايدي وفق الاصول طلب بري من النواب مراراً استخدام البطاقة في التصويت، ولكن تعذر على بعضهم معرفة استخدامها ما جعل احتساب الاصوات المؤيدة للتعديل على الشاشة يقتصر على ٩٣ صوتاً... ما اضطر نواباً وبري الى طلب التصويت بالمناداة بالاسماء ورفع الايدي.

● عندما تطرق النائب مخايل الضاهر الى التمديد وقال «مدد الله بعمر الرئيس الهراوي» عقّب الرئيس بري بالقول «اذا كان التمديد للعمر فخذ راحتك».

● بعدما استشهد النائب جان عبيد بآيات قرآنية عدة سماه بعض النواب بالشيخ جان عبيد، وقال له بري «بدي حطك رئيس كتلة الوفاء للمقاومة».

● لثناء القاء النائب رياض ابي فاضل كلمته، لاحظ الرئيس بري النائب مروان ابو فاضل يتحدث بصوت عال لم يصل الى مسامع الصحافيين فالتفت اليه بري مخاطباً اياه بالقول «ما بسمح لك».

● عندما قال عبيد «مضت سنتان من دون ان اتكلم من هذا المنبر» قال له بري «اصبر ثلاث اخرى».

● اثناء مناقشة مشروع القانون عقدت لقاءات نيابية ووزارية في الصالونات والغرف المجاورة وركزت على مناقشة قانون الانتخاب. وهذا ما قاله النائب ايمن شقير للوزير وليد جنبلاط «كنا جالسين مع الوزير المر الذي شرح لنا مشروعه بالنسبة الى تقسيم الدوائر الانتخابية».

● نظراً الى حضور ٢٩ وزيراً لم تتسع المقاعد المخصصة للوزراء لجميعهم في البداية. واستقدم كرسي ليجلس عليها الوزير علي حراجلي. وجلس الوزير ياسين جابر، في اول الجلسة في مقاعد النواب مع انه ليس نائباً.

● تهيب النواب جلسة امس، فجاء اثنان منهم اعتادا ان يحضرا الجلسات «سبور» ولحياناً بلباس «جينز» بالبزة والكرافات هما جنبلاط وواكيم.

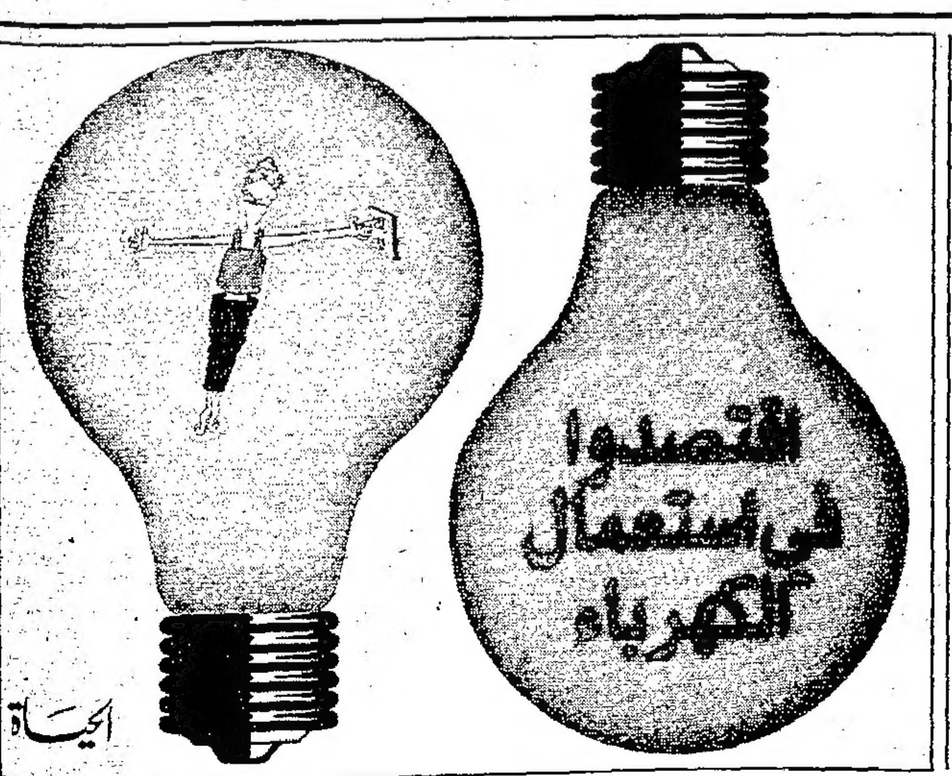
● حين هاجم زاهر الخطيب الحكومة ورئيسها اخذ الحريري يتهامس مع وزير الدفاع محسن دلول وضحك. وغادر الحريري بعد بدء واكيم كلمته، القاعة.

● ضحك النائبان ايوب حميد وعبد الله الامين حين تحدث عبيد عن رصيد الحريري، وقال حميد «هذه شهادة». وصفق الوزير دلول لعبيد حين تحدث عن «الوفاء»، كذلك نواب آخرون. وحين تناول عبيد مرحلة حكومة الرئيس الحص ومن ثم قضية المهجرين هز جنبلاط برأسه مراراً علامة الموافقة على ما قال.

● صعد النائب الياس الخازن مراراً الى منصة الرئاسة حيث يجلس عضو مكتب المجلس كميل زيادة ليتهامس وإياه ويعود الى مقعده.

● حين نودي باسم النائب محمد عبد الحميد بيضون امسك باليد اليسرى للنائب الامين الذي كان يجلس الى يمينه ورفعها مؤيداً التعديل بها بعدما كان الامين سبقه الى التأييد بيده اليمنى.

● بينما كان النائب رياض صرلف يغادر مبنى المجلس زلّت قدمه على السلم، فسقط ارضاً. وتحلق حوله عدد من الوزراء والنواب وفي مقدمهم الرئيس سليم الحص، مهنئين اياه بالسلامة.



الهراوي يتلقى في بعبدا التهاني بتمديد ولايته

□ بيروت - «الحياة»:

■ تابع رئيس الجمهورية الياس الهراوي مجريات الجلسة النيابية التي انتهت الى تمديد ولايته ثلاثة سنوات، وهو في قصر بعبدا محاطاً بمستشارين واصدقاء وعدد من كبار العاملين في دوائر رئاسة الجمهورية.

وفور انتهاء الجلسة، تلقى الهراوي تهاني هؤلاء، ثم تدفق على القصر سيل الوزراء والنواب، وكان في مقدمهم نائب رئيس الحكومة وزير الداخلية ميشال المر في حين وصل رئيس الحكومة رفيق الحريري في الثانية الا عشر دقائق، ورئيس المجلس النيابي نبيه بري في الثانية وقد حمل ظرفاً رسمياً اخضر ضم قانون التعديل الدستوري فسلمه الى رئيس الجمهورية الذي وقعه لاحقاً ليصبح نافذاً بعد احالته على الحكومة لنشره في الجريدة الرسمية.

وصافح الرئيس الهراوي مهنئيه وقبل معظمهم. وجلس واياهم في القاعة الداخلية الكبرى ومازحهم، وحين هم بإشعال سيجارة، تقدم منه الرئيس بري لإشعالها، على رغم تمنيه عليه ان يبقى في مكانه ليشعلها بنفسه. الا ان رئيس المجلس تقدم من رئيس الجمهورية الذي وقف له، وهو يشعل له سيجارته. كذلك لفت الرئيس الهراوي نادلاً، من الذين كانوا يقدمون الحلوى والملبس والمشروبات الغازية والعصير، الى تقديم الضيافة الى الرئيس بري قبل الرئيس الحريري، بحسب البروتوكول.

وفي الثانية وعشر دقائق، دعي الجميع الى كوكتيل في احد صالونات القصر. وبعد ثلث ساعة عاد الرئيس الهراوي الى مكتبه في القصر، والتفت الى الصحافيين المجتمعين في بهوه الداخلي مرسلاً اليهم قبلات في الهواء بحركة من يديه وقائلاً لهم «اراكم لاحقاً». ثم التقى كبار مهنئيه، حتى الثالثة بعد الظهر حين غادر الرئيس بري ثم الوزراء والنواب. وكان آخر المغادرين الرئيس الحريري وعقيلته السيدة نازك التي كانت وصلت الى القصر ظهراً.

واعتبر الوزير المر ان «هذه الخطوة على الصعيد الوطني مهمة جداً، وأمل في ان يستكمل الهراوي الانجازات التي بداها»، واضاف «يجب ان يكون التمديد لفخامة الرئيس بالنسبة الى الجميع والى كل اللبنانيين حتى الذين كانوا يعارضون، حافزاً من اجل ان نلتف جميعاً حول فخامته، لأن هناك صعوبات، ومرحلة صعبة من السنوات المقبلة، والرئيس اثبت في الماضي انه «على قد الحملة» لذا يجب الالتفاف حوله لتكون خطواته قوية جداً واقوى مما كانت».

وهل ستستقيل الحكومة؟ اجاب «هذا السؤال يوجه الى دولة الرئيس» (الحريري).

وما رأيك في التيار المعارض؟ اجاب «كلمة التيار المعارض هي كلمة، فلو سئلت: ما رأيك بفلان اجيب».

قيل له: هناك نواب عارضوا؟ اجاب «هؤلاء نواب معارضون، ويحق لكل نائب ان يعارض، وقد ابدى رأيه في المجلس واستمعنا اليه، وهذه وجهة نظر، وكذلك كان هناك ١١٠ مع التمديد و١١ معارضين، استمعنا الى رأيهم وهؤلاء ليسوا تياراً».

وما رأيك في التيار المعارض؟ اجاب «في رأيك انت هناك تيار، والتيار موجود في البحر ايضاً واينما كان هناك تيار، فلنسم الاسماء».

قيل له: غبطة البطريرك (صفير)؟ اجاب «غبطة البطريرك على راسنا وعيننا كبطريرك وليس فقط بطريرك الطائفة المارونية بل كمرجع على الصعيد الوطني، وان شاء الله في المستقبل تكون مواقفه متماسكة مع فخامة الرئيس لما فيه مصلحة البلد».

وعن الموقف الماروني؟ اجاب «هناك الكثيرون من الموارنة كانوا مع الرئيس، الموقف الماروني لا يمثله واحد او اثنان، بل يمثله النواب الموارنة. ويمكن ان نحسب عدد النواب الموارنة وكم يمثلون في مناطقهم، ويمكن معرفة ماذا يعني التيار، وكما قلت هناك تيار في البحر وفي بعض الاحيان يجرف الناس، وكلمة تيار وحدها لا تعني شيئاً فلنسم الاسماء ويمكن الاجابة عندها».

الجميّل: انتهاك الدستور لا يمكن السكوت عنه

□ لندن - «الحياة»:

■ حمل الرئيس اللبناني السابق الشيخ امين الجميل بعنف امس على تعديل الدستور اللبناني للتمديد للرئيس الياس الهراوي.

وقال في تصريح: «ان ما حدث في لبنان يجب ان يدعو اللبنانيين جميعاً الى وقفة تأمل للاخطار الجسيمة التي ستصيب الوطن العزيز الذي تحمّلنا في سبيل حفظه الآلام والمآسي والفواجع والاستشهاد. ان انتهاك الدستور الحافظ لكيان الوطن الغالي ممثلاً في التمديد لرئيس الجمهورية نتيجة هيمنة (...) وقهر لم يشهد له لبنان مثيلاً من قبل، امر لا يمكن السكوت عليه بل يقتضي مواجهته بكل ما نملك من قوة وعزم».

واضاف: «اني اهيب بكل الشرفاء من اللبنانيين الذين حافظوا على العهد وتمسكوا بالقيم الوطنية وبرسالة لبنان الحرّ المستقل المنفتح على محيطه والعالم، اهيب بهم ان لا يستسلموا ولا ينصاعوا. بل يقفوا وقفة متحدة متماسكة ترد عن الوطن تلك الاخطار التي تهدد كيانه ومستقبله. لقد آن الأوان لتنظيم الصفوف وتعبئة القوى الوطنية كافة من اجل تفويت هذه المؤامرة الشرسة ضد الوجود والمستقبل».

لطيف يوضح ملابسات الغاء التجمع في بكركي

□ بيروت - «الحياة»:

■ اوضح المنسق العام لـ «المؤتمر الوطني اللبناني» اللواء نديم لطيف في بيان امس، «الملابسات التي رافقت الغاء تجمع» كانت مقررة اقامته صباح امس في بكركي «وهي واحة الحرية الوحيدة المتبقية في لبنان».

واشار الى ان «قرار التجمع اتخذه الرئيس العماد (ميشال) عون، تلبية لرغبة عارمة من افراد التيار الوطني، وان البيان صدر عنه وكان من المفترض ان تذيعه محطة «ICN» (التلفزيونية) عشية الدعوة الى التجمع، كان يركز على نقطتين اساسيتين: وجوب التعبير عن رفض الامر الواقع الذي ادى الى فقدان السيادة والاستقلال والكرامة الوطنية، وتعليمات صارمة للمحافظة على الطابع الحضاري والسلمي للتجمع المذكور».

واضاف «فوجئنا عشية التجمع باتصال من بعض الذين كانوا يساهمون مع التيار الوطني الحر، في تنظيم التجمع السلمي، ان احد الوزراء زارهم وابلغهم ما يأتي: منع نشر بيان الدعوة الموجهة من العماد عون الى الشعب اللبناني تحت طائلة اقفال وسائل الاعلام المعنية، ومنع التجمع السلمي في الصرح البطريركي، وابلاغ جميع من تخولهم نفسهم مخالفة قرار المنع وجوب حزم حقائبهم تمهيداً لمغادرة ارض الوطن».

وتابع «لم يمض وقت قصير على تبلغنا «القرار» الآنف الذكر حتى فوجئنا بملحق اخبار على شاشة تلفزيون «ICN»، التي كان مفترضاً فيها اذاعة بيان الرئيس عون، يقول: ان التجمع الغي بسبب عقد خلوة روحية في بكركي، واستعيض عن الوفود الشعبية بوفود «رموز» المعارضة تؤيد مواقف غبطة البطريرك صفير». واعتبر ان «اذاعة الملحق الاخباري مرات عدة من شاشة التلفزيون في ساعة متقدمة من الليل حدا بالمنسقية العامة الى الغاء التجمع». واضاف ان «ما حصل لا يعدو كونه «مسرحية» يحدو بالمنسقية العامة الى سوق الملاحظتين التاليتين: ان التيار الوطني الحر هو معارضة في حد ذاته وليس من ناطق باسم رمزه في لبنان، الرئيس عون، الا المنسقية. ولا شأن للمنسقية بالبيان الذي ورد نصه في ملحق تلفزيون «ICN» الاخباري وفي جريدة «نداء الوطن» الصادرة صباحاً (امس) وهي تتساءل عن الخلفيات التي كان من شأنها صدوره على هذه الشاكلة».

من القاعة الى الكافتيريا الى البهو... فالحوار الصحافي في أطول إقامة له في ساحة النجمة

جنبلاط: التمديد للمجلس ضربة كبيرة للديموقراطية

□ بيروت - «الحياة»:

■ حضر رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وزير شؤون المهجّرين وليد جنبلاط الجلسة النيابية المنعقدة امس، التي خصصت للتصديق على مشروع القانون القاضي بالتمديد لرئيس الجمهورية الياس الهراوي، ودخل الى بهو المجلس على رأس اعضاء كتلة جبهة النضال الوطني، وما ان استقر في مقعده في الصف الامامي المخصص للوزراء حتى اخذ يتبادل الابتسامات مع عدد من الوزراء والنواب.

وفور اعلان رئيس المجلس النيابي نبيه بري بدء الجلسة، انصرف الى مطالعة الصحف وقراءة عناوينها، وعاد ثانية ينظر الى رسوم الكاريكاتور في الصفحة الاخيرة لعدد من الصحف اللبنانية.

استمع لبعض الوقت لعدد من الخطباء من النواب، ثم غادر القاعة، وراح يفتش عن مكان ليتناول فيه فنجاناً من القهوة، ووجد صعوبة في الدخول الى الصالون الرئيسي المخصص للنواب والوزراء، نظراً الى كثرة عدد المدخنين، الى ان استقر به المطاف في الطابق الثالث من المجلس حيث توجد «الكافتيريا».

وبعد دقائق من تناوله لفنجان القهوة، عاد يتمشى في الباحة الرئيسية للمجلس، يتحدث مع بعض النواب والوزراء ويصافح بعضهم الآخر. وكان يستعين بعدد من نواب كتلة جبهة النضال الوطني للسؤال عن اسماء نواب معينين، ما يدل على انه يلتقيهم للمرة الاولى.

وفي احدى الجولات التي قام بها، تحلق حوله عشرات الصحافيين والمصورين، وحاولوا في البدء إستدراجه ليدلي بدلوه في القضايا السياسية الراهنة، لم يستجب مطلبهم، وقال لهم: يا عمي الجلسة في القاعة مش هون، وإذا كان لي من تعليق صغير، سأصرح به فور انتهاء الجلسة.

وبرغم رفضه في بادئ الامر التحدث الى الصحافيين، فان الحلقة اخذت تتوسع مع انضمام العدد الاكبر من الزملاء، الذين سألوه: هل ما زلت عند موقفك في ما قلته عن ان المجلس ليس سيد نفسه؟ اجاب «لا شيء اسمه سيد نفسه في المطلق، اكان هذا الامر يتعلق بالمجلس النيابي او حتى في ممارسة الديموقراطية، وانا لم اقصد على الاطلاق الاساءة للمجلس، في موقفه من التمديد لرئيس الجمهورية الياس الهراوي، وكنا نتمنى لو تفاهم كل المعنيين على الاخراج اللائق الذي يحفظ كرامة المجلس وسمعته، خصوصاً واني واحد من النواب».

وهنا قيل له: لقد مددتم للرئيس الهراوي؟ فأجاب «نعم مددنا له، والقضية كانت محسومة منذ ايار (مايو) الماضي، وهناك اناس استوعبوا اللحظة الاقليمية التي لها علاقة مباشرة بمسار مفاوضات السلام والجمود الذي يسيطر عليها بالنسبة الى سورية ولبنان بسبب موقف اسرائيل المتعنت».

واضاف «انا استغرب لماذا كل هذه الضجة حول التمديد. والجميع يعرف كيف كانت تجرى انتخابات الرئاسة في لبنان، والدور الاقليمي والدولي في تأثيره المباشر على انتخاب الرئيس .. اما اليوم فان البعض يحاول ان يتصرف على خلاف ما يعرفه في شأن الاستحقاق الرئاسي».

وتابع جنلاط «التنسيق ضروري ومطلوب بين لبنان وسورية، وعلينا ان نبقى في خندق واحد، واعتقد اننا سنواجه صعوبة، وربما بالكاد «سننزمط» من الاخطبوط المثلث الذي تتزعمه اسرائيل. لا يجوز ان نقلل من اهمية التحدي الذي يواجهنا، فالمعركة اصبحت معركة اقتصادية بكل معنى الكلمة».

ورداً على سؤال قال جنبلاط: «صحيح انا أيّدت التمديد وكنت صرّحت عن موقفي منذ اشهر، ليس لأني وحدي اجيد قراءة التقلبات في المنطقة التي تستدعي التعاون والتنسيق مع سورية، او اني كنت املك كلمة السر على خلاف الآخرين، فالقسم الاكبر من النواب والوزراء الى جانب كبار المسؤولين يعرفون ذلك لكن البعض حاول ان يجتهد واعتقد انه اخطأ، وقد قيل له هذا الكلام لكنه لم يبدل من طريقة تعاطيه في موضوع الاستحقاق الرئاسي».

وتدخّل احد النواب وقال «انا اقول، بأن على كل واحد يريد ان يعرف ماذا سيحصل، ما عليه الا قراءة ما يقوله وليد بك، انت تعتبر بمثابة «بارومتر» في تحديد طبيعة المرحلة السياسية .. ونحن لا نعرف الاسباب التي أدت الى احداث البلبلة».

فردّ جنبلاط «يخيلك كل واحد يشتغل شغلته وانا لست احسن من غيري، وكل ما في الامر اني كنت كسواي على معرفة بالمعطيات مع فارق يعود الى ان البعض حاول ان يجتهد في موقفه، برغم الملاحظات التي قيلت له».

ثم قيل للوزير جنبلاط: لماذا انت مع التمديد؟ فأجاب «موقفي المؤيد للتمديد ينطلق من دقة المرحلة السياسية التي تفترض التنسيق للتخفيف من الاضرار والخسائر، اضافة الى اننا نعرف الرئيس الهراوي عن كثب، وهناك حكومة يرأسها الرئيس رفيق الحريري ولديها برنامج. وما يهمني الاهتمام بملف عودة المهجرين وهذا ما حصل ويحصل برغم التأخير في تلبية احتياجات المواطنين بسبب الوضع المادي».

وتابع «ان للحكومة برنامجاً إنمائياً وإعمارياً، وكانت ولا تزال لدينا ملاحظات على هذا البرنامج. لكن لا يجوز التقليل من حجم الإنجازات التي تحققت، مع اننا نتمنى الاهتمام اكثر بالحال المعيشية والاقتصادية. صحيح هناك ثغرات لكن الثغرات الاهم تبقى في طبيعة النظام الطائفي وتركيبته الذي يضع عوائق تحول دون وصول اللبناني الى ما يطمح اليه. اذ ان بعض المراكز الاساسية ما زالت محصورة بطوائف معينة من دون الاخرى، واذا كان من مشكلة فهذه هي المشكلة الى جانب الخلاف الدائر حول تفسير اتفاق الطائف وطريقة تنفيذه».

وسأل الوزير جنبلاط عن المرشحين الآخرين وعن برامجهم، وقال «اين هم هؤلاء المرشحون؟ وكنا نسمع عن وجود مرشحين في الظل ولم نطلع على برامجهم؟».

وعاد جنبلاط الى القول «لا شيء اسمه سيد نفسه في المطلق». فقيل له ان الامر يختلف في الولايات المتحدة .. وتدخل موضحاً «ان الذي يحكم العالم هذه الايام هو تيد تيرنر اي الـ «C.N.N.»، وبيل غيتس صاحب شركة «مايكروسوفت»، والشركات الكبرى العالمية».

واضاف «ان بيل كلينتون (الرئيس الاميركي) ليس سيد نفسه، وقد كلفت حملته الانتخابية ما بين ١٥٠ و٢٠٠ مليون دولار وهو بالتالي مرهون للشركات الكبرى التي ساهمت في تغطية النفقات، وكذلك فان النائب او عضو مجلس الشيوخ في ولاية كاليفورنيا يحتاج الى ١٥ او ٢٠ مليون دولار من اجل تغطية حملته الانتخابية فمن يؤمن له هذا المبلغ؟».

وقيل للوزير جنبلاط: بالأمس مددوا للرئيس العراقي صدام حسين؟ اجاب «من أبقى صدام في الحكم. لقد وصلوا الى مداخل وعتبة بغداد فلماذا تركوه وكان في مقدورهم ان يغيّروه وينقذوا الشعب العراقي؟ لكنهم ارادوا بقاءه وتركوه يفعل بعدها ما فعله في شعب العراق. ان الوضع في لبنان يختلف كلياً عن العراق، واسألوا الجنرال شوارزكوف لماذا أوقف الهجوم؟».

وسئل جنبلاط: يتردد حالياً بان الرئيس الهراوي سيصدر عفواً عن سمير جعجع (قائد القوات اللبنانية المحظورة) فقال: «مش صحيح، ويجب ان يحاكم في تهمتي تفجير الكنيسة واغتيال الرئيس رشيد كرامي».

ورداً على سؤال اذا كان اطلع على وثيقة السينودوس (المجمع الراعوي من اجل لبنان)، اجاب «كلا لم اطلع عليها».

فقيل له: هذا الموضوع يفترض ان يكون من اختصاص نائب رئيس الحزب انطوان الاشقر، فأجاب (مبتسماً): «يجب ان يكون من اختصاص رفيقنا المطران غازي العريضي... المونسنيور غازي».

وعن احتمال التمديد للمجلس النيابي قال «لماذا؟ التمديد لرئيس الجمهورية موضوع آخر، ويجب ان تحصل انتخابات نيابية، وان عدم حصولها يعني توجيه ضربة كبيرة للديموقراطية ويجب الاتفاق على قانون الانتخاب آخذين في الاعتبار الدوائر المصغرة ولا افهم لماذا نتمسك بالقانون الذي وضعه الرئيس شمعون وعلى ما اعتقد في العام ١٩٥٧، البلاد تطورت وتغيرت وهل يبقى التقسيم الاداري من قدس الاقداس، يجب عدم المساس به؟».

وقيل للوزير جنبلاط: لكن الرئيس بري مع قيام دائرة واحدة في كل لبنان، اجاب «هو يريد دائرة واحدة، ونحن ما بدنا، ونوافق على الجنوب دائرة واحدة لمرة واحدة بسبب استمرار الاحتلال، والذي عنده صدقية مع الشعب وممثليه لماذا يخاف؟».

وتابع «ان الدائرة الكبرى تعتبر تزويراً للديموقراطية، نظراً الى نفوذ رؤساء المصالح واصحاب الاموال. كيف سيتعرف المواطن على ٢٠ او ٣٠ نائباً يطلب منه ان ينتخبهم؟ انا لا اخاف من شيء انما يجب الحفاظ على التوازنات المناطقية، ففي الشوف وعاليه تنوّع كاف، ولا مانع من ان نضم اليهما قضاء بعبدا، شرط ان تكون الضواحي جزءاً من بيروت الكبرى، او تحويلها دائرة انتخابية جديدة. ففي الماضي كانت الحدث وقرن الشباك وعين الرمانة بمثابة قرى او بلدات صغيرة، اما اليوم فاصبحت من المدن الكبرى».

وسأل «من هو النائب الذي يطلب منه ان يؤدي الخدمات لمنطقة تبدأ في ترشيش وتنتهي عند حدود الـ «سمرلاند»؟، مشيراً الى انه يؤيد تعيين النواب عن المنطقة المحتلة «وهذا ما فعله في السابق الملك حسين، شرط ان يؤخذ في الاعتبار التمثيل الحقيقي للنائب حبيب صادق فهو يمثلها خير تمثيل».

وعن الوضع في الجنوب قال متسائلاً: «ماذا سيحصل اكثر مما حصل؟ وماذا ستفعل اسرائيل؟ فمن الافضل لها ان تنسحب. وهذا ما يوفر عليها سقوط المزيد من القتلى. اما القول انها تعد العدة للقيام باجتياح جديد، فهذا يعني انها ستغرق اكثر وستواجه مقاومة شرسة ضارية».

وبالنسبة الى احتمال توجيه ضربة لسورية قال جنبلاط «هذه اخبار واشاعات، ففي البلد مصادر كثيرة توزع الاخبار. يا لطيف كلها صارت مصادر مسؤولة. صار بدنا نعرف من هي المصادر غير المسؤولة؟».

وختم «صحيح اننا مع التمديد، لكننا نخشى التمديد للأزمة، فهناك خلل في تركيبة النظام، في ظل استمرار الخلاف على تفسير الطائف، واتمنى ان يحصل التفاهم حتى لا نطلبه كل مرة من دمشق، ان تتدخل وأمل من البعض ان يكفوا عن رهاناتهم».

وهكذا توقف الحوار مع جنبلاط لمناداته للدخول الى القاعة لبدء عملية التصويت. بعد ان امضى في ساحة النجمة وقتاً هو الاطول له في تاريخه البرلماني.

غنطوس وافق على فتح التحقيق في محاولة اغتيال المر

□ بيروت - «الحياة»:

■ وافق قاضي التحقيق العدلي في قضية محاولة اغتيال الوزير ميشال المر، القاضي جورج غنطوس، على فتح التحقيق في القضية وفقاً لمطالعة النيابة العامة التمييزية، بناء على طلب وكلاء الدفاع عن قائد «القوات اللبنانية» المحظورة الدكتور سمير جعجع.

وقرر غنطوس استدعاء جعجع الى جلسة الاثنين المقبل واستدعاء اربعة شهود في قضية اغتيال الرئيس رشيد كرامي الى جلسة تعقد الاربعاء المقبل هم: جورج انطون ونادر سكر وبسام حنا ومنصور ملحم.

على صعيد آخر، قرر قاضي التحقيق في بيروت اطلاق المالكين والمستثمرين لمطاعم وفنادق في بيروت صدرت في حقهم مذكرات توقيف وجاهية بجرم بيع اطعمة ومواد غذائية فاسدة منتهية الصلاحية في مقابل كفالة مالية قيمتها مليون ليرة لكل منهم.

ممثل عون في استراليا يلتقي مسؤولين

■ لندن - «الحياة» - يواصل الدكتور يوسف سعدالله الخوري، ممثل العماد ميشال عون، جولته في استراليا. وافادت مصادره امس انه انتقل الى العاصمة كانبيرا التي كان عقد فيها مؤتمراً صحافياً شكر فيه اوستراليا «التي تنعم بالحرية والديموقراطية، على وقوفها دائماً الى جانب القضايا العادلة وعلى مؤازرتها لبنان في محنته».

وزار خوري يرافقه طوني خطّا وبيار رقول وجوزف فتيانوس، البرلمان الاسترالي في كانبيرا والتقى وزير الظل للخارجية الكسندر داونر (النائب عن حزب الاحرار الاسترالي). ونقلت مصادر الوفد اللبناني عنه تأكيده سياسة حزب الاحرار التي تؤيد لبنان محرراً من كل القوات الغريبة. كذلك التقى ممثل عون ١١ عضواً في لجنة الخارجية والدفاع في البرلمان ومجلس الشيوخ بينهم رئيس لجنة الخارجية والدفاع في مجلس النواب بوب هوبرسون، رئيس لجنة الدفاع والخارجية في المعارضة و. تايلور، النائب الفيديرالي ايان سنكلير، النائب الفيديرالي بيتر ناغنت، النائب الفيديرالي بيتر سليبر، السناتور تور دايفيد ماك غيبون، السناتور غرانت تشابمان والسناتور جيم شورت.

مستشار ارسلان يرد على نائب جنبلاط: هرب من منطقته بعد سندات مزورة

□ بيروت - «الحياة»:

■ ردّ المستشار السياسي للنائب الامير طلال ارسلان السيد وئام وهاب على المؤتمر الصحافي للسيد انطوان الاشقر نائب رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي الذي يتزعمه الوزير وليد جنبلاط ونسبت «الوكالة الوطنية للاعلام» الرسمية الى وهب قوله: «نأسف اشد الاسف ان تكون جوقة الشتّامين المكلفة شن الحملات على مهرجان الوحدة الوطنية في خلدة، مستمرة في حملتها التي افتتحها في رأس المتن النائب أيمن شقير، ويبدو ان الحضور السياسي الهزيل، في ما يسمى «مهرجانات مصالحة» وهي ليست بالحقيقة الا مهرجانات سياسية يحاولون عبرها «فك حشرتهم» الداخلية، قد دفع البعض الى الايعاز للسيد الاشقر (اول من) امس باستكمال الحملة».

وقال: «نهنئ السيد انطوان الاشقر على عودته الى منطقته التي فرّ منها من امام القضاء، بعدما ارتكب سلسلة مخالفات إذ أقدم على بيع شقق سكنية بسندات مزوّرة، ما دفعه للهروب من منطقته المتن حتى لا يدخل السجن، ولكي لا يكشف أحد امره اخذ يطرح الشعارات الكبيرة لتغطية حقيقة فراره، وهذا الامر يعرفه رئيس السيد الاشقر واقرباؤه وكل عارفيه».

واضاف «ان رفيق السيد الاشقر في الاشتراكية الدولية (وزير خارجية اسرائيل) شمعون بيريز هو الادرى من الجميع بزوار مكاتب العمل وليكود في اسرائيل. واذا لم يجد الاشقر وسيلة اتصال به، في امكانه مطالعة كتابه الاخير الذي يتحدث صراحة عن الاطراف المرتبطة مع الاسرائيليين».

وقال «ان بني معروف ليسوا في حاجة الى امثال السيد الاشقر ليتولوا الدفاع عن وحدتهم، خصوصاً وان تقاليدهم ترفض كل ممارساته التي سبق ذكرها».

وختم «اننا نؤيد السيد الاشقر في مطالبته بتأمين الاموال لقرى المتن حتى تسمح له حصته من هذه الاموال بتسديد ديون عملياته الاحتيالية، لاننا نخاف من تحريك الملفات النائمة ما يؤدي الى ادخاله السجن بدل ان يدخل الى الحياة السياسية من باب شتم الناس».

رابين متمسك بـ"كتل مستوطنات" في الوضع النهائي للضفة

■ القدس المحتلة - ا ف ب - كرر رئيس الحكومة الاسرائيلي اسحق رابين تأييده بقاء «كتل مستوطنات» في الضفة الغربية لدى اقرار اتفاق الوضع النهائي للأراضي المحتلة منذ ١٩٦٧.

وقال خلال لقائه مسؤولين في حركة «ميماد» التي تضم متدينين معتدلين ان الحدود التي سيتم ترسيمها مستقبلاً في اطار المفاوضات على الوضع النهائي يجب ان تشمل كل القدس الشرقية التي ضمتها اسرائيل في ١٩٦٧، اضافة الى مستوطنتي «غيفات زئيف» (٧ آلاف مستوطن) و«معالي ادوميم» (٢٠ الفاً)، في ضواحي القدس التابعة للضفة.

واكد ان اسرائيل تنوي الاحتفاظ ايضاً بكتلة المستوطنات «غوش اتزيون»، جنوب بيت لحم، اضافة الى «كتل مستوطنات» في الضفة من دون اعطاء تفاصيل.

وشدد رابين على انه كان يفاوض على الوضع الانتقالي للحكم الذاتي في الضفة «اخذاً في الاعتبار ما ستكون عليه الحدود الجغرافية في اطار الوضع النهائي».

وكان رابين تحدث للمرة الأولى في ٥ تشرين الأول (اكتوبر) الجاري امام الكنيست عن الخطوط العريضة لما تريده اسرائيل من اراض خلال البحث في الوضع النهائي للأراضي المحتلة، المقرر ان يبدأ في أيار (مايو) المقبل.

وفي هذا الاطار اكدت صحيفة «هاتزوفي» امس ان اسرائيل والسلطة الفلسطينية باشرتا اتصالات «سرية» في شأن الوضع النهائي للأراضي الفلسطينية.

ونقلت الصحيفة الناطقة باسم الحزب القومي الديني (يميني) عن «مسؤولين سياسيين ينتمون الى اليمين المعتدل» ان هذه الاتصالات تجرى في شكل غير مباشر على المستوى الوزاري.

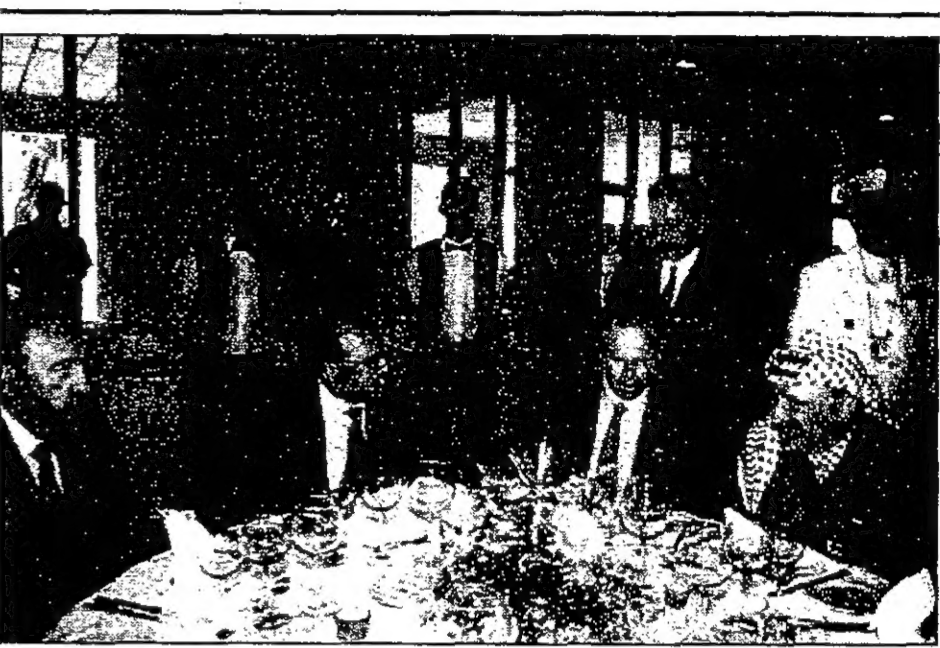
وافادت ان الاتصالات جارية عبر الوسيطين الاسرائيليين رون بنداك ويائير هيرشفيلد مهندسي «اتفاق اوسلو» السري الذي اتاح توقيع اسرائيل ومنظمة التحرير اعلان المبادئ في ١٣ ايلول (سبتمبر) ١٩٩٣ في واشنطن.

لكن رئاسة الحكومة ووزارة الخارجية نفتا هذه المعلومات نفياً قاطعاً.

الى ذلك اعلن مجلس المستوطنات اليهودية في الضفة وقطاع غزة امس ان ١٦٤ الف يهودي يعيشون في المستوطنات في هذه المناطق.

واكد بيان صادر عن المجلس ان ذلك يعني «ان عدد السكان (في المستوطنات) زاد بنسبة ٤ في المئة خلال العام الماضي اي بنسبة تفوق اربعة اضعاف المعدل في اسرائيل».

واستناداً الى «الهيئة الوطنية للاحصاء» في القدس فإن ١٣٥ الف مستوطن يهودي يعيشون في ١٤٤ مستوطنة بينهم ٢٢ الفاً في «معالي ادوميم» و١٥ الفاً في «اريبل» في الضفة الغربية.



□ عرفات وكاسترو وبينهما رئيسا كولومبيا وكوستاريكا حول مائدة على هامش قمة عدم الانحياز (راجع ص٨). (رويتر)

بيريز وانديك: مصرف التنمية يعلن في قمة عمان

■ تل ابيب - ا ف ب - اكد مسؤولون اسرائيليون واميركيون رفيعو المستوى امس ان قمة عمان الاقتصادية التي ستعقد نهاية تشرين الأول (اكتوبر) الجاري ستشهد اعلان إنشاء مصرف اقليمي للتنمية في الشرق الأوسط.

وصرح وزير الخارجية الاسرائيلي شمعون بيريز في ندوة اقتصادية في تل ابيب بأن «هذا المصرف سينشأ شيئاً فشيئاً على رغم تردد الأوروبيين. وسيعلن في عمان».

واكد السفير الاميركي في تل ابيب مارتن انديك الذي شارك في الندوة انه «سيتم اعلان انشاء المصرف من أجل التعاون الاقتصادي والتنمية في الشرق الأوسط في عمان». وقال ان راس مال المصرف سيبلغ نحو خمسة بلايين دولار بينها ١,٢٥ بليون دولار هبات مباشرة. ومن المقرر ان يحضر قمة عمان من ٢٩ الى ٣١ الشهر الجاري مسؤولون ورجال اعمال اسرائيليون ومسؤولون عرب واميركيون واوروبيون ويابانيون.

يذكر ان قمة عمان تأتي بعد مؤتمر الدار البيضاء الذي عقد قبل سنة.

وشدد وزير الاقتصاد الاسرائيلي يوسي بيلين خلال الندوة على ان انشاء المصرف سيتطلب سنتين وسيكون مقره مصر. وحتى ذلك الحين سيصار الى انشاء امانة سر دائمة في عمان، يخصص لها مبلغ مئة مليون دولار من اجل تنسيق المشاريع.

وحاول سفير الولايات المتحدة تهدئة مخاوف الدول الأوروبية التي تطالب بانشاء صندوق تنمية بدل المصرف مشدداً على ان البنك الاقليمي لن يكون مصدراً لتبذير المال. وقال: «اننا لا نفكر في انشاء مصرف للتنمية على غرار المصارف الموجودة في آسيا او افريقيا او اميركا اللاتينية. بل نتطلع الى انشاء مؤسسة جديدة عصرية وأكثر فاعلية». واضاف: «الأموال ستستخدم من اجل تعبئة الموارد الموجودة في القطاع الخاص ولدى البنك الدولي والبنك الأوروبي للاستثمارات وفي الصناديق العربية».

هذا المصرف على خلاف مصارف التنمية الاخرى سيركز اهتماماته على المشاريع التجارية وسيشجع التعاون الاقليمي والمشاورات في شأن السياسات الاقتصادية المشتركة.

أكد أن الانتخابات في اسرائيل لن تدفع سورية الى التسرع

مشارقة لـ"الحياة": فارق شكلي بين تكتل "ليكود" وحزب العمل

□ دمشق - من إبراهيم حميدي:

■ قال نائب الرئيس السوري الدكتور محمد زهير مشارقة في حديث الى «الحياة» ان استحقاق الانتخابات في اسرائيل لا يدفع سورية «الى التسرع وقبول ما لا يتفق ومصالحها الوطنية والقومية» في المفاوضات السلمية مع اسرائيل، لافتاً الى ان الفارق بين تكتل «ليكود» اليميني المعارض وحزب العمل الحاكم «قد يكون في الشكل وليس في المضمون».

وبعدما اكد عدم حصول «أي تقدم على طريق بلوغ الاهداف» في المسار السوري - الاسرائيلي خلال السنوات الاربع الماضية قال «ان عامل الزمن لم يشكل ضغطاً على سورية في يوم من الايام وسورية متمسكة بثوابت موقفها الموضوعي من عملية السلام».

وانتقد مشارقة اتفاق المرحلة الانتقالية بين اسرائيل والسلطة الفلسطينية لما تضمن من «تفريط بحقوق الشعب والامة وتنازلات كبيرة على حساب القضية العادلة والمقدسة» محذراً من ان الاتفاق «يضع الشعب الفلسطيني على طريق لا نهاية لها من الضياع والآلام بدل ان يضعه على طريق واضحة للتحرر والاستقلال». وفي ما يأتي نص الحديث:

● على رغم كل ما حصل هل لا تزال سورية متمسكة في المفاوضات السلمية مع اسرائيل؟

- ان السلام الذي تسعى سورية الى تحقيقه في المنطقة هو السلام العادل والشامل الذي يستند الى مبادئ العدالة وقرارات الشرعية الدولية خصوصاً قرارات مجلس الامن الارقام ٢٤٢ و٣٣٨ و٤٢٥ ويعتمد على صيغة مدريد التي انطلقت منها عملية السلام بمبادرة الولايات المتحدة. انه السلام الذي يعيد الى كل ذي حق حقه، ويوفر الامن والاستقرار لجميع الاطراف في المنطقة وهو السلام الذي يزول معه كل مظهر من مظاهر الاحتلال واثر من آثار العدوان، ويؤدي الى انسحاب اسرائيل الى خطوط ٤ حزيران (يونيو) ١٩٦٧ في الجولان وبقية الاراضي العربية المحتلة، وانسحابها من جنوب لبنان يفضي بالتالي الى استرداد الارض واسترجاع الحقوق. انه السلام الذي يقوم على مبدأ الارض في مقابل السلام ومقولة السلام الكامل في مقابل الانسحاب الشامل الى خط ٤ حزيران (يونيو) العام ١٩٦٧.

واكدت سورية في أكثر من مناسبة استعدادها لالتزام متطلبات السلام الموضوعية. واكدت ايضاً ان السلام خيار استراتيجي لها، وبيّن الرئيس حافظ الاسد في الخطاب الذي وجهه الى القوات المسلحة في ١٩٧٣، عندما قال «لسنا هواة قتل وتدمير وانما ندفع عن انفسنا القتل والتدمير». وبيّن اننا ننشد السلام العادل والشامل الذي يؤدي الى تحرير الارض واستعادة الحقوق.

● هل يمكن الحديث عن أي تقدم الى الآن؟

- مضت اربع سنوات على انطلاق مؤتمر مدريد، ولم يتحقق خلالها اي تقدم على طريق بلوغ الاهداف التي من اجلها انعقد المؤتمر.

● لماذا لم يحصل التقدم؟

- يعود ذلك اولاً وأخيراً الى مراوغات اسرائيل ومناوراتها وعدم جديتها ووضعها جملة من العوائق والعراقيل المصطنعة في طريق العملية السلمية، لتحول بذلك دون بلوغها اهدافها. ويدفعها الى ذلك شعور بالصلف والغطرسة ورغبة في التسلط والهيمنة والاحتفاظ بالاراضي العربية المحتلة وبالقدس عاصمة ابدية. وتؤكد ذلك تصريحات بعض قادتها بين حين وآخر بأن لا عودة الى حدود ١٩٦٧ وبأن القدس عاصمة اسرائيل الابدية، كما يؤكده استمرارها في بناء المستوطنات وتوسيع ما هو قائم منها، واعتمادها سياسة القمع والتنكيل بالمواطنين العرب في الاراضي العربية المحتلة وعدم التزامها قرارات الشرعية الدولية المتعلقة بالموضوع خصوصاً قرارات مجلس الامن المذكورة آنفاً.

وتسعى اسرائيل الى التحكم بمقدرات المنطقة السياسية والاقتصادية والثقافية والعسكرية والهيمنة عليها. تراودها اوهام حول اسرائيل التوراتية حيناً واسرائيل التاريخية المزعومة حيناً آخر وتعمل على ان تكون القوة المهيمنة في المنطقة، معتمدة على ما تتلقاه من دعم خارجي وعلى ترسانتها الضخمة من الاسلحة التقليدية ومالديها من اسلحة الدمار الشامل الجرثومية والكيماوية والنووية. وتحاول القيام بصياغة جديدة للمنطقة وأوضاعها واطلاق تسميات جديدة عليها مثل «الشرق اوسطية» تعمل من خلالها على طمس الهوية القومية للمنطقة العربية وادخال المستقبل العربي في نفق مظلم.

● هل تتوقع لاجتماعات قريبة بين الخبراء العسكريين؟

- ان الخبراء العسكريين ليسوا اصحاب قرار وانما يكون امامهم قرار يستكملونه او يستكملون فيه بعض الجوانب والاجتماعات والحاجات، ويستشيرون فيها قياداتهم ولكن لم يكن ثمة شيء تقرر بين الطرفين في اجتماعات رئيسي الاركان.

● الى أي حد تلتفت سورية في الاعتبار الانتخابات في اسرائيل؟

- ان عامل الزمن لم يشكل ضغطاً على سورية في يوم من الايام وسورية متمسكة بثوابت موقفها الموضوعي من عملية السلام. وهي لا يمكن ان تؤخذ بما يقال عن نفاد الوقت واقتراب الاستحقاقات الانتخابية التي ستجري هنا او هناك. ان موضوع الانتخابات ما كان ليقلق سورية، ولا شيء يدفع سورية الى التسرع وقبول ما لا يتفق ومصالحها الوطنية والقومية، وعندما حضرت سورية مؤتمر مدريد ووافقت على المشاركة في العملية السلمية لم يكن هاجس العمليات الانتخابية وارداً في حسابها. ان سورية تتحرك الى الامام او تتوقف في عملية السلام في ضوء عملية السلام ذاتها.

● هل ترى فرقاً بين «ليكود» وحزب العمل؟

- اذا كان ثمة فرق بينهما فقد يكون فرقاً في الشكل وليس في المضمون.

● هل تعتقد ان اتفاقاً سلمياً مع اسرائيل يقتضي أي تغيرات او تطوير في العمل السياسي والعلاقة بين الاحزاب السياسية؟

- ان سورية تنطلق في مسيرتها نحو آفاق المستقبل من ثوابت ومبادئ تحددها المصلحة الوطنية والمصلحة القومية العليا. وتعلمون ان سورية وبعد قيام «الحركة التصحيحية» (في ١٩٧٠) اعتمدت التعددية في مجال العمل السياسي والاقتصادي. في المجال الاقتصادي تعتمد على نشاط القطاعات الثلاثة العام والخاص والمشترك، والتنسيق الكامل بينها لما فيه مصلحة الوطن.

وفي الاطار السياسي اعتمدت سورية التعددية السياسية والحزبية، وكانت «الجبهة الوطنية التقدمية» (في ١٩٧٢) هي الاطار الذي ضم كل القوى الوطنية والتقدمية في البلاد لتعمل معاً في سبيل ما يحقق الوطن وازدهاره. وميثاق الجبهة الوطنية ونظامها الاساسي يحدد مهماتها والاهداف التي تسعى الى بلوغها ومؤسساتها وصيغ عملها. ان تجربة الجبهة في سورية رائدة وحققت بها سورية سبقاً على الصعيدين العربي والعالمي، وكانت تجربة حيوية مرنة تستجيب لمتطلبات العمل الوطني والقومي سواء كان ذلك لجهة صلاحياتها التي تشمل كل كبيرة وصغيرة من قضايا الوطن وشؤون الشعب ام لجهة القوى التي تضمها من احزاب سياسية او منظمات شعبية. وتزداد التجربة عمقاً بالخبرات التي تكتسبها مع مرور الايام.

● ما هي توقعاتكم بالنسبة الى مستقبل الاتفاق الفلسطيني - الاسرائيلي؟

- ان في اتفاق طابا تفريطاً بحقوق الشعب والامة وتقديماً لتنازلات كبيرة على حساب القضية العادلة والمقدسة. وهي تضع الشعب الفلسطيني على طريق لا نهاية لها من الضياع والآلام بدلاً من ان تضعه على طريق واضحة للتحرر والاستقلال.

محطة الانذار... مسمارجحا

□ دمشق - «الحياة»:

■ للمرة الثانية يجدد وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر مساعيه مع اسرائيل وسورية، عبر لقاءات متوقعة في نيويورك على هامش احتفالات الأمم المتحدة بالذكرى الـ ٥٠ لتأسيسها، أملاً في تحريك المسار السوري وتحقيق انجاز قبل الانتخابات الاميركية في السنة المقبلة.

واضح ان تجاوز التعثر السائد على هذا المسار منذ أشهر، يتطلب اسلوباً مختلفاً عما حصل في المراحل السابقة على امتداد السنوات الأربع الماضية. وقيام كريستوفر او منسق عملية السلام دنيس روس برحلات مكوكية بين دمشق وتل أبيب ليس كفيلاً بالخروج من الأزمة الراهنة، ما لم يتحقق جديد جدي يشجع الادارة الاميركية على ارسال مبعوث الى المنطقة. وصار المطلوب ان تجري لقاءات مكثفة تتضمن افكاراً جديدة تليها زيارة لكريستوفر تؤدي الى اعلان استئناف المفاوضات بين الطرفين.

ولكن بين الاتصالات الاميركية مع سورية واسرائيل نهاية الشهر الماضي، والمحادثات المتوقعة الاسبوع المقبل، حصل الكثير الذي استدعى تحركاً اميركياً فعلياً، يتجاوز الكلام عن النية في دفع المسار، ليصل الى مستوى العمل، لأن التسليم الاميركي بالرغبة الاسرائيلية في تلجيل المفاوضات السورية الى ما بعد الانتخابات يحمل الكثير من المخاطر: اولاً، على ما تحقق في المسارين الأردني والفلسطيني اذ ان الشرع لمح الى احتمال تغيير السوريين موقفهم منهما القائم على أساس عدم الفعل المادي ضدهما. وثانياً: العودة الى نقطة الصفر والانقلاب على ما انجز على قلته في المفاوضات السورية - الاسرائيلية والمتعلق بمدة الانسحاب، وتزامنه مع السلام والتفاهم على ترتيبات الأمن. وثالثاً: عودة الجانبين الى التصعيد في جنوب لبنان واستخدام اسرائيل هذا المبرر للقيام بعمل نوعي او شامل يعيد العلاقة الى التوتر العالي بينهما وافساد الاجواء الايجابية التي سادت المفاوضات في مراحلها الاخيرة. رابعاً: وهو الأهم، تأكيد الرئيس حافظ الأسد ان سورية لن «تقبل بمناقشة» موضوع اقامة محطة أرضية للانذار المبكر حتى «لو انهارت عملية السلام» بين الجانبين.

وتبدو صعوبة الحال في هذا المسار من ان الاميركيين يريدون تحقيق تقدم قبل الانتخابات والرئيس بيل كلينتون «مهتم شخصياً» في ذلك، لكن كريستوفر لن يقوم بجولة قبل الحصول على ضمانات نجاح زيارته، اي ان تؤدي الى اعلان انجاز يصل صداه الى الناخب الاميركي. وفي المقابل، يبدو الاسرائيليون، على الارجح، مقتنعين حتى الآن بما حصلوا عليه في المسارين الأردني والفلسطيني. ويعتقد رئيس الوزراء رابين ان ذلك يساعده انتخابياً بل انه يستطيع ان يعد الناخبين لديه بأن اعادة انتخاب حزب العمل يعني الاستمرار في المسيرة وتحقيق تطور واتفاق سلام مع سورية، فيما تعلن دمشق انها لا تستعجل «تسوية» غير مقتنعة بها. بل انها تريد «سلاماً» يقنع السوريين، وعليه فإن لا محطة انذار ولا تراجع عن المساواة في ترتيبات الأمن، لأن القيادة السورية ترى ان الموافقة على المحطة يعني بقاء «مسمار جحا» في الأراضي السورية والذي يقضي لاحقاً تدخلاً في الشؤون الداخلية وجنوداً وسيطرة... وكلها رموز للاحتلال ترفضها بشدة.

هكذا، ينتظر الجانب السوري جهود الادارة الاميركية. والاخيرة تنتظر اشارات ارسلتها دمشق تؤكد تمسكها بعملية السلام، وأرسلتها اسرائيل على طريقتها بتصعيد في جنوب لبنان. غير ان أقصى ما تنتظره الاطراف الثلاثة هو لقاء آخر بين رئيس الاركان، وربما لاجتماعات الخبراء العسكريين. لكن اتفاق السلام ليس وارداً، في كل الاحوال، في المسار السوري، قبل الانتخابات الاميركية والاسرائيلية.

تمديد "التحقيقات الخاصة" مع المعتقلين الفلسطينيين

حرس الحدود الاسرائيلي احتجز رئيس "الأمن الوقائي"

■ رام الله (الضفة الغربية)، القدس المحتلة - ا ف ب - علم من مصادر عسكرية ان عسكريين اسرائيليين اعتقلوا فترة قصيرة أمس رئيس جهاز الأمن الوقائي الفلسطيني في الضفة الغربية العقيد جبريل الرجوب وذلك في رام الله، شمال القدس.

واوضحت المصادر انه «طلب من جبريل العودة الى أراضي الحكم الذاتي في اريحا التي لا يمكنه مغادرتها الا بإذن مسبق من الجنرال ايلان بيران قائد المنطقة العسكرية الوسطى».

وقالت المصادر ان وحدة من حرس الحدود الاسرائيلي اوقفت الرجوب الذي يعيش في اريحا اربعين دقيقة. واشتكى المسؤول الفلسطيني امام الصحافيين من انه تعرض «لاجراء تعسفي من عسكريين لم يتخلصوا بعد من ذهنيتهم الاحتلالية». واكد انه قدم الى رام الله كي يكون قرب زوجته التي وضعت طفلاً في احد مستشفيات المدينة وللحصول على اذن مرور.

على صعيد آخر، جددت الحكومة الاسرائيلية امس ثلاثة أشهر اضافية الاذن المعطى لعناصر جهاز الأمن الداخلي (شين بيت) باجراء «تحقيقات خاصة» مع المعتقلين الفلسطينيين.

وكانت اللجنة الوزارية المكلفة شؤون «شين بيت» برئاسة رئيس الحكومة اسحق رابين سمحت لهذا الجهاز بالذهاب الى أبعد من القيود التي فرضت على عناصره في العام ١٩٨٧ في ما يتعلق بـ «الضغوط الجسدية المعتدلة» على الفلسطينيين المشتبه فيهم.

وقرر رابين، بعد العملية الانتحارية في تل ابيب (٢٢ قتيلاً) في تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٩٤ تخفيف هذه القيود في الحالات التي يعتبر فيها «شين بيت» انه يمكن تلافي مثل هذه العمليات.

ولا يحق للمحققين اعتماد «العنف» في التحقيق الا في حالات استثنائية وبعد الحصول على موافقة رؤسائهم، علماً ان هذه الطريقة ادت الى وفاة عضو في حركة المقاومة الاسلامية، (حماس) هو عبدالصمد حريزات في ٢٥ نيسان (ابريل) الماضي.

ووافق المستشار القانوني للحكومة ميخائيل بن يئير على تمديد الاذن باستعمال العنف في اجراء التحقيقات مع معارضته الضغوط التي يمارسها جهاز «شين بيت» من اجل اعطاء محققيه صلاحيات مطلقة.

وفي مقابلة مع صحيفة نقابة المحامين نشرت امس اخذ بن يئير على رئيس «شين بيت» شنه حملة في أوساط الرأي العام من اجل اسكات انتقادات القانونيين.

واتهم من جهة اخرى المسؤولين في اجهزة الأمن بانهم اخفوا عن السلطات القضائية المخاطر التي قد تترتب على «الصدمات» التي يتعرض لها المعتقلون.

ونددت المنظمة الاسرائيلية للدفاع عن حقوق الانسان «بتسليم» مرات عدة بالضوء الأخضر المعطى للمحققين. ووصفت هذا الأمر بـ «غير المشروع» لانه يغطي ممارسة التعذيب. وقالت «بتسليم» ان ٢٤ معتقلاً فلسطينياً قضوا في السجون منذ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٨٧.

"هآرتس": الغواصات العربية السوفياتية الصنع لم تعد صالحة

■ القدس المحتلة - ا ف ب - نشرت صحيفة «هآرتس» امس تقريراً يفيد ان الغواصات التي تملكها بعض الدول العربية لم تعد صالحة للاستعمال بسبب النقص في قطع الغيار وعدم تأمين صيانة لها.

وقال زئيف شيف المحلل العسكري في الصحيفة ان الغواصات الأربع التي تملكها سورية والست التي تملكها ليبيا والأربع لدى مصر وهي من طراز «روميو» لم تعد صالحة. لكن مصر تملك أربع غواصات اخرى من صنع صيني لا تزال في حال جيدة. وتملك الجزائر غواصتين روسيتين اكثر تطوراً من نوع «كيلو» وهما راسيتان على الشواطئ الروسية في انتظار اصلاحهما.

وذكر شيف انه اثر انهيار «الاتحاد السوفياتي» لم يتمكن الروس في البداية من تزويد الغواصات التي تملكها الدول العربية قطع غيار، وتعثر عليهم لاحقاً لاجراء اعمال الصيانة.

واستناداً الى التقرير الأخير الذي وضعه معهد الدراسات الاستراتيجية في تل ابيب تضم البحرية الاسرائيلية ١٩ الف رجل، بينهم عشرة آلاف احتياطي. وتملك ثلاث غواصات بريطانية قديمة «اي كا ال - فايكرز» من طراز ٥٤٠. وكلفت اسرائيل المانيا تزويدها ثلاث غواصات حربية متطورة من طراز «دولفين» تبنى في كيل وتزود معدات الكترونية اسرائيلية تركب في الولايات المتحدة.

احصاء سكاني في اسرائيل

■ القدس المحتلة - ا ف ب - اعلن مصدر رسمي اسرائيلي ان الدولة العبرية بدأت امس احصاء سكانها وكلّف نحو سبعة آلاف موظف اجراء الاحصاء.

وستجمع بيانات القيد قبل الرابع من تشرين الثاني (نوفمبر) وتنشر النتائج الجزئية في غضون ثلاثة أشهر. ولن تعلن النتائج النهائية وتحليلها قبل سنة.

يذكر ان اسرائيل تحصي السكان مرة كل عشر سنين، وتقدر نفقات الاحصاء بنحو خمسين مليون دولار. وتشكل المعطيات التي تنتج عن هذه العملية قاعدة اساسية لكل الاحصاءات الرسمية الاسرائيلية. ويقدر مكتب الاحصاء في القدس المحتلة عدد سكان اسرائيل الآن بنحو ٥,٦ ملايين شخص.

واوضح عدد كبير من زعماء المستوطنين الاسرائيليين الذين يعيشون في الضفة الغربية وغزة انهم سيقاطعون الاحصاء احتجاجاً على السياسة السلمية التي تتبعها الحكومة.

وينص القانون على فرض عقوبات تصل الى السجن ثلاثة أشهر لكل اسرائيلي يرفض المشاركة في الاحصاء. ولكن لم يسبق ان طبق هذا الاجراء.

مفوضية اللاجئين تحذر من إبعاد مليون عامل من ليبيا

سورية ارسلت سفينة لنقل مئات الفلسطينيين من الساحل القبرصي

■ دمشق، لارنكا، جنيف، نيويورك (الامم المتحدة) - «الحياة»، أ ف ب، رويتر - سمحت السلطات السورية امس بدخول الفلسطينيين المبعدين من ليبيا الذين يحملون وثائق سفر سورية، وارسلت سفينة لنقل ٦٦٠ فلسطينياً علقوا على متن باخرة قبالة ساحل قبرص بعدما رفضت السلطات القبرصية نزولهم إلى اليابسة.

وأعلن وزير الداخلية القبرصي أن قضية هؤلاء ستحل في غضون ٢٤ ساعة وان اتصالات تجري مع سفارات وقنصليات دول معنية من أجل حل مشكلتهم.

وصرح ناطق باسم المفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة بأن المفوضية تخشى ازمة انسانية في حال نفذت ليبيا تهديداتها بطرد مليون عامل من اراضيها. وكانت اللجنة الدولية المكلفة مراقبة تطبيق العقوبات المفروضة على ليبيا رفضت أول من أمس طلباً ليبياً لترحيل العمال الاجانب جواً.

وسمحت الحكومة السورية للفلسطينيين الذين يحملون وثائق سورية بدخول أراضيها بعدما طردوا من ليبيا. وقال ناطق رسمي باسم وزارة الخارجية السورية إن الحكومة ارسلت سفينة لنقلهم من قبالة ساحل لارنكا بعدما اتخذت «الاجراءات اللازمة» بين السفارة السورية في قبرص والسلطات القبرصية. وزاد ان القرار يشمل «جميع الفلسطينيين الذين يحملون وثائق سفر سورية».

الفاهوم

وكانت السلطات السورية منعت اول من امس الباخرة التي تقل المبعدين الـ ٦٦٠ من دخول أراضيها، فعادت السفينة إلى المياه الاقليمية القبرصية.

وقال رئيس «جبهة الانقاذ الوطني» الفلسطينية السيد خالد الفاهوم لـ «الحياة» إن دمشق منعت دخول السفينة المياه السورية «بسبب وجود ديون بقيمة مليوني دولار على شركة البواخر الليبية التي استأجرت الباخرة».

واكد ان منع نزول الفلسطينيين إلى مرفأ اللاذقية «ليست له علاقة بالركاب بل بالسفينة، لذلك لم تدخل للمياه الاقليمية واعيدت مباشرة باعتبارها مستأجرة من الشركة وترفع العلم الليبي». وزاد ان الشركة الليبية «توقفت قبل ثلاثة اشهر عن دفع الرسوم إلى سلطات مرفأ اللاذقية، وقيمتها بلغت نحو مليوني دولار».

وأوضح ان قرار الحكومة السورية «يسمح فقط لحاملي الوثائق السورية وهم نحو ٦٤٦ شخصاً» بالدخول ولا يشمل أربعة آخرين يحملون وثائق لبنانية. واشار إلى أنه اتصل بنائب الرئيس السوري السيد عبدالحليم خدام لهذا الغرض «وبالتالي، السلطات اللبنانية ستدخل حاملي الوثائق غير المزورة، ووضعت أجهزة كومبيوتر لكشف الجوازات المزورة».

وشكر لسورية «هذا الموقف القومي» وطلب من الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي التوقف عن إبعاد الفلسطينيين «لانهم يضعون موضوع العودة في مقدم أولوياتهم وعملية الإبعاد تصب في خدمة أعداء القضية وأعداء القوى الصامدة».

وقال الفاهوم في تصريح إلى وكالة «فرانس برس»: «نشكر سورية التي تعامل الفلسطينيين كالسوريين وترحب بكل فلسطيني يحمل وثيقة سفر سورية».

وناشد القذافي «وقف إبعاد الفلسطينيين من الجماهيرية كي لا تستفيد من إبعادهم إسرائيل وبعض المتنفذين في القيادة الفلسطينية، وليتمكنوا من الاستمرار في رفض اتفاقي التسوية والاستسلام» الذي وقعته الشهر الماضي في واشنطن إسرائيل والسلطة الفلسطينية.

إلى ذلك أعلن وزير الداخلية القبرصي ديونوس ميخاليدس ان مشكلة الفلسطينيين الذين علقوا منذ الثلثاء قبالة ساحل قبرص على متن الباخرة على طريق الحل «خلال ٢٤ ساعة».

وقال في تصريح إلى الصحافيين بعد لقائه القائم بالأعمال السوري في نيقوسيا السيد رستم الزعبي إن أقل بقليل من ٦٠٠ فلسطيني يحملون جوازات أو وثائق سفر سورية سيتوجهون إلى سورية «خلال ٢٤ ساعة على ابعد تقدير، وربما اليوم» (امس).

وأضاف الوزير ان سفارة سورية تعهدت استئجار باخرة لنقلهم، أما بالنسبة إلى الفلسطينيين الآخرين الذين لا يحملون وثائق سورية، فإن اتصالات تجري مع سفارات وقنصليات دول معنية من أجل حل مشكلتهم «في أسرع وقت ممكن». وكرر ان السلطات القبرصية رفضت منحهم أذونات اقامة في الجزيرة.

ونكر مصدر ديبلوماسي فلسطيني في نيقوسيا أن من بين ركاب الباخرة «عشرة فلسطينيين يحملون الجنسية اللبنانية و١٤ آخرين يحملون جوازات سفر أردنية».

وزاد ان الآخرين يحملون جنسيات مختلفة، لكن معظمهم مرتبط بعقد زواج فلسطيني - سوري، وفي هذه الحال على دمشق أن تتكفل بهم.

وأكدت سفارة لبنان في قبرص أن ليست لديها معلومات عن هذا الموضوع.

«لكمات سياسية»

وعلم في ميناء لارنكا أن ربان الباخرة «كونتيسا ام» الراسية قبالة السواحل القبرصية منع الصحافيين من الصعود على متنها بعد شجار بين الفلسطينيين ركاب الباخرة، الذين تبادلوا اللكمات.

ونقل ضابط قبرصي عن الربان في الوقت الذي حاول الصحافيون الصعود إلى الباخرة من زورق صيد قوله إن «اشتباكات وقعت على متن الباخرة وانه لا يريد أن يزداد الوضع سوءاً».

وروى ضابط آخر ان الشجار وقع بعدما انتقد احد الركاب إحجام سورية عن قبول جميع الفلسطينيين. وانبعث تصريحات الراكب في النشرة الاخبارية المسائية في التلفزيون القبرصي، وتدخل الطاقم لفض الصدامات بين الفلسطينيين.

وسمحت السلطات القبرصية لعدد من الركاب بترك الباخرة للمعاينة بسبب عدم وجود طبيب على متنها، لكنها أصرت على فحص سيدة حامل وبعض الأطفال داخل حدود ميناء لارنكا بدلاً من نقلهم إلى مستشفى المدينة. وأفادت الشرطة القبرصية ان المسؤول عن شؤون الهجرة في لارنكا منع الفلسطينيين من الذهاب إلى المستشفى. ونزل أمس ثلاثة أطفال وسيدتان وثلاثة رجال من السفينة ووقفوا على رصيف الميناء. وقالت فلسطينية: «عائلاتنا ووطننا في سورية أود الذهاب إلى سورية».

وفي القاهرة، اطلع مدير المكتب الاقليمي للمفوضية السفير مصطفى الجمالي سفراء الدول الأوروبية والولايات المتحدة واليابان وكندا على الوضع في «مخيم العودة» على الحدود الليبية - المصرية بعد عودته أمس من السلوم.

وأوضح أمين سر المجلس الوطني الفلسطيني مندوب فلسطين الدائم لدى الجامعة العربية ان القيادة الفلسطينية طلبت رسمياً من وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى التعجيل بحل مشكلة المبعدين، خصوصاً ان موسى كان تلقى وعداً في هذا الشأن من الزعيم الليبي.

في جنيف صرح ناطق باسم المفوضية العليا للاجئين بان المفوضية تخشى أزمة انسانية في حال نفذت ليبيا تهديداتها بطرد مليون عامل، وأن الوكالة الدولية ليست في وارد التدخل حالياً».

وقال الناطق روبرت كولفيل ان ليبيا «بصفتها دولة ذات سيادة لها الحق في طرد العمال المقيمين في صورة غير قانونية، وعندها لا يكون الأمر متعلقاً بلاجئين».

وهددت طرابلس هذا الاسبوع بترحيل اكثر من مليون شخص من احد عشر بلداً افريقياً يعيشون «في صورة غير قانونية».

وتخشى المفوضية ان تؤدي عمليات الطرد الجماعي الى «فوضى وخلافات» في تلك الدول التي تعد الأكثر فقراً، وبعضها مسرح نزاعات مثل السودان ومالي وتشاد.

وتابع الناطق ان عدداً من الأشخاص قد يواجهون خطراً لدى عودتهم الى بلادهم وبالتالي يثيرون ازمة لاجئين، مضيفاً ان المفوضية لا تملك معلومات محددة عن الوضع الحالي في ليبيا.

وأعلنت المنظمة الدولية للهجرة (مقرها جنيف) انها لن تتعاون مع الحكومة الليبية إذا كان الامر لا يتعلق بمغادرة العمال طوعاً.

لجنة العقوبات

ونكر مصدر في اللجنة الدولية للعقوبات المفروضة على ليبيا اول من أمس ان اللجنة رفضت رفضاً قاطعاً طلباً ليبياً يهدف الى ترحيل أكثر من مليون افريقي موجودين «بصورة غير قانونية» في ليبيا، ونلك جواً. وينتمي هؤلاء، حسب المصدر، الى احد عشر بلداً افريقياً.

وجاء في رسالتين وجهتهما ليبيا الى اللجنة ان طرابلس اعربت عن رغبتها في تنظيم اكثر من ٢٢٠٠ رحلة جوية من اراضيها لتجنيب الافارقة الذين ترغب في طردهم «مشقات ومخاطر السفر براً بسبب الحظر الجوي» المفروض على ليبيا منذ العام ١٩٩٢.

واكدت ليبيا ان «عدداً كبيراً من هؤلاء سيتعرضون لخطر الموت عطشاً، اثناء عودتهم الى بلادهم براً، لأن ذلك يفترض عبورهم مسافة أربعة - خمسة آلاف كيلومتر على الأقل من الأراضي الصحراوية القاحلة في موريتانيا والجزائر وليبيا».

وتشمل اجراءات الطرد ٥٠٠ الف سوداني و٣٠٠ الف تشادي و٢٥٠ الف مالي و٣٠ الف نيجيري و٢٠ الف غاني وعشرة آلاف من دول غرب افريقيا (بنين وساحل العاج والسنغال وغينيا وغينيا بيساو) وسبعة آلاف من نيجيريا حسب رسالة وقعتها في الرابع من تشرين الأول (اكتوبر) البعثة الليبية لدى الامم المتحدة.

وفي رسالة ثانية مؤرخة في العاشر من تشرين الأول اشارت ليبيا الى ان هؤلاء الأشخاص «يقيمون بصورة غير قانونية في أراضي الجماهيرية ولم تمنح لهم أي اذونات اقامة». واكدت ايضاً ان «اتفاقاً تم التوصل اليه مع الدول التي ينتمي اليها هؤلاء الافارقة لترحيلهم جواً».

واضافت ان العمال المهاجرين يمكنهم السفر «على متن طائرات ليبية او طائرات تستأجرها الأمم المتحدة».

وبحثت الدول الـ ١٥ الأعضاء في لجنة العقوبات الدولية التي يرأسها سفير الجمهورية التشيخية كارل كوفاندا، مساء الثلثاء الماضي، في الرسالتين الليبيتين. وصرح أحد اعضاء اللجنة اول من امس بأن طلب طرابلس «رفض بوضوح من جانب الجميع والجواب سلبي».

شعث يؤكد الموافقة على برنامج الاستثمار لعام ١٩٩٦

اتفاق واشنطن ينعكس ايجاباً على اجتماعات الدول المانحة في باريس

□ باريس - من رندة تقي الدين:
□ غزة - من حسين حجازي:

■ انهت اللجنة الاستشارية للدول المانحة للسلطة الفلسطينية التي تضم ٤٠ دولة و١٣ منظمة أعمالها بعد ظهر امس في باريس في جو وصف بأنه جيد، ونلك بخلاف الصعوبات التي كانت تبرز قبل التوقيع على الاتفاق المرحلي لتوسيع الحكم الذاتي الموقع في واشنطن بين السلطة الفلسطينية وإسرائيل.

وقال وزير التخطيط والتعاون الدولي الفلسطيني الدكتور نبيل شعث لـ «الحياة»: «إنه اول اجتماع يتمحور حول خطة وضعتها السلطة الفلسطينية ووزارتا التخطيط والمال واعتمدها مجلس الوزراء الفلسطيني بالاجماع على عكس ما كان يفرض علينا في الماضي. وهي أول مرة تتم فيها المصادقة على البرنامج الاستثماري لعام ١٩٩٦ الذي قدمه الوفد الفلسطيني ويبلغ ١.٥ مليار دولار».

ونكر ان كل الاجتماعات السابقة كانت تدور حول خطط يعدها «البنك الدولي» او «صندوق النقد الدولي» اللذان ساهما مساهمة جلي. لكن هناك لائحة بالمشاريع بقيمة ٥٤١ مليون دولار منها هبات تقدر بـ ٤٩١ مليون دولار و٥٠ مليوناً في شكل قروض والدول المولة تختار المشاريع التي ستمولها.

واضاف ان هذا الاجتماع لن يخرج بتعهدات نهائية «فقد اتفقنا على أننا ما زلنا في حاجة إلى أموال لدعم الميزانية الجارية لسنة ١٩٩٦، وسيعقد اجتماع في هذا الشأن في ١٠ و١٥ تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل، وان جولة على الدول المانحة ستسبقه للحصول على الأموال اللازمة وفي ١٠ كانون الأول (ديسمبر) سيعقد اجتماع المجلس الوزاري للدول المانحة للسلطة الفلسطينية في باريس فيأتي كل وزير إلى الاجتماع ومعه القائمة التي يريد وضعها في المشاريع والمبلغ الذي يريد صرفه لدعم الميزانية».

واضاف شعث في حديث لـ «الحياة»: «إنه لم يحدد حتى الآن المبلغ المطلوب لدعم الميزانية إذ طرحوا سابقاً ٧٠ مليون دولار لميزانية عام ١٩٩٦، وسددنا عجز ميزانية ١٩٩٥ من الأموال التي تلقيناها، ومن ايراداتنا الداخلية التي زادت بنسبة ٨٥ في المئة وبالتالي تمكنا من الاكتفاء باقل من نصف المبلغ الذي كنا قد طلبناه».

وفي رد عن سؤال حول انعكاس اتفاق واشنطن على اجتماع المانحين قال شعث: «من دون شك ان اثر توقيع الاتفاق بين اسرائيل والسلطة الفلسطينية كان ايجابياً والادارة الاميركية لعبت دوراً كبيراً في محاولة ترجمته بايجابية اكبر ظهرت في مواقف المانحين. ففي واشنطن لم يتجحوا لان مؤتمر المانحين لم يكن إلا مؤتمر تحيات وتهان. اما في هذا الاجتماع فعرضت مشاريع محددة، والسلطة الفلسطينية ووزراؤها واعضاؤها جاؤوا ومعهم شرح دقيق لكل مشروع. فلم يعد الكلام حول دعم عام انما حول مشاريع محددة واستراتيجية فلسطينية للتنمية وحول رؤية شاملة».

وتابع شعث ان اكبر المولين للسلطة الفلسطينية هي الولايات المتحدة واليابان والمملكة العربية السعودية والاتحاد الأوروبي. وإذا أضيفت تمويلات الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي تكون الدول الأوروبية اكبر ممولة للسلطة الفلسطينية».

واضاف وزير التخطيط الفلسطيني: «حصلنا من بنك الاستثمار الأوروبي على الاعتمادات اللازمة بالنسبة للمشروعات ذات الاولوية التي تم الاتفاق سابقاً على تغطيتها ضمن قرض الـ ٣٠٠ مليون دولار المقدم للسلطة. وحصل الوفد الفلسطيني على ٥٠ مليون دولار أخرى كضمانات قروض من مؤسسة «الميغا» التابعة «للبنك الدولي».

وكشف شعث لـ «الحياة»: «اتفقنا مع الجانب الفرنسي على المعونات المقررة للسلطة الفلسطينية لعامي ١٩٩٥، و١٩٩٦، التي تبلغ ١٥ مليون دولار سنوياً، اتفق على تحديد ٢٠ مليون دولار منها، لمشروع الميناء الذي سيبدأ العمل فيه في شهر آذار (مارس) المقبل حيث تكلف مرحلته الاولى ٧٠ مليون دولار. تبرعت الحكومة الهولندية بمبلغ ٢٥ مليون دولار فيما فرنسا بـ ٢٠ مليون دولار».

وقال مدير قسم الشرق الاوسط في «البنك الدولي» كايو كوك فيزر الذي ترأس الاجتماع في كلمته امس ان قدرة السلطة الفلسطينية على جباية الضرائب ووضع خطة مالية تحسنت بشكل ملموس عما كانت عليه عام ١٩٩٤. كما ان المولين حسنوا تعاملهم مع منطقة جديدة بالنسبة اليهم أي غزة والضفة. وانفقوا مبالغ بحوالى ٥٠٠ مليون دولار خلال ١٠ أشهر من ١٩٩٥ مقارنة بـ ٢٥٠ مليون دولار للعام الماضي.

وأضاف فيزر ان اسرائيل ساعدت السلطة الفلسطينية في جباية الضرائب في الضفة فيما لم تساعدهم في غزة عام ١٩٩٤. ورأى ان نقل العائدات الى السلطة الفلسطينية يسير وفقاً للمواعيد المحددة وان الامور جيدة وعلى تحسن ملحوظ».

وقال الناطق الرسمي لـ «البنك الدولي» في الاجتماع السفير عبدالله بوحبيب لـ «الحياة»: ان هذا الاجتماع هو أول اجتماع بناء مهمته كانت درس المرحلة المقبلة بعد ان كانت المرحلة الاولى مرحلة المشاريع الضرورية الملحة والآن يجري الاعداد للمشاريع الكبرى».

وذكر بو حبيب ان تعهدات الدول المانحة هي بقيمة ٢.٦ بليون دولار منذ عام ١٩٩١. والالتزامات الموجودة الآن لا تزيد عن ١.٢ بليون دولار، فيبقى اذاً ١.٤ بليون دولار على شكل تعهدات يجب ان تتحول الى التزامات ومن التزامات الى انفاق».

ورأت مفوضة فلسطين في فرنسا السيدة ليلى شهيد في حديثها لـ «الحياة» ان اجتماع اللجنة الاستشارية كان هذه المرة جيداً «فالدول المانحة كانت تشكو في السابق من ان السلطة الفلسطينية كانت تطلب بالحاح تمويل تكاليفها الجارية وانها لا تغطي مثل هذه التكاليف. وهو ما بررت السلطة الفلسطينية عليه بالقول انه ليست لديها مداخيل لانها سلطة جديدة وتحتاج الى تغطية قيمة الاجور والرواتب لكي تتمكن من الوقوف على رجليها». وأشارت الى ان الدول المانحة كانت في السابق مترددة جداً، وتتساءل اذا كانت السلطة الفلسطينية ستقف على رجليها. وفي الستة أشهر الاخيرة اظهرت وزارة المال الفلسطينية انها وضعت خطة ومشاريع وانها تمكنت من الوقوف لذا فإن موقف المولين كان افضل بكثير في هذا الاجتماع».

الى ذلك علمت «الحياة» انه تم التوقيع بين وزارة التخطيط والتعاون الدولي وشركة المقاولين العرب والفرا على اتفاق بانشاء المدينة التابعة للمطار وتبلغ تكاليفها الاجمالية حوالى ٤٠ مليون دولار. تبرعت الحكومة الاسبانية بمبلغ ١٦ مليون دولار منها وقدم البنك الاهلي المصري قرضاً بـ ١٦ مليون دولار اخرى. كما تجري ترتيبات مع شركة خطوط الطيران السويسرية لاستئجار طائرات من سويسرا للعمل في المطار.

مشكلة اللاجئين وحقوق الانسان في ندوة لمنظمات فلسطينية وفرنسية

□ باريس - «الحياة»:

■ تبدأ في باريس اليوم ندوة بعنوان «فلسطين تضامن وتعاون» يشارك فيها ممثلون عن منظمات فلسطينية وفرنسية غير حكومية لتحديد أوجه العمل المشترك في المجال الاقتصادي وحقوق الانسان وأوضاع اللاجئين الفلسطينيين، خصوصاً الموجودين منهم في لبنان.

وسبق الافتتاح مؤتمر صحافي تحدث فيه عدد من الشخصيات الفلسطينية المشاركة في الندوة، ومنها ممثل مركز «بيسان للبحوث والتنمية» (الضفة الغربية) السيد عزت عبدالهادي الذي تناول دور المنظمات الفلسطينية غير الحكومية في إعادة بناء المجتمع المدني، عارضاً الدور الذي لعبته في ظل الاحتلال على صعد عدة، طبية وتعليمية وتنموية.

وقال عبدالهادي إنه مع نشوء السلطة الوطنية سعت هذه المنظمات إلى التكيف مع الظروف الجديدة ونشأت علاقات شراكة ممتازة بينها وبين المنظمات الدولية غير الحكومية، انطلقت من ضرورة خدمة الفئات الضعيفة والمهمشة في المجتمع الفلسطيني.

وذكر ان المنظمات الفلسطينية بدأت تواجه نوعاً من الصعوبة في العمل مع تطور عملية السلام، وما رافقه من تغيير في موقف الحكومات التي رأت ان الدعم الأساسي يجب أن يقدم إلى السلطة الوطنية، ما أدى إلى تقلص الاهتمام بتحسين أوضاع الفئات المهمشة.

وأشار إلى ضرورة ايجاد تنسيق وتشاور وثيقين بين الهيئات الفلسطينية الثلاث، السلطة الوطنية والقطاع الخاص والمنظمات غير الحكومية، من أجل تحديد أولويات دقيقة يستند إليها لبلورة خطة اقتصادية واجتماعية موحدة، بحيث يتم عرضها على المولين بالتعاون مع المنظمات الدولية.

وتناول مدير المركز الفلسطيني لحقوق الانسان السيد راجي حوراني، من جانب، قضية «عسكرة المجتمع الفلسطيني» بمباركة وتشجيع الأطراف الدولية.

وأشار على سبيل المثال إلى أن في قطاع غزة نحو ٢٢٣٠٠ شرطي فلسطيني اليوم في حين ان اتفاق الحكم الذاتي نص على تسعة آلاف عنصر، ونلك بتشجيع مباشر من إسرائيل والولايات المتحدة والدول المانحة للمساعدة ومنها فرنسا.

وأضاف حوراني ان سياسة العسكرة نفسها جعلت من الاعتقالات الكثيرة وانشاء المحاكم الأمنية العليا، نهجاً تعتمده السلطة الوطنية، وان كل هذا يدعو إلى القلق ازاء وضع حقوق الانسان.

وتطرقت ممثلة منظمة «نجدة» السيدة ليلى زكريا إلى أوضاع اللاجئين الفلسطينيين بعد الاجراءات الأخيرة التي فرضتها عليهم السلطات اللبنانية. وقالت إنهم باتوا أمام أحد خيارين: الاستيعاب أو الطرد.

وأشارت إلى ضرورة العمل على إعادة نسج الثقة المتبادلة بين هؤلاء اللاجئين والمجتمع اللبناني عبر التأكيد المتكرر بأن لا رغبة لديهم في الاخلال بالتوازن الديموغرافي اللبناني.

وتحدثت في ختام المؤتمر الصحافي مندوبة فلسطين لدى فرنسا السيدة ليلى شهيد التي شددت على اهمية الدور الذي تلعبه المنظمات غير الحكومية في إطار الانتخابات الفلسطينية، عبر تشجيع المجتمع المدني على المشاركة فيها والسهر على ديموقراطيتها وشفافيتها.

السيول تحاصر المبعدين على الحدود الليبية - المصرية

■ القاهرة - رويتر - حذر مسؤول في الأمم المتحدة أمس من ان الامطار والطقس البارد تزيد خطر انتشار الامراض بين اكثر من ألف فلسطيني عالقين على الحدود المصرية - الليبية، ولن الظروف هناك «تتدهور ساعة بعد ساعة».

وكان الفلسطينيون الذين ابعدتهم ليبيا قضوا الصيف على الحدود عند السلوم تحت شمس حارقة. وبدأت الامطار الآن تغرق اللاجئين الذين يعيشون تحت الخيام في صحراء تعصف بها الريح.

وقال يانوس مومتيس ممثل المفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة في القاهرة لوكالة «رويتر» ان «الوضع سيئ جداً يتدهور كل ساعة بسبب الامطار. نأمل بألا يبقى هذا المخيم المقام في الصحراء طويلاً لأن ظروف الناس فيه رهيبة» مضيفاً ان «الجو شديد البرودة ليلاً والامطار مستمرة منذ ثلاثة أيام، والخيم مصنوعة من القطن وهي مبللة تماماً بمياه الامطار ما يزيد المخاطر الصحية».

وأشار الى ان الاطفال يعانون الاسهال ويخشى انتشار امراض لا سيما الالتهاب الرئوي.

ويعيش الرجال والنساء والاطفال داخل ١٥٠ خيمة وفقاً لما يقوله موظفو المفوضية. وينام البعض على كرتون أو اغطية.

وقال مومتيس ان المفوضية ارسلت شاحنة الى المخيم أمس محملة الف ليتر من المياه وسترسل شاحنة اخرى تحمل غذاء وأغطية وملابس الى الاطفال. وزاد ان الفلسطينيين يحتاجون وسائل ملائمة للصرف الصحي.

وتابع: «عندما نقدم لهم (المبعدين) الماء والغذاء والمساعدة الطبية يتسم رد فعلهم بالخوف. انهم يخشون ان يحصروا هنا للأبد. انهم لا يريدون الغذاء او الماء، لا يريدون سوى ان تسوى مشكلتهم».

ويقول مسؤولون في الجامعة العربية ان الوساطة مع الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي جمدت بوجود الرئيس ياسر عرفات ووزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى في كولومبيا حيث يحضران قمة حركة عدم الانحياز.

وقالت امرأة في المخيم: «الاسرائيليون جلبوا مليون يهودي من روسيا وأثيوبيا والهند الى اسرائيل، ونحن محصورون هنا لا يسمح لنا بالعودة الى بلادنا على رغم اننا ولدنا هناك».

وتحدث فلسطيني غاضباً: «طوال حياتي كان يحسم من راتبي سبعة في المئة لمصلحة القضية الفلسطينية، فكيف لا يمكنني أن أعود الى المنطقة الفلسطينية (الحكم الذاتي) بينما عرفات وجماعته يستطيعون نلك».

وعلى رغم الاتفاق بين منظمة التحرير واسرائيل لا تزال الدولة العبرية تسيطر على الحدود في منطقتي الحكم الذاتي، ولا تصدر تصريحات دخول الا للفلسطينيين الذين يستطيعون اثبات انهم مقيمون بصفة دائمة.

لكن عمالاً عرباً غادروا ليبيا يقولون ان «دعوة» القذافي لعودة الفلسطينيين وجهت بعد وقت قصير من بدء السلطات الليبية اعتقال الاجانب المشتبه في تورطهم في اضطرابات وراءها المتشددون الاسلاميون.

شارون يريد محاكمة عرفات

■ تل أبيب - رويتر - صرح وزير الدفاع اليميني المعارض الأسرائيلي السابق اريل شارون بانه يريد ان يقدم تكتل «ليكود» الرئيس ياسر عرفات الى محاكمة بتهمة ارتكاب «جرائم حرب» في حال عودة التكتل الى السلطة.

وقال امام «رابطة الصحافة الأجنبية» في اسرائيل: «لا اعرف شخصاً آخر يداه ملطختان بهذا القدر من دماء المدنيين اليهود، مثل عرفات، منذ زمن النازيين».

واضاف شارون (٦٧ عاماً) الذي قاد الغزو الاسرائيلي للبنان في ١٩٨٢ عندما كان وزيراً للدفاع: «ساوصي (ليكود) بتقديم هذا الرجل الى محكمة لمجرمي الحرب» مؤكداً ان سجلات الاستخبارات الاسرائيلية ممتلئة بوثائق تبين ان عرفات امر شخصياً بقتل نساء وأطفال «يمكنك التحدث مع الأعداء وليس مع القتلة».

ونكّر بانه، قبل ان يقرر رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين في ١٩٩٣ عقد اتفاق سلام مع عرفات، حاولت كل الحكومات الاسرائيلية قتل الرئيس الفلسطيني معتبرة اياه «مجرم حرب» وقال: «كل الحكومات ادركت ان مثل هذا الرجل لا يمكن تركه حياً».

وتابع مشيراً الى عرفات: «شاركت في كل الحروب والمعارك. ويحزننا جميعاً مقتل مدنيين في بعض الأحيان، لكنني اتحدث عن وضع مختلف كل الاختلاف. اتحدث عن شخص أصدر تعليمات بقتل مدنيين.. عجز ورضع وأطفال ونساء، ولا يمكنني التحدث الى مثل هذا الرجل».

ودافع شارون عن «القيم الاخلاقية» التي يتم تلقينها للجنود الاسرائيليين عندما سئل عن اعتراف ضابط اسرائيلي متقاعد في آب (اغسطس) الماضي بأن جنوداً اسرائيليين قتلوا أسرى مصريين في حرب ١٩٥٦. لكنه أضاف «احياناً ربما تحدث أشياء اخرى». وزاد شارون الذي كان قائداً للواء مظلات اسرائيلي خلال غزو سيناء في ١٩٥٦ «انه امر بالغ الصعوبة الآن ان تحاول تحليل ما حدث قبل ٤٠ سنة».

من جهة أخرى، توقع شارون ان يكون مستقبل الضفة الغربية موضوعاً رئيسياً في حملة الانتخابات العامة المقررة السنة المقبلة، وتكهن بان المستوطنين اليهود سيرفضون ترك الضفة.

احتجاج اسرائيلي على تجاهل «المحرقة» في مشروع قرار للأمم المتحدة

■ القدس المحتلة - أ ف ب - احتجت هيئة «ياد فاشيم» امس على عدم ذكر «المحرقة اليهودية» في شكل واضح في مشروع القرار الذي ستعتمده الامم المتحدة لمناسبة مرور ٥٠ سنة على تأسيسها.

ودعا مدير الهيئة افنير شاليف ومدير البحوث فيها يسرائيل غوتمان رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين الى اثارة المسألة خلال زيارته لنيويورك الاسبوع المقبل.

وأكد ان عدم ذكر «المحرقة» يشجع «العناصر الفاشية الجديدة والعنصرية المعادية للسامية في العالم، اضافة الى الأشخاص الذين ينفون وجود المحرقة».

وكتبت الصحف الاسرائيلية ان مشروع القرار الأخير الذي اعدته الأمم المتحدة لمناسبة ذكرى انتهاء الحرب العالمية الثانية ينص على الآتي: «ننحني امام ذكرى عشرات الملايين من الأشخاص الذين قضوا في مدنهم وقراهم وخلال المعارك او معسكرات الموت خلال عملية ابادة».

وتلبعت ان السفير الاسرائيلي لدى الأمم المتحدة جاد يعقوبي اصر، من دون جدوى، على الحصول على اشارة واضحة الى «المحرقة» التي ارتكبها النازيون بحق اليهود.

على رغم تخلفه بسبب القيود الاسرائيلية

قطاع السياحة الفلسطيني مصدر لانعاش الاقتصاد

■ القاهرة - أ ف ب - تؤكد منظمة السياحة العالمية في تقرير لها ان السياحة تشكل احد المصادر القليلة التي يمكن ان يعول عليها الفلسطينيون لانعاش اقتصادهم مع الاستعداد للاحتفال بالذكرى الالفين لميلاد المسيح.

ويؤكد التقرير الذي اعده الخبير البريطاني بيتر كندل وقدمه خلال الجمعية العمومية لمنظمة السياحة العالمية المنعقدة في القاهرة منذ الثلثاء الماضي ان السياحة ستؤدي الى ايجاد فرص عمل وتأمين عملة صعبة للفلسطينيين.

ويوضح كندل ان القيود الاسرائيلية جعلت قطاع السياحة الفلسطيني متأخراً، كما ونوعاً، عن القطاع الاسرائيلي الا ان «الفلسطينيين يمكنهم ان يعولوا على الاهمية التي يوليها السياح للاراضي المقدسة، خصوصاً للقدس الشرقية وللخليل وبيت لحم واريحا ونابلس في الضفة الغربية».

وتتوقع الدراسة ارتفاعا ملحوظا في النشاط السياحي مع حلول السلام في الاراضي المقدسة، وعيد الميلاد الالفين للمسيح. ولذلك ترى انه يتعين تأمين بين ستة آلاف وثمانية آلاف غرفة في الفنادق، وتوظيف بين ثمانية آلاف وعشرة آلاف شخص اكفياء.

وتقترح الدراسة برنامجا للمساعدة التقنية يشمل سلسلة من التدابير بدءاً بالتدريب وانتهاء ببناء قرية نموذجية للصناعات الحرفية التقليدية مروراً باعادة تنظيم وزارة السياحة الفلسطينية بكلفة حوالي ٢,٥ مليون دولار.

وتضيف انه على رغم انعكاسات حرب الخليج (١٩٩١) والانتفاضة الفلسطينية استمر النشاط السياحي في النمو في الارض المقدسة نظرا الى ما تعنيه للديانات السماوية الثلاث. ففي مقابل ٤٥٠٠ سائح كانوا يفدون الى اسرائيل بعيد قيامها، يقدر العدد الحالي للسياح بمليونين ونصف المليون، ما يمثل ١٥ في المئة من عائداتها الخارجية. وبلغت في العام الماضي نسبة الحجاج ٢٨ في المئة من السياح.

وتضيف الدراسة ان في غزة والضفة مصادر لجذب السياحة العالمية والاقليمية والداخلية، على رغم ان البنية التحتية فيها منهارة حاليا بسبب ثلاثة عقود من الاحتلال. ولا يوجد سوى ٣٩ فندقا عربيا في الاراضي الفلسطينية معظمها في القدس الشرقية في مقابل ٦٥ فندقا اسرائيليا في القدس الغربية. ولا يوجد سوى ٨١ وكالة سفر فلسطينية مقابل ٤٥٠ اسرائيلية. اما بالنسبة الى شركات النقل، فان النسبة تساوي واحدا الى عشرة. ولا يسمح لأي شركة فلسطينية باستقبال السياح في مطار تل ابيب.

ولا تستطيع السيارات التي تحمل لوحات تسجيل في الاراضي الفلسطينية التجول في حرية في اسرائيل في حين ان السيارات الاسرائيلية يمكنها التجول في كل مكان.

وتشكل غزة المنفذ الفلسطيني الوحيد على البحر الا ان افضل شواطئها يسيطر عليها المستوطنون.

وفي الخليل، يمنع على السيارات المسجلة في الاراضي الفلسطينية دخول المدينة القديمة. وعلى الزوار الافصاح عن دياناتهم قبل الدخول الى الحرم الابراهيمي.

وفي بيت لحم المدينة الثانية التي يؤمها السياح بعد القدس، لا يوجد اي فندق او مطعم. وفي القدس الشرقية يعرقل الوجود العسكري والحواجز زيارة الاماكن السياحية في حين حجبت المباني العالية المناظر الجميلة فيها.

الابراهيمي اتهم الاجهزة الجزائرية بأنها «توحي» بالتفجيرات في فرنسا

□ باريس - «الحياة»

■ صرح رئيس الوزراء الجزائري السابق عبدالحميد الابراهيمي ان السلطات الجزائرية هي المستفيد الوحيد من موجة التفجيرات التي تشهدها فرنسا، وقال ان «ظل الاجهزة الامنية» ليس بعيداً عن هذه التفجيرات المستمرة منذ الصيف.

ورأى الابراهيمي في حديث الى الصحيفة «لوفيغارو» ان استخدام العنف هو «اسوأ السبل التي يمكن لمن يريد اسماع صوته ان يلجأ اليها»، مديناً هذا الاسلوب، ومشيراً الى ان النظام الجزائري «هو الذي بادر الى العنف بتعليقه الانتخابات التشريعية في ١٩٩٢».

وقال ان الحكومة الجزائرية هي المستفيد الوحيد من تصدير العنف من الجزائر الى فرنسا، ومن المعروف ان اجهزة الأمن الجزائرية اخترقت العديد من المجموعات المناهضة للحكم «ولدينا براهين على انها نجحت نتيجة هذه الاختراقات في إثارة أعمال اقتتال اخوية». واضاف انه لا يستبعد، لهذا السبب، ان «تكون الاعتداءات التي تشهدها فرنسا من وحي الاجهزة الامنية الجزائرية». وشكك في صدقية بيانات اعلان المسؤولية الصادرة عن «الجماعات الاسلامية المسلحة»، «لان العنف الذي تحرض عليه لا يخدم الجزائر، ولأنها «باستهدافها الابرياء تضر بقضية الاسلام»، ولا «تقدم اي حل للأزمة الجزائرية التي ليست سوى ازمة سياسية». وأكد ان «الجماعات الاسلامية» مخترقة من الاجهزة الجزائرية مثلها مثل المجموعات الاخرى، وانها بدورها عرضة للتضليل من هذه الاجهزة».

وعن اللقاء المتوقع في نيويورك بين الرئيسين الفرنسي جاك شيراك والجزائري اليمين زروال، قال الابراهيمي «ليس لي ان أملي على الرئيس شيراك مواقفه، لكن لقاءه زروال سيبدو، شئنا أم ابينا، بمثابة دعم للنظام القائم». ووصف انتخابات الرئاسة في الجزائر بانها «مهزلة نهايتها معروفة سلفاً وتقضي بإعادة انتخاب زروال مجدداً للرئاسة».

الى ذلك استمر هاجس التفجيرات مسيطراً في فرنسا خصوصاً مع اقتراب موعد لقاء شيراك وزروال المتوقع في ٢٢ او ٢٣ تشرين الاول (اكتوبر) الجاري. وتدخل رجال الأمن الفرنسيون مرات عدة في مناطق مختلفة من العاصمة لتفتيش حقائب ورزم مشبوهة تبين انها خالية من المتفجرات.

وكانت انباء عن وجود أجسام مشبوهة ادت الى اضطراب في حركة عدد من القطارات في العاصمة، ومنها القطار الذي يعمل على الخط «سي» والذي استهدف مطلع الاسبوع الحالي بعبوة انفجرت على مستوى محطة «متحف اورسي»، ما ادى الى إصابة ٢٩ شخصاً بجروح.

وفي هذا الاطار اكد وزير الداخلية الفرنسي جان لوي دوبريه ان الاجراءات الأمنية المشددة المعتمدة في اطار خطة «فيجيبيرات»، ستبقى سارية ما دامت التطورات تتطلب ذلك. وقال انه لن يصغي الى «الأصوات الديماغوجية العالية والخافتة لأن من واجبي ان أقوم بواجبي تجاه بلدي في ظل الظروف الرهيبة التي تجتازها والتي تستهدف هيبة الدولة».

مسؤول جزائري في دمشق: أسلحة اسرائيلية في ايدي الجماعات

□ دمشق - «الحياة»

■ اتهم نائب رئيس المجلس الوطني الانتقالي الجزائري السيد محمد لخضر الاخضري «الجماعات الاسلامية المسلحة» باستخدام اسلحة اسرائيلية لـ«ضرب الجزائر واشغالها في اقتتال داخلي»، واكد ان السلطات الجزائرية «وضعت يدها على اسلحة آتية من الدولة العبرية».

وقال الاخضري في تصريحات صحافية ان ما يجري «مؤامرة كبيرة تحاك ضد الجزائر لشل قدراتها وطاقاتها وضرب منشآتها الاقتصادية والتعليمية وقتل المدنيين والابرياء»، مشيراً الى «وجود اسلحة اسرائيلية بين ايدي ادوات المؤامرة (...) ولأن السلطات وضعت يدها على هذه الأسلحة». وأضاف الاخضري الذي كان يتحدث، بعدما التقى عدداً من كبار المسؤولين ان «الهدف من وراء عمليات هؤلاء الذين يدعون الاسلام، والاسلام منهم براء، هو ضرب الجزائر واشغالها في اقتتال داخلي واشعال الفتنة بين ابنائها لضرب موقعها في الدفاع عن القومية العربية»، لافتاً الى «تمسك شعب الجزائر بهويته وعروبته وخطه النضالي القومي الى جانب القوى الوطنية». وقال ان «الشعب يستعد لخوض انتخابات الرئاسة كي يقول كلمة الحق والفصل في اختيار من يمثله وبذلك تكون نقطة الانطلاق والحياة الطبيعية لاستقرار البلاد وتجاوز المحنة التي تمر فيها».

■ باريس - رويتر - قالت رابطة الدفاع عن حقوق الانسان، وهي منظمة جزائرية مستقلة، إن ٥٠ الف شخص قتلوا حتى الآن في الجزائر في الحرب الأهلية المستمرة منذ نحو أربع سنوات.

وقالت الرابطة التي يتزعمها المحامي والوزير السابق علي يحيى عبدالنور في بيان وزع الاربعاء، انه اضافة الى هذا العدد المرتفع للقتلى، فإن «مئات الأشخاص اختفوا» في الاشهر الماضية.

وأضافت: «أدى تصاعد العنف الذي وصل الى درجة كبيرة من الشدة الى مقتل نحو ٥٠ الف شخص واغتيالات وعمليات اعدام من دون محاكمة واعتقالات واختفاء أشخاص يقدر عددهم بالمئات». وذكرت الرابطة ان من بين أحدث ضحايا العنف عبدالحافظ مجدود أحد كبار مسؤوليها الذي قالت انه قتل أخيراً. وقدرت مصادر استخبارات غربية في آذار (مارس) الماضي عدد القتلى بنحو ٤٠ الفاً. وقتل مئات بينهم مدنيون منذ ذلك الحين في المعارك بين قوات الأمن والمتشددين الاسلاميين.

وفي تموز (يوليو) الماضي قالت مجموعة «العقد الوطني» التي تتألف من ثمانية أحزاب جزائرية معارضة، ان اكثر من ٤٥ الف شخص قتلوا في الصراع. وتفرض السلطات الجزائرية رقابة صارمة على التقارير الأمنية خصوصاً تلك المتعلقة بالقتلى بين أفراد قوات الأمن.

المغرب يقلل من أهمية دعوة «بوليساريو» اسبانيا الى الصيد في «المياه الصحراوية»

□ الرباط - من محمد الأشهب:

■ قللت مصادر مغربية من اهمية دعوة اطلقتها جبهة «بوليساريو» لحض الصيادين الاسبان على الاصطياد في المياه الاقليمية في المحافظات الصحراوية. وقالت ان المفاوضات التي تجري بين المغرب وبلدان الاتحاد الأوروبي في بروكسيل حول ابرام اتفاق جديد للصيد بين الطرفين لفترة الأربع سنوات المقبلة تشمل كل السواحل المغربية الممتدة من طنجة الى الكويرة اضافة الى البحر المتوسط، وان الاتفاقات السابقة كانت تخضع لهذا الاعتبار دائماً.

في غضون ذلك، يواصل مسؤولون مغاربة واوروبيون جولة سابعة من المفاوضات لصوغ مسودة اتفاق بين الجانبين بعد تعثر دام اكثر من خمسة اشهر، منذ تعليق العمل بالاتفاق السابق في نهاية نيسان (ابريل) الماضي، وتأزم العلاقات المغربية - الاوروبية، بخاصة مع اسبانيا التي تعتبر اكثر افادة من الصيد في السواحل المغربية. ويعول الجانبان بعد جهود ديبلوماسية مضنية وتدخل اطراف اوروبية في مقدمها فرنسا، على التوصل الى صيغة وفاقية تركز على تقليص الصيد بنسبة تزيد على ٢٠ في المئة في بعض انواع الاسماك، و٤٠ في المئة في انواع اخرى، اضافة الى افراغ حمولات البواخر في الموانئ المغربية واحترام فترة للراحة البيولوجية تتراوح بين شهرين وثلاثة اشهر من كل عام.

وقال وزير الزراعة والصيد الاسباني لويس اتيينسا امس ان نسبة التخفيض ستكون موزعة خلال السنوات الأربع المقبلة، وان بلاده عازمة على البحث عن اماكن صيد جديدة للأسماك في آسيا ودول الخليج. وتقول الاوساط المهتمة ان ابرام اتفاق جديد قبل نهاية الشهر الجاري اصبح وارداً، لان الجانب السياسي في المفاوضات تم حسمه، بخاصة في ضوء زيارة المندوبة الاوروبية للصيد ايما بونينو للمغرب واجتماعها مع العاهل المغربي الملك الحسن الثاني. لكنها اشارت الى بقاء قضايا عالقة تطاول توزيع نسب التخفيض وبدء سريان الاتفاق الجديد وزيادة نسبة التعويضات المالية التي تتجاوز ١٦٠ مليون دولار، وهي القضايا التي يدرسها مفاوضو الجانبين في بروكسيل.

ويعول المغرب على احراز تقدم في المفاوضات مع الطرف الأوروبي، يكون مقدمة لابرام اتفاق اشمل للشراكة السياسية والاقتصادية مع بلدان الاتحاد الاوروبي تعوض الآمال التي يعقدها على الاندماج في المجموعة الاقتصادية الأوروبية. اذ سبق له ان جدد الدعوة الى الحصول على عضوية الاتحاد الاوروبي خلال الزيارة التي قام بها الى المغرب الرئيس الفرنسي جاك شيراك الذي يتبنى الدفاع عن ملفات المغرب مع بلدان الاتحاد الأوروبي. وسيكون هذا الموضوع محوراً لمحادثات سياسية يجريها الملك الحسن الثاني مع زعماء بعض البلدان الاوروبية الذين يحضرون احتفالات الامم المتحدة بمرور نصف قرن على تأسيسها في نيويورك.

محكمة تركية تسمح بالنشاط لمؤسسة كردية تعمل لحل سلمي

□ اسطنبول - من اصلي آيدنتاشباش:

■ بعد معركة قضائية استغرقت ثلاث سنوات اعترفت تركيا اخيراً، قانونياً وعملياً، بـ«هوية» كردية عبر اجازة «المؤسسة الكردية للابحاث والثقافة» التي تعمل من أجل التوصل الى حل غير عسكري للمسألة الكردية.

ومن شقة صغيرة تطل على ميدان تقسيم وسط اسطنبول بدأت هذه المؤسسة التي تعتبر «مظلة» لجماعات كردية عدة، نشاطها الرامي الى تحقيق هدفها المعلن في تطوير اللغة والثقافة الكرديتين.

وكانت محكمة في اسطنبول وضعت حداً في ١٢ من الشهر الجاري لمعركة قضائية استمرت ثلاث سنوات عندما سمحت باستخدام كلمة «كردية» في الاسم الرسمي للمؤسسة. وحتى الآن كانت التقاليد القانونية التركية الصارمة تحظر استخدام هذه الصفة لأي مؤسسة او حزب او شركة بحجة انها «تشجع الفصل العنصري». وكان الاسم الاصلي للمؤسسة هو «المؤسسة الكردية للحقوق والحرية». ووافق مؤسسوها ايضاً على حذف عبارة «الحق في الحكم الذاتي» من نظامها الداخلي بناء على اقتراح المحكمة. وتضم المؤسسة مثقفين وناشطين اكراد ينتمون الى تيارات سياسية مختلفة يقودهم الوزير السابق السياسي شرف الدين إيلتشي الذي سجن في نهاية السبعينات سنتين بسبب اعلانه انه كردي. والتيار الوحيد الذي لا يتمثل في المؤسسة هو حزب العمال الكردستاني الذي يشن حرباً على السلطة المركزية في جنوب شرقي تركيا منذ ١٩٨٤.

واعرب احد اعضاء المؤسسة عن امله في انها ستزرع بذور مبادرة حل غير عسكري للمسألة الكردية الامر الذي من شأنه ان يلعب دوراً رئيسياً في اجراء اصلاحات ثقافية لمصلحة السكان الاكراد الذين يشكلون نسبة كبيرة في تركيا.

وقال ايلتشي في كلمة لمناسبة الاحتفال بالترخيص للمؤسسة إن قرار المحكمة يعني نهاية سياسة انكار وجود الاكراد وثقافتهم في تركيا. واضاف: «من الآن فصاعداً سيعمل الاكراد في اطار شرعي من اجل تطوير ثقافتهم الخاصة».

ولاحظ مراقبون حضروا الاحتفال مفارقة ساخرة تتمثل في ان ايلتشي اضطر في الوقت نفسه ان يمثل امام محكمة لأمن الدولة بتهمة اطلاق تصريحات في مناسبة أخرى تضمنت طروحات قومية كردية.

ويعتبر إيلتشي قومياً محافظاً وكان وزيراً في حكومة بولنت اجاويد الائتلافية في منتصف السبعينات. وسجن سنتين في نهاية السبعينات بسبب نطقه العبارة التالية في البرلمان: «انا كردي وهناك اكراد في تركيا». لكنه، على رغم قوميته، من اشد منتقدي حزب العمال الكردستاني ويدعو الى حكم ذاتي ثقافي في اطار تركيا. وفي هذا الصدد قال احد الاعضاء المؤسسين، ويبلغ عددهم ٩٨ شخصاً: «الثقافة الكردية، نعم. لكن القومية ما زالت تعتبر كلمة سيئة».

جماعة تونسية تنتقد اعتقال مواعدة

■ لندن - «الحياة» - انتقد السيد محمد علي الحراث، الناطق باسم «الجبهة الاسلامية» التونسية، اعتقال زعيم حركة الديموقراطيين الاشتراكيين السيد محمد مواعدة بتهمة تلقي اموال من دولة اجنبية. وقال في بيان وزع امس ان حركته «ترفض الظلم» من اي جهة أتى. لكنه اشار الى ان مواعدة «حاول مواصلة المسيرة التغريبية التي بدأها (الرئيس السابق الحبيب) بورقيبة صاحب مفهوم الأمة التونسية». وتابع ان المسؤول الحزبي المعتقل حالياً ركّز «على البعد الوطني لتونس بدل بعدها الطبيعي العربي الاسلامي، ودعوته الى ثقافة وحضارة وطنية تستوحي مفاهيمها من مرحلة ما قبل الفتح الاسلامي».

وتابع ان مواعدة «وقف مع السلطة في كل قراراتها الجائرة بحق الاسلام مشروعاً ورجالاً، متبنياً مقولة ان لا حرية لأعداء الحرية ولا ديموقراطية في تونس الا بعد القضاء على الظلاميين (يقصد حملة المشروع الاسلامي)». وأشار أيضاً الى انه «تآمر (...) على استقلالية الرابطة التونسية للدفاع عن حقوق الانسان (...) وابتدع مفهوم المعارضة المشاركة او المعاضدة، اي تدجين القوى الحية في المجتمع وجعلها في خدمة السلطة». ودعت «الجبهة الاسلامية» من سمتها «القوى المحبة للخير في تونس الى الصلح مع الذات وذلك بنبذ كل المفاهيم الدخيلة من علمانية وديموقراطية واشتراكية وليبرالية». ودعت هذه القوى أيضاً الى «استيعاب الواقع (...) والاستفادة من تجارب الآخرين بعدم استبعاد اي وسيلة مشروعة في مقاومة (الحكم)».

«مقاتل من الصحراء» في طبعة فرنسية

■ باريس - «الحياة» - تصدر عن دار النشر الفرنسية «هاشيت» الطبعة الفرنسية من كتاب «مقاتل من الصحراء» للأمير خالد بن سلطان بن عبدالعزيز في كل من باريس وجنيف وبروكسيل وذلك في ٢٥ تشرين الاول (اكتوبر) الجاري.

وتولت «هاشيت» الترجمة الفرنسية للكتاب الذي سبق ان صدر باللغتين الانكليزية والعربية.

ولمناسبة صدور الطبعة الفرنسية، نظمت «هاشيت» لقاء للأمير خالد بن سلطان مع مجموعة من كبار الصحافيين الفرنسيين والعرب المعتمدين في فرنسا وسويسرا وبلجيكا.

(تنشر «الحياة» في ص ١٨ اليوم عرضاً جديداً لكتاب «مقاتل من الصحراء» كتبه روبرت نيومان السفير الأميركي الأسبق لدى المملكة العربية السعودية).

ليبيا تبلغ الجامعة تنازلها عن الترشيح لعضوية مجلس الأمن

■ القاهرة - «الحياة» - ابلغت ليبيا رسميا الامانة العامة لجامعة الدول العربية امس سحبها طلب ترشيحها للعضوية غير الدائمة في مجلس الامن الدولي، وانها سترشح مصر للحلول محلها في العضوية التي ينتظر ان يتم التصويت عليها في الشهر المقبل.

وافادت مصادر ديبلوماسية في الجامعة ان ليبيا تنازلت عن ترشيحها لمصلحة مصر مع احتفاظها بحقها في الترشيح في السنة ٢٠٠٠ بدل مصر التي يحين موعد دورها في المجلس وفقا للحروف الهجائية.

وقالت المصادر لـ«الحياة» إن المناقشات التي اجراها وزراء الخارجية العرب في اروقة الجمعية العامة للامم المتحدة كشفت وجود رفض قاطع من الدول الدائمة العضوية في مجلس الامن للترشيح الليبي. وعلمت «الحياة» ان الامين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد حضر خلال مشاركته اخيرا في اجتماعات الجمعية العامة للامم المتحدة اجتماعا تنسيقيا لوزراء الخارجية العرب للبحث في موضوع العضوية في مجلس الامن.

الادارة الاميركية تستعد لاستقبال

تتمة الصفحة الاولى

هذا الاسبوع ان «كل الادلة تشير الى ان الرئيس كلينتون سيجتمع بالأمير سلطان الاسبوع المقبل في واشنطن». وعلمت «الحياة» ان الاجتماع سيكون الاربعاء في ٢٥ الجاري. واوضح المسؤول في البيت الابيض: «اريد ان اؤكد ان الرئيس (كلينتون) ابلغ الملك فهد بن عبدالعزيز انه يرحب بلقاء الأمير سلطان واجراء محادثات معه عندما يزور الولايات المتحدة». وتوقعت مصادر مطلعة في واشنطن ان يكون الاجتماع مهماً للغاية، ويشمل المواضيع الثنائية والسلام في الشرق الاوسط والقضايا الدولية.

وسيجري الأمير سلطان بن عبدالعزيز ايضاً محادثات مع وزير الدفاع الاميركي الاسبوع المقبل. وسيقام له استقبال رسمي عسكري ضخم في مبنى وزارة الدفاع (البنتاغون)، ويلتقي ايضاً نائب الرئيس الاميركي آل غور.

وسيلقي الأمير سلطان كلمة المملكة امام الجمعية العامة للامم المتحدة الاثنين المقبل. وسيستمع الى عدد من كلمات زعماء الدول ومنها خطاب كلينتون. وسيكون ضيف الأمين العام للامم المتحدة الدكتور بطرس غالي في مأدبة الغداء التي سيقيمها ظهر الاثنين للزعماء المشاركين في الاحتفال، وضيف كلينتون في مأدبة العشاء مساء ذلك اليوم لكبار الزوار الدوليين. وتوقعت الأوساط المطلعة ان يجري الأمير سلطان على هامش الاحتفال محادثات مع عدد من زعماء الدول العربية والاسلامية.

وكان الأمير سلطان وصل الى جنيف مساء الأربعاء واستقبله في المطار الأمير عبدالعزيز بن فيصل والسفير السعودي في سويسرا السيد سمير الشهابي والسفير السعودي في مقر الامم المتحدة في جنيف السيد خالد الناصر، والسفير السعودي في فرنسا السيد جميل الحجيلان، والملحق العسكري السعودي لدى فرنسا وسويسرا اللواء محمد حسن عبدالغني، والقنصل العام السعودي في سويسرا حبيب شاهين.

ووصل مع الأمير سلطان الأمير فيصل بن سعود بن محمد والأمير فيصل بن سلطان بن عبدالعزيز. ويتوقع ان يغادر الأمير سلطان جنيف اليوم الى نيويورك وان تستمر زيارته للولايات المتحدة حتى يوم الجمعة المقبل.

سباق الصحافيين

تتمة الصفحة الاولى

تؤيده، وفي اسلوب تناولها قضايا الدائرة.

ويتولى محمد سرحان رئاسة مجلس إدارة «شباب الوفد»، فيما عهد مصطفى بكري الى شقيقه محمود برئاسة تحرير «صوت حلوان»، وظل ايمن نور بعيداً عن هيئة إدارة «قاهرة المعز» وتحريرها.

وتبدو «شباب الوفد» اكثر هذه الصحف اهتماماً بالقضايا العامة. صدرت مرة وهي تحمل عنوان «محاولة أخرى لاغتيال الرئيس مبارك» نسبتها الى عناصر ارهابية، وهي محاولة لم يسمع بها احد. كما ان نسبة المواد المخصصة لدعم حملة محمد سرحان الانتخابية اقل منها في الصحيفتين الاخريين، وربما يرجع ذلك الى كون سرحان لم يتأكد بعد من ترشيح حزب الوفد له في دائرة كفر شكر، التي يترشح فيها عادة خالد محيي الدين رئيس حزب التجمع. فإذا حدث تفاهم بين احزاب المعارضة قد يفضل حزب الوفد عدم منافسة رئيس حزب التجمع. والارجح ان سرحان يراهن على عدم حدوث هذا التفاهم، او انه يريد إيجاد أمر واقع يدفع قيادة «الوفد» الى ترشيحه في هذه الدائرة ضد محيي الدين.

اما «صوت حلوان» و«قاهرة المعز» فيغلب عليهما الطابع المحلي والاستغراق في مشكلات دائرتي التبين وباب الشعرية في القاهرة. ولكن تعطي الاولى أولوية لمواجهة النائب عن دائرة التبين، وزير الأوقاف محمد علي محجوب، فيما لم توجه الثانية سهامها الى النائب عن دائرة باب الشعرية صبحي الجنيدي، الذي يرجح الا يعيد الحزب الوطني ترشيحه. وتشن «صوت حلوان» هجوماً حاداً على الوزير محجوب، يركز على اتهامه بـ «إهدار المال العام» و«استغلال النفوذ»، وهي حملة كان بدأها بكري في «الاحرار» اليومية التي يرأس تحريرها، وانتقلت بكثافة الى «صوت حلوان» لتطبعها بطابع راديكالي.

اما «قاهرة المعز» فحرصت على فتح خطوط اتصال مع القيادات الادارية والامنية في دائرة باب الشعرية ومحافظة القاهرة. فاجرت حديثا مع مأمور قسم الشرطة في الدائرة، وآخر مع محافظ القاهرة. وتتماثل الصحيفتان في التركيز على القضايا المحلية لكن لغة «صوت حلوان» اكثر حدة وسخونة. فنقرأ في أعدادها عناوين مثل «سكان الايواء مهددون بالتشرد»، و«عيادات التأمين الصحي تحتضر»، و«هيئة الاصلاح الزراعي باعت الوهم للمواطنين»، و«كارثة بيئية يتجاهلها المسؤولون»، و«مصانع حلوان على صفيح ساخن». كما نقرأ في «قاهرة المعز» عناوين مثل «من يحمي المطرودين من مساكنهم» و«من يحل مشكلة مسجد الدمشوطي؟». وتبدو الصحيفتان اكثر تركيزاً على ابراز مرشحيهما بكري ونور وتلميعهما، مقارنة مع «شباب الوفد». ففي كل عدد من «صوت حلوان» تقريبا تغطية موسعة لجولات بكري الانتخابية في أنحاء الدائرة. وبدأت «قاهرة المعز» بحديث مع ايمن نور يقدم نفسه للناخبين تحت عنوان «دخلت الصحافة من باب السياسة». ويعكس ذلك احد الفروق الرئيسية بين المرشحين الثلاثة الذين بدأوا ظاهرة صحف الانتخابات الشخصية مثلما يعبر عن التباينات بين ظروف الدوائر التي يترشح فيها كل منهم.

فترتبط سخونة «صوت حلوان» بصعوبة المعركة في دائرة التبين حيث لا يواجه بكري مرشحا عاديا للحزب الحاكم بل يواجه مرشحاً وزيراً سيقف هذا الحزب وراءه بكل ثقله. ويعزى هدوء «قاهرة المعز» الى ضعف اسهم النائب الحالي عن دائرة باب الشعرية ورهان هذه الجريدة على عدم وقوف الحزب الحاكم بقوة وراءه.

وفيما تأكد ترشيح بكري ونور، لم يتخذ حزب الوفد قرارا نهائيا بترشيح محمد سرحان ضد رئيس حزب التجمع خالد محيي الدين، وكان بكري ونور أول صحافيين قررا خوض الانتخابات المصرية المقبلة. وتبعهما محمد عامر رئيس تحرير «الحقيقة»، احدى صحف حزب الاحرار التي تزيد على العشرين. اذ اعلن ترشيح نفسه في دكرنس في محافظة الدقهلية. والطريف انه يترشح لمقعد العمال وليس الفئات، مما يؤكد مجدداً عدم جدية هذا التصنيف الذي يفرض ان يكون نصف اعضاء البرلمان على الاقل من العمال والفلاحين.

ويستعد آخرون من صحافيي المعارضة لخوض الانتخابات، وإن لم يتأكد ذلك بعد، وعلى رأسهم جمال بدوي رئيس تحرير «الوفد» ومجدي حسين رئيس تحرير «الشعب» لسان حال حزب العمل، وعادل حسين الامين العام لهذا الحزب، ومحمد عبدالقدوس وكيل نقابة الصحافيين. وفي هذه الحالة ستشهد الانتخابات ترشيح عدد من الصحافيين اكبر من عددهم في اي انتخابات سابقة. وربما يؤدي ذلك الى ظهور مزيد من صحف الاشخاص الانتخابية في الايام المقبلة.

ولي عهد البحرين:

تتمة الصفحة الاولى

ومتعارف عليه». وأضاف في تصريح نقلته «وكالة انباء الخليج» انه «عندما انجز التحالف الدولي مهمته التاريخية بتحرير دولة الكويت جاءت اشارات خليجية وعربية ودولية حكيمة وبعيدة النظر بضرورة التوقف عند حدود مهمته بتحرير دولة الكويت». وطالب الشيخ حمد العراق بان «يساعد نفسه كي يساعدنا جميعاً على تجاوز هذا المأزق المشترك» معرباً عن «امله بان يكون الحديث المتجدد في العراق عن فتح صفحة جديدة مع اشقائه العرب حديثاً جاداً وقابلاً للتطبيق دون ابطاء». وعن الوضع الداخلي في البحرين قال: «ان أمير البلاد عالج الأمر بحكمته وبروح المحبة والتسامح وبادر الى العفو عن الموقوفين في الاحداث العارضة الاخيرة بما يحقق روح الوئام والاسرة الواحدة مؤكداً ان من يخرج عن اطار هذا التوجه والتزام الولاء للوطن ويتحرك بايعاز من جهات اجنبية وبوسائل التخريب والعنف، فان ذلك يدخل ضمن اعمال الخيانة العظمى ويواجه باجراءات رادعة».

وفي القاهرة («الحياة») تسلم الرئيس حسني مبارك امس رسالة من الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات لدى استقباله في القاهرة مبعوثا خاصا لزايد بعد ايام من طرحه مبادرة عربية للمصالحة ورفع الحصار عن الشعب العراقي تباينت ردود الفعل العربية بشأنها وحظيت بتأييد مصر والجامعة العربية. يذكر ان الامين العام للجامعة العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد التقى مساء اول من امس مندوب السعودية الدائم لدى الجامعة السفير فؤاد مفتي الذي صرح بان اللقاء تناول تدعيم مسيرة العمل العربي.

أوجلان لكلينتون: نريد مساعدتك

تتمة الصفحة الاولى

الكردية. واذا لم نهاجم فلن نهاجم، وسنبدأ وقفا آخر للنار من جانب واحد بأمل ان يؤدي الى محادثات سلمية في شأن موطن للأكراد».

وقال اوجلان في الرسالة ايضا ان «الحكومة التركية ترفض حتى الاعتراف بنا كأقلية وهو حق تنص عليه اتفاقات منظمة الامن والتعاون الاوروبي، بما في ذلك اعلان كوبنهاغن». ووصف سياسة الدولة التركية تجاه الاكراد بانها تسعى الى «ابادة الشعب الكردي وإلغاء هويتنا الخاصة. وخلال السنوات العشر الماضية، شرد ثلاثة ملايين شخص من ديارهم وازيلت من الخريطة ثلاثة آلاف قرية وحولت إلى انقاض لاجزاء كبيرة من مدننا الرئيسية. ونتيجة لهجمات تمت برعاية السلطات، قتل الآلاف من السياسيين والكتاب والفنانين والمحامين ودعاة حقوق الانسان الاكراد. ومورست عمليات تعذيب واغتصاب وتدمير لممتلكات في صورة منتظمة ضد غير المقاتلين. كما تعرض برلمانيون اكراد منتخبون لاعتداءات وقتل واحد منهم ويمضي ستة آخرون مدداً طويلة في السجن بسبب تعبيرهم عن آرائهم في صورة سلمية».

مدير الـ «سي . آي . اي»

تتمة الصفحة الاولى

المتحدة ان الحفاظ على التقدم النوعي للجيش الإسرائيلي على الجيوش العربية لا يتأثر فقط ببيع الولايات المتحدة اسلحة اميركية وغربية الى دول عربية، وانما يتأثر ايضاً بتحسين الولايات المتحدة مستوى تسلح الدول العربية عبر تنظيم مناورات مشتركة معها. ورأى ان الاستخبارات العسكرية تخشى نقل الولايات المتحدة في هذه المناورات اساليب عسكرية تستخدم في الغرب ودروساً تعلمتها من حرب الخليج إلى هذه الدول.

وسيفقد دويتش اليوم مشروع تطوير صاروخ «حيتس» المضاد للصواريخ الذي ساهمت الولايات المتحدة فيه ومولت أكثر من ٨٠ في المئة من نفقات المرحلة الاولى منه، وتتولى حالياً تغطية ٧٠ في المئة من اصل ٣٢٠ مليون دولار هي نفقات المرحلة الثانية. ويعتبر دويتش من اهم الداعين إلى مواصلة الولايات المتحدة دعم المشروع الذي يتوقع ان يستغرق انجازه ثلاث سنوات ونصف سنة على الأقل.

ويفترض ان يلتقي رابين في نيويورك رؤساء الصين والفيليبين وكوريا الجنوبية. وسيزور واشنطن ليوم واحد للمشاركة في احتفال للكونغرس، ولكن يتوقع ان يناقش مع الرئيس الأميركي بيل كلينتون ووزير خارجيته وارن كريستوفر المفاوضات على المسار السوري، الذي تعتقد مصادر إسرائيلية ان عدم احراز اي جديد فيه خلال الاشهر الثلاثة المقبلة يعني تأجيل اي بحث فيه إلى ما بعد الانتخابات الاميركية والإسرائيلية.

ليبيا: جماعة إسلامية

تتمة الصفحة الاولى

النظام المرتد وتخليص الشعب الليبي المسلم من معاناته لا يمكن ان يتم دون جراح وآلام وتضحيات بالنفوس والأموال. (...) إن الجماعة الاسلامية المقاتلة توجه نداءها إلى الشعب الليبي المسلم بتجديد التوبة إلى الله تعالى والاستقامة على منهجه والالتزام بأحكامه ومفاصلة هذا النظام المرتد الذي مرق من دين الله تعالى واستعبد الناس واكل حقوقهم واراد ان يدمر كل ما لديهم من قيم ومبادئ. كما تدعو الجماعة الإسلامية المقاتلة الشعوب المسلمة التي اشتعلت على أراضيها معركة بين الحق والباطل وبين عباد الرحمن واولياء الشيطان - إلى ان يأخذوا مكانهم في هذه المعركة إلى جانب المجاهدين لا إلى جانب الطغاة المستبدين. وسلاماً مليئاً بكل معاني الاخوة والمحبة والتناصر والولاء إلى كل الطوائف المجاهدة التي قامت دفاعاً عن دين الإسلام والمستضعفين من المسلمين في اي قطر من اقطار عالمنا الإسلامي لتعيد للأمة مجدها وعزتها وتقتص لها ممن أذل كرامتها وباع مقدساتها.

ونعاهد الله تبارك وتعالى على المضي في طريق الجهاد المبارك حتى يسقط الطغيان ويقوم دين الله عز وجل ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله».

وحددت الجماعة الإسلامية المقاتلة سياستها العامة بالآتي:

«١- جماعة مسلمة تعد العدة لجهاد اعداء الله تعالى وعلى راسهم الطواغيت الحاكمون بغير ما انزل الله حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله.

٢- الاعتقاد والفهم والمنهج: عقيدة اهل السنة والجماعة وما كان عليه السلف الصالح من الصحابة والتابعين وتابعيهم بإحسان من اتباع ما دل عليه الدليل اعتقاداً او عملاً مع التركيز على فهم الواقع لتطبيق حكم الله عليه.

٣- الغاية والهدف: مرضاة الله عز وجل والعمل على اقامة دينه والتمكين له في الأرض.

٤- الوسيلة: اتباع امر الله تعالى بالجهاد في سبيله والدعوة إليه من خلال جماعة ذات أمير وعهد على السمع والطاعة والجهاد.

٥- اسلوب العمل:

أ - اعداد الأفراد اعداداً شاملاً.

ب - الاستفادة من مبدأ السرية في العمل وفق ما تمليه المصلحة الشرعية.

ج - نشر الوعي وبث روح الجهاد وتحريض المؤمنين على القتال.

د - الوقوف موقف النصرة والموالاة من كل الطوائف المجاهدة في اي بقعة من البقاع.

هـ - عدم الركون إلى اي جهة طاغوتية والاعتماد بعد الله تعالى على الموارد الذاتية في تمويل المسيرة الجهادية».

الزهار لـ «الحياة»: «حماس»

تتمة الصفحة الاولى

الجانبين «لم يلتزما شيئاً». وزاد ان «حماس لم تضع شروطاً مسبقة للحوار، وكل شيء سيطرح على الطاولة» حين يلتقي ممثلون عن الجانبين. ونفى وجود اتصالات بينهما في غزة في هذه المرحلة موضحاً ان اللقاءات الاخيرة في الخرطوم «كانت محاولة لاستطلاع رأي» قيادة «حماس» في الخارج. وأشار الى ان موفداً من حماس ارتضى لنفسه ان يكون «محايداً» في وساطة بينها وبين السلطة الفلسطينية، والتقى شخصيات من الحركة في العاصمة السودانية.

وتوقع الزهار ان يكون اللقاء المرتقب مع السلطة «خارج منطقة الحكم الذاتي»، رافضاً تحديد مكانه وموعده. وقال رداً على سؤال: «ما زلنا مستعدين لبدء حوار مع السلطة». وسئل ايضاً هل طُلبت من الحركة موافقة على وقف العمليات ضد اهداف اسرائيلية كشرط لبدء الحوار فأجاب: «لم نسمع بشروط ولا نرى ان ذلك شرط مسبق». وكرر ان «لا قرار نهائياً بوقف العمليات»، رافضاً تجديد موقفه الشخصي لأنه ناطق باسم الحركة وزاد ان دولة عربية محايدة قد ترعى اللقاء «لبدء الحوار بين «حماس» والسلطة الفلسطينية».

وعن المشاورات التي يجريها زعماء الحركة لتشكيل حزب قال الزهار: «هذه المسألة من النقاط التي تدرس، فليست لدينا (في منطقة الحكم الذاتي) مؤسسات ديموقراطية، وكل الاجهزة فردية. كل شيء في يد رئيس السلطة الفلسطينية، ياسر عرفات». واستبعد ان تتحول «حماس» الى حزب لكنه لم يستبعد احتمال «ان تشكل حزباً تابعاً لها».

واكد ان ٥٠ - ٦٠ من عناصر الحركة «ما زالوا في سجون السلطة». ونفى ان يكون التقى عرفات قبل ان تطلقه الشرطة الفلسطينية او بعد الافراج عنه.

الى ذلك قال الشيخ احمد بحر الذي كان معتقلاً في غزة مع الزهار والشيخ سلامة الصفدي، واطلق الاثنين الماضي بعد احتجازه ايضاً نحو اربعة اشهر، ان قيادة «حماس» ستلتقي ممثلين عن «الاخوة في السلطة الفلسطينية قريباً». وكشف لـ«الحياة» ان اللقاء «سيعقد في الخرطوم او القاهرة او اليمن» مشدداً على ان مسألة وقف العمليات ضد الاسرائيليين او استمرارها ستحسم بعد الحوار مع السلطة. واعرب عن امله بـ «نتائج ايجابية» موضحاً ان «لقاءات الخرطوم كانت تمهيدية، والذين ذهبوا الى العاصمة السودانية انما ذهبوا للتوسط بين السلطة وحماس لكنهم ليسوا ممثلين عن الحركة. هم اجتهدوا بانفسهم والسلطة وحماس وافقتا عليهم».

وسئل عن الشخصيات التي ستشارك في الحوار المرتقب فاجاب: «لا ادري». وهل يؤيد وقف العمليات، قال: «القضية تحتاج الى بحث مستفيض، ونحن ننتظر الحوار ونأمل خيراً». واكد ان «حماس» لا تضع شروطاً لانجاح الحوار، لافتاً الى ان الحركة «تريد ان تشارك في بناء المجتمع والمؤسسات. واضعف الايمان ان تطلق السلطة الفلسطينية جميع سجناء حماس في اطار تأكيد النيات الحسنة. وهذا ليس شرطاً لاطلاق الحوار بل واجبه لأننا لا نريد ان نقع تحت الضغط او الابتزاز». ورداً على سؤال آخر ربط الشيخ احمد بحر حسم موضوع تحول الحركة الى حزب او تشكيل حزب بنتائج الحوار الذي سيشمل ايضاً «مشاركة حماس في الانتخابات» الفلسطينية. وابدى تفاؤلاً، مشيراً الى ان الهدف هو «وفاق وطني عام لأبناء الشعب الفلسطيني». ونفى وجود اجنحة داخل حركة «حماس»، مشدداً على ان «الاختلاف في الآراء يصب في خدمة المصلحة العامة».

ورأى ان مصالحة محتملة بين الحركة والسلطة الفلسطينية ليست مبرراً لتثير امتعاض حركة «الجهاد الإسلامي» التي تعهدت اخيراً مواصلة العمليات ضد الاسرائيليين، ونظمت تظاهرة في عرض للقوة فسر باعتباره رداً على الطروحات المتداولة داخل «حماس» عن احتمال وقف العمليات، في وقت يجري التحضير للمصالحة مع السلطة.

الاعلان رسمياً عن تحويل ميناء عدن

تتمة الصفحة الاولى

والمطار والجمارك والاجهزة الامنية في المحافظة.

وشدد علي صالح الذي انتقل السبت الماضي الى عدن على «اهمية التكامل والتنسيق بين مختلف الاجهزة من اجل الانتقال بالقرار الى موضع التنفيذ الفعلي وتحقيق النتائج المنشودة منه وتبسيط الاجراءات والمعاملات وتقديم كل التسهيلات اللازمة في الميناء للبواخر والشركات والمستثمرين». وطلب من «المسؤولين في هيئة المناطق الحرة استكمال الاجراءات والخطوات التنفيذية لانجاز المنطقة الحرة في عدن وبت العروض المقدمة من الشركات الاستثمارية الراغبة في العمل في المنطقة الحرة واختيار الأفضل منها في مدة لا تتجاوز شهرين وبما يضمن سرعة الانجاز ويحقق المصلحة العامة».

وبشأن المطار الذي تعرض للقصف في اثناء حرب صيف ١٩٩٤ «طلب الرئيس اليمني من المسؤولين إصلاحه وتجهيزه بسرعة وتطوير مرافقه ومنشآته وبما يكفل له القيام بدوره في خدمة المسافرين. الى جانب اتخاذ الخطوات التنفيذية الكفيلة بدمج شركتي الخطوط الجوية اليمنية وطيران اليمن في شركة طيران واحدة». وصرح السيد درهم عبده نعمان رئيس المنطقة الحرة في عدن ان «إجمالي الاستثمارات في المنطقة تبلغ اكثر من ٧ بلايين دولار حسب المخطط والدراسة اللذين قدمتهما الشركة الاميركية الاستشارية اخيراً». واضاف في تصريح الى «الحياة» ان «البدء في تنفيذ عملية تحويل عدن الى منطقة حرة ستتم مطلع السنة المقبلة وقد تقدمت شركات عدة عربية واوروبية بطلبات الاستثمار في المنطقة بخاصة في الميناء والمطار».

على صعيد آخر، افادت مصادر المؤتمر الشعبي العام، وهو اكبر الأحزاب اليمنية، ان أياً من اعضائه لن يشارك في مؤتمر عن مستقبل اليمن دعا إلى عقده في لندن مركز للأبحاث تابع لمدرسة الدراسات الشرقية والافريقية في جامعة لندن. وأوضحت هذه المصادر أن ليس في امكان اي من اعضاء المؤتمر الشعبي أن يشارك في مؤتمر يشارك فيه أشخاص تعتبرهم السلطة اليمنية «مطلوبين من العدالة». وكان مقرراً أن يعقد هذا المؤتمر في لندن في ٢٥ و٢٦ تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل ومن بين الذين سيحضرونه الرئيس السابق علي ناصر محمد، لكن حضور علي ناصر لم يعد اكيداً الآن.

المانيا قلقة من احتمالات

تتمة الصفحة الاولى

فعلاً مع ذلك. صحيح انني لم اقم به وهذا ليس بمهمتي، وانما اتفهم ذلك».

واثر هذه التصريحات التي احدثت ضجة سياسية في المانيا وشغلت وسائل الاعلام ووزارات عدة، ادلى صحراوي بتصريح امس الى وكالة الانباء الالمانية نفى فيها تقديم التلفزيون له على اساس انه «مستشار» لجبهة الانقاذ مشيراً الى انه «قريب منها» فقط.

وجاء في تحقيق مصور بثه التلفزيون ان صحراوي يعيش منذ سنوات في المانيا وقد حصل على الجنسية الالمانية، وانه يعمل مستشاراً لجبهة الانقاذ في الخارج «وعنده اتصالات وثيقة مع النظام الايراني». وقال المعلق في التحقيق ان صحراوي يفهم الامر على الشكل التالي: اذا تمت محاكمة أولاد الشيخ مدني او ديّنوا بتهمة تهريب السلاح فستنتج عن ذلك نتائج دموية على ما يبدو.

مجلس النواب اللبناني

تتمة الصفحة الاولى

المجلس ومن داخله موقفهم الرافض له، وابرز هؤلاء القادة المسيحيون الموجودون في الخارج والبطريرك الماروني نصر الله صفير.

وفي الجلسة النيابية التي استمرت ثلاث ساعات امس، وإنعقدت وسط اجواء من الارتياح لدى الذين ايّدوا التمديد، ومن الوجوم لدى بعض الذين عارضوه ثم اضطروا الى مماشاته في الايام الماضية، تحدث عشرة من المعارضين وشرحوا موقفهم، رداً على الاسباب التي اوردتها الحكومة في رسالتها الى الهراوي الاثنين الماضي، معددة انجازاته وضرورات الظروف الاقليمية. وأبرز المواقف المعارضة كان لرئيس الحكومة السابق الدكتور سليم الحص الذي اعتبر «ان التمديد ينشئ سابقة يتذرع بها كل رئيس مقبل للمطالبة بتمديد ولايته». وتبعه المرشح السابق للرئاسة مخايل الضاهر الذي عارض التمديد دستورياً. اما المرشح للرئاسة نسيب لحود فاشار الى انه «ليس من المدرسة القائلة ان الدستور لا يمس ... لكن الدساتير ليست ايضاً مطية للاهواء». ورأى «ان التعديل ضربة قاسية للمؤسسات والديموقراطية». وتبعه النواب بيار حلو وزاهر الخطيب ونجاح واكيم الذين، في معرض رفضهم التمديد، انتقدوا الحكومة وسياسة رئيسها رفيق الحريري. كذلك النواب حبيب صادق وكميل زيادة ورياض ابي فاضل الذين فنّدوا اسباب اعتراضهم، فيما أيّد التمديد، من النواب الذين تكلموا، المرشح للرئاسة جان عبيد وعدنان طرابلسي.

اما ابرز الذين أيّدوا التمديد بعدما كانوا عارضوه نتيجة مراعاتهم الظروف الاقليمية التي استدعت دعم دمشق له فهم الرئيس عمر كرامي والنائب سليمان فرنجية ونواب «حزب الله». وسبقت التصويت الذي جرى على مرحلتين، الاولى عبر جهاز كومبيوتر من مقاعد النواب عبر بطاقة ممغنطة لم يعرف بعضهم كيف يستعملها فجاء العدد ٩٣، والثانية بالمناداة بالاسماء او رفع الأيدي، نظراً الى انه تعديل دستوري وليس اقتراعاً سرياً، كلمة لرئيس الحكومة رد فيها على الاعتراض الدستوري للنائب الضاهر.

وقال رئيس الحكومة: «أمامنا جميعاً فرصة لان نعيد تجميع انفسنا لنتعاون من اجل إعادة بناء وطننا ونطوي صفحة الاشهر الماضية فنتطلع الى الامام ولمراجعة حساباتنا والابتعاد عن الاخطاء التي اورتكبت من الجميع».

وقال عدد من الذين زاروا القصر الجمهوري للتهنئة ان رئيس الجمهورية بدا لهم «متهيباً صعوبة المرحلة ودقتها» داعياً الى «عدم استسهال هذه المرحلة وضرورة التعاطي معها بدرجة عالية من المسؤولية».

واكد هؤلاء ان الرئيس الهراوي «وان كان مرتاحاً الى نتائج الجلسة النيابية فإنه في المقابل يشدد على عدم استسهال المرحلة وتبسيط الحال. فهناك من المشاكل الداخلية والتعقيدات الناجمة عن الجمود المسيطر على المسار السوري - الاسرائيلي ما يستدعي المزيد من التكاتف وتعزيز التعاون».

ولفت المهنئون الى ان الهراوي على رغم الفرحة التي سادت القصر الجمهوري، يعتقد منذ الآن «ان الوضع لن يكون مريحاً ما لم يبادر الجميع بفتح صفحة جديدة للتعاون بقلب مفتوح، وبالحوار المسؤول بعيداً من المهاترات وتسجيل المواقف». وهذا ما دفعه الى القول في رده على الرئيس الحريري بعد تلاوته الرسالة التي اعدها مجلس الوزراء مجتمعاً في القصر الحكومي في الصنائع واجمع فيها اعضاء الحكومة على مناقشته طلب تعديل المادة الـ ٤٩ من الدستور: «انا اصارحكم باني لا استطيع تحمل المسؤولية وحدي لإنها تتطلب معاونة الجميع». وقال زوار الهراوي لـ «الحياة» انه سيضمن رسالته التي يوجهها مساء اليوم الى اللبنانيين، بعضاً من هذا الشعور الذي يعكس مدى دقة المرحلة التي تتطلب نمطاً جديداً من التعاطي والتعاون بين المؤسسات وسيشير الى العلاقة الاستراتيجية بين لبنان وسورية وضرورة تطويرها على قاعدة الاستمرار في التنسيق في الموقف من محادثات السلام».

ولم يستبعد زوار الهراوي ان يتطرق في رسالته الى موضوع تعديل الدستور، ومسألة قانون الانتخاب الجديد.

في واشنطن اعتبر الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية نيكولاس بيرنز ان التمديد للهراوي «مسألة داخلية لبنانية». واتخذت باريس موقفاً مماثلاً.

٢٥ من معتقليهم قدموا طلبات ترشيح للانتخابات النيابية

الحكومة المصرية تتهم "الاخوان" بدعم الارهابيين

□ القاهرة - من محمد صلاح:

■ اكد مجلس الوزراء المصري أن قادة في جماعة «الاخوان المسلمين» المحظورة لجروا اتصالات مع قادة في تنظيم الاخوان في السودان، واتهم المجلس الجماعة بالتورط في تنسيق مع قيادات ارهابية في الصعيد ودعم تنظيم «الجماعة الاسلامية» بمبالغ مالية».

وعلمت «الحياة» ان ٢٥ قياديا في الجماعة من بين ٧٩ شخصا احيلوا على المحاكم العسكرية خلال الفترة الماضية، قدموا طلبات اول من امس الى المدعي العام العسكري للسماح لهم باتمام اجراءات الترشيح لانتخابات مجلس الشعب المقررة الشهر المقبل.

وقالت مصادر في هيئة الدفاع عن المتهمين في قضايا «الاخوان» ان المتهمين استندوا في طلبهم الى القانون والدستور الذي يسمح للمسجونين احتياطيا على نمة قضايا، الترشيح في الانتخابات.

وستصدر محكمة القضاء الاداري الثلثاء المقبل قراراً في شان طعن قدمه المتهمون في القضية ضد قرار جمهوري اصدره الرئيس حسني مبارك في بداية ايلول (سبتمبر) الماضي احال بموجبه القضية على القضاء العسكري.

وأوضحت المصادر انه في حال صدور قرار بقبول الطعن «سيصبح وقف النظر في قضايا الاخوان امام المحاكم العسكرية نافذاً»، الا ان مصادر حكومية اكدت انه في حال قبول الطعن فإن الحكومة ستلجأ الى المحكمة الادارية العليا للحصول على حكم لالغاء قرار محكمة القضاء الاداري.

وعلمت «الحياة» ان بين من قدموا طلبات للسماح لهم باتمام اجراءات الترشيح للانتخابات الدكتور عصام العريان والدكتور عبدالمنعم ابو الفتوح والدكتور ابراهيم الزعفراني والدكتور محمود حسين والدكتور السيد عبدالستار المليجي والشيخ سيد عسكر.

وكان مجلس الوزراء المصري عقد اجتماعاً مساء اول من امس واعلن وزير الاعلام السيد صفوت الشريف في نهايته ان المجلس ناقش تقريرا عن الوضع الامني والاستعداد للانتخابات البرلمانية. وفي اشارة الى جماعة «الاخوان المسلمين» قال الشريف ان المجلس أكد «رفضه محاولات الخارجين عن القانون والشرعية وان الحكومة مستمرة في التزامها احترام الدستور وتطبيق القانون بكل حزم. ولن تسمح بمحاولات استغلال مناخ الحرية والديموقراطية او انتهاز الانتخابات للقيام باي تحرك غير شرعي». واشار الى ان المجلس «عرض الموقف الامني وما تم ضبطه من كوادر التنظيم غير الشرعي، ووثائق ومستندات ورسائل متبادلة بين قادة التنظيم ونظيره في السودان، وضبط تنظيم آخر ثبت تنسيقه مع قيادات ارهابية متطرفة في الوجه القبلي ودعمهم بمبالغ مالية تحت ستار مساعدة اسر المعتقلين».

واضاف الشريف ان وزير الداخلية اللواء حسن الالفي اوضح خلال الاجتماع ان وقائع قضية مجلس شورى تنظيم «الاخوان المسلمين» والمجموعات الاخرى تؤكد المدى الذي تورطت فيه قيادات اخوانية من عمل تنظيمي غير مشروع، وان اللواء الالفي عرض معلومات للتنظيمات الارهابية التي ضبطت اخيراً وشملت الاعتقالات فيها ٦١ قياديا من الجناح العسكري، ورصد الاتصالات من الخارج التي هدفت الى اعادة تنظيم عناصر الارهاب لتنفيذ عمليات داخل البلاد.

وأكد الشريف ان مجلس الوزراء «جدد تاييده لسياسة وزارة الداخلية في مواجهة الاجرام بكل حزم تطبيقا للقانون والدستور».

وشدد الشريف على حرص الحكومة على اتمام الانتخابات «من خلال منافسة شريفة بين كل الاحزاب لاتاحة الفرصة للشعب لاختيار معثلين في مناخ آمن مستقر بعيدا عن المهاترات والمزايدات، وبما يتفق مع حرص الشعب على الاستقرار وعدم الاخلال بالامن العام واحترام الشرعية الدستورية».

مقتل ٣ جنود واصابة ١٢ في هجوم لـ"الجماعة"

□ القاهرة - «الحياة»:

■ تفجر الوضع الامني مجدداً في صعيد مصر وشن اعضاء في الجناح العسكري لتنظيم «الجماعة الاسلامية» هجوماً على سيارة للشرطة أمس فقتل ثلاثة جنود وجرح ١٢ شخصا بينهم ضابط و٩ جنود ومواطنان.

وقال مصدر امني لـ «الحياة» ان سيارة للشرطة كانت تقف في شارع المجيدي في مدينة ملوي التابعة لمحافظة المنيا عندما توقفت سيارة نزل منها ثلاثة مسلحين اسرعوا باطلاق النار في اتجاه سيارة الشرطة ما اسفر عن مقتل ثلاثة من جنود الشرطة هم: عباس صلاح عباس وصدقي عبدالحميد محمود وعلي اسماعيل محمد. وجرح النقيب مجدي الزهيري و٩ من افراد الشرطة.

وأوضح المصدر ان هؤلاء اصيبوا في انحاء متفرقة من اجسامهم ما عدا واحد اصيب بصدمة عصبية. وأشار الى ان مواطنين كانا يمران صدفة قرب مكان الحادث اصيبا وهما ربيع فرغلي قاسم ومحمد أحمد محفوظ.

وتمكن الجناة من الفرار وانتقلت اعداد كبيرة من قوات الامن الى المكان وحاصرته. وقال شهود لـ «الحياة» ان الجناة فروا في السيارة التي نقلتهم الى موقع الحادث، وان عددهم كان ثلاثة اشخاص، اضافة الى شخص رابع كان يقود السيارة ولم ينزل منها اثناء تنفيذ الجريمة.

ويعد الحادث الاكبر بين عمليات «الجماعة الاسلامية» منذ فترة. وشنت قوات الامن حملات مكثفة على مراكز «المتطرفين»، والقت القبض على ٢٥ شخصاً باشرت التحقيق معهم بهدف التوصل الى شخصيات الجناة. وخضعت السيارات المارة على القرية من ملوي لتفتيش دقيق.

الى تلك شهدت مدينة منفلوط استنفاراً أمنيا امس بعد مقتل احد الخفراء داخل مخفر شرطة. وذكر مصدر امني ان قوات الأمن سمعت صوت الرصاص داخل المخفر وبعدها تبين مقتل الخفير عباس توفيق محروس، وكشفت التحقيقات ان الملازم ابراهيم عادل ضابط المخفر كان يؤمن مسدسه عندما خرجت رصاصات عدة استقرت في رأس الخفير.

دولة عربية سلمت مصر ستة من عناصر "الجهاد"

□ القاهرة - «الحياة»:

■ أفادت مصادر مصرية مطلعة أن السلطات المصرية تسلمت خلال الأيام القليلة الماضية ستة أشخاص من أعضاء تنظيم «الجهاد» من إحدى الدول العربية.

وقالت المصادر لـ «الحياة» إن الستة هم محمد عبدالرحيم الشرقاوي وأيمن فرغلي حسن وأحمد سيد عبدالرحيم ومحمد فضل أبو جبل ومحمد أحمد بدوي ومحمد صلاح عبدالله. واعتبرت أن تسليم هؤلاء جاء في إطار الجهود المصرية لاستلام المطلوبين من اعضاء الجماعات الدينية المتطرفة الذين يقيمون في دول عربية وأجنبية.

وأوضحت أن نيابة أمن الدولة العليا باشرت التحقيق مع الستة وقررت حبسهم ١٥ يوماً على نمة التحقيقات.

"الاخوان" الموقوفون يمكنهم الترشح للانتخابات

□ القاهرة - «الحياة»:

■ اصدر وزير الداخلية المصري اللواء حسن الالفي امس قراراً بفتح باب الترشيح لانتخابات مجلس الشعب (البرلمان) المقرر اجراؤها في ٢٩ تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل بدءا من الجمعة المقبل وحتى ٦ تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل.

وقال اللواء محمد طاهر حجاب المساعد الاول لوزير الداخلية ان باب الترشيح للانتخابات مفتوح امام كل الاحزاب والافراد، واكد حياد الشرطة التام بين جميع المرشحين خلال المعركة الانتخابية، وان دورها سيقتصر على ضمان أمن المرشحين والناخبين ومقار الدوائر الانتخابية وان السلطة القضائية ستتولى اجراءات العملية الانتخابية وفرز الاصوات.

وحذر اللواء حجاب في مؤتمر صحافي عقده امس المرشحين من وضع لافتات تتضمن عبارات تحض على كراهية نظام الحكم او اطلاق الاعيرة النارية، موضحاً ان اقامة السرادقات الانتخابية للمرشحين مشروط بالحصول على إذن مسبق بعد موافقة اجهزة الامن.

وعن امكان ترشيح اعضاء جماعة «الاخوان المسلمين» المتهمين في قضايا تنظر فيها المحاكم العسكرية حالياً، قال: «من حق اي شخص ان يرشح نفسه، من داخل السجن بعد تقديمه طلبا بذلك وتوكيل جهة اخرى تتولى نيابة عنه ادارة معركته الانتخابية». واوضح ان القانون ينص على أن المتهم بريء حتى تثبت ادانته.

واكد ان تعليمات صدرت الى مصلحة السجون بالسماح الى من يرغب في ترشيح نفسه من المحبوسين احتياطيا بشرح الحال الجنائية المطلوبة كشرط اساسي للترشيح في الانتخابات.

المنظمة المصرية لحقوق الانسان تنتقد احالة رئيس تحرير "الشعب" على المحاكمة

□ القاهرة - «الحياة»:

■ اعربت المنظمة المصرية لحقوق الانسان عن قلقها من قرار اصدره النائب العام المصري المستشار رجاء العربي الاسبوع الماضي، احال بموجبه رئيس تحرير صحيفة «الشعب» مجدي احمد حسين التي يصدرها حزب العمل المعارض، على محكمة بولاق، بتهمة نشر وقائع كاذبة في حق نجل وزير.

وكان المهندس علاء الالفي نجل وزير الداخلية اللواء حسن الالفي قدم بلاغاً الى النائب العام للتحقيق في ما نشرته الصحيفة في ٢٨ تموز (يوليو) الماضي.

وأصدرت المنظمة بياناً استغربت فيه تضمن قرار النائب العام المطالبة بمعاقبة رئيس تحرير «الشعب» بعدد من مواد قانون العقوبات التي شددت اخيراً في «جرائم النشر» بموجب القانون ٩٣ الذي سمته الصحافة «قانون اغتيال الصحافة». واضاف البيان: «من المؤسف ان هذه الخطوة تشكل سابقة في احالة الصحافين على المحاكمة بموجب القانون ٩٣، الامر الذي ياتي مخالفاً للوعود الرسمية التي قدمت للصحافيين، والتي اكدت ان القانون لن يستخدم في ضوء الاحتجاجات الواسعة التي اثارها، وانتظاراً لرد المحكمة الدستورية العليا على الطلب الذي قدمته الحكومة لتفسير بعض العبارات القضائية التي تضمنها القانون، وكذلك لتهيئة مناخ مناسب لعمل اللجنة التي شكلتها الحكومة لاعداد قانون شامل للصحافة».

واعتبر ان احالة مجدي احمد حسين على المحاكمة «تؤكد ان الحرية والديموقراطية وحقوق الانسان ينبغي ان تكفل من خلال قانون ديموقراطي وليس من خلال الوعود والتعهدات».

وتابع: «الامر نفسه سبق ان برهنت عليه وعود عدة اكدت ان قانون الطوارئ لا يستهدف سوى ملاحقة مرتكبي اعمال العنف، وان الاحالة على المحاكم العسكرية تستهدف سرعة الفصل في قضايا الارهاب، لكن الممارسة العملية كشفت مراراً عن استخدام قانون الطوارئ في التنكيل بالاشخاص بسبب آرائهم او استخدامهم حقهم في التعبير بصورة سلمية عن هذه الآراء».

وحذر البيان من «اصرار السلطات على تقليص الهامش الديموقراطي المحدود في وقت تتاهب البلاد لاجراء الانتخابات البرلمانية الشهر المقبل، الامر الذي يثير الشكوك في رغبة الحكومة في تحجيم دور بعض فصائل المعارضة السياسية خلال المعركة الانتخابية، سواء من خلال اعتقال بعض عناصرها او الزج بهم في بعض القضايا».

وناشدت المنظمة الرئيس حسني مبارك استخدام صلاحياته الدستورية بموجب المادتين ١١٢ و١٤٧ من الدستور لسن قانون بوقف العمل بالقانون ٩٣ بما يضمن عدم استخدام عقوباته سواء في قضية مجدي احمد حسين او غيرها من قضايا الصحافة.

ودعت المنظمة نقابة الصحافيين الى استعجال وضع قانون جديد للصحافة يكفل حرية العمل الصحافي وتداول المعلومات.

زوجة لوبان في بغداد وحزبه يعتبر الاستفتاء "تاريخياً"

عرفات وزروال هنآ صدام

■ بغداد، كربلاء (العراق)، الجزائر - أ ف ب، رويتر - هنأ الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات والرئيس الجزائري اليمين زروال الرئيس صدام حسين بفوزه في الاستفتاء الذي نظم الاحد الماضي لتمديد ولايته سبع سنوات.

وأعلن «حزب الجبهة الوطنية» الفرنسي اليميني (برئاسة جان ماري لوبان) تاييده تمديد ولاية صدام، ووعد باطلاق حملة لرفع الحظر الدولي المفروض على العراق منذ غزوه الكويت. وكان صدام حصل على تاييد ٩٩،٩٦ في المئة من أصوات العراقيين الذين شاركوا في الاستفتاء، وفق النتائج التي اعلنتها بغداد، ولم ينافسه اي مرشح آخر في الاستفتاء.

وبثت «وكالة الانباء العراقية» الرسمية ان عرفات هنأ صدام أول من امس بفوزه في الاستفتاء.

ونقلت عن عرفات انه يسعده ان يبعث الى صدام «باسمه وباسم الشعب الفلسطيني وباسم منظمة التحرير الفلسطينية، بأخلص التهاني القلبية على الدور الذي يلعبه في نهوض الامة».

وتابعت الوكالة ان الرئيس الفلسطيني عبر لصدام عن اعتزازه بالعلاقات «الأخوية» بين شعبيهما، وقال انه يتمنى تعزيز العلاقات مع العراق وبذل مزيد من الجهد لرفع الحظر.

وأفادت الوكالة ان الرئيس الجزائري بعث برسالة الى صدام جاء فيها: «يطيب لي بعد انتخابكم رئيساً لجمهورية العراق الشقيق ان اتقدم لفخامتكم باحر التهاني متمنياً لكم دوام الصحة والعافية، مجدداً تضامن الجزائر مع الشعب العراقي الشقيق راجياً له تحقيق مزيد من التقدم والازدهار».

وكان الرئيس الجزائري استقبل في ايلول (سبتمبر) الماضي وزير التجارة العراقي السيد محمد مهدي صالح وفي تموز (يوليو) وزير العدل شبيب لازم المالكي. وجاء الوزيران لاطلاع زروال على الاتصالات بين بغداد ومجلس الأمن.

في الاطار نفسه، ايد وفد من «حزب الجبهة الوطنية» اليميني في فرنسا فوز صدام في الاستفتاء، ووصفه بانه «حدث تاريخي فريد للعالم بأسره».

ووعد الوفد الذي يزور بغداد وترأسه زوجة زعيم الحزب جان ماري لوبان بان يباشر بعد عودته الى فرنسا حملة من أجل رفع الحظر الدولي عن العراق.

وقال جان ميشيل دبوا عضو المكتب السياسي للحزب عضو الوفد في مؤتمر صحافي مساء أول من امس: «تجولنا بحرية (يوم الاستفتاء) وتاكدنا ان كلاً من مواطنيكم امكنه ان يعبر عن رأيه في حرية كاملة ومن دون اي ضغوط».

واضاف: «قضيت نصف ساعة أمام أحد صناديق الاقتراع وبين مئات من الاصوات رأيت صوتاً واحداً فقط قال لا. والنتيجة النهائية، ٩٩،٩٦ في المئة تبدو لنا متمشية تماماً مع الواقع. كان يوماً تاريخياً، امكننا ان نرى التطابق التام بين الشعب العراقي والرئيس. ذلك اليوم كان بالنسبة الينا وللعالم باسره حدثاً فريداً».

وعلم امس ان النتائج الرسمية للاستفتاء تفيد ان مدينتي كربلاء والنجف حيث الاماكن الدينية قالتا، رغم الذكريات الحزينة، «نعم» بنسبة مئة في المئة لصدام.

ولم تسجل في المدينتين او حتى في المحافظتين بطاقة واحدة تقول «لا»، على رغم ذكرى انتفاضة آذار (مارس) ١٩٩١ التي لا تزال آثارها تطل من كل شارع وبصماتها على قبب الاضرحة في المدينتين.

وفي كربلاء سجل ٢٧٠٨٦٧ ناخباً وقال ٢٧٠٨٦٧ «نعم»، وفي النجف بلغ عدد المسجلين ٣٣٥٦٣٧ ناخباً قال ٣٣٥٥٦٨ منهم «نعم» لأن ٦٩ ورقة اعتبرت لاغية.

والمدينتان اللتان شهدتا أعنف الصدامات الدموية خلال انتفاضة آذار وسقط فيهما آلاف القتلى ما زالتا تحملان آثار الانتفاضة دماراً وركاماً.

مجندون عراقيون في اسرائيل رفضوا الانتقال الى غزة

■ القدس المحتلة - رويتر - أعلنت اسرائيل امس انها ستطلق ٣١ عراقياً فروا من بلادهم وسجنوا منذ العام ١٩٩٣. وأوضحت انها ستسمح لهم بالبقاء في الدولة العبرية.

وقالت ناطقة باسم الشرطة الاسرائيلية ان السلطات وافقت على بقاء هؤلاء بعدما رفضوا عروضاً متكررة للانتقال الى مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني.

وأضافت ان العراقيين «سيطلقون قريباً وربما اتخذ قرار بموعد اطلاقهم الأحد» المقبل. ووصل هؤلاء الى اسرائيل من الأردن وغالبيتهم من الفارين من الخدمة في الجيش العراقي.

ودانت محاكم اسرائيلية هؤلاء بتهمة دخول اسرائيل بصورة غير مشروعة، وأمرت بترحيلهم لكنها احتفظت بهم في السجون بانتظار الاتفاق مع دولة أخرى على ترحيلهم اليها.

وأوضحت الناطقة ان قرار اطلاق العراقيين اتخذ بعدما اتضح ان لا بلد آخر سيقبلهم. وتابعت ان السلطات لم تقرر بعد هل يسمح لهم بالتنقل بحرية في اسرائيل.

وكان وزير الشرطة موشي شاحال عرض الشهر الماضي اطلاق العراقيين اذا وافقوا على الانتقال الى غزة.

"الفاو" تحض مجلس الأمن على اطلاق الأرصدة العراقية

■ بغداد - رويتر - أوصت منظمة الامم المتحدة للاغذية والزراعة (الفاو) مجلس الامن بإطلاق أموال العراق المجمدة في الخارج، واشارت الى ان العملة الصعبة هي القادرة على الابقاء على نظام الحصص الغذائية الذي انقذ العراق من المجاعة.

واكدت «الفاو» في تقرير نشر في بغداد امس ان على الحكومة العراقية ومجلس الأمن ان يتوصلا الى اتفاق في شأن مبيعات النفط حتى يتمكن العراق من شراء أغذية.

ولم تعرض المنظمة أية أفكار للخروج من المأزق القائم في شأن اقتراح للأمم المتحدة يسمح للعراق ببيع نفط تحت اشراف المنظمة الدولية.

وترفض الحكومة العراقية هذا الاقتراح وتعتبره انتهاكاً لسيادة العراق.

وذكر التقرير ان العراق اخفق في ما كان يأمل به لانتاج محصول جيد من الحبوب عام ١٩٩٤ - ١٩٩٥ يفوق محصول العام السابق. وقدرت «الفاو» حجم المحصول الآن بما يصل الى ٢،٥٣٣ مليون طن مقارنة بما وصل الى ٢،٨٢٤ مليون طن عام ١٩٩٣ - ١٩٩٤ و٣،٤٥١ مليون طن عام ١٩٨٩ - ١٩٩٠ حين فرضت الامم المتحدة عقوبات على العراق.

ويشير تقرير «الفاو» الى ان بغداد تنفق الآن ١٨٥،٧ بليون دينار (نحو ٧٤٠ مليون دولار) سنوياً على نظام الحصص الغذائية الذي يوفر ٣٤ في المئة من السعرات الغذائية التي يحتاجها المواطنون بأسعار رمزية.

وجاء في التقرير: «أمكن تفادي المجاعة من خلال نظام الحصص الغذائية الحكومي الواسع (...) بيد ان عبء النفقات اصبح ثقيلاً للغاية. ولجأت الحكومة الى طبع أوراق نقدية كوسيلة لتسيير الامور. لكن هذا لا يمكن استمراره. اما الخيار الوحيد الآخر القابل للتطبيق فهو استخدام العراق موارده الخاصة للحصول على العملة الصعبة ومن ثم اطعام شعبه وتلبية حاجات المرضى والمعوزين. لذلك فالحكومة العراقية ومجلس الأمن مدعوان للتوصل الى اتفاق في شأن مبيعات النفط حتى يمكن الوفاء بتلك الحاجات (...) ويمكن ان تخول ترتيبات مناسبة مجلس الأمن اطلاق اموال اضافية، خصوصاً من الاصول العراقية المجمدة».

وتؤكد الحكومة العراقية ان لديها أربعة بلايين دولار مجمدة في الخارج طبقاً لقرارات الامم المتحدة التي صدرت عقب غزو العراق للكويت عام ١٩٩٠.

وأطلق بعض الاموال العراقية على مدى سنوات لشراء أطعمة وأدوية ولمدادات انسانية اخرى.



□ امبراطور اليابان وامير الكويت وولي العهد الياباني قبيل مأدبة غداء في القصر الامبراطوري في طوكيو. (رويتر)

احتدام النزاع بين المتمردين في جنوب السودان

الخرطوم تؤكد موجة "نزوح من "مثلث الموت"

■ الخرطوم، كمبالا - أ ف ب - بثت وكالة الأنباء السودانية الرسمية أن مواطنين من الولاية الاستوائية الغربية الواقعة تحت سيطرة المتمردين في جنوب السودان ينزحون إلى منطقة ياي الخاضعة لسيطرة الجيش هرباً من الصراعات القبلية بين الفصائل المتمردة.

ونقلت الوكالة عن مدير المجلس الأعلى للسلام السيد موسى سيد أحمد قوله إن لاجئين سودانيين مقيمين في مخيمات في اوغندا ينزحون أيضاً إلى منطقة ياي للأسباب ذاتها.

وأضاف ان صراعاً قبلياً يحتدم بين «الجيش الشعبي لتحرير السودان» بقيادة العقيد جون قرنق والفصيل المنشق عنه بقيادة الدكتور ريك مشار في مناطق أيود وواط وأوكوبو في جنوب السودان. وهي تعرف باسم «مثلث الموت».

وأكد سيد احمد أن معظم الاشخاص الذين وصلوا إلى ياي مرضى عانوا طويلاً في معسكرات «الجيش الشعبي».

وأوضح ان المجلس الأعلى للسلام، وهو هيئة انشأتها الحكومة قبل عامين، والمسؤولين في منطقة ياي أعدوا خطة لايواء هؤلاء الاشخاص وتامين الخدمات الضرورية لهم اضافة إلى الرعاية الطبية.

من جهة أخرى، افادت صحيفة «نيو فيجن» الاوغندية الحكومية أول من أمس أن مقاتلين من «جيش المقاومة الالهي» المتمرد في شمال اوغندا خطفوا اكثر من ٥٠٠ طفل اوغندي تتراوح اعمارهم بين ٨ و١٦ عاما ونقلوهم إلى جنوب السودان لاخضاعهم لتدريب عسكري.

ونقلت الصحيفة عن اثنين من هؤلاء الأطفال تمكنا من الفرار ان المتمردين خطفوا الاطفال في ٢٢ آب (اغسطس) في منطقة كيتغوم على بعد ٤٠٠ كيلومتر شمال كمبالا ونقلوهم عبر الحدود إلى جنوب السودان.

واضاف ان غالبية الأطفال احتجزوا في مدينة بالوتاكا جنوب السودان التي تعتبر قاعدة رئيسية لـ «جيش المقاومة» وهو حركة مسيحية متطرفة تسعى إلى قلب نظام الرئيس يويري موسيفيني.

وأكدت الصحيفة الاوغندية ان الأطفال المخطوفين ارسلوا للقتال في صفوف «الجيش الشعبي لتحرير السودان».

وروى الطفلان أن المتمردين ارغموا المخطوفين في الطريق على قتل ثلاثين من رفاقهم حاولوا الفرار، واضافا ان آخرين ماتوا جوعاً.

مفاوضات بين رؤساء الأطراف اليوغوسلافية سابقاً في اوهايو آخر الشهر

ساراييفو وبلغراد تتفقان على تبادل مكتبين للاتصالات

□ ساراييفو - من أسعد طه:
□ سكوبيا - من جميل روفائيل:

■ اتفقت البوسنة والاتحاد اليوغوسلافي المتكون من جمهوريتي الصرب والجبل الأسود على تبادل مكتبين للاتصالات في عاصمتيهما ساراييفو وبلغراد لكن دون ان يصل ذلك الى حد الاعتراف الديبلوماسي.

وجاء الاتفاق غداة اعلان وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر ان المفاوضات بين رؤساء الاطراف الثلاثة (البوسني والصربي والكرواتي) ستجري نهاية الشهر الجاري في ولاية أوهايو الاميركية.

وتم الاتفاق على فتح المكتبين في اطار الجولة المكوكية التي يقوم بها وفد الوساطة الذي يضم ممثلين عن الولايات المتحدة وروسيا والاتحاد الاوروبي بين بلغراد وساراييفو وزغرب في اطار المساعي الى تضييق الهوة بين مواقف البوسنيين والصرب من أجل التوصل الى اتفاق شامل في المحادثات المقررة في اوهايو.

وفي وقت حذر وزير الخارجية البوسني محمد شاكربيه من الافراط في التفاؤل بشأن الاجتماع المقبل للرؤساء البوسني والصربي والكرواتي، قال مسؤول العلاقات الدولية في الحكومة البوسنية الوزير حسن مراتوفيتش ان الصرب لم يستوفوا بعد الشروط التي حددها الاتفاق الأخير لوقف اطلاق النار. وقال مراتوفيتش لـ «الحياة» ان «الطريق الى غوراجدا ما زال مغلقاً ومرور قافلة اغاثية لا يعني شيئاً. لكن ما اتفق عليه هو فتح حركة المرور على هذا الطريق الرئيسي الذي يربط ساراييفو بغوراجدا».

واضاف الوزير البوسني ان «امدادات المياه ما زالت مقطوعة عن العاصمة. ولم تتوقف محاولات العدو الصربي استرداد ما حررته قواتنا في الفترة الاخيرة». وقال ان الحكومة البوسنية «التزمت تعهداتها وأوقفنا عملياتنا العسكرية وساهمنا كما طلب منا في اصلاح جزء من البنية التحتية لشبكات الكهرباء».

وبدا مراتوفيتش متشائماً ازاء امكان احلال السلام بصورة كاملة في البلاد «بالرغم من ان حظوظ هذا الاتفاق في النجاح اكبر من الاتفاقات السابقة إلا ان شيئاً لن يحدث ما دام (زعيم صرب البوسنة) رادوفان كاراجيتش على رأس هرم السلطة وما زال هو الأكثر تأثيراً». واستبعد المسؤول البوسني ان تتوقف المعارك بشكل كامل إذا ظلت قيادة صرب البوسنة محتفظة بمواقعها.

وسألته «الحياة» عن الصلاحيات المتوقع ان تحصل عليها القوات الاميركية وقوات حلف شمال الاطلسي فأجاب انه سيعهد اليها في الشهر الاول مراقبة الحدود الفاصلة بين البوسنة والهرسك وبين صربيا والجبل الأسود. كما سيعهد اليها الانتشار على الخطوط الفاصلة وكذلك تأمين حركة المرور بين اطراف البوسنة. لكنه اشار الى تغيرات قد تحدث على خطوط التماس القائمة حالياً.

وقال حسن مراتوفيتش ان بلاده طلبت ان تصل القوات الجديدة قبل حلول فصل الشتاء وبغض النظر عن التوقيع على اتفاق نهائي إلا ان الكونغرس الأميركي رفض ذلك على حد قوله. واضاف ان حكومته لن تشارك في الجولة الجديدة من المفاوضات المقررة في نهاية هذا الشهر قبل ان يلتزم الصرب بصورة كاملة بالاتفاق الموقع حالياً.

في غضون ذلك استمر التوتر في التصاعد بين القيادتين السياسية والعسكرية لصرب البوسنة. وواصل كاراجيتش تهديداته للعسكريين بعدم التساهل تجاه اخطائهم فيما طالب كاراجيتش باستعادة الأراضي التي خسرها الصرب اخيراً.

وواصل وفد الوساطة الدولي المتكون من مساعد وزير الخارجية الاميركي ريتشارد هولبروك ونائب وزير الخارجية الروسي ايغور ايفانوف ومفاوض الاتحاد الأوروبي كارل بيلت محادثاته امس في زغرب في اطار جولته الحالية التي بداها في بلغراد وساراييفو. وافاد هولبروك انها تستهدف «تعزيز وقف النار الحالي والتحضير للاجتماع الذي سيحضره الرؤساء البوسني علي عزت بيغوفيتش والصربي سلوبودان ملوشيفيتش والكرواتي فرانيو توجمان».

وذكر وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر ان اجتماع الرؤساء الثلاثة «سيعقد في قاعدة رايت باترسون الجوية الأميركية في مدينة دايتون بولاية اوهايو الاميركية في الحادي والثلاثين من شهر تشرين الأول (اكتوبر) الجاري».

ونقلت صحيفة «بوليتيكا» الصادرة في بلغراد امس عن مصادر وزارة الخارجية الأميركية «ان اختيار هذه القاعدة جاء لوجود ثلاثة مقرات عسكرية فيها سيقيم فيها رؤساء البوسنة وصربيا وكرواتيا كما تتوافر فيها امكانات جيدة لممارسة اللياقة البدنية وهي تبعد عن واشنطن ساعة واحدة بالطائرة وتعتبر هذه القاعدة من أكبر القواعد الجوية في العالم إذ يعمل فيها حوالى ٢٨ الف شخص».

واشارت الصحيفة الى انه «يبدو وجود رموز في اختيار هذه القاعدة اذ يتفاوض الرؤساء الثلاثة تحت ظلال الطائرات القاصفة وداخل السياج الحديدي ويتحدثون عن السلام في البوسنة حتى يصلوا الى اتفاق شامل ونهائي حول فصل المناطق وجميع الحلول الدستورية للبوسنة - الهرسك المتكونة من كيانين».

وكان ريتشارد هولبروك اعلن ليل اول من امس في ساراييفو بعد محادثات الوفد الدولي مع الرئيس البوسني علي عزت بيغوفيتش «ان يوغوسلافيا (جمهوريتي الصرب والجبل الأسود) والبوسنة اتفقتا على فتح مكاتب اتصال في عاصمتيهما ساراييفو وبلغراد إلا ان هذا الاتفاق لا يمثل اعترافاً كاملاً متبادلاً بينهما بل هو خطوة صغيرة على طريق طويل وشاق».

لكن هولبروك أضاف «ان افتتاح المكتبين سيتم عندما تسمح بذلك ظروف التنقل وتصبح الهدنة في البوسنة اكثر استقراراً». واشار المراقبون الى ان المكتبين في بلغراد وساراييفو سيكونان على غرار المكتبين اليوغوسلافي والكرواتي اللذين يعملان في بلغراد وزغرب منذ اكثر من عام من دون اعتراف ديبلوماسي بينهما.

ونقلت اذاعة ساراييفو امس تصريحاً لوزير الخارجية البوسني محمد شاكربيه افاد به في المؤتمر الحادي عشر لرؤساء دول وحكومات مجموعة عدم الانحياز المنعقد في كولومبيا بانه «لا ينبغي عقد امال كبيرة قبيل المفاوضات السلمية التي ستجري في ٣١ تشرين الأول (اكتوبر) الجاري في الولايات المتحدة الأميركية لان الخلافات المبدئية عميقة بين الحكومة البوسنية والجانب الصربي ولذا فعلى البوسنة ان تتهيأ لمعركة سلام طويلة الأمد».

من جهة اخرى نقلت وكالة انباء سرنا الناطقة باسم الصرب عن رادوفان كاراجيتش تحذيره من انه «لن يكون هناك تساهل تجاه الاخطاء العسكرية او السياسية وينبغي على كل شخص ان يتحمل جزءاً من مسؤولياته».

واعتبر المراقبون هذا التصريح بانه رد على قرار القيادة العسكرية لصرب البوسنة الذي صدر اول من امس وفيه رفض لتنفيذ قرار برلمان صرب البوسنة باحالة أربعة من كبار الضباط على التقاعد على اساس مسؤولياتهم في الخسائر العسكرية التي لحقت بالصرب اخيراً.

وجاء هذا التقويم للمراقبين على رغم ان كاراجيتش أفاد في تصريحه ان «علاقاتي مع الجنرال راتكو ملاديتش جيدة للغاية اثر التحسن الذي طرأ عليها بعد ان فهم أحدنا الآخر ولكن هذا لا يعني ان الشدة ستتوقف تجاه بعض الضباط الذين لم يظهروا القدرة على أرض المعركة لأن القيادة العليا والبرلمان وكل أجهزة السلطة تطالب بتغيير القادة الذين ليسوا على مستوى المسؤولية الدنيا».

وفنّد كاراجيتش ما تردد بأن «الضباط الذين أحيلوا على التقاعد قد رفضوا تنفيذ الأمر والتخلي عن مسؤولياتهم وذلك لأنهم مرغمون على ذلك وفق القانون».

وبخصوص رفض الرئيس الصربي سلوبودان ميلوشيفيتش الاجتماع مع وفد صرب البوسنة الذي اختاره برلمانهم مطلع الاسبوع الجاري، افاد كاراجيتش ان «الاتصالات مع صربيا مستمرة وانني واثق انه لن يحصل اي خلاف مهم بيننا وبينهم لأن الأمور تأخذ مساراً أفضل عندما يعمل الصرب معاً والظروف تحتم علينا ان لا نعمل بصورة منفصلة. لذا فإن مواقفنا وجهودنا التفاوضية ستبقى منسقة مع يوغوسلافيا وصربيا ولنا وفد مشترك سيقوم بالتفاوض في اميركا وباريس مع اعدائنا وان وفد الجمهورية الصربية (البوسنية) سيحدد مع الرئيس ميلوشيفيتش المجال الأدنى الذي لا يمكن الذهاب اقل منه».

واشار كاراجيتش الى ان صرب البوسنة سيطالبون باستعادة الأراضي التي سيطر عليها الجيش البوسني والكروات اخيراً وحذر من انه «إذ لم يسترجع الصرب مناطقهم سلماً فإن ذلك سيهدد العملية التفاوضية ولن يكون هناك سلام عادل وانما قيام حرب جديدة».

على صعيد آخر افاد المبعوث الأميركي ريتشارد هولبروك في زغرب بعد المحادثات التي اجراها امس الوفد السلمي الدولي مع الرئيس الكرواتي فرانيو توجمان ان «الوفد حصل على تأكيدات من الرئيس توجمان بأن كرواتيا لن تحاول استعادة أراضي سلافونيا الشرقية طالما ان محادثات السلام جارية».

وجاء هذا التصريح بعد التصريحات المثيرة التي صدرت عن المسؤولين الكروات بانهم يستعدون لانهاء السيطرة الصربية على سلافونيا الشرقية واستعادتها الى النظام الدستوري الكرواتي بالقوة العسكرية. لكن المراقبين اعتبروا تلك التصريحات بانها تدخل في مجال الحملة الانتخابية في كرواتيا التي ستجري في ٢٩ الشهر الجاري.

يلتسن يعتزم «طرد» كوزيريف

□ موسكو - من جلال الماشطة:

■ أعلن الرئيس الروسي بوريس يلتسن امس الخميس نيته اقالة وزير الخارجية اندريه كوزيريف وقال انه يبحث عن بديل، وانتقد سعي حلف شمال الاطلسي الى نشر اسلحة نووية في بلدان اوروبا الشرقية واكد ان روسيا «لن تسمح» بذلك. وقال يلتسن ان المقاتلين الشيشانيين «مجرمون تدربوا في ايران وفلسطين وتركيا».

وعقد يلتسن مؤتمراً صحافياً عشية زيارته الى فرنسا والولايات المتحدة لحضور احتفالات الذكرى الخمسين لتأسيس الامم المتحدة وعقد لقاء قمة مع نظيره الاميركي بيل كلينتون.

وفي هذا السياق يكتسب اعلان يلتسن نيته اقصاء وزير الخارجية اهمية خاصة خصوصاً ان كوزيريف وثيق الصلة بالغرب.

وكرر يلتسن انتقادات كان وجهها الشهر الماضي الى وزارة الخارجية وقال امس انه «لم يلمس تحسناً» منذ تلك الحين. ولكنه اضاف انه لا يريد ان «يمسح الأرض» بكوزيريف وتابع «ليواصل عمله» ريثما يتم ايجاد بديل.

وقال الرئيس الروسي ان المآخذ الاساسي على كوزيريف اخفاقه في التنسيق مع الهيئات الاخرى عند وضع السياسة الخارجية. ولاحظ المراقبون ان اعلان يلتسن جاء بعد يومين من اجتماعه بالاكاديمي يفغيني بريماكوف رئيس جهاز الاستخبارات الخارجية المعروف بان له موقفاً انتقادياً من كوزيريف وسياسته.

وسألت «الحياة» مصدراً مقرباً من وزارة الخارجية اذا كان تغيير الوزير يعني تشدداً في السياسة فأجاب ان روسيا في حاجة الى «وضوح وليس الى تشدد»، وتابع ان السياسة الخارجية على عهد كوزيريف كانت «هلامية» على محاور اساسية، ومنها الموقف من الاحلاف بعد انتهاء المجابهة (الحرب الباردة) وطريقة التعامل مع الجمهوريات السوفياتية السابقة ودور روسيا في معالجة الازمات الدولية وفي مقدمها البلقان.

ورداً على سؤال عن الوزير البديل ذكر المصدر ان هناك «اسماء كثيرة» بينها بريماكوف واناتولي ادامشين نائب وزير الخارجية سابقاً والسفير في لندن حالياً وديميتري ريوريكوف مستشار الرئيس للشؤون الخارجية. ولكنه اشار تحديداً الى «حظوظ قوية» لفيتالي تشوركين السفير الروسي في بروكسيل. وتابع ان يلتسن «قد يفاجئ الجميع» باسم غير متوقع.

حول العالم

انتخاب عصمت سيزغين رئيساً للبرلمان التركي

● أنقرة - أ ف ب - انتخبت الجمعية الوطنية التركية النائب في حزب الطريق القويم عصمت سيزغين رئيساً جديداً لها خلفاً لحسام الدين جندوروك.

وحصل سيزغين (٦٧ عاماً) الوزير السابق للداخلية على ٢٣٠ صوتاً بينما حصل المرشح الآخر ارتكين دوروتورك النائب ايضاً في حزب الطريق القويم على ١٥٨ صوتاً في الدورة الرابعة من الانتخاب أول من أمس الأربعاء.

وكان جندوروك تسلم رئاسة البرلمان أربعة أعوام قبل ان يستقيل مطلع الشهر الجاري. وكان جندوروك دخل في نزاع مع رئيسة الوزراء تانسو تشيلر التي تتزعم حزب الطريق القويم وطالب باستقالتها وعارض تشكيل حكومة الأقلية التي رفض البرلمان اعطاءها الثقة الأحد الماضي. وطرد جندوروك الاثنين من حزب الطريق القويم مع تسعة نواب آخرين من الحزب نفسه لأنهم صوتوا ضد حكومة الأقلية او امتنعوا عن التصويت خلال جلسة الثقة الأحد الماضي.

أكثر من ٨٠٠ توفوا في سجون كينيا خلال عام

● نيروبي - أ ف ب - صرح وزير الداخلية الكيني فرنسيس لوتوبو أول من أمس الأربعاء ان أكثر من ٨٠٠ شخص توفوا في السجون الكينية هذا العام. وقال ان الحكومة لا تملك الوسائل الكفيلة لمعالجة هذا الوضع. وأكد بذلك ما أعلنه. وأكد قاضي المحكمة العليا ايمانويل اوكوبازو في مؤتمر صحافي الشهر الماضي ان «دخول السجن يعني توقيع شهادة وفاة». ودان وضع السجون واكتظاظها بالمعتقلين. وكان القاضي أشار الى ان بعض السجون التي بنيت لتستوعب مئة سجين يضم في بعض الأحيان خمسة آلاف. وأضاف ان «الأطفال يحالون الى المحاكم وبعد محاكمة سريعة ينتهي بهم الأمر في السجن حيث يواجهون سجناء الحق العام البالغين».

ووصف المحامي غيتوبوا يماثيارا الذي كان معتقلاً سياسياً في الماضي الوضع المعيشي في السجون بأنه «رهيب». وأشار الى غياب أي هيئة للخدمات الطبية من هذه المراكز. وأضاف المحامي نفسه ان وجبات الطعام تقدم بكميات قليلة جداً ومطبوخة بطريقة سيئة جداً الى درجة ان السجناء يكادون يموتون جوعاً. من جهة ثانية تجبرهم البستهم البالية على العيش عراة تقريباً.

وقال ان السجناء لا يملكون «حق الحصول على حذاء وينامون على الأرض بغطاء رقيق حتى في أيام البرد القارس». وأكد معتقلون سياسيون سابقون وسجناء لجرائم الحق العام انهم واجهوا في كثير الأحيان رفضاً للحصول على خدمات طبية او قيدوا على أسرتهم في المستشفيات وهذا ما نفته الحكومة رغم صور نشرتها الصحف. ومع انه لا وجود رسمياً لسجناء سياسيين في كينيا، إلا ان المعارضة تؤكد أن عدداً من ناشطيها حوكموا في جنح عادية وسجنوا إلا ان الأسباب الحقيقية سياسية.

ادارة كلينتون تنضم الى زعماء اليهود في رفض التفاوض معه

فرخان يعتزم خوض المعترك السياسي بعد نجاح مسيرته في واشنطن

■ واشنطن - رويتر - اكد الزعيم الاميركي الاسود لويس فرخان، بعد نجاح مسيرة المليون التي قادها، ان «امة الاسلام» التي يتزعمها ستخوض المعترك السياسي لتصبح «قوة سياسية ثالثة».

وقال فرخان (٦٢ عاماً) خلال مؤتمر صحافي أول من امس الأربعاء ان منظمته ستنطلق من مسيرة الاثنين الماضي التي قال انها اجتذبت مليون شخص.

وصرح فرخان أن حركته ستدخل عالم السياسة للمرة الأولى وستجند وترشح ملايين السود وناخبين «غير راضين» ليصبحوا قوة مؤثرة في انتخابات الرئاسة الاميركية السنة المقبلة.

وقال فرخان الذي انشقت منظمته على التيار الاسلامي الرئيسي في الولايات المتحدة: «بدلاً من ان نشكل حزباً ثالثاً ستشكل قوة سياسية ثالثة تسحب اعضاءها من الديموقراطيين والجمهوريين والمستقلين وستعمل معاً».

واكد فرخان الذي نفى ان يكون يتطلع الى السلطة انه سيعمل مع المنظمات الاخرى التي تمثل السود من اجل مصلحة السود والفقراء.

وتعهد الزعيم الأسود «استقطاب هذا الشريان الهائل من عدم الرضى لتكون قوة في الانتخابات المقبلة... فنحن لن نرضى ان تؤخذ اصواتنا كأمر مسلم به مرة اخرى». وفي الانتخابات الرئاسية الاخيرة، صوتت غالبية السود لمصلحة الديموقراطيين.

وسئل الناطق باسم البيت الأبيض مايكل ماكوري هل ان الادارة الاميركية ستجري اتصالات مع فرخان لمعالجة الانقسامات العرقية فقال لا. وانتقد مسؤولون اميركيون تصريحات سابقة لفرخان هاجم فيها البيض والكاثوليك واليهود.

وكرر فرخان اول من أمس دعوته للاجتماع مع زعماء اليهود الذين رفضوا لقاءه متهمينه بمعاداة السامية.

غير ان فرخان قال انه يتصرف بحس من «المسؤولية»، وان زعماء اليهود «غير مسؤولين» لرفضهم عرضه وانه سيلتف من حول تلك الزعامات ويلتقي مع يهود آخرين.

روسيا تشارك بصفة مراقب للمرة الأولى

قمة عدم الانحياز تدعو الى اصلاحات في الأمم المتحدة ومجلس الأمن

■ قرطاجنة (كولومبيا) - رويتر - حض زعماء دول حركة عدم الانحياز الذين تحدثوا في ذكرى مرور ٥٠ عاما على انشاء الامم المتحدة على اصلاح مجلس الامن الدولي لاعطاء الدول النامية مزيداً من السلطات في صنع القرار.

وقال متحدثون أمام اجتماع القمة الحادية عشرة لحركة عدم الانحياز وهي اكبر الجماعات داخل الامم المتحدة ان نهاية الحرب الباردة قد تكون اوقفت الصراع بين الشرق والغرب ولكنها لم تؤد الى عالم اكثر عدلا. واضافوا ان عدم انتظام النظام الاقتصادي العالمي ومجلس الامن الدولي الذي تهيمن عليه القوى الكبرى هما السبب في هذا الظلم.

وحض كل المتحدثين تقريبا على اصلاح الامم المتحدة ولكن اكثر المتحمسين لذلك كان الرئيسان الزيمبابوي روبرت موغابي والكوبي فيديل كاسترو.

وهاجم كاسترو وهو احد مؤسسي حركة عدم الانحياز احتكار القوى في مجلس الامن الدولي الذي تسيطر عليه ما وصفه «القوى الاوروبية والقوى النووية والاثرياء جداً».

وانتقد «القوة المهيمنة» (الولايات المتحدة) التي قال انها تحاول استغلال المجلس للسيطرة على العالم. ودعا موغابي الى قيام حركة عدم الانحياز بتحرك مشترك لتغيير هذا الواقع. وأضاف ان «الوضع الراهن اصبح غير مقبول».

وقال رئيس وزراء ماليزيا مهاتير محمد انه لا يمكن الوثوق مستقبلاً في الامم المتحدة بشكلها الحالي، لا سيما مجلس الامن الذي من مهماته حل الصراعات الدامية كالتي يشهدها الصومال والبوسنة ورواندا.

من جهتها تعهدت روسيا وهي احد الاطراف الرئيسية في الحرب الباردة التي أدت الى ظهور حركة عدم الانحياز منذ اكثر من ثلاثة عقود توثيق التعاون مع حركة عدم الانحياز.

وقال الرئيس الروسي بوريس يلتسن في بيان خطي الى الزعماء ورؤساء الحكومات المشاركين في القمة ان بلاده «مستعدة لتوثيق التعاون مع حركة عدم الانحياز وكل اعضائها». واضاف ان روسيا تتفهم سياسة عدم الانحياز «وطموحات دول عدم الانحياز لاقامة امن واحترام متبادل وعلاقات حسن جوار بشكل حقيقي في العلاقات الدولية وانشاء عالم خال من التكتلات».

ويشارك وفد روسي على مستوى عال، ضيفاً في القمة وذلك للمرة الأولى في تاريخ الحركة. وهذا ثاني اجتماع لحركة عدم الانحياز منذ انهيار سور برلين في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٨٩.

ووافقت القمة رسميا اول من امس الاربعاء على قبول تركمانستان عضوا جديدا في عدم الانحياز ومنحت وضع الضيف لدولة اخرى من دول الاتحاد السوفياتي السابق وهي اوكرانيا.

واعلن الرئيس الكولومبي ارنستو سامبر الذي تسلم رئاسة الحركة من الرئيس الاندونيسي سوهارتو هذه القرارات في اول ايام القمة.

واشنطن تمنح كاسترو تأشيرة دخول وتحدد تحركاته في نيويورك بـ٢٥ ميلاً

■ واشنطن - أ ف ب - اعلنت وزارة الخارجية الأميركية ان الولايات المتحدة «قررت منح تأشيرة دخول» للزعيم الكوبي فيديل كاسترو ليتمكن من المشاركة في الاحتفالات التي ستقام في مناسبة الذكرى الخمسين لتأسيس الأمم المتحدة في نيويورك الأسبوع المقبل.

وستكون هذه التأشيرة صالحة من ٢١ حتى ٢٥ تشرين الأول (اكتوبر) وتحدد نطاق تحركات كاسترو بمسافة ٢٥ ميلاً (٤٠ كلم) في محيط وسط نيويورك.

وقرر مجلس الشيوخ الأميركي حذف أكثر البنود اثارة للجدل في مشروع قانون لتشديد العقوبات على كوبا أول من أمس الاربعاء الأمر الذي مهد الطريق أمام اقرار مشروع القانون في وقت لاحق.

وكان البند الذي يعارضه الديموقراطيون في مجلس النواب والشيوخ يسمح للأميركيين من أصل كوبي بمقاضاة «تجار» اجانب في قضايا مصادرة الحكومة الكوبية ممتلكات كانوا يمتلكونها في السابق.

وبعد حذف هذا البند اقر مجلس الشيوخ مشروع القانون بموافقة ٩٨ عضواً وعدم اعتراض احد. وفي محاولتين سابقتين فشل مؤيدو القانون في الحصول على تأييد ٦٠ عضواً لانهاء المناقشات. وقال منتقدون لهذا القانون ان بند «التجار» سيفتح الأبواب ربما امام مئات الآف القضايا وينتهك القوانين الدولية الراسخة ويهدد باثارة مطالبات من جانب اشخاص اكتسبوا الجنسية الأميركية فروا من بلاد أخرى.

"الحياة الاقتصادية"

ALHAYAT

الدولار في سوق لندن *	
المارك الالماني	١,٤١١٠
الين الياباني	١٠٠,٥٢
الجنيه الاسترليني	١,٥٧١٩

(* ١٧,٣٣ توقيت لندن الصيفي)

الذهب في سوق لندن
الاقفال السابق
٣٨١,٨٠ $
السعر السابق
٣٨٣,٥٥

رئيسها فؤاد الفيلالي لـ"الحياة":

"اونا" تسعى للاستثمار في قطاع التعدين السعودي

□ جدة - من عبدالله الحاج:

■ اختتم السيد فؤاد الفيلالي رئيس مجلس ادارة مجموعة «اونا» المغربية جولة عمل ناجحة في منطقة الخليج زار خلالها المملكة العربية السعودية والتقى شخصيات اقتصادية بهدف تطوير التعاون بين المغرب والسعودية واستثمار الكفاءات البشرية في تحقيق انجازات استثمارية في البلدين. ويؤمن الفيلالي بانه من خلال تعاون الخبرات السعودية والمغربية يستطيع ان يقدم طرحاً جيداً يحقق فوائد للجانبين في تعاملهما مع السوقين الأوروبية والعالمية. وكان الهدف من جولة الفيلالي في منطقة الخليج فتح آفاق تعاون بين مجموعة «اونا» ودول المنطقة في مجالات النفط والطاقة والاستثمار العقاري.

والتقت «الحياة» الفيلالي في جدة وأجرت معه حواراً استهله بالحديث عن اهداف جولته قائلاً: «ان العلاقات الجيدة التي تربط المغرب والسعودية ألقت على عاتقنا مهمة هي ان نساهم بجهودنا وخبراتنا في تدعيم التعاون الاقتصادي بين البلدين الشقيقين لتتويج الجهد المخلص لزعماء البلدين في بلوغ التعاون اقصى درجاته في المجالات كافة. من هنا اعتقد اننا نستطيع تنمية هذا التعاون ليس عن طريق الاستثمار في المغرب فحسب، بل نستطيع ايضاً ان نمد نشاطنا الاستثماري الى المملكة العربية السعودية عن طريق تنسيق اعمالنا في مجال الخدمات والدراسات والابحاث. كما ان هناك مجالاً مهماً يحتاج الى الكثير من العمل والاستثمار. واعني به مجال التعدين الذي يستحق ان توجه اليه عناية المستثمرين. وهناك الكثير الذي نستطيع ان نقدمه في مجال ثروات التعدين التي تزخر بها المملكة. ويستطيع القطاع الخاص ان يقدم استثماراً جيداً في هذا المجال الخصب الذي تقوم عليه الصناعات الثقيلة والاستراتيجية مع اعتبار انه استثمار طويل الأمد لكنه يعطي مردوداً مستقبلياً مجزياً جداً اذا ما احسن استغلاله عن طريق استخدام خطط واقعية وطموحة وطرق تدريب مدروسة واستيعاب حجم جيد من القوى العاملة السعودية. خصوصاً انه من الجدير بالاهتمام الالتفات الى الطاقة البشرية السعودية التي اهتمت الحكومة السعودية وبذلت من اجل تأهيلها مجهوداً مشرفاً عن طريق هذا العدد الكبير من الجامعات والمعاهد والتي افرزت اجيالاً جديدة من الشباب المؤهلين الذين على عاتقهم تقع مسؤولية بناء السعودية وتأهيلها للقرن الـ ٢١. واعتقد بثقة اننا نستطيع الاضطلاع بدور مهم في تدريب الكثيرين من هؤلاء الشباب في مجالات صناعات التعدين والاكتشافات. ومتى اتيحت لنا الفرصة فإننا سنقدم خبرات اكتسبناها في هذا المجال على مدى ٧٠ عاماً».

● هل اجتمعتم مع مسؤولين سعوديين في هذا الخصوص؟

- نعم التقينا مسؤولين في وزارة البترول والثروة المعدنية السعودية. وهناك حوار بدأناه مع الوزير علي النعيمي. وسيكتمل هذا الحوار مستقبلاً بعدما توصلنا الى قاعدة تفاهم مشترك خصوصاً بالنسبة الى موضوع الاستغلال في الزنك والنحاس والصناعات التعدينية. واتفقنا على ان تتم الاتصالات واللقاءات في الأشهر المقبلة. خصوصاً ان من أول اهتماماتي ان تكون لنا شراكة مع مجموعات اعمال سعودية خاصة وحكومية لاستثمار علاقات البلدين القوية مستقبلاً.

● هل سيزور رجال أعمال سعوديون المغرب؟

- نعم اتفقنا على ان يقوم رجال اعمال سعوديون في المستقبل القريب بزيارة المغرب للبحث في خطط استثمارية تنفذ في السعودية والمغرب لإرساء التعاون في صناعات واستثمارات متبادلة. وهناك مجموعات صناعية واستثمارية ستزورنا للاطلاع على تجربة مجموعة «اونا» الناجحة على الطبيعة والتي اثبتت جدواها في المغرب.

● صندوق المغرب الذي اسسته «اونا» بالمشاركة مع «البنك السعودي - الاميركي» و«سالمون برانر» هل حقق طموحاتكم للاستثمار في المغرب، ام ان هناك خطة لتفعيل دور هذا الصندوق؟

- اسسنا العام الماضي «صندوق المغرب» الذي تساهم فيه «اونا» بالمشاركة مع «سالمون برانر» و«البنك السعودي - الاميركي». وراس مال الصندوق ٥٢ مليون دولار. ونحن راضون حتى الآن عن نشاطه لكننا نتمنى ان نطوره نحو الاستثمار الأفضل.

● وماذا عن صندوق العقار الذي انتم في صدد انشائه؟

- تلبية لرغبة مستثمرين في المملكة العربية السعودية والامارات العربية المتحدة خصوصاً، قررنا بالمشاركة مع «البنك السعودي - الاميركي» تأسيس صندوق العقار يكون رأس ماله ٥٠٠ مليون دولار بهدف القيام باستثمارات عقارية في مختلف مدن المغرب انطلاقاً من برنامج ٢٠٠ الف سكن سنوياً الذي انتجته الحكومة المغربية اخيراً مع تسهيلات وجمعيات متعددة. وستكون انشطة هذا الصندوق محصورة في اقتناء الاراضي وتزويدها التجهيزات الضرورية مثل الطرق والماء والكهرباء والهاتف قبل فرزها وجعلها في متناول المشترين الذين هم في حاجة الى بناء مساكنهم. وتجدر الاشارة الى المستوى الرفيع للربحية في هذا القطاع حيث سرعة الانجاز والحركة الدورية السريعة لراس المال، مع الاخذ في الاعتبار ان صندوق العقار سيغلق نهاية الشهر المقبل. ولن تتعدى مدة انشطته خمس سنوات، الا اذا قرر مجلس الادارة التمديد للصندوق لسنة او سنتين على الاكثر.

● ماذا عن التسهيلات التي يقدمها المغرب لاجتذاب الاستثمارات الاجنبية؟

- قدمت الحكومة المغربية تسهيلات مهمة في هذا المجال. ومن وقت الى آخر تدخل بعض التعديلات والتسهيلات لتيسير اعمال المستثمرين الاجانب وتقديم كافة التامينات لرؤوس الاموال ورفع قيود دخولها وخروجها من السوق المغربية واليها. والقانون الداخلي بدأ يتغير ليتماشى مع تلك الحاجات الاستثمارية.

● بالمناسبة، ما رأيكم في خطوات التخصيص التي تنوي الحكومة السعودية ادخالها على بعض قطاعات الدولة؟ وهل تعتقد ان القطاعين الخاصين (في السعودية والمغرب) يمكن ان يقيما تعاوناً مثمراً بين الجانبين؟ هل يمكن اعطاء امثلة بالاشارة الى ان المغرب يسير ايضاً على طريق التخصيص؟

- ان سياسة الحكومة السعودية في هذا المجال جاءت متماشية مع متطلبات الاستثمار العالمية. واعتقد ان اقدام حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز على هذه الخطوات اتسم بالواقعية لتقديم ضمانات كافية الى القطاع الخاص مما يلقي مسؤولية على هذا القطاع. واعتقد ان الحكومة السعودية مصرة على تقديم المزيد من التسهيلات واشراك القطاع الخاص في مسؤولية بناء الاقتصاد المستقبلي للسعودية. واعتقد ان مجال التعدين سيكون مناسباً لبدء التعاون بين المغرب والسعودية.

● لمجموعة «اونا» اهتمامات بتقنية الاتصالات الفضائية والاعلام، هل لكم ان تعطونا لمحة عن تلك الاهتمامات داخل المغرب وخارجه؟ وما هي اهم مشاريعها المستقبلية في هذا المجال؟

- الحكومة المغربية، كما تعلم، تسيطر على قطاع الاتصالات. لكن هناك اتجاهاً مستقبلياً لاشراك القطاع الخاص. واعتقد ان لدينا اهتماماً للمشاركة في مجال التلفزيون والاذاعة الخاص والاتصالات متى اعطتنا الحكومة المغربية هذه الفرصة.

● على رغم ان للمغرب شراكة مهمة مع أوروبا، هناك في الوقت نفسه مشاكل عدة تواجه المنتجات المغربية في الاسواق الأوروبية، مثل الخلاف مع اسبانيا على تحديد مناطق صيد السمك وكمياته في المياه الاقليمية المغربية، فكيف تتعاملون مع هذا الواقع؟

- اعتقد ان هذه المشكلة في طريقها الى الحل. فمن المعلوم ان للمغرب حقوقاً في مياهه الاقليمية. وطبقاً للعلاقة الاقتصادية الجيدة بين المغرب واوروبا وللدور التاريخي لهذا البلد الذي يعتبر جسراً مهماً بين أوروبا وأفريقيا بما يشبه الشجرة الممتدة جذورها في القارة السمراء وفروعها في القارة البيضاء، وضع هذا الأمر التزاماً على الطرفين ان يتعاونا من دون ضرر لأي منهما. وطبقاً لهذه الحقيقة الجغرافية فإن الحوار هو الطريق الى تلك العلاقات الاستراتيجية. واعتقد ان المشكلة تخص اسبانيا وحدها. ومع ذلك فانها في الطريق الى الحل عن طريق حكومتي البلدين طبقاً لاتفاقات الصيد المعقودة بين الحكومتين الاسبانية والمغربية التي تحرص على استمرار علاقاتها الجيدة مع أوروبا. وأرى ان المشكلة ستحل في غضون الأسابيع المقبلة.

● ماذا يستطيع المغرب ان يقدم لتدعيم مجال التعاون بين العرب وأوروبا؟

- الساحة الدولية اليوم اشبه ما تكون بسوق عالمية. واعتقد ان في هذه السوق مجالات جيدة للاستثمار. وهذا ما دعانا الى محاولة تدعيم العلاقات بين منطقة شمال افريقيا ومنطقة الخليج، ولإيماني بالخطوات التكميلية، حتى نستطيع ان نتعامل مع أوروبا. واعتقد اننا بهذه الخطوة ومن خلال المغرب فإن الكثير من المجالات الاستثمارية بين العرب واوروبا تصبح مفتوحة امامنا. وتكون هناك فرص متاحة لهذا الاستثمار العربي في أوروبا من خلال الدور المغربي الذي سيجند خبراته في التعامل مع أوروبا لمصلحة العرب. ونحن في المغرب سنشعر بالسعادة بهذه المهمة خصوصاً ان مجموعة «اونا» مستعدة تماماً للاضطلاع بهذا الدور.

وقد رافق الفيلالي السيد موحي بن ستي مستشار رئيس المجموعة والمدير العام ومسؤول تنمية العلاقات الدولية في منطقة الشرق الأوسط وشمال افريقيا في «اونا».

اتفاق التجارة الحرة يمهد للاندماج في الحيز الاقتصادي الأوروبي

تونس وبريطانيا تعززان التعاون الاقتصادي

□ لندن - من ابراهيم خياط:

■ اعلنت تونس وبريطانيا عزمهما على تعزيز علاقاتهما الاقتصادية وزيادة التعاون الثنائي بين شركات القطاع الخاص لديهما لانجاح برامج التخصيص ومشاريع استكمال بناء المرافق الاساسية وتطوير المهارات التي سرّعت تونس تنفيذها منذ توقيعها، قبل ثلاثة اشهر، اتفاقاً للتجارة الحرة مع الاتحاد الأوروبي، وذلك تمهيداً لتحقيق اندماج أفضل مع الاقتصادات الأوروبية.

وذكر وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية جيريمي هانلي ان بريطانيا تنوي تطوير مبادلاتها التجارية مع تونس التي وصلت العام الماضي الى ١٢٧ مليون جنيه استرليني (نحو ١٩٠ مليون دولار). ووصف اتفاق التجارة الحرة الذي كانت تونس اول بلد متوسطي وقعته مع الاتحاد الأوروبي بانه «مؤشر مشجع على طبيعة التعاون المستقبلي بين الاتحاد وتونس (...) والأول في سلسلة من الاتفاقات المماثلة التي ستكون حجر الأساس لاقامة منطقة تجارة حرة في منطقة البحر الابيض المتوسط».

وقال الوزير، الذي كان يتحدث في ندوة اقتصادية دولية عقدت في لندن امس، ان بريطانيا التي تطور مبادلاتها واستثماراتها مع تونس باتت تسودها «قناعة بأن هناك فرصاً مهمة تنتظرها في منطقة المغرب العربي» مشيراً الى ان «المزيد والمزيد من الشركات والمؤسسات البريطانية مستعد الآن للاتجاه نحو ما كان يعتبر بالنسبة الى الكثيرين منطقة غير مألوفة».

وقد دعا «اتحاد الصناعات البريطانية» الذي يضم في عضويته ٢٥٠ ألف منشأة الى المؤتمر، وهو الثالث من نوعه الذي يدعو اليه منذ عام ١٩٩٠. وشارك في الدعوة والاعداد للمؤتمر كل من السفارة التونسية في لندن والمكتب التونسي للاستثمار والمركز التونسي للتجارة بدعم من «سيتي بنك» ومصرف «يوباف».

وأكد وزير التعاون الدولي والاستثمار الخارجي التونسي محمد الغنوشي ان اتفاق التجارة الحرة مع الاتحاد الأوروبي شكل «بداية مرحلة جديدة تقود الى اندماج كامل لاقتصادنا في الحيز الاقتصادي الأوروبي».

واشار الى ان التعاون التونسي - البريطاني يستند الى رؤية متكاملة لكيفية تحقيق الاندماج مع اوروبا عبر «تدعيم الاصلاحات ورفع مستوى الصناعة والتطوير السريع للبنية التحتية».

وقال: «علينا تحديث المرافق الاساسية وإدارة مرافئنا، وقد اقر مشروع لذلك يحظى بتمويل المفوضية الأوروبية. كما علينا توسيع نطاق شبكة الطرق السريعة لدينا. وهدفنا في العقد المقبل بناء ٧٠٠ كلم من هذه الطرق».

واضاف: «نحتاج الى تحقيق زيادة تراوح بين ستة الى سبعة في المئة سنوياً في المستوى القومي لانتاج الطاقة. ولدينا حتى الآن طاقة انتاج تبلغ ١٦٨٠ ميغاواطاً. وعلينا بناء محطة توليد بطاقة ٣٠٠ ميغاواط كل سنتين».

وشدد على ضرورة تدعيم العلاقات التجارية بين تونس وبريطانيا والتي اشار الى انها سجلت تحسناً كبيراً، معتبراً المشروع الذي باشرت شركة «بريتش غاز» تنفيذه عام ١٩٩٢ ولمدة ثلاث سنوات بقيمة ٦٣٠ مليون دولار ويعتبر اكبر مشروع تنفذه شركة اجنبية خاصة في تونس، ساهم في اعطاء دفعة جديدة لعمليات الاستثمار البريطانية.

وحضر المؤتمر حشد من رجال الاعمال التونسيين والبريطانيين. وتكلم بعض المتخصصين وممثلي الشركات والهيئات الخاصة والحكومية. وكان بين المتكلمين سفير تونس لدى بريطانيا محمد اليسير ورئيس الاتحاد التونسي للصناعة والتجارة والصناعات التقليدية الهادي الجيلاني، ومدير وحدة التخصيص في وزارة التنمية الاقتصادية احمد بنغاري، وسعيد سرابط المدير العام لشعبة المالية الخارجية في المصرف المركزي التونسي وبيتر تابلين الرئيس التنفيذي لمصرف يوباف ووليم توماس المدير العام لسيتي بنك في تونس.

وقال اندرو ويمزهورست المسؤول في وزارة التجارة والصناعة البريطانية عن تطوير التجارة مع تونس ان السوق التونسية تتميز بكون العمل فيها مريحاً وغير مكلفة للوصول اليها وبكثرة المهارات المحلية القادرة على التعامل بمرونة مع الاستثمارات الخارجية.

ودعا الى ابداء المزيد من المرونة والتفاهم من قبل الطرفين فضلاً عن زيادة وتيرة الزيارات الرسمية والخاصة المتبادلة في قطاع الاعمال لتخطي الحواجز التي قال انها حواجز محدودة وتتعلق اساساً بنقص الفهم المتبادل لطبيعة السوقين التونسية والبريطانية.

وقال ان هناك مشاكل عدة تعترض عمل الشركات البريطانية وأبرزها اللغة والحاجة المستمرة الى ترجمة الوثائق ومظاريف المناقصات عكساً وطرداً بين الفرنسية والانكليزية للمشاركة في العروض التي تستدرجها السلطات التونسية، على خلاف ما هي عليه الحال بالنسبة الى المناقصات التي تشارك بها الشركات البريطانية في أماكن اخرى كثيرة في العالم.

وحذر من ان الشركات البريطانية لن تكسب مشاريع كبيرة الا اذا قامت بتحالفات استراتيجية في المجالات التي تستطيع المنافسة فيها بقوة في تونس وخصوصاً المجالات التي تتناولها مشاريع التخصيص.

وأوضح ان هناك دراسات يقوم بها «مكتب تحسين الجودة» التونسي شملت في الماضي ١٠٠ شركة وينتظر ان تشمل أربعة آلاف شركة وهيئة حكومية وخاصة وستستفيد من منح مالية حكومية تمول ٧٥ في المئة من كلفتها. وقال ان هناك فرصاً للشركات البريطانية للحصول على عقود استشارية في هذا الخصوص.

دوائر عربية تتوقع انشاء مصهرين للألومنيوم في قطر والكويت بطاقة ٤٤٠ الف طن سنوياً

□ دبي - «الحياة»:

■ كشفت دوائر اقتصادية عربية عن وجود دراسات جدية لبناء مصهرين جديدين للالومنيوم الأولي في منطقة الخليج، وقالت منظمة الخليج للاستشارات الصناعية «في حال اطلاق المشروعين قريباً ستزيد الطاقة الانتاجية العربية الى اكثر من ١,٥ مليون طن من الالومنيوم الأولي بحلول السنة ٢٠٠٠ مقابل اقل من مليون طن حجم الطاقة الانتاجية العربية حالياً».

واضافت المنظمة في مداخلة قدمها خبيرها الاقتصادي احمد الخياط الى مؤتمر الالومنيوم الذي عقد في دبي «ان المشروع الأول ستجري اقامته في قطر تحت اسم دوحال في حين سمي المشروع الثاني كويتال وسيقام في الكويت وتبلغ الطاقة الانتاجية لكل من المصهرين ٢٢٠ الف طن سنوياً.

وتوجد في المنطقة العربية ثلاثة مصاهر لانتاج الالومنيوم الأول في البحرين وتبلغ طاقته ٤٧٥ الف طن والثاني في دبي وينتج ٢٤٥ الف طن والثالث في مصر وينتج ١٨٠ الف طن.

واشارت المنظمة الى وجود دراسات عدة في شأن اقامة مشاريع المصاهر في الدول العربية الغنية بالغاز في فترة الثمانينات من هذا القرن وتزيد الطاقة الانتاجية لهذه المشاريع على مليون طن سنوياً، الا انه لم يتم تنفيذ اي من هذه المشاريع بسبب انخفاض اسعار الالومنيوم وزيادة المعروض منه.

وعددت المنظمة المشاريع التي اعلن عنها ولم تنفذ لأسباب عدة مثل مشروع في ام القيوين في دولة الامارات بطاقة قدرها ٢٤٠ الف طن ومشروع الناصرية في العراق بطاقة ٢٢٠ الف طن وهو متوقع، ومشروع في ليبيا بطاقة ٢٠٠ الف طن وهو في مرحلة التقويم، ومشروع في الجزائر بطاقة ٢٠٠ الف طن وهو متوقف، ومشروع الوجيبين في مدينة ينبع السعودية بطاقة ٢٢٠ الف طن وهو متوقف.

والمحت المنظمة في مداخلتها الى وجود اتجاه عربي لانتاج مادة الالومينا المستخدمة في انتاج الالومنيوم الأولي. وقالت انها انجزت لهذا الغرض دراسات فنية اقتصادية مختلفة منذ الثمانينات بواسطة كل من مؤسسة الخليج للاستشارات الصناعية وسابك في السعودية. وقالت على رغم عدم الالتزام بتطبيق تلك الدراسات حتى الآن الا ان المشاريع وصلت الى مرحلة متقدمة في السعودية والامارات العربية المتحدة.

واضافت «ان الخيارات التي تمت دراستها شملت انشاء معمل تنقية يعتمد على بوكسيت الزبيرة في المملكة العربية السعودية وتنقية البوكسيت المستورد كمرحلة أولى ثم التحول الى بوكسيت الزبيرة، وإنشاء معمل مشترك لتنقية الالومينا في الهند».

واشارت الى ان حجم انتاج الالومنيوم الأولي في الدول العربية يبلغ حالياً ١٩٠٠ طن سنوياً ويشكل ٤,٥ في المئة من امدادات الالومنيوم الاولي في العالم، ومن المتوقع ان تزداد سعة مصاهر الالومنيوم العربية في نهاية القرن بنسبة ٢٠ في المئة ليزيد حجم انتاجها على ١,١ مليون طن سنوياً.

وتلعب مصاهر الالومنيوم العربية دوراً مهماً في امداد السوق العالمية بمعدن الالومنيوم من مختلف المواصفات، ويمثل نصيبها في الوقت الحالي نسبة ٨ في المئة من حجم تجارة معدن الالومنيوم العالمية. وستستمر مصاهر الالومنيوم العربية بلعب دور المورد المهم للالومنيوم في السوق العالمية في القرن المقبل. وهناك اسباب قوية تجعل الصناعة العربية تتطلع الى المستقبل في ثقة حيث ان هناك فرصاً اساسية امامها لتزدهر وتنمو.

واشارت الدراسة الى ان المنطقة العربية تتمتع بمزايا عدة بسبب الموقع الجغرافي للمصاهر العربية بالقرب من اسواق آسيا الصاعدة وتوافر الغاز الطبيعي في كل ارجاء المنطقة والخبرة المتراكمة في تشغيل وتمويل المصاهر، وتسويق الالومنيوم والادارة الناجحة.

وحذر الخبير من عدم مواجهة التحديات التي تعترض تطور صناعة الالومنيوم العربية اذ يتعين ان تحتفظ الصناعة على المدى البعيد بموقفها المنافس في السوق العالمية.

ويتعين ان تؤمن الصناعة الامداد طويل المدى بالمدخلات الرئيسية وهي الطاقة والالومينا.

وحيث ان الغاز الطبيعي هو المصدر الرئيسي للطاقة اللازمة لتشغيل المصاهر، فانه من الضروري انشاء علاقة بين مصادر الغاز الطبيعي ومورديه من ناحية وبين مصاهر الالومنيوم من ناحية اخرى. وهناك تحد آخر وهو ايجاد المزيد من الطلب على الالومنيوم الأولي في الدول العربية عن طريق تشجيع عمليات الالومنيوم التحتية وتطويرها.

وقال الأمين العام لمنظمة الخليج للاستشارات الصناعية عبدالرحمن الجعفري خلال المؤتمر ان صناعة الالومنيوم في المنطقة تمثل الآن ١٠ في المئة من اجمالي الاستثمارات في الصناعات التحويلية و٧ في المئة من اجمالي عدد المشاريع الصناعية وتستخدم ٦,٦ في المئة من اجمالي العاملين في القطاع الصناعي.

مصر وتونس تدفعان أسعاراً قياسية لمشتريات القمح

■ باريس - رويتر - قال تجار حبوب ان مصر وتونس اندفعتا الى شراء القمح من الاسواق العالمية اول من أمس بما مجموعه نحو مليون طن تصل قيمتها الى ١٧٥ مليون دولار، مما ساعد على بقاء الاسعار قرب اعلى مستوى لها منذ ١٥ عاماً.

واشترت مصر ٧٠٠ الف طن من القمح الاميركي بسعر قريب من ١٩٥ دولاراً الطن، اي اكثر من ضعفي السعر الذي كان يدفعه المستوردون قبل اكثر من عام.

واشترت تونس ٢٠٠ الف طن من القمح ووافقت على ان تدفع ٢٠٠ دولار ثمناً للطن لربع الكمية التي سيجري شحنها من فرنسا في السنة الجديدة.

وقال تاجر حبوب اوروبي: «لم نر قمحاً فرنسياً بسعر يزيد على ٢٠٠ دولار للطن في صفقة مثل هذه منذ اعوام».

وكانت اسعار القمح قفزت العام الماضي بعدما تسببت الاحوال المناخية السيئة في هبوط المخزون العالمي الى ادنى مستوياته منذ ٢٠ عاماً.

وقال متعاملون في شيكاغو ان الاسعار الآجلة للقمح ارتفعت نحو خمسة دولارات للبوشل بعد المشتريات المصرية، اي ادنى قليلا من اعلى مستوى بلغته منذ ١٥ عاما وسجل الاسبوع الجاري.

وتوقفت الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي اكبر منتجي القمح في العالم عن دعم المصدرين لان الاسعار وصلت الى مستويات تتيح للمزارعين بيعه بحرية.

واصبحت النتيجة ارتفاع فاتورة الغذاء بالنسبة الى المستوردين على رغم ان بعضهم حاول زيادة مشترياته اخيراً.

لكن مصرفيين قالوا ان تونس ستحصل على الارجح على ائتمان من الحكومة الفرنسية لمساعدتها على دفع ثمن مشترياتها من القمح وذلك بعد الزيارة التي قام بها الرئيس جاك شيراك لتونس الشهر الجاري.

وقال تجار ان واردات مصر وتونس في ارتفاع، إذ انهما قررتا الشراء الآن بدلا من المخاطرة وانتظار قفزة اخرى في الاسعار في الاشهر المقبلة.

ويخشى البلدان من ان روسيا والصين، المحتمل انضمامهما الى قائمة المستوردين، قد ترفعان الاسعار اذا حاولتا شراء كميات كبيرة من الغرب قريباً، كما يتوقع بعض التجار.

وقال تجار ان باكستان انضمت الى الصف بشراء ٢٠٠ الف طن من القمح اول من أمس، لكن الفلبين رفضت عروضا لبيعها قمحا اميركيا باعتباره مرتفع السعر. وكانت مانيلا ستدفع ٢٢٠ دولاراً للطن بما في ذلك كلفة الشحن عبر المحيط.

وقبل القفزة في اسعار القمح منتصف عام ١٩٩٤ كان بامكان الدول المستوردة شراء الفائض من الامدادات الغربية بسعر يصل الى ٩٠ دولاراً الطن، اضافة الى كلفة الشحن.

اتجاهات

البنك الدولي قد يساهم في ضمان مشروع نفطي لشركة «اركو» في الجزائر

● باريس - رويتر - قال مسؤول كبير في البنك الدولي ان هذا مستعد للنظر في تقديم ضمان جزئي للمخاطر تهدف مساعدة مشروع نفطي في الجزائر تشارك فيه شركة «اتلانتيك ريتشفيلد» (أركو) الاميركية.

وقال كايو كوخ فنرو نائب رئيس البنك الدولي لشؤون الشرق الأوسط وشمال افريقيا في مؤتمر صحافي أول من أمس الأربعاء: «يمكننا ان نقدم ضماناً جزئياً للمخاطر. ونحن مستعدون للنظر في ذلك». وامتنع عن اعطاء أي تفاصيل أخرى.

وتشارك «أركو» مع شركة «سوناطراك» الجزائرية في مشروع لزيادة كميات النفط المستخرجة من ثاني أكبر حقول النفط في الجزائر. وقالت انها تنوي حفر بئرين استكشافيتين في جنوب شرق الجزائر نهاية السنة الجارية. ويقتضي اتفاق تم توقيعه العام الماضي مع الحكومة الجزائرية مدته ٢٥ سنة، حصلت «أركو» على حق التنقيب في منطقتي قرارة وحاسي بير ركايز.

مفاوضات في شأن تحديد سعر النفط السوري والجزائري

● لندن - رويتر - قال تجار نفط في منطقة البحر المتوسط أمس الخميس انه تجري حالياً جولة مفاوضات على الأسعار الشهرية بين منتجي ومستهلكي النفط الخام الجزائري والسوري.

ويقول متعاملون ان الدلائل الاولية تشير الى ان سعر تشرين الأول (نوفمبر) للخام السوري الخفيف عالي الكبريت قد يكون أقل من سعر تشرين الأول (اكتوبر) وتطلب سورية لنفطها سعر خام برنت في العقود المحددة الأجل ناقصاً ٣٨ سنتاً مقارناً مع سعر برنت ناقصاً ٣١ سنتاً لعقود تشرين الأول.

ويسعى المشترون الى سعر يقل عن برنت بما يتراوح بين ٥٠ و٥٥ سنتاً للبرميل. وقال أحدهم «الأسعار منخفضة لأن كل الخامات عالية الكبريت تتعرض لضغوط في الوقت الحالي. وخام الأورال يقل ٦٥ سنتاً عن برنت وهناك امدادات وفيرة من الخام الايراني الثقيل».

ويقول متعاملون ان مصافي التكرير في ايطاليا واسبانيا تأخذ حالياً مزيداً من الخام الايراني مما أفقد خام الاورال الروسي موقعه.

وقد شرعت طهران في حملة تسويق نشطة في البحر المتوسط منذ حزيران (يونيو) الماضي عندما بدأ سريان العقوبات التجارية الأميركية عليها.

«أرامكو» تحدد لموظفيها مراكز الرعاية الصحية

● جدة - «الحياة» - حددت شركة «ارامكو السعودية» المؤسسات الطبية (مستشفيات، عيادات خاصة) التي تقدم لمنسوبيها في المقاطعة الغربية برامج الرعاية الطبية اعتباراً من تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل وفق اساسيات برامج الشركة في الرعاية الطبية واشتراطاتها.

وكانت «ارامكو السعودية» استكملت سنوات تعاقد الشركة العربية السعودية للتسويق والتكرير «سمارك» (الملغاة) بموجب قرار مجلس الوزراء السعودي في حزيران (يونيو) سنة ١٩٩٣ ودمجها في «أرامكو السعودية» مع المؤسسات الطبية حتى نهاية الشهر الجاري.

ويستفيد من برامج الرعاية الصحية للشركة نحو أربعة الاف موظف اضافة الى عائلاتهم. وتشكل برامج التأمين الطبي جزءاً من دخل المستشفيات في السعودية.

وذكر السيد راشد الدوسري مدير شؤون الموظفين في الشركة في كتاب الى العاملين في المقاطعة الغربية حصلت «الحياة» على نسخة منه، ان الشركة استبعدت ثلاث مستشفيات من برامجها هي بقشان والداغستاني وغسان فرعون واكتفت بخمسة مستشفيات فقط في مدينة جدة اضافة الى بعض العيادات المتخصصة منها مستشفى بخش (يملكه الدكتور عبدالرحمن طه بخش). ومستشفى عرفان (يملكه الدكتور محمد عرفان ورجل الأعمال باقدر) مستشفى جدة الجديد (يملكه الدكتور حامد مطبقاني) المستشفى السعودي الألماني (تمتلكه عائلة البترجي) مستشفى السلامة (يمتلكه السيد خالد بن محفوظ).

وطالب الدوسري العاملين في الشركة اختيار المؤسسة الملائمة وتعبئة النموذج الخاص بالرعاية الطبية رقم ٣٩٣ بهدف الاستمرار في تلقي الرعاية الطبية بعد تاريخ نهاية التعاقد مع المستشفيات المشار اليها.

ومعلوم ان مدينة جدة وحدها تضم نحو ١٤ مؤسسة طبية تتفاوت من جهة خدماتها وأسعار الخدمات الطبية المساندة علماً ان وزارة الصحة السعودية تحدد أسعار الخدمات الطبية الأساسية.

المصرف المركزي اليمني يستعد لاصدار أذونات خزينة ذات عائد

● صنعاء - «الحياة» - يستعد المصرف المركزي اليمني لاصدار إذونات خزينة بغرض بيعها للتجار والمؤسسات المالية والمستثمرين عن طريق المزاد العلني.

ونقلت صحيفة «الثورة» الرسمية عن مصادر في البنك المركزي قولها ان طرح الاذونات، «يعتبر فرصة نادرة أمام المؤسسات المالية والاقتصادية والمواطنين» وستكون لمدة ٣٠ يوماً ابتداء من الأسبوع المقبل.

وسيحصل المستثمرون على عوائد «مغرية» لمدخراتهم، منوهة الى أهميتها في تمويل مشاريع الاستثمار وسحب فائض السيولة النقدية وتوجيهها لاغراض المنفعة الاقتصادية العامة بالاضافة الى أهميتها في تنمية مدخرات الافراد والجماعات وتحسين مسار السياسة النقدية والمصرفية في اليمن.

جدير بالذكر ان القرار الجمهوري رقم ١٩ السنة ١٩٩٥ ينظم عملية اصدار هذه الأذونات ويتضمن ضمانات قانونية لتسديدها مع العوائد في موعد السداد، بالاضافة الى خصمها وتحويلها في أي وقت.

ويعتبر هذا الاجراء الأول في اليمن

المركزي المغربي يسحب ٤٥١ مليون درهم من السيولة في مزاد الـ«ريبو»

● الرباط - رويتر - سحب المصرف المركزي المغربي ٤٥١ مليون درهم من السيولة في السوق لمدة اسبوع في جلسته الأسبوعية لتخصيص أموال للجهاز المصرفي من خلال اتفاقات اعادة شراء الأوراق المالية (ريبو).

وقبل المصرف عطاءات قيمتها ٢,٥٤ بليون درهم بأسعار فائدة أدناها سبعة في المئة من دون تغيير في الأسبوع الماضي. ويقل مبلغ الـ ٤٥١ مليون درهم عن حجم العطاءات التي قبلت الأسبوع الماضي وقدرها ٢,٩٩١ بليون درهم. وقد انتهى أجل اتفاقات الأسبوع الماضي أول من أمس الأربعاء.

وذكر المصرف انه تلقى طلبات بلغت قيمتها ٦,٤٦ بليون درهم وغطى ٤٦,٤ في المئة منها. كما بدأ تنظيم مزاد الريبو في حزيران (يونيو) الماضي في اطار خطواته لتحرير سياسة أسعار الفائدة من خلال ترك قوى السوق تحدد اتجاهاتها. وقال مسؤولون انه من المتوقع ان يبدأ تشغيل سوق بين المصارف في نهاية السنة الجارية.

من جهة اخرى، أعلن المركزي المغربي انه باع اذونات خزينة مدتها ٥٢ اسبوعاً بقيمة ٨٣٥ مليون درهم في مزاده الأسبوعي أول من أمس الأربعاء بأسعار فائدة أقصاها تسعة في المئة. وتساوت المبيعات مع طلبات الشراء.

وأفاد المصرف انه باع أذونات مدتها خمس سنوات بمبلغ ١٨٠ مليون درهم غطت كل طلبات الشراء بأسعار فائدة أقصاها عشرة في المئة.

مصرف لبنان يصدر شهادات ايداع قيمتها بليون ليرة

● بيروت - رويتر - قال مصرف لبنان انه أصدر أمس الخميس شهادات ايداع قصيرة الاجل للمصارف التجارية بقيمة بليون ليرة (نحو ٦٣٢ الف دولار).

وكان المصرف اصدر الأسبوع الماضي شهادات ايداع بقيمة تسعة بلايين ليرة (نحو ٦,٥ مليون دولار). وقال المصرف ان شهادات الايداع التي صدرت أمس لمدة ٦٠ يوماً وبفائدة ٢٢ في المئة.

ولم يجر الطلب على شهادات ايداع لمدة ٤٥ يوماً التي قال المصرف ان فائدتها ١٩ في المئة. وتوزعت شهادات ايداع الأسبوع الماضي على شقين: الأول بقيمة أربعة بلايين ليرة لمدة ٤٥ يوماً بفائدة ٢٠ في المئة والثاني بقيمة خمسة بلايين ليرة بفائدة ٢٢ في المئة لمدة ٦٠ يوماً.

السعودية: اجتماع لمديري المؤسسة السعودية العامة لسكك الحديد

■ جدة - «الحياة» - عقد الرئيس العام الجديد للمؤسسة السعودية العامة لخطوط السكك الحديد ناصر بن محمد العجمي، الذي صدر قرار تعيينه في منصبه في ٩ تشرين الأول (اكتوبر) الجاري، اجتماعاً أول من أمس الأربعاء في مبنى الادارة العامة للمشاريع في مدينة الدمام (شرق السعودية) حضره نواب الرئيس العام والمديرون العامون ومديرو الادارات والوحدات.

وتم خلال الاجتماع عرض أهداف وأبعاد المرحلة الجديدة والتوجه العام وكيفية زيادة وتطوير الاداء العملي وتحسينه وفق المنهج الاداري الحديث، مع التشديد على أهمية العمل الاداري الذي يهتم بالعنصر البشري ويطور عطاءه في شكل فاعل ودائم.

اتفاق اميركي - اسرائيلي في شأن تجارة المنتجات الزراعية

■ تل ابيب - رويتر - قال مسؤولون حكوميون ان الولايات المتحدة واسرائيل توصلتا اول من امس الى اتفاق عام في شأن المسألة الشائكة الخاصة بتجارة المنتجات الزراعية.

وكان البلدان وقعا اتفاق تجارة حرة عام ١٩٨٥، لكنه لم يشمل سوى المنتجات الصناعية. وظلت واشنطن تحض اسرائيل على تحرير الواردات الزراعية وزيادة قدرة المنتجات الاميركية على الوصول الى اسواقها.

وقال مكتب الممثل التجاري الاميركي في بيان «ان الاعلان يمثل تقدما في مجالات عديدة من المفاوضات. وستزيد هذه الترتيبات الصادرات الزراعية الاميركية الى اسرائيل».

وقال ناطق باسم وزير الزراعة يعقوب تسور ان الجانبين سيتفاوضان في شأن التفاصيل في الاسابيع المقبلة. ولم يقم احتفال بالتوقيع كما كان مقرراً في السابق. وكان تم ابلاغ الصحافيين في وقت سابق أول من امس ان ميكي كانتور ممثل التجارة الاميركي ووزير التجارة الاسرائيلي ميتشا هاريش وتسور سيوقعون على الاتفاق في القدس.

وقال ناطق بلسان هاريش انه حصل سوء تفاهم وانه لم يتقرر ابداً اقامة حفل توقيع.

وبموجب الاتفاق الذي يسري خمس سنوات يقدم كل جانب للآخر تسهيلات تفضيلية للوصول الى اسواقه ويشمل ذلك كل المنتجات.

ولم يتحدد بعد المنتجات الزراعية التي سيجري التعامل بها وان كان من المعروف ان اسرائيل تود تصدير الجبن والآيس كريم للولايات المتحدة مقابل تصدير التفاح الاميركي اليها.

وسيجري تقسيم المنتجات الى ثلاث مجموعات تعفى الأولى من القيود التجارية كافة وتعفى الثانية من الرسوم الجمركية في نطاق حصة معينة في حين تلقى الثالثة معاملة جمركية تفضيلية، اذ تفرض عليها رسوم تقل عما تفرضه اسرائيل على شركائها التجاريين المتمتعين بوضع الدولة الأولى بالرعاية.

مسؤولة أميركية تتوقع تحقيق تقدم لاقامة بنك التنمية في الشرق الأوسط

□ الرياض - من مصطفى شهاب:

■ دافعت مسؤولة أميركية تتعامل مع الملف الاقتصادي للشرق الأوسط عن فكرة انشاء بنك للتنمية في المنطقة، وقالت سوزان ليفين الرئيسة المشاركة لمفاوضات التنمية في الشرق الأوسط نائبة رئيس «مؤسسة الاستثمار لما وراء البحار» في برنامج «حوار» الذي نظمته شبكة «وورلد نيت» الاميركية أول من امس - وكانت «الحياة» الصحيفة الوحيدة المشاركة فيه الى جانب مهتمين من عمان والكويت وتونس - ان المصرف يشكل نافذة مفتوحة لجلب الاستثمار في المنطقة وسيساعد في تدفق رؤوس الأموال للإسهام في استثمارات البنية الأساسية.

واكدت ان البنك يتجاوز العمل البيروقراطي المعروف لمؤسسات مالية كالبنك الدولي وبقية المؤسسات العاملة في حقول التنمية، وسيتجه في معاملاته بشكل خاص الى القطاع الخاص.

وحددت ليفين ثلاثة اهداف للمصرف الذي قالت انه سيعمل على تشجيع مناقشة السياسات الاقتصادية لدول المنطقة كما سيركز على مشاريع البنى الأساسية اضافة الى تركيزه على تنمية دور القطاع الخاص في المنطقة، وقالت ان القائمين على الفكرة اكدوا على ضرورة تفادي ازدواجية عمل البنك مع مصارف ومؤسسات الاستثمار القائمة حالياً في المنطقة.

وافادت ان ما يدعم حظوظ نجاح فكرة اقامة البنك الذي يبلغ رأس ماله خمسة بلايين دولار تدفع على مدار خمس سنوات بواقع ٢٠ في المئة كل عام، ان أربعة من الأطراف المشاركة في عملية السلام تدعم الفكرة، في اشارة الى مصر والأردن والفلسطينيين والاسرائيليين، مشيرة الى ان القاهرة هي الخيار الأمثل لتكون مقراً للبنك.

وتوقعت ليفين التي شاركت في البرنامج عوضاً عن لورانس سامرز وكيل وزارة الخزانة الأميركية، الا تسفر الاعتراضات الحالية على انشاء البنك عن نتيجة في هذا الصدد، وقالت ان عملية التاسيس قد بدات بالف``` عل، وان عدداً ليس بقليل من الدول ابدى است```عداداً للانضمام الى الب``````نك في مقابل بعض الدول التي أبدت اعتراضها على الفكرة. وتوق```عت في الوقت ذاته انضمام قس``م من الدول المعارضة لدى تكريس ال```فكرة عملياً كما اشارت، الا ان دولاً في أوروبا ست```نضم مباشرة الى البنك أو لاحقاً بعد قيامه رغم عدم الترحيب الأوروبي العام بالمشروع.

واشارت الى ان جميع الدول التي ستشارك في المناقشات الدائرة حول سياسة البنك والمشاريع التي سينفذها ستفيد من هذه المشاركة مشيرة الى أن البنك كمؤسسة اقليمية سيحفز الآخرين على توجيه اهتمامهم الى المشاركة في عملية التنمية الاقليمية الشاملة.

لكن ليفين أشارت الى انه ليس بمقدورها تحديد الدول التي اعلنت مشاركتها في البنك أو الحصص التي ستشارك فيها، وتوقعت في الوقت ذاته ان تشهد قمة عمان الاقتصادية اعلان قيام البنك وأن تواصل مجموعة العمل المكلفة بالفكرة والتي عقدت اجتماعات استغرقت عشرة أشهر هذه الاجتماعات بعد القمة لتوزيع الحصص، وعبرت عن أملها في ان تتضح الصورة بعد أن تنتهي اعمال مجموعة العمل مع نهاية السنة الجارية.

ونوهت الى ان قمة عمان تتجاوز مرحلة الاعلان عن انفتاح المنطقة على الاستثمار في قمة الدار البيضاء العام الماضي الى الدخول الفعلي في مرحلة التنفيذ العملي، مشيرة في هذا الصدد الى أن «مؤسسة الاستثمار وراء البحار» التي تمثلها تجري حالياً تقييماً جدياً للمشاريع المطروحة للاستثمار في المنطقة وأن الشركات الأميركية التي ستشارك في المؤتمر تعتزم تقديم أموالها للمشاركة في هذه التوظيفات.

وقالت ان المؤسسة ستقدم ضمانات مالية تصل الى ٢٥٠ مليون دولار لمشاريع البنى التحتية في المنطقة وانها قد تساهم في هذا الصدد بمبلغ مئة مليون دولار لمشروع توليد طاقة كهربائية في الأردن، كما أن مشاركتها ستشمل منطقة الحكم الذاتي ضمن مشاريع مماثلة، لكنها اشارت الى أن مساهمة المؤسسة والشركات الاميركية لن تعلن في قمة عمان قبل التاكد من أن المشاريع قد بُدئ في تنفيذها.

وقالت ان المؤسسة تتفاوض بجدية مع بعض الشركات التي تعتزم الاستثمار في المنطقة مشيرة الى ان القمة ستشهد مناقشة بعض الصفقات في ظل انفتاح البنك على الاستثمار في جميع المجالات.

ودعت في هذا المجال الى تجاوز المشاريع السهلة (السياحة والخدمات والفنادق التي أكدت الحاجة اليها) الى المشاريع الأساسية التي تساهم في تحسين مستوى المعيشة للمواطنين في المنطقة التي قالت ان مؤسستها والبنك الاقليمي سيركزان عليها لتلبية حاجات شعوب المنطقة.

وامتدحت ليفين التعديلات التي ادخلتها الحكومة الاردنية على نظام الضرائب والاستثمار، وأشارت الى أن هذه التعديلات ستساعد الشركات الأميركية على الاستثمار في القطاعات التي تشجع الحكومة الاردنية عليها، وقالت انها لاحظت اهتماماً اميركياً للدخول في الاستثمار في قطاع انتاج الطاقة الكهربائية وقطاع السياحة لا سيما بناء الفنادق في الأردن.

الى ذلك دعت المسؤولة الاميركية حكومة بلادها الى احترام التزاماتها في دعم «وكالة التنمية الدولية»، التي تأسست في عهد الرئيس الأميركي الأسبق ايزنهاور، وقالت لن الرئيس بيل كلينتون عبر عن التزام قوي لدعم الوكالة في حديثه امام الاجتماع السنوي للبنك الدولي، وكانت التوجهات الأميركية لتقليص مساعداتها للوكالة والتي ستكون الدول الاكثر فقراً الاكثر تضرراً منها، قد لاقت انتقادات عبر عنها الرئيس الجديد للوكالة جيمس وولفنس.

المانيا تقدم ٧٠٠ مليون جنيه لتمويل المشاريع في مصر

□ القاهرة - من جابر القرموطي:

■ وافقت الحكومة الالمانية على تقديم اعتمادات مالية الى مصر تبلغ قيمتها ٧٠٠ مليون جنيه مصري (٢٠٦,١٨ مليون دولار) في اطار تدعيم الاقتصاد والمشاريع التجريبية الجديدة في مجالات عدة وتمويل مشاريع البنية التحتية وبرامج الاصلاح الاقتصادي.

وقال مصدر اقتصادي مصري لـ «الحياة» إن الجانبين المصري والالماني اتفقا اخيرا على ترحيل ضمانات التصدير الالمانية للقطاع الخاص المصري التي تبلغ قيمتها ١٠٠ مليون مارك (٧٠,٩ مليون دولار) والتي لم تستخدم من جانب القطاع الخاص المصري العام الماضي الى السنة الجارية، وذلك بهدف اتاحة الفرصة لهذا القطاع لتشغيل مشاريع اقتصادية وصناعية عدة داخل البلاد.

واتفق الجانبان ايضاً على أن تمول المانيا مشروع انشاء محطة طاقة في منطقة فايد في محافظة الاسماعيلية تبلغ كلفتها ١٢٠ مليون دولار وانشاء شبكة معلوماتية لربط المدارس المصرية بالجامعات بكلفة ٢٠ مليون دولار.

وكانت مديرة ادارة مصر في وزارة التعاون الاقتصادي الالمانية الدكتورة غابرييلا غاير ونائب وزير التعاون الاقتصادي والتنموي كلاوس يورغين هيدريش اجريا محادثات الشهر الماضي في القاهرة مع الدكتور عاطف عبيد وزير قطاع الاعمال المصري والدكتور يوسف بطرس غالي وزير التعاون الدولي المصري تتعلق بالإعداد للمفاوضات المالية بين مصر والمانيا السنة المقبلة التي تقدر قيمتها بنحو ١٥٤ مليون دولار.

كما بحث الطرفان في امكان تخصيص بعض المساعدات للمشاريع التي اتفقا في شأنها اثناء زيارة المستشار الالماني هيلموت كول لمصر مطلع حزيران (يونيو) الماضي والتي تبلغ قيمتها ٦٠٠ مليون جنيه مصري وبينها مشروع مبارك - كول للتدريب والتعليم المزدوج ودعم قطاعات السكك الحديد والاجراءات الخاصة بحماية البيئة وتنمية الموارد البشرية.

يذكر ان اجمالي المساعدات الالمانية لمصر بلغ منذ عام ١٩٦٥ حتى الآن نحو ٧,٤ بليون مارك خصصت لتمويل مشاريع اقتصادية وتنموية.

وتعتبر مصر الدولة الثانية بعد الهند في تلقي المساعدات الالمانية، فيما يبلغ حجم الاستثمارات الالمانية في مصر ٢٠٥ ملايين جنيه تمول ٨٤ مشروعا في المنطقة الحرة وغيرها.

من جهة اخرى، يقوم وفد من رجال الاعمال الالمان قريباً بزيارة للشرق الاوسط لدرس توظيف اموال في المنطقة بعد افتتاح فرع جديد للغرفة العربية - الالمانية في الضفة الغربية.

وتُعدّ الغرفة حاليا دراسة شاملة عن معوقات التجارة البينية في المنطقة تمهيدا لمناقشتها في الملتقى الاقتصادي الشرق الأوسطي الذي سيعقد في العاصمة الاردنية في نهاية الشهر الجاري.

تونس تمنح مجموعة «ماكسوس» ترخيصاً للتنقيب عن النفط واستخراجه

□ تونس - من سميرة الصدفي:

■ وقع وزير الصناعة التونسي صلاح الدين بوقرة رئيس مجلس ادارة «المؤسسة التونسية للنشاطات النفطية»، منتصف بوسن امس على اتفاق مع نائب رئيس مجموعة «ماكسوس» (MAXUS) سام ميلنر منحت تونس بموجبه ترخيصاً للمجموعة للتنقيب عن النفط واستخراجه واستثماره في منطقة زمبرة في خليج العاصمة تونس.

وقال الوزير بوقرة، في كلمة القاها اثناء مراسم التوقيع، ان الاتفاق يعكس رغبة تونس بتطوير صيغة الشراكة في مجال التنقيب عن النفط مع مجموعات دولية، وتكثيف التعاون للتفتيش والاستخراج والتسويق.

ويشمل الترخيص اكثر من ٢٦٠٠ كلم مربع في خليج تونس.

ويسعى التونسيون الى تطوير الانتاج المحلي من النفط للمحافظة على توازن الميزان الطاقوي بعدما تناقص الانتاج في الحقول القديمة واهمها حقل البرمة (جنوب) الذي بدأ الانتاج مطلع الستينات.

ويعلق التونسيون آمالاً كبيرة على توسيع حقل عشتار (٧٥ كلم جنوب صفاقس) وهو ثاني حقل نفطي للمحافظة على المستوى الحالي للانتاج على امد عشر سنوات.

ويعتبر حقل عشتار الذي يضم احتياطا يبلغ مليون طن من النفط احد الحقول الرئيسية في تونس مع «البرمة» و«سيدي كيلاني».

ويتوقع بعد استكمال خطة التوسعة التي تستمر من السنة الجارية الى سنة ١٩٩٩ حفر ١٢ بئراً جديدة ستعوض عن تناقص الانتاج في الآبار الحالية مما يساعد على تامين استخراج كميات اضافية من النفط الخام خلال السنوات العشر المقبلة، وتحديداً حتى أواخر السنة ٢٠٠٤ تقدر بنحو ٥,٢ مليون طن.

على صعيد آخر بدأ الانتاج في حقل «ميسقار» الغازي الذي يقع في عرض سواحل مدينة صفاقس (٢٦٠ كلم جنوب العاصمة تونس). ويعتبر حقل ميسقار اكبر مشروع استثماري اجنبي في تونس إذ تقدر الاستثمارات التي خصصتها له مجموعة «بريتيش غاز» البريطانية بنحو ٦٠٠ مليون دولار.

وافاد مصدر في الشركة التي نفذت اعمال التهيئة في الحقل ان المرحلة التجريبية ستستغرق أشهرا فيما يتوقع ان يصل حجم الانتاج بعد بدء مرحلة الاستثمار التجاري الى ١,٥ بليون متر مكعب من الغاز في السنة سيخصص القسم الاكبر منها لتلبية حاجات السوق المحلية الى مصادر الطاقة.

وسينقل الغاز الخام المستخرج من سبعة آبار تقع في عرض البحر بواسطة انبوب الى مصنع التكرير الذي انشئ في منطقة نقطة القريبة من مدينة صفاقس الذي سيستوعب ٧٠ في المئة من انتاج ميسقار.

وتستثمر مجموعة «بريتيش غاز» بالاشتراك مع «مؤسسة النفط التونسية» أربعة حقول نفطية هي الآتية: راموره والحاجب وقرمدة وسرسينا ويقدر انتاجها الاجمالي بنحو ٨ آلاف برميل من النفط في اليوم. وفازت مجموعة «بريتيش غاز» اخيراً بترخيص للتنقيب عن النفط جنوب أرخبيل قرقنة قبالة سواحل مدينة صفاقس، وانشأت مؤسسة مشتركة لاستثمار النفط مع «مؤسسة النفط التونسية» اطلقتا عليها اسم «شركة الخدمات التونسية - البريطانية».

توقع تنشيط حركة البناء في السعودية بعد تقرير سرعة بت منح الأراضي

□ الرياض - من مصطفى شهاب:

■ تتوقع مصادر عقارية في الرياض ان يؤدي التوجه الحالي لوزارة الشؤون البلدية والقروية المتمثل في سرعة البت في طلبات منح الاراضي بغرض اقامة المباني السكنية في العديد من مدن المملكة الى تنشيط في حركة العمران في العربية السعودية الامر الذي ربما انعكس ايجاباً على نشاط قطاع المقاولات (صغار المقاولين بشكل خاص) وقطاع الاسمنت الذي يشهد حالياً توسعة كبيرة طاولت معظم مصانع شركاته الثماني.

وترى هذه المصادر ان دفعات المُنح التي يتم الاعلان عنها اسبوعياً تقريباً ستحد الى حد كبير من ارتفاع قطاع الاراضي، كما تمهد الطريق امام ذوي الدخل المحدود الذين يستفيدون من القطع التي توزعها الحكومة السعودية في البدء في بناء بيوتهم الخاصة متجاوزين عقبة شراء الأراضي التي ربما تطلبت اثماناً تتجاوز ما يحتاجه بناء البيت ذاته.

وعلى الرغم من ان هذا التوجه ربما أثّر في المتاجرين بالأراضي السكنية وأصحاب المخططات إلا انه من المعتقد ان التأثيرات ستكون محدودة الى حد ما في مقابل فوائد جمة قد يفيد منها قطاعي المقاولات والاسمنت والفائدة الأكيدة لذوي الدخول المحدودة الذين يعدون الفئة الأكثر افادة في المجتمع السعودي (وهم صغار الموظفين) من مشروع توزيع الأراضي المجانية.

تأجيل اجتماع وزراء المال لحضور مؤتمر عمان

دول مجلس التعاون الخليجي تدرس وسائل تسهيل الملاحة الجوية في المنطقة

□ الرياض - من مصطفى شهاب:

■ يبحث الوزراء المعنيون بالطيران المدني في دول مجلس التعاون الخليجي يوم السبت في عدد من الوسائل الكفيلة بتسهيل الملاحة الجوية بين دولهم وفي اجواء المنطقة بشكل عام.

وقال بيان للامانة العامة لمجلس التعاون ان اللجنة الوزارية للطيران المدني التي ستعقد اجتماعها السابع يومي السبت والأحد في الرياض ستناقش عدداً من المواضيع المهمة المتعلقة بالتعاون بين الدول الأعضاء في مجال الطيران المدني في ضوء التوصيات التي رفعتها اللجنة التنفيذية الى الوزراء الخاصة بالنقل الجوي.

وذكر البيان ان الاجتماع سيدرس تكثيف الرحلات بين المدن الرئيسية في دول المجلس والاستراتيجية الموحدة للنقل الجوي ومشروع القانون النموذجي للطيران المدني لدول المجلس الى جانب الوسائل الكفيلة بتسهيل الملاحة الجوية في اجواء المنطقة.

يذكر ان وزراء الطيران المدني في دول المجلس كانوا اتفقوا سابقاً على اعتبار المجال الجوي لدولهم مجالاً موحداً.

من ناحية اخرى علمت «الحياة» من مصادر خليجية ان الاجتماع القادم لوزراء المال والاقتصاد في دول المجلس الذي كان مقرراً انعقاده في الثلاثين من الشهر الجاري تأجل الى وقت لاحق لم يحدد بعد.

واشارت المصادر الى ان تزامن الاجتماع مع انعقاد مؤتمر عمّان الاقتصادي في العاصمة الاردنية كان الدافع وراء تأجيل الاجتماع، إذ من المتوقع ان يشارك وزراء مال واقتصاد خليجيون في تمثيل بلادهم في المؤتمر بغض النظر عن التحفظات الخليجية على فكرة انشاء بنك التنمية الاقليمي العنصر الابرز من بين المواضيع التي ستدرس في عمان.

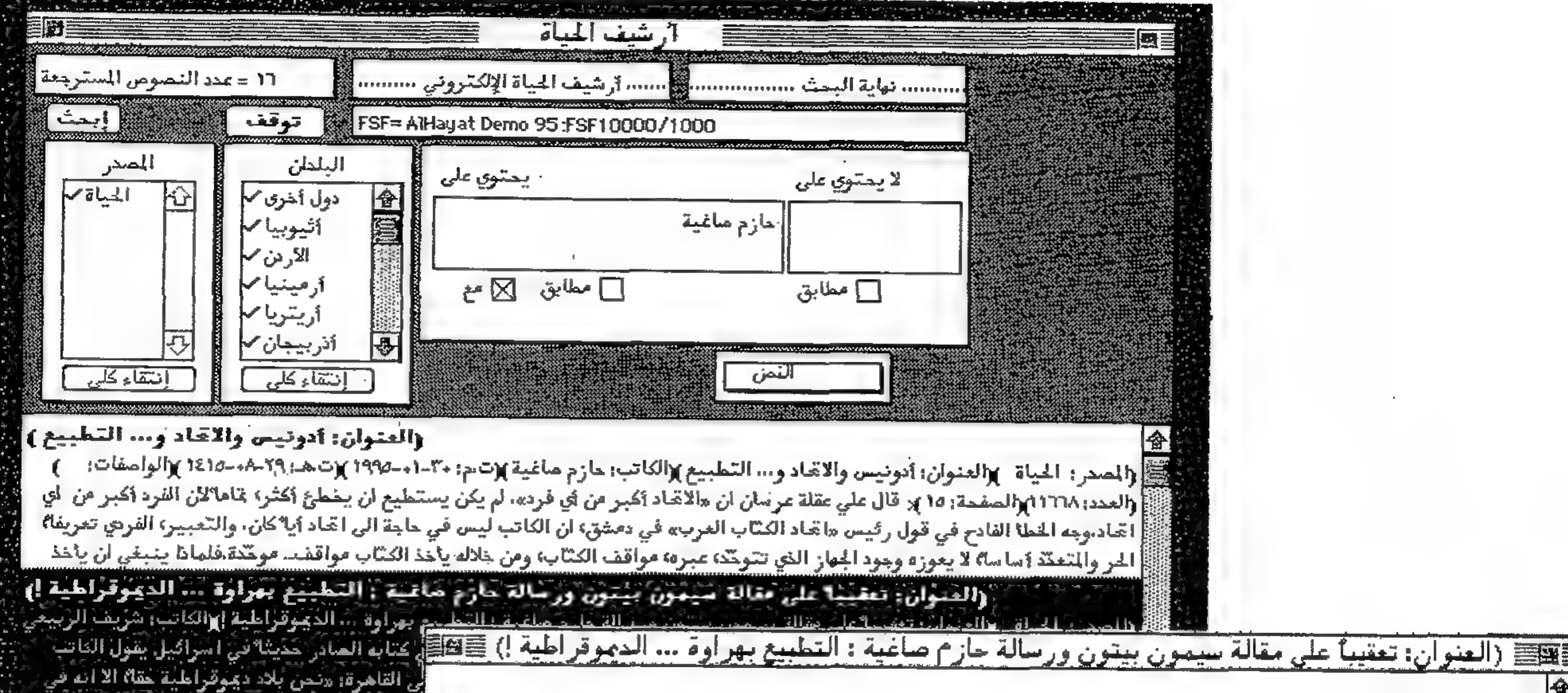
ومن المقرر ان يدرس وزراء المال في دول المجلس لدى اجتماعهم الذي لن يتجاوز منتصف الشهر المقبل النتائج التي توصلت اليها اللجنة الفنية لتوحيد التعرفة الجمركية لدولهم التي اختتمت اجتماعاتها مؤخراً في الرياض.

وفر الوقت والجهد واعتمد الأسلوب العصري في إسترجاع المعلومات

معلومات الحياة بين يديك في لحظات

أرشيف جريدة الحياة الإلكتروني في خدمة القراء

AL HAYAT ON CD ROM



- يُغنيك عن حفظ قصاصات الصحف، ويريحك من متاعب القص واللصق والتصنيف والترتيب. يوفر عليك ثمن الورق والتصوير والمساحات المطلوبة لوضع الملفات.
- تصنيف جغرافي أوتوماتيكي لمائة دولة بما فيها البلدان العربية وبلدان الإتحاد الأوروبي والولايات المتحدة وبعض الدول الآسيوية والأفريقية ودول أميركا اللاتينية.
- سهل الإستخدام مع إمكانية إستعمال أدوات البحث البوليانية (Boolean Operators) (مع، بدون، أو) ضمن حقول البحث وضمن الوثيقة.
- نظام إسترجاع يُتيح لك البحث عن المعلومات في نصوص الوثائق، بواسطة العناوين والكتّاب والكلمات الدالة، والتاريخين الميلادي والهجري وأرقام الأعداد والصفحات. اكثر من ذلك، فإن نظام الإسترجاع المُستخدم يسمح لك بتحرير النصوص المُسترجعة وإعادة حفظها بالشكل الجديد في الملف الذي تختاره.
- إشترك الآن واحصل على الأشهر الستة الأولى (٢١٧٠٠ مادة صحافية)، إبتداءً من ١ كانون الثاني (يناير) حتى ٣٠ حزيران (يونيو) ١٩٩٥.
- للمشتركين فقط، نرسل أقراصاً جديدة في ١٥ شباط (فبراير) ١٩٩٦ تحتوي على ما نُشر في جريدة «الحياة» إبتداءً من ١ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٥ حتى ٣١ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٥.

الإشتراك السنوي ٩٩٠ دولاراً أميركياً بما فيها أجور البريد

عرض خاص

سعر مخفّض لكل من يشترك قبل نهاية هذا العام

مستلزمات التشغيل:

- ☐ كومبيوتر أبل ماكنتوش مع سواقة أقراص ليزر (CD ROM DRIVE)
- ☐ ٨ ميغابايت رام (RAM)
- ☐ نظام تشغيل ٧,١ وما فوق مع عدّة اللغة العربية
- ☐ ٣٠ ميغابايت على القرص الصلب (Hard Disk)

لمزيد من المعلومات الاتصال بـ:

الدكتور عماد بشير

AL HAYAT PUBLISHING CO
KENSINGTON CENTRE,
66 HAMMERSMITH ROAD,
LONDON W14 8YT
Tel:0171-6052084
Fax:0171-3714215

حصلت على إذن بتوقيف كل من ينقل أكثر من ١٠ آلاف جنيه نقداً

دائرة الجمارك البريطانية تعرض خدماتها على العالم لمكافحة التهريب والارهاب وكشف المخالفات

□ لندن - من سمير ناصيف:

■ دعت دائرة الجمارك البريطانية مجموعة من المراسلين من أنحاء العالم الى مطار هيثرو للاطلاع عن كثب على عملياتها في ضبط التهريب على انواعه، ومكافحة الارهاب وكشف المخالفات التي تتم يومياً في المطارات والمرافئ باحدث الوسائل، وأطلعت المراسلين على تفاصيل برنامجها الجديد «المساعدة الدولية» (Intrnational Assistance) الذي بدأ في نيسان (ابريل) الماضي واستفادت منه حتى الآن دول عدة في شرق أوروبا وافريقيا وآسيا والشرق الأوسط ومنطقة البحر الكاريبي.

ويعاون البرنامج البريطاني دوائر الجمارك في بلدان العالم كافة على كشف التهريب والجرائم الأخرى التي يتصدرها الارهاب.

وفي إطار الزيارة التي استمرت يوماً كاملاً، عقد كبار مسؤولي الدائرة عدداً من المؤتمرات الصحافية تبعتها زيارات للمجموعة الصحافية الى أماكن لا يسمح بدخولها إلا للعاملين في الدائرة.

والدائرة مؤسسة أمنية يحق لها توقيف المخالفين من دون المرور بامر من الشرطة، وتحصل على موازنتها مباشرة من وزارة الخزانة. ولا تخضع لوزارتي الداخلية والخارجية مع أنها تتعاون معهما.

وتحدث الى المراسلين أولا دوغلاس تويدل رئيس الدائرة الذي يحمل لقب «جابي الأموال». وبعد لمحة عن تاريخ الدائرة وعمليات جبايتها الأولى التي بدأت عام ١١٧٥ وأشار فيها الى ان الكاتب الاقتصادي المشهور آدم سميث والأديب تشوسر عملا فترة من حياتهما بصفة «جابي جمارك» قال «ان دائرة الجمارك جمعت في العام المالي ١٩٩٤/١٩٩٥ ٧٢ بليون جنيه استرليني للخزينة البريطانية بينها ثلاثة بلايين من عمليات مطار هيثرو ونحو الثلثين من الضريبة المضافة».

وتحدث عن عمليات مراقبة تهريب المخدرات والبضائع الممنوعة. واشار الى وجود روابط بين الدائرة وشتى شركات الطيران ومؤسسات حجز الرحلات التي تعلمها عن مسافرين يوجد شك في شأن سفرهم المتواصل بين منطقتين محددتين من العالم.

وأشار الى بند جديد تم تعديله في قانون الجريمة العام الماضي خصوصاً في قانون التهريب، أصبح بموجبه مسموحاً لرجال الجمارك القبض على أي شخص يحمل كمية كبيرة من المال في حقيبة يدوية وتشك في ضلوعه في عملية تهريب او أي عملية غير مشروعة اخرى.

وقال ان المبلغ يجب ان يزيد على ١٠ الاف جنيه استرليني ويجب على العميل الجمركي ان يقدم تفسيراً الى المحكمة عن سبب اتخاذه قرار التوقيف.

وقد ترد الأموال الى صاحبها او يسافر حاملها وتحتجز الأموال او يحتجز الاثنان.

وبما ان دائرة الجمارك شأنها شأن دائرتي الاستخبارات الداخلية والخارجية، لا تخضع للقوانين التي تخضع لها الشرطة فستصبح حياة المهرب اصعب، ولا بد ان تحدث بعض التجاوزات بحيث قد يوقف أبرياء يشتبه فيهم.

وقال تويدل ان «معظم حاملي النقود العائدة الى مصدري المخدرات يفضلون نقلها نقداً وبواسطة حقائب يدوية ولذا كان من الضروري تعديل القانون».

وعن مصادر الأنواع المختلفة للمخدرات قال «أكثرية الكوكاين يأتي من اميركا اللاتينية ويأتي الهيروين من منطقة الهلال الذهبي (افغانستان وباكستان وايران وتركيا) والمثلث الذهبي (بورما ولاوس وتايلاند). ويأتي الحشيش من البلدان الحارة المشمسة كشمال افريقيا وجنوب اميركا، وتايلاند ولبنان وهولندا (أقول أنواع الكانابيس)».

وقال مايك نوكس، رئيس القسم الدولي لمشروع «المساعدة الدولية»، «ان قوانين الجمارك في بريطانيا اصبحت جزءاً من القوانين الأوروبية لكن بريطانيا لا تزال تصر على الاحتفاظ بخصوصيتها في عملية ادارة جماركها. ولا تزال تضبط وتراقب الهجرة حتى من أوروبا، ولا تزال تعتمد وسائل صارمة في ضبط عمليات التهريب وبريطانيا في النهاية جزيرة لا تستطيع ان توقف مراقبة حدودها فالدول الأوروبية الاخرى تقوم بما يسمى المراقبة الداخلية (التحقق من اسماء نزلاء الفنادق، ومن شؤون داخلية اخرى) أما بريطانيا فتشدد على المراقبة الخارجية وستستمر في ذلك مهما كانت هوية الحزب الحاكم وميوله الأوروبية. فحتى لو سمح للأوروبيين بدخول بريطانيا من دون مراقبة دائرة الهجرة فإن الاجراءات الصارمة الاخرى لمكافحة تهريب المخدرات والارهاب ستستمر».

وقال ديفيد غارليك المشرف العام على مشروع المساعدة الدولية، «إن دائرة الجمارك حاولت منذ فترة طويلة اقناع الحكومة البريطانية بفائدة تصدير خبراتها الى دول شرق اوروبا التي تحررت أخيراً من الأنظمة التوتاليتارية والى دول العالم الثالث الاخرى.

وفي نهاية العام الماضي وافقت الحكومة على الفكرة وبدأ العمل فيها في نيسان (ابريل) من السنة الجارية. ويشرف عليها وزير الدولة في وزارة الخزانة بيفيد هيثكوت اموري الذي كان سابقاً وزير دولة في وزارة الخارجية».

وأكد غارليك ان الدائرة توفر جهازاً متكاملاً يمكنه تقديم المشورة والنصائح والتدريب في شتى المجالات. وهدفه تحسين مستوى التجارة الحرة في العالم وتخفيض مستوى الجريمة ونشر سيطرة القانون لان ذلك بدوره يسهل التجارة الحرة.

ومن الدول التي استفادت من خبرة هذا القسم في تبديل سياسة ضرائبها غير المباشرة وتطوير الضريبة المضافة (VAT) الهند وباكستان.

كما عرض شريط فيديو أوضح بالصورة والصوت ما استفادت منه سلوفاكيا وايرلندا وزيمبابوي وغيرها من عمليات جباية الضرائب غير المباشرة وتطوير انظمتها في مكافحة التهريب.

وقال غارليك «ان البرنامج يحظى بتمويل من الاتحاد الأوروبي ومن مؤسسات دولية اخرى بعضها تابع لهيئة الامم المتحدة».

وسئل المتحدثون عن القرار الذي اتخذ في بريطانيا اخيراً باعضاء دور للاستخبارات الداخلية (MI5) في عمليات ضبط الامن ومكافحة التهريب وعن علاقة هذا الموضوع بمشاريع دائرة الجمارك فقال «نحن نتعاون دائماً مع المؤسسات الامنية. ومن المبكر الحديث عن دور الاستخبارات الداخلية في عملياتنا، وعلى اي حال لديهم خبرات يمكننا الاستفادة منها، ونحن يمكن ان نقدم اليهم خبرتنا الى درجة اكبر».

وأشار غارليك الى مساعدة قدمها البرنامج الى دول عربية من بينها سورية ولبنان والأردن وسورية في مجال التدريب الجمركي، وقال «في الفترة الأخيرة وفرت هذه البرامج الى منطقة الحكم الذاتي في فلسطين. وفي معظم الاحيان مولت هذه المشاريع مؤسسات دولية تابعة للامم المتحدة او صندوق النقد الدولي أو المجموعة الأوروبية».

وأشار الى ان على الدول التي ترغب بمثل هذه المساعدة الاتصال مباشرة بدائرة الجمارك البريطانية، قسم المساعدة الدولية، عن طريق بعثاتها الديبلوماسية خصوصاً اذا رغبت باي تعاون مشترك في هذا المجال.

وتحدث عن مشروع ساعد فيه البرنامج دولة كوبا على مكافحة انتشار المخدرات كما اشار الى مشاريع مساعدة اخرى في نيجيريا وغرينادا وبربادوس وبيلاروسيا وبوتسوانا وهنغاريا وبولندا وماسيدونيا وتشيخيا.

وقال «ان نشر الضريبة المضافة في اجهزة الضرائب غير المباشرة في الدول النامية أو تلك التي تبدل وجهها اقتصادياً يعتبر أحد الامور الاساسية التي يوفرها البرنامج».

وذكر ان البرنامج نظم ٩٠ دورة تدريبية في هذا الشأن في ٥٠ دولة.

وأشار الى ان دائرة الجمارك تلقت اكثر من ٦٠٠ زيارة من مسؤولي سائر بلدان العالم الطالبين خدماتها.



مفتش جمارك بريطاني في مطار هيثرو.

وتحدث دوغلاس تويدل عن «مؤسسة الجمارك الدولية، ومركزها بروكسيل (بلجيكا) التي سينتقل اليها في كانون الثاني (يناير) المقبل بعد تركه منصبه الحالي. وقال ان ١٤٠ دولة تنتمي اليها. وهي تحصل على تمويلها من هيئة الامم المتحدة ونسبة المساهمة فيها توازي نسبة مساهمة الدول الكبرى في هيئة الامم المتحدة اي ان الولايات المتحدة هي المساهمة الكبرى ومن بعدها اليابان والمانيا».

وتتولى هذه المؤسسة تطوير «التعاون في الاستيراد والتصدير بين دول العالم ووضع مقاييس دولية على العمليات التجارية فيما يتعلق بكيفية تصنيف البضائع وانشاء جهاز منسجم يمكن لجميع الدول اعتماده. ولا تكرس المؤسسة نفسها للتصنيف وحده بل لطريقة التقويم والتأمين والمقاييس للشركات العاملة في أكثر من بلد واحد والتنسيق في اجهزة وبرامج الكومبيوتر المستعملة.

وأكد تويدل ان المؤسسة ستأخذ في الاعتبار «خصوصيات بعض الدول في عملياتها الجمركية وتشديدها على بعض الامور اكثر من غيرها. وهذا لا يمنع اعتماد وسائل موازية لتلك المعمول بها عالمياً. ان المؤسسة ليست مؤسسة تنفيذية لتضع الشروط والعقوبات ويقتصر دورها على تقديم المقترحات للتنسيق».

كما أشار الى أهمية التنسيق في حقل الاستخبارات الجمركية ونشر الوكلاء المراقبين في شتى أنحاء العالم التي قد تنطلق منها العمليات التهريبية والتنسيق مع الانتربول والمؤسسات الأمنية العالمية الاخرى.

وقال «ان المدير العام للمؤسسة سيكون اميركيا وسيساعده فرنسي كندي وياباني والماني».

وفي معرض الأسئلة والاجوبة تطرق الصحافيون الى عمليات تهريب الأسلحة والمعدات الحربية الى دول لا تسمح بريطانيا بتصدير مثل هذه المواد اليها. وأكد تويدل ان يد ادارة الجمارك ليست مقيدة في كشف مثل هذه العمليات، وبإمكانها ارسال العملاء الى مصادر الاستيراد ومراقبة الشركات المصدرة وفي بعض الاحيان التعامل مع مشجعي المخالفين لدفعهم الى الفخ... ولكنه أوضح ان القضاة والمحاكم في بريطانيا لا يحبذون الافراط في الاعتماد على مثل هذه الوسائل. وذكر في هذا الشأن قضية تصدير الأسلحة والمعدات الممنوعة الى العراق.

وعندما أشار الى الدور الامني لدائرة الجمارك قال «ان الشرطة تحسدنا في بعض الأحيان لسهولة القبض على المخالفين في قطاعنا».

ولدى دخول الصحافيين الى قاعات المراقبة في هيثرو دهشوا لما شاهدوه من عمليات مراقبة دقيقة تسمح للعملاء بمراقبة كل شخص ومن يرافقه. وشاهدوا عملية قبض فيها كلب بوليسي على مهرب، ثم انتقلوا الى داخل المبنى الذي يتم فيه التوقيف وتجرى الفحوصات على أجساد المخالفين.

وأكد تويدل عن عملية لوكربي (إنفجار طائرة بان أم) ما كانت حدثت لو طبق آنذاك القانون الحالي الذي يطالب بالتصوير بالأشعة لكل الحقائب والمشحونات التي تمر في بريطانيا أكانت آتية للبلد أو مارة بشكل ترانزيت.

وقال ان التعاون مع شركات الطيران والحجز تطور الى درجة كبيرة في الأعوام الأخيرة لكن دائرة الجمارك تحاول الا تؤخر العمليات التجارية الطبيعية والا يصبح العامل الأمني عثرة في وجه تجارة حرة طبيعية.

اتجاهات اقتصادية

مسؤول نفطي ايراني: تغلبنا على الحظر الاميركي

● نيقوسيا - رويتر - قال مسؤول نفطي ايراني ان بلاده عثرت على عملاء جدد لشراء النفط الذي كانت تشتريه شركات اميركية، ومعلوم ان العقوبات التجارية الاميركية اوقفت التبادل التجاري النفطي بين البلدين الذي كانت قيمته تصل الى اربعة بلايين دولار سنوياً.

ونقلت الوكالة عن حجة الله غانمي فارض مدير قسم العلاقات الخارجية في شركة النفط الوطنية الايرانية ان شركات من الصين وتايلاند والهند والفيليبين وسنغافورة وايطاليا ورومانيا واسبانيا وجنوب افريقيا واوروغواي وكندا ابدت اهتماماً متزايداً بشراء النفط الايراني منذ فرض العقوبات الاميركية في حزيران (يونيو) الماضي.

وكان الرئيس بيل كلينتون اعلن في ايار (مايو) عقوبات تجارية على ايران بسبب مزاعم عن رعايتها للارهاب الدولي وسعيها الى امتلاك اسلحة نووية. وأفاد فارض ان الشركات الاميركية كانت تحصل على ٣٣٠ الف برميل يومياً من النفط الايراني قبل فرض العقوبات.

ولاحظ تجار نفط غربيون وسماسرة شحن بحري ان ايران كثفت نشاطها في سوق استئجار ناقلات النفط العالمية منذ حزيران الماضي حتى تتمكن من نقل نفطها الى المصافي بدلاً من الاعتماد على العملاء.

صندوق النقد قلق في شأن الركود الاقتصادي في ايران

● باريس - رويتر - قال مسؤول كبير في البنك الدولي اول من امس الاربعاء ان صندوق النقد الدولي اعرب عن قلقه في شأن الركود الاقتصادي في ايران وذلك في احدث تقرير له عن هذا البلد قبل نحو شهر.

وقال كايو كوخ فيزر نائب رئيس البنك الدولي لشؤون الشرق الاوسط وشمال افريقيا في مؤتمر صحافي: «ان ايران في وضع اقتصادي بالغ الصعوبة. وقد الغيت الاصلاحات التي طبقت مطلع التسعينات».

وأشار الصندوق الى قلقه في اطار ما يطلق عليه مراجعة المادة الرابعة التي يجريها في صورة منتظمة عن كل دولة عضو. ولا تنشر تقارير تلك المراجعات عادة.

وقال كوخ فيسر ان من بين الاصلاحات الاقتصادية التي الغيت اصلاح اسعار الصرف الاجنبي ولم يذكر اي تفاصيل اخرى.

وزير التجارة الاميركي يتوقع انضمام الصين الى منظمة التجارة الدولية سنة ١٩٩٦

● بكين - أ ف ب - أعلن وزير التجارة الاميركي رون براون اول من امس الاربعاء في بكين انه يتوقع ان تتم الموافقة على انضمام الصين الى منظمة التجارة الدولية سنة ١٩٩٦ الا انه اعرب عن قلقه من العقبات التي ما زالت ماثلة في وجه التبادل الحر في الصين.

وقال براون في تصريح ادلى به الى الصحافيين انه «من الصعب تصور منظمة التجارة العالمية من دون الصين». وكان براون وصل الى بكين مساء الاثنين الماضي في زيارة تستغرق يومين.

واضاف الوزير الاميركي «يتعين على الصين ان تحترم القواعد ذاتها التي تعتمدها الدول الراغبة في الانضمام الى منظمة التجارة العالمية». وأشار الى ان المشاكل التي ما زالت تعترض انضمام الصين الى المنظمة يمكن ان تحل. وشدد الوزير على أن الولايات المتحدة ليست الجهة الوحيدة التي تطالب الصين بفتح اسواقها الداخلية لتتمكن من الانضمام الى المنظمة مضيفاً ان دولاً اوروبية ودولاً اخرى تتبنى الموقف ذاته.

وكان وزير التجارة الخارجية الصيني وو يي اتهم من جديد الولايات المتحدة الثلثاء الماضي بأنها «العائق الرئيسي» امام انضمام الصين الى المنظمة الدولية.

وقدرت واشنطن الفائض التجاري الصيني في عام ١٩٩٤ بنحو ٣٠ بليون دولار بينما تصر بكين على انه لا يتجاوز ٧,٤ بليون دولار فقط وانه بلغ ٥,٢ بليون دولار خلال النصف الأول من سنة ١٩٩٥.

من جهة اخرى وقعت بكين وواشنطن اول من أمس الاربعاء اتفاقات تنص على انشاء هيئة جديدة تعمل على تحسين المبادلات التجارية بين البلدين وعلى دعم التعاون في مجالي البيئة والطب بشكل خاص حسب ما افادت به وكالة انباء «الصين الجديدة». وتم توقيع هذه الاتفاقات في ختام الجولة التاسعة من أعمال اللجنة الصينية - الاميركية المشتركة التي يرأسها براون وو.

١٠,٩ في المئة زيادة انتاج الايثيلين في اليابان

● طوكيو - رويتر - قالت رابطة الصناعات البتروكيماوية اليابانية امس الخميس ان انتاج اليابان من الايثيلين ارتفع في ايلول (سبتمبر) الماضي بنسبة ١٠,٩ في المئة مقارنة مع الشهر نفسه من العام الماضي ليصل الى ٥٤٤٧٠٠ طن. وقالت ان السبب الرئيسي زيادة الطاقة الانتاجية.

وأضاف مسؤول في الرابطة أن الانتاج انخفض مقارنة بشهر آب (اغسطس) بنسبة ٧,٦ في المئة لاجراء عمليات صيانة دورية في ثلاث من المنشآت البتروكيماوية ولأن عدد أيام العمل كان اقل بيوم واحد ايلول عنه في آب (اغسطس).

وقال ماساهيكو فوروكاوا رئيس الرابطة «ان كوريا الجنوبية بدأت تخفض بالفعل حجم انتاج الايثيلين لانخفاض الطلب من الصين».

وأضاف ان الصين بدأت تفرض رسوماً كبيرة ونظام حصص على واردات المواد الخام بدءاً من حزيران (يونيو) الماضي مما أدى الى ابطاء الواردات من منتجي الايثيلين مثل كوريا الجنوبية واليابان.

واوضح انه في النصف الثاني من الربع الأخير من السنة الجارية ستكون جميع المنشآت البتروكيماوية في وضع يؤهلها للعمل بأقصى طاقتها بعد انتهاء اعمال الصيانة. وأضاف ان على الشركات ان تراقب مستويات الانتاج خلال تلك الفترة تحسباً لأي بوادر على زيادة العرض في الأسواق.

دراسة بريطانية تتوقع ارتفاعاً قياسياً لأسعار القمح في الأشهر الستة المقبلة

● لندن - أ ف ب - توقعت مجموعات الابحاث البريطانية «ايكونوميست انتيليجنس يونيت» في دراسة نشرت اول من أمس الاربعاء أن تصل أسعار القمح الى مستويات قياسية خلال الأشهر الستة المقبلة بسبب «تراجع في العرض لم يسبق له مثيل».

وأشارت المجموعة الى انه «حتى لو لم تحصل اي كارثة» فان مدة سنتين متتاليتين من المحاصيل السيئة سيؤدي الى ارتفاع أسعاره بشكل كبير حيث من المتوقع ان يصل سعره في سوق شيكاغو خلال الأشهر الستة المقبلة الى ٢١٠ دولارات للطن الواحد.

وسيكون العرض العالمي اقل بكثير من الطلب على القمح براي المحللين. ويتوقع أيضاً ان يكون الوضع مشابهاً بالنسبة الى الذرة بسبب المحصول السيئ جداً في الولايات المتحدة سنة ١٩٩٥. وتجدر الاشارة الى ان الولايات المتحدة من اكبر منتجي هذا النوع من الحبوب.

ورأت المجموعة البريطانية ان اسعار الذرة ستصل الى اعلى مستوياتها في مطلع السنة المقبلة. لكن عودة الانتاج الاميركي الى طبيعته سيهدئ الأسواق بسرعة سنة ١٩٩٦.

تشاؤم الأمم المتحدة ازاء مستقبل صناعة الفحم الاوروبية

● جنيف - رويتر - توقع محللو الأمم المتحدة مرور صناعة الفحم في اوروبا بظروف صعبة على رغم الطلب الدولي المتنامي ورجحوا مستقبلاً أكثر اشراقاً للمنتجين الآسيويين.

وقالت لجنة الامم المتحدة الاقتصادية المهتمة بالشؤون الاوروبية انه بينما تراجع انتاج الفحم بشدة في شرق وغرب اوروبا العام الماضي فانه في زيادة مستمرة في آسيا.

وأضافت الوكالة ومقرها جنيف ان الصناعة الاوروبية تواجه تحديات كبيرة. وان هذه التحديات تتضمن «استمرار اغلاق مناجم الفحم وخفض قوة العمل وزيادة نفقات الرعاية الاجتماعية والحماية البيئية وازدياد المنافسة من الفحم المستورد ومصادر الطاقة النظيفة والسياسات الحكومية المتعلقة بالفحم».

وقال التقرير ان انتاج الفحم الصلب في اوروبا الغربية تراجع في ١٩٩٤ الى ١٣٥ مليون طن من ١٦٣ مليون طن في ١٩٩٣ وتراجع الانتاج في اوروبا الشرقية ٣٦ مليون طن الى ٥٢٥ مليون طن بانخفاض نسبته ستة في المئة.

وأضاف التقرير انه في الوقت نفسه ارتفع انتاج الفحم الصلب في آسيا ٥٨ مليون طن العام الماضي ليصل الى ٣,٥ بليون طن الى ما نسبته ٤٤ في المئة تقريباً من اجمالي الانتاج العالمي.

بريطانيا: نمو المعروض النقدي ٨,٢ في المئة في ايلول

● لندن - رويتر - أعلن بنك انكلترا المركزي امس الخميس ان المعروض النقدي (م ٤) نما في شهر ايلول (سبتمبر) الماضي بنسبة ٠,٤ في المئة مقارنة بشهر اغسطس (آب) الماضي.

وسجل المعروض النقدي (م ٤) نمواً سنوياً بنسبة ٨,٢ في المئة مقارنة بشهر ايلول من العام الماضي. وكان الاقتصاديون يتوقعون ان يكون معدل النمو السنوي ٨,٥ في المئة.

وقالت وزارة المالية البريطانية ان هذه البيانات متوافقة مع استمرار معدلات التضخم المنخفضة.

«مؤسسة البترول الكويتية» تجري محادثات شراكة مع الصناعات البتروكيماوية التايلاندية لانشاء مصفاة نفط

■ سنغافورة - رويتر - أعلن مسؤول في «مؤسسة البترول الكويتية» ان الكويت تسعى لايجاد فرص لتكرير النفط وبيعه في آسيا وانها ستبدأ قريباً محادثات في هذا الشأن مع «شركة الصناعات البتروكيماوية» التايلاندية العملاقة.

وقال عضو مجلس الادارة المنتدب في المؤسسة الكويتية هاني حسين في تصريح الى رويتر اثناء زيارته سنغافورة «سنجري محادثات جادة مع شركة الصناعات البتروكيماوية التايلاندية».

وأضاف «سيزور وفد منفصل من مؤسسة البترول الكويتية تايلاند خلال الاسبوعين المقبلين ومن المرجح ان يناقش انشاء مصفاة».

ورفض الافصاح عن الموقع المحتمل ان تقام عليه هذه المصفاة أو طاقتها المزمعة.

ومن بين القضايا التي سيجري البحث فيها حصة «مؤسسة البترول الكويتية» في المصفاة. وقال حسين «نسعى الى تملك حصة كبيرة في المشروع».

وأضاف «ان الانتاج الأساسي للمصفاة سيستخدم لتغذية مصنع «بتروكيماويات» التابع للشركة التايلاندية ومن بين البنود الأساسية في العقد المقترح بند ينص على ان تستخدم المصفاة النفط الكويتي أساساً».

ويزور حسين سنغافورة في اطار جولة شرق آسيوية. وقد غادرها امس الخميس متوجهاً الى كوريا الجنوبية قبل ان يسافر الى تايوان واليابان.

وكانت تايلاند طلبت من الكويت قبل حرب الخليج البحث في اقامة مصفاة مشتركة في جنوب تايلاند في اطار خططها لتطوير الميناء ومنشآت النفط على الساحل الجنوبي بطول برزخ كرا.

وأشار مسؤولون كويتيون من قبل الى ان «مؤسسة البترول الكويتية» اكثر اهتماماً بتوسيع مصفاة حالية في تايلاند بدلاً من انشاء مصفاة جديدة.

وقال حسين «بعد مذكرة التفاهم التي وقعتها المؤسسة مع مؤسسة النفط الهندية لانشاء مصفاة في ولاية أوريسا شرق الهند تسعى الآن للاستثمار في مشروع مشترك ثان واقامة مصفاة على الساحل الغربي للهند».

وأشار الى ان الكويت تجري محادثات أيضاً مع باكستان لاقامة مصفاة تكلف بليون دولار في البلاد وقال «ان من المنتظر توقيع مذكرة تفاهم بحلول نهاية السنة».

وتجيء هذه المشاريع في اطار خطط «مؤسسة البترول الكويتية» لتحقيق طاقة تكرير قدرها ٤٠٠ الف برميل يومياً على الأقل في آسيا بحلول العقد المقبل من خلال مشاريع مشتركة.

وقال حسين «ليس لدى الكويت حتى الآن أي شيء محدد بالنسبة الى خططها المتعلقة بتكرير النفط في الصين».

وأضاف «ان المؤسسة الكويتية تعزف أيضاً عن الاستثمار في اندونيسيا لأن الحكومة الاندونيسية تسعى للتصدير لا لإقامة منشآت تستهدف السوق المحلية».

وأشار الى ان سياسة المؤسسة تتمثل في الاستثمار في مصاف تعالج النفط الكويتي الخام الذي يمكن بيعه في الأسواق المحلية.

وهناك اتفاق أيضاً يقضي بأن تعالج المؤسسة الكويتية نحو ٣٠ الف برميل من النفط الكويتي الخام يومياً في «شركة بترول سنغافورة» تحصل منها المؤسسة على وقود الطائرات وزيت الديزل وزيت الوقود للاتجار فيها.

وتمد المؤسسة أيضاً «شركة بترول سنغافورة» واندونيسيا بمنتجات من الكويت على أساس التعاقد لآجال محددة.

وقال حسين «ان المؤسسة الكويتية تبادلت الرأي مع شركة بترول سنغافورة لكن لم يتمخض عن الاجتماع شيء ذو مغزى».

وأضاف «آسيا منطقة في غاية الأهمية، واحد أهدافنا البحث في سبيل تنويع منافذنا، نحن نبحث عن منافذ آمنة من خلال عقود محددة الآجل».

وزير النفط الكويتي: «أوبك» تقرر الشهر المقبل مصير سقف الانتاج

■ طوكيو - رويتر - قال وزير النفط الكويتي عبدالمحسن المدعج أمس الخميس «من السابق لأوانه الحديث عما إذا كانت منظمة أوبك ستعدل سقف انتاجها عندما يجتمع وزراؤها الشهر المقبل».

وأضاف في مقابلة مع «رويتر» في طوكيو: «نحن الآن لا نزال نراقب سوق النفط وأسعاره».

وأشار الى أن الامر يتوقف على أسعار النفط وشكل السوق بحلول عقد اجتماع «اوبك» المقبل، وعندئذ سنقول ما إذا كنا نقبل أو نرفض تمديد العمل باتفاق الانتاج».

ومن المقرر عقد الاجتماع التالي لمنظمة الدول المصدرة للنفط (اوبك) في فيينا في ٢١ تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل.

وفي الاجتماع السابق الذي عقد في حزيران (يونيو) تركت «اوبك» سقف الانتاج من دون تغيير عند ٢٤,٥٢ مليون برميل يومياً وهو الحجم نفسه الذي اتفقت عليه «اوبك» في أيلول (سبتمبر) ١٩٩٣.

وعلى رغم ترك «أوبك» سقف انتاجها من دون تغيير سببت زيادة انتاج النفط من المنتجين خارج «اوبك» وانتهاك بعض أعضاء المنظمة حصص الانتاج في هبوط أسعار النفط.

ووفقاً لمسح أجرته «رويتر» بلغ انتاج «اوبك» في أيلول من الآبار ٢٥,٢٦ مليون برميل يومياً بانخفاض ٤٦٠ ألف برميل يومياً عن انتاج آب (اغسطس) الذي بلغ ٢٥,٧٢ مليون برميل يومياً وهو ما يزيد كثيراً على سقف انتاج «اوبك» البالغ ٢٤,٥٢ مليون برميل يومياً.

وعن الغابون قال المدعج «إنها لا تزال عضواً في أوبك».

وأضاف: «لم نقرر رسمياً ما إذا كانت الغابون لا تزال عضواً أم لا. الأمر يرجع إليهم بالكامل».

وتجادل الغابون بأن النظام الحالي الذي يدفع فيه جميع الأعضاء رسوم عضوية متساوية تبلغ نحو ١,٨ مليون دولار سنوياً غير عادل.

وطلبت الغابون من «أوبك» تحديد رسوم العضوية لكل دولة على حدة حسب مستوى انتاجها. لكن هذه الفكرة قوبلت بالرفض من الأعضاء الأكبر في «أوبك».

وقال المدعج: «حاولنا ولا نزال نحاول اقناع الغابون بالبقاء».

وفي ما يتصل بجدول أعمال الاجتماع المقبل قال المدعج «إن مسألة تمديد العمل بسقف الانتاج سيكون لها الصدارة». لكنه أضاف «ان باقي المواضيع التي سيبحث فيها أعضاء أوبك لم تحسم بعد».

«السعودي - الفرنسي» يقدم بطاقات ائتمان وخدمات اخرى بشروط متساهلة

□ الرياض - من مصطفى شهاب:

■ أعلن «البنك السعودي - الفرنسي» تقديم نظام خدمات متكامل الى عملائه اطلق عليه اسم نظام «اكسترا بانكينغ» يتضمن تقديم كافة الخدمات المصرفية التي يقدمها المصرف الى عملائه الذين لا تقل قيمة الحساب الجاري لكل منهم عن خمسين الف ريال سعودي، وذلك من دون مقابل.

وقال محمد العمران مدير البرنامج الجديد في مؤتمر صحافي عقده أمس وشارك فيه الى جانب جيري بيجان مدير مجموعة الفروع والخدمات المصرفية للأفراد ان البرنامج يشكل نسقاً موحداً لكل الخدمات المصرفية الأساسية، التي يحتاج اليها العميل. اذ سيتمكن المشارك في هذا البرنامج من الحصول على بطاقتي «فيزا» و«ماستر كارد» الائتمانيتين وبطاقة «صراف» وصندوق للامانات وغيرها من الخدمات المصرفية مجاناً.

ويضيف البرنامج الجديد وافداً جديداً الى حلبة التنافس بين المصارف السعودية لاجتذاب العملاء. ويؤكد في الوقت نفسه ان المصرفيين يفعلون كل ما بوسعهم. اذ يكاد لا يمر يوم من دون ان يقدم هذا المصرف او ذاك خدمة جديدة قد تبدو احياناً وكأنها لـ «بيع الهواء» للناس.

لكن المتعاملين مع المصارف يجدون في عدد كبير من هذه الخدمات فوائد حقيقية، فتقديم بطاقة ائتمانية من دون رسوم وحتى من دون رصيد لصاحبها في المصرف تعتبر من الخدمات التي كثر الحديث عنها في الآونة الأخيرة. ويرى بيجان ان حافز «البنك السعودي - الفرنسي» لاصدار النظام الجديد هو تبيان فوائد حصر تعاملات العملاء مع مصرف واحد اذ ان الكثيرين من الزبائن في المملكة العربية السعودية يوزعون تعاملاتهم المصرفية على اكثر من مصرف وقد تصل احياناً الى ثلاثة مصارف او أكثر.

ويقول بيجان اردنا ان نؤكد لعملائنا الحاليين والجدد الذين نسعى لاستقطابهم ان توزيع علاقاتهم المالية مع أكثر من مصرف قد يفقدهم بعضاً من المزايا الاساسية والفرص التي قد تشمل خدمات اضافية.

وقال ان مصرفه يخطط لاجتذاب الفي عميل جديد من خلال تقديم الخدمة الجديدة اضافة الى الف من عملائه الحاليين البالغ عددهم أكثر من ١٢٠ الف عميل.

وأعلن بيجان عن توجهات لدى «السعودي - الفرنسي» لاضافة خطتي تطوير خدمات مصرفية جديدة اطلق على الأولى «داياموند بلان» (الخطة الجوهرة) والثانية «بلاتين بلان» (الخطة البلاتينية) كما انه يقوم حالياً بدراسات لتقديم خدمة الاقراض الشخصي خلال السنة المقبلة.

وقام «البنك السعودي - الفرنسي» اخيراً بتقديم برنامج (الكاش بلاس) الذي يتيح لمستخدمي مكائن الصرف الآلي التي يملكها من حملة بطاقاته وبطاقات المصارف الأخرى الحصول على انونات لشراء السلع والحصول على بعض الهدايا.

وقال محمد العمران في هذا الصدد من المخاطر الائتمانية التي يتعرض لها المصرف من جراء الاكثار من بطاقات الصرف والائتمان التي يوزعها وقال ان نسبة المخاطرة اقل من نسبة الأربعة في المئة المتعارف عليها دولياً. وقال ان البطاقات التي اصدرها المصرف تضاعفت السنة الجارية وهناك نوايا لاصدار بطاقة الكترونية للصرف الدولي وبطاقة مزدوجة (صرف وائتمان) في وقت واحد.

«الهيئة المصرية للبترول» توافق على ٣ عروض للتنقيب عن النفط

□ القاهرة - من صبري الجندي:

■ وافقت لجنة عروض التنقيب عن النفط في «الهيئة المصرية للبترول» على ثلاثة عروض جديدة قدمتها ثلاث شركات عالمية، بينها شركتان تتقدمان للعمل للمرة الأولى في مصر هما: شركة «توكوكو» اليابانية، التي تعمل في ٤٥ دولة خارج اليابان، وشركة «ال.كي.ماء» الى جانب «الشركة الدولية للزيت» التي تعمل في مصر منذ ٤٠ عاماً.

وطلبت اللجنة التي يرأسها الدكتور مصطفى شعراوي رئيس «الهيئة المصرية للبترول» من نائب رئيس الهيئة للاتفاقات النفطية الدكتور وفيق مشرف اعادة التفاوض مع ثلاث شركات اخرى تقدمت بثلاثة عروض للعمل في مناطق بني سويف والبحر الاحمر وجنوب الدلتا لتقريب وجهات النظر في شأن العروض الثلاثة.

وكانت لجنة عروض التنقيب عن النفط ناقشت ستة عروض تلقتها الهيئة من ست شركات عالمية، خمس منها تقدمت بعروضها للتنقيب عن النفط في مصر للمرة الأولى.

ووفقاً لتأكيدات الدكتور وفيق مشرف نائب رئيس «هيئة البترول المصرية»، وافقت اللجنة على العرض المقدم من شركة «توكوكو» للتنقيب عن النفط في منطقة السلوم في الصحراء الغربية على مساحة ٢٢ الف كيلومتر مربع. كما وافقت اللجنة على عرض شركة «ال.كي.ماء» للتنقيب على مساحة ٢٥٠ كيلومتراً مربعاً في منطقة شمال أبو رديس. وتمت الموافقة على عرض «الشركة الدولية للزيت» للتنقيب عن النفط على مساحة ١٩ الف كيلومتر مربع في منطقة شمال سيناء.

كذلك قررت اللجنة اعادة التفاوض مع شركة «غلوبال ريسورسيز» الاميركية في شأن عرضها للتنقيب عن النفط على مساحة ٢٧٦٠٠ كيلومتر مربع في منطقة شرق بني سويف، وكذلك مع «الشركة الدولية» في شأن عرضها للتنقيب في منطقة مرسى علم في البحر الأحمر التي تبلغ مساحتها ١٥ الف كيلومتر مربع، ومع شركة «شل» في شأن منطقة جنوب الدلتا التي تبلغ مساحتها ١١٦٠٠ كيلومتر مربع. وأكد شعراوي انه تقرر عرض العروض الثلاثة التي تمت الموافقة عليها في اجتماع مجلس ادارة «الهيئة المصرية للبترول» الذي سيعقد قريباً للموافقة عليها وإحالتها على الدكتور حمدي البنبي وزير النفط المصري الذي سيعرضها على مجلس الشعب (البرلمان) المصري أواخر السنة الجارية لإقرارها في شكل نهائي.



«داسو» تعرض في «دبي - ٩٥» طائرات رجال أعمال جديدة بثلاثة محركات

● اعلنت شركة «داسو» الفرنسية لتصنيع الطائرات عن نيتها ارسال طائرة رجال الأعمال «فالكون - ٩٠٠ إي إكس» إلى دبي في أول ظهور لها في منطقة الشرق الأوسط.

وكانت «فالكون - ٩٠٠ إي إكس» ذات المحركات الثلاثة قامت بأول رحلة لها خلال معرض لوبورجيه في باريس في الأول من حزيران (يونيو) الماضي، كما سيتم عرضها أمام صناعة الطيران في المعرض الجوي الدولي «دبي - ٩٥» الذي سيقام في مطار دبي الدولي بين ١٢ و١٦ تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل.

وقال آلان أوبري، مدير المبيعات الاقليمي في «داسو» إن الطائرة الجديدة تتمتع بمدى طيران يعد الأطول من فئة طائرات رجال الأعمال المماثلة.

وتجدر الاشارة إلى أن «فالكون - ٩٠٠ إي إكس» هي الأبعد مدى في عائلة طائرات «فالكون» وتستطيع الطيران لمسافة ٤٥٠٠ ميل بحري من دون توقف مما يجعلها الأنسب لتنقلات رجال الأعمال في المنطقة. وتستطيع «فالكون - ٩٠٠ إي إكس» الذهاب من دبي إلى سابورو في اليابان، ومن سابورو إلى لاس فيغاس، أو من مسقط إلى لندن، ومن الكويت إلى سنغافورة من دون توقف، وبحمولة ثمانية ركاب ووقود اضافية.

وقالت فرجينيا كيرن، المديرة العامة لفيرز اند اكزيبيشنز، الشركة المنظمة لمعرض «دبي - ٩٥»: إن نبأ عرض «فالكون - ٩٠٠ إي إكس» اضافة جديدة إلى مجموعات طائرات رجال الأعمال المعروضة في «دبي - ٩٥».

وتوقعت كيرن أن يتم عرض ١٤ طائرة من هذه الفئة بينها بومباردييه وسيسنا وريثيون وطيران فالكون وغلف ستريم.

ويذكر ان «داسو» صنعت «فالكون - ٩٠٠ إي إكس» بالتعاون مع الشركة الايطالية «الينيا» والشركتين الأميركيتين «الايد سيغنال» و«هانيويل» وصناعات الطائرات اليونانية «هلنيك» و«لاتيكور» الفرنسية و«سابكا» البلجيكية التي ساهمت باستثمارات بلغت ٣٠ في المئة من مجموع قيمة المشروع.

ويجيء اطلاق «فالكون - ٩٠٠ إي إكس» الجديدة ايماناً من «داسو» بحاجة سوق طائرات رجال الأعمال الدولية إلى طائرة عابرة للمحيطات.

دبي تستضيف معرض «كهرباء الشرق الأوسط - ٩٦»

● تتطلع الشركات في شرق أوروبا إلى اختراق قطاع الكهرباء في منطقة الشرق الأوسط التي تعد أحد أسرع المناطق نمواً في العالم في قطاع توليد وتوزيع الكهرباء.

ويقول فلاديمير اندروشينكو، من شركة «هاي فولتيج اباريتوس بلانت» في أوكرانيا: «تعتبر منطقتي الشرق الأوسط والأدنى التي يزيد فيهما الطلب على المعروض بنحو ١٠ في المئة من المناطق المهمة لدينا، الغنية بالكثير من الموارد الحيوية التي تظهر لنا أن المزيد من القوة الكهربائية ضرورية لمساندة التطور في المنطقة».

ويضيف: «يمكننا استغلال تجاربنا الطويلة في تصنيع وحدات الانتاج بالاضافة إلى انخفاض أسعارنا والجودة العالية للانتاج، إلى الرؤية أن لدينا فرصة لتعزيز وجودنا في قطاع الطاقة الكهربائية في منطقة الشرق الأوسط».

وتعد شركة «هاي فولتيج اباريتوس بلانت» التي تتطلع إلى ايجاد شركاء لها في منطقة الشرق الأوسط إحدى الشركات الشرق أوروبية التي ستشارك في معرض «الشرق الأوسط للكهرباء - ٩٦» الأكبر من نوعه في المنطقة، الذي سيقام في المركز التجاري الدولي في دبي بين ١٤ و١٧ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٦.

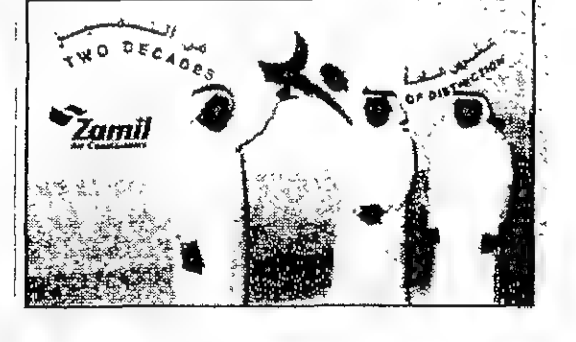
وتقول شركة «هاي فولتيج اباريتوس بلانت» إنها حصلت في الأشهر ١٢ الماضية على صفقات ناجحة مع كل من مصر وسورية وباكستان.

«الزامل للمكيفات» تحتفل بمرور ٢٠ عاماً على تأسيسها

● تحتفل «الزامل للمكيفات» بمرور عشرين عاماً على تأسيسها بإقامة احتفالات خاصة في جدة والرياض والمنطقة الشرقية.

واحتفالاً بهذه المناسبة أعلنت الشركة عن القيام بحملة تهدف إلى التوفير والمحافظة على الطاقة وترمي إلى تعريف المستهلكين بأهمية وضرورة المحافظة على الطاقة باعتبارها من الموارد الثمينة. وتنظم هذه الحملة من خلال الاعلانات والنشرات الترويجية.

تأسست «الزامل للمكيفات» تحت قيادة رئيس الشركة أحمد الزامل عام ١٩٧٥ عندما أخذت مجموعة «الزامل» المبادرة بالقيام بأنشطة صناعية في المنطقة الشرقية من المملكة العربية السعودية. وكان الهدف عندئذ يتمثل في تلبية الطلب المحلي على وحدات تكييف الهواء التي كانت قاصرة في ذلك الوقت على الأنظمة المستوردة.



وفي بادئ الأمر صنعت الشركة مكيفات الهواء فريدريك بموجب رخصة لكنها قامت فيما بعد بتطوير تشكيلة منتجاتها هي التي يقوم بتصميمها وصنعها واختبارها المصنع الانتاجي الذي يقع في المنطقة الصناعية الأولى في الدمام.

وتتوقع «الزامل للمكيفات» أن تنتج سنة ١٩٩٥ ما يزيد على ٢٢٥ ألف مكيف و١٠٠ ألف نظام مجزأ مصغر. كما تسمح الطاقة الانتاجية في المصنع بانتاج ٣٠ ألف وحدة تكييف هواء مركزي.

وتلبي متطلبات التكييف للمباني العامة أو الخاصة عن طريق المبردات المتكاملة التي تعمل بالتبريد التبادلي للهواء. ومنذ عام ١٩٧٢ انتجت «الزامل» منتجات المكيفات التي تحمل اسمها للشركات الصناعية الشهيرة على المستوى العالمي.

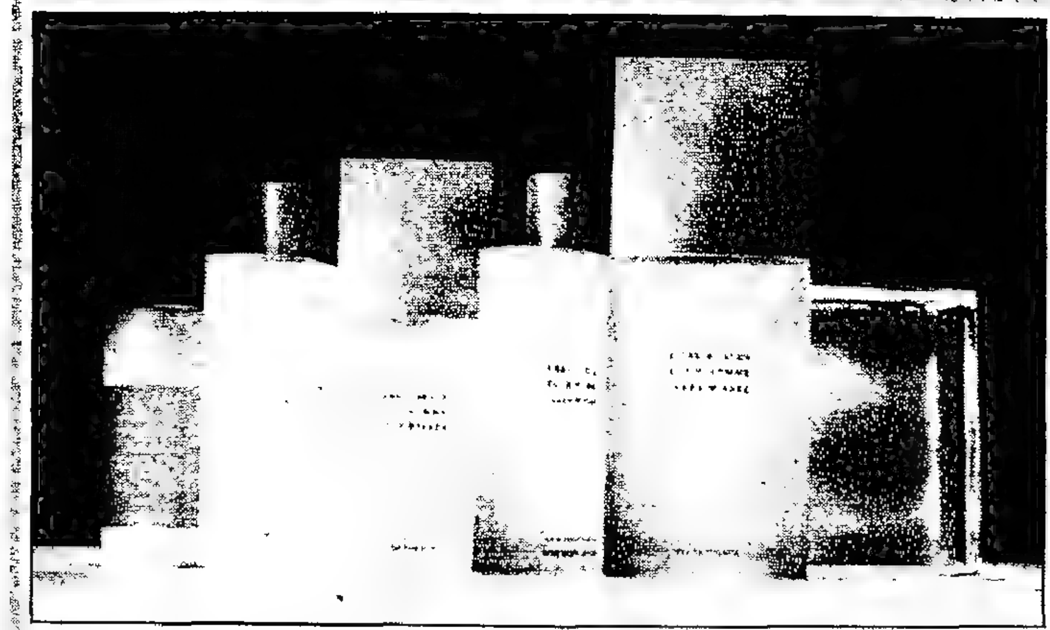
وتوزع منتجات الشركة في أسواق المملكة العربية السعودية ومختلف انحاء الشرق الأوسط. وأصبح لـ «الزامل للمكيفات» نشاط متزايد في السوق الدولية وتعمل على تلبية الطلب المتزايد وهي تحمل بفخر واعتزاز عبارة «صنع في المملكة العربية السعودية».

«المراعي» توطن الموظفين

● تنفذ شركة «المراعي» حالياً مشروعاً طموحاً يهدف إلى توظيف عدد كبير من المواطنين في مختلف مشاريعها في المملكة والخليج. وتأتي هذه الخطوة في إطار التزامات الشركة الوطنية والأدبية تجاه المجتمع الذي تقوم على خدمته وذلك باختيار المواطنين السعوديين على مستوياتهم كافة، وتدريبهم ورفع كفاءتهم المهنية داخل الشركة.

ويعتبر أول مظهر من مظاهر استراتيجية المشروع هو دمج الخبرة الادارية العالية والمنتقاة مع التطوير التدريجي للقوة العاملة عن طريق ايجاد الفرص للكفاءات والتركيز على زيادة عدد الموظفين السعوديين في المواقع المختلفة للشركة من مزارع ومصانع ومراكز توزيع.

وأفاد مصدر مسؤول في الشركة بأن هذا المشروع أصبح هدفاً رئيسياً في «المراعي» التي تأخذ دائماً زمام المبادرة في القطاع الخاص.




«القزاز» تقدم العطر الفرنسي «ايسمياكي» من شركة «بيوتي برستيج»

■ قدمت مؤسسة حسين بكري قزاز عطر «ايسمياكي» الرجالي الجديد من شركة «بيوتي برستيج انترناشونال» للمرة الأولى في السعودية بعد أن طرح في ايلول (سبتمبر) الماضي في اربع دول اوروبية.

وقال السيد عاصم قزاز المدير العام لمؤسسة قزاز: «إننا قدمنا العطر النسائي من انتاج شركة بيوتي قبل ثلاثة أعوام وتأخر طرح بعض انتاج الشركة في السعودية لأن شكل القارورة لا يتماشى مع العادات والتقاليد السعودية». وذكر ان عطر «ايسمياكي» الذي تقدمه الآن عطر هادي ومميز.

ونبه القزاز إلى ان العطر الرجالي الجديد من «ايسمياكي» موجود في معارضنا منذ الأسبوع الماضي بحجمين الأول ٧٥ ملل بسعر ١٦٥ ريالاً والثاني بحجم ١٢٥ ملل بسعر ٢٣٨ ريالاً قبل الخصم بالاضافة إلى خط الجسم لرشه بعد الحلاقة ومزيل للرائحة.

«بف باف» الرشاش قاتل الحشرات

● في الوقت الذي استطاع العلم فيه التغلب على معظم مسببات الأمراض التي ابتلت الجنس البشري عبر التاريخ، لا يزال البعض منها قادراً على الفتك بالانسان، كما كان في الماضي.

وترفض ناقلات هذه الأمراض الهزيمة وتمثل خطراً متزايداً يتحدى باستمرار جهود منظمة الصحة العالمية والشركات المنتجة للمبيدات الحشرية في العثور على حل.

وتجد الملاريا وحمى الضنك والأمراض التي تسببها



الفيروسات والبكتيريا خير حليف لها في البعوض والذباب.

ويعيش نحو ٣٣ في المئة من سكان العالم في مناطق عادت فيها الملاريا إلى الظهور ثانية. وتم تسجيل ٣٥٠٠ مليون حالة حول العالم أجمع، سيذهب ضحيتها نحو مليوني شخص.

والمشكلة الكبرى اليوم هي ازدياد مقاومة الطفيل المسبب للملاريا للأدوية والعقاقير. وفي بعض البلدان يملك الطفيل المسبب للمرض مقاومة تامة ضد جميع العقاقير المضادة للملاريا. ويعني ذلك أن الطريقة الوحيدة للسيطرة على المرض هو التمكن من البعوض الناقل للعدوى.

وتشجع منظمة الصحة العالمية الحماية الشخصية ضد الملاريا كنوع من التدابير الوقائية ضد خطر الاصابة بمرض الملاريا، مع توكيد أهمية اتخاذ الأفراد لخطوات من أجل حماية أنفسهم وعائلاتهم.وتقف الشركات المنتجة للمبيدات الحشرية المنزلية في مقدمة القوة المحاربة لهذا المرض. فعلى سبيل المثال، تقوم الشركة المنتجة لقاتل الحشرات «بف باف» الرشاش في العلبة الصفراء باستثمار الاف من الدولارات وعدد لا يحصى من ساعات العمل في مجال البحث والتطوير، لتضمن أن منتجها سريع العمل وفعال وغير ضار بالبيئة وآمن للاستخدام المنزلي، يفتك فقط بالحشرات الطائرة التي تنقل المرض.

وعلى أساس البيريثرويد المستخلص صناعياً، الذي هو عبارة عن مركبات تم تطويرها من مبيد حشري طبيعي يوجد في زهور الكريزانثيم التي تنمو في شرق افريقيا، قامت «بف باف» خصيصاً بتحضير «قاتل» للحشرات الطائرة، بمختبراتها الموجودة في قلب انكلترا، وذلك للقضاء على البعوض والذباب وما شابه ذلك من حشرات طائرة، و«قاتل» للحشرات الزاحفة للقضاء على الصراصير والنمل والبراغيث. وباستعمال مبيد الحشرات الصحيح، يقل خطر الاصابة بالمرض إلى حد كبير.

إن الرش بصفة منتظمة يساعد في المحافظة على سلامة المنزل ويسهم بشكل كبير في السيطرة على النتائج المخرية المترتبة على الاصابة بمرض الملاريا.

«ناشونال جيت سيستيمز» الاسترالية تشتري أول طائرة من طراز «افرو ارجيه»

● حققت شركة «افرو انترناشيونال ايروسبيس» التي تصنّع الطائرات الاقليمية والتابعة لشركة «بريتيش ايروسبيس» انجازاً كبيراً في إطار برنامج التوريد ونجحت في بيع أول طائرة «افرو» من طراز «ار جيه - ٧٠» في استراليا إلى شركة «ناشيونال جيت سيستيمز» التي تتخذ من مدينة اديلايد مركزاً لها.

وسيتم استخدام الطائرة، التي سيتم تسليمها قبل نهاية السنة لتنفيذ عدد من المهام بما فيها توفير خدمات تنفيذ العقود إلى شركة ضخمة للتعدين وحفر المناجم بين مدينتي بيرث وتيلفير في غرب استراليا وستصنع شركة «افرو انترناشيونال ايروسبيس» طائرات «ار جيه - ٧٠» التي تشمل مدى طيران يصل إلى نحو ٢٨٧٠ كيلومتراً ومقدرتها على الاقلاع والهبوط في مدارج غير معبدة، إلى الطيران نحو وجهات بعيدة، بالاضافة إلى كافة سبل الراحة المتوافرة من الطائرات الكبيرة الحجم.

معرض «المأكولات - ٩٦» في جدة أكبر أسواق المأكولات

● تقدم شركة «الحارثي للمعارض» في الفترة بين ١٧ و٢٠ آذار (مارس) ١٩٩٦ معرضها الدولي الكبير للمأكولات في وقت تعتبر المملكة العربية السعودية فيه أكبر أسواق منطقة الشرق الأوسط استيراداً للمأكولات والأطعمة والخدمات المتعلقة بها. كما أنها تأتي في مصاف الدول الخمس عشرة الأولى في العالم استيراداً لهذه المنتجات مع ارتفاع سنوي في وارداتها منذ ١٩٨٦.

وبنظرة على حجم واردات منطقة الشرق الأوسط من هذه المنتجات، نجد بأنها تصل إلى ٣٢ بليون دولار سنوياً تبلغ حصة السعودية منها نحو ٤ بلايين دولار مما يضعها في مقدمة المنطقة استيراداً واستهلاكاً لهذه المنتجات مع بقية دول مجلس التعاون الخليجي.

ومن الطبيعي أن تسارع كبرى شركات المأكولات والأطعمة في العالم إلى حجز منصاتها في هذا المعرض.

وأكدت أعداد كبيرة من الشركات الوطنية والعالمية حجوزاتها في معرض المأكولات لعام ١٩٩٦ اضافة إلى العديد من الأجنحة الوطنية للعديد من الدول، حيث نجد المشاركات من كل اليونان والمملكة المتحدة وكندا وايطاليا وفرنسا وتركيا وباكستان ومصر مع وجود أميركي مكثف وتقليدي ودائم في معارض المأكولات في المنطقة.

وتتنوع المعروضات لتشمل تجهيزات اعداد المأكولات والمشروبات والعصائر ولوازم المعالجة والحفظ ومواد وأجهزة التغليف والتعليب ولوازم صناعتها التي تشهد نمواً كبيراً في المملكة حيث أظهرت دراسة لمجلس الغرف التجارية في المملكة النمو المطرد لهذه الصناعات واستخداماتها المختلفة.

وتعتبر مدينة جدة العاصمة التجارية للسعودية وبوابتها إلى أسواق المنطقة الغربية مع وجود أكبر الموانئ البحرية وأكثر المطارات حركة في منطقة الشرق الأوسط. وتضم المنطقة الغربية أكثر من ٥٠ في المئة من سكان المملكة مما يجعل أسواقها الأكبر والأهم في استهلاك المواد الغذائية، يضاف إلى ذلك الأعداد الكبيرة من الحجاج والمعتمرين التي تصلها كل سنة والتي تصل إلى أكثر من مليوني حاج ومعتمر، مما يرفع الطلب على المواد الغذائية والمأكولات المعلبة والمحفوظة مع ارتفاع الطلب على منتجات صناعاتها المختلفة.

«غرونديغ» تقدم جائزة الامتياز إلى موزعها المعتمد في قطر

● كرمت «غرونديغ» الشركة الألمانية الرائدة في مجال صناعة الأجهزة الالكترونية موزعها المعتمد في دولة قطر «استوديو ومحلات السلام» وقدمت إليه جائزة «الأداء الممتاز» عن سنة ١٩٩٥ وذلك خلال مؤتمرها الاقليمي الذي عقد اخيراً في برلين بحضور جميع موزعي «غرونديغ» في انحاء الشرق الأوسط.

ولدى تسلمه الجائزة من بيتر هارمسن، الرئيس والمدير



التنفيذي في شركة غرونديغ، أعرب السيد بسام أبوعيسى، المدير العام التنفيذي في شركة «استوديو ومحلات السلام» عن امتنانه للتقدير الكبير للجهود التي تبذلها شركته في هذا النطاق. وأضاف انه يتطلع إلى استمرار التعاون المشترك والمثمر بين الشركتين في المستقبل.

من جانبه، قال بيتر بينسمان، مدير «غرونديغ» الاقليمي لمنطقة الشرق الأوسط إن شركة «استوديو ومحلات السلام» أظهرت منذ بداية التعاون بين الطرفين حماساً وخبرة ومبادرات مبتكرة في دعم منتجات «غرونديغ» وباشرت في تنفيذ عدد من الحملات التسويقية التي حققت نتائج ايجابية بالفعل. يذكر ان شركة «غرونديغ» دخلت السوق القطرية بالشراكة مع «استوديو ومحلات السلام» في أيلول (سبتمبر) ١٩٩٤.

رئيس مجلس إدارة شركة «جاكوار» يمتدح روح بيروت

● امتدح رئيس مجلس إدارة الشركة المصنعة لسيارات «جاكوار» الفخمة ومديرها التنفيذي روح لبنان الجديدة وذلك خلال أول زيارة تاريخية إلى بيروت.

ولم تكن هذه المرة الأولى التي يزور فيها رئيس مجلس إدارة شركة «جاكوار» لبنان، بل كانت أيضاً أول زيارة لبيروت يقوم بها رئيس شركة سيارات كبرى منذ أكثر من ٣٠ عاماً.

وفي مديحه للروح الجديدة، ذكر نك شيل أن بيروت تعيد



تأسيس نفسها بسرعة كمركز تجاري واقتصادي مهم في المنطقة.

وقال شيل: «إن هذه الرغبة في إعادة التنمية والنجاح من العوامل الدافعة الأساسية لتوسيع «جاكوار» في منطقة الشرق الأدنى. ويؤمن وجودنا على المدى الطويل في السوق اننا في المكان المناسب للنمو مع استمرار توسع الاقتصاد».

ويقوم شيل ومدير عمليات «جاكوار» الخارجية جو غرينويل، بزيارة بيروت لمشاهدة عمل متعهدي جاكوار «سعد وطراد»، وذلك كجزء من جولة ستشمل زيارة لسورية وتايلاند وهونغ كونغ.

«إن سعد وطراد هما من أكثر متعهدينا الراسخين في المنطقة، واستمرا في بيع السيارات أثناء جميع المشاكل المؤسفة التي لحقت بلبنان» وقال شيل: «كان ذلك في الماضي، والآن يمكننا نحن ولبنان التطلع إلى مستقبل مشرق يمكننا فيه أن نستمر في توسيع عملياتنا في المنطقة حيث ارتفعت فيها المبيعات بنسبة ٨٠ في المئة هذه السنة».



اهم المعارض والمؤتمرات العربية والدولية

اسم المعرض أو المؤتمر	التاريخ	المكان	لمزيد من المعلومات
معرض الكويت الثالث للسجاد والتحف الشرقية	١٩٩٥/١٠/٢٠-١١	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
معرض الكويت للهندسة والبناء وخدمات البلدية	١٩٩٥/١٠/٢٠-١٤	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
معرض مسقط الدولي الثالث ٩٥	١٩٩٥/١٠/٢١-١٥	مسقط	عُمان - ٥٦٤٣٦٨
المعرض الفني لاعمال طلبة المدارس	١٩٩٥/١٠/٢٢-١٧	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
معرض موتيكسا للازياء	١٩٩٥/١٠/٢١-١٨	دبي	دبي - ٢٨٥٨٩٩ - ٤
المعرض العربي الدولي لمعدات واجهزة الخيل	١٩٩٥/١٠/٢٢-١٨	دبي	دبي - ٦٢١١٣٣ - ٤
حلقة: اساليب معالجة الشكاوى من قبل مسؤولي شؤون الموظفين	١٩٩٥/١٠/٢٥-٢١	البحرين	البحرين - ٣٧٤٠٦٠
حلقة: المحاسبة الدولية في البنوك التجارية	١٩٩٥/١٠/٢٥-٢١	الاردن	القاهرة - ٣٧٣٠٨٢٢
الحلقة: ادارة وضبط المشاريع Primavera-Windows	١٩٩٥/١٠/٢٥-٢٣	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
معرض مودانكس ٩٥ للملبوسات الجاهزة والاقمشة	١٩٩٥/١٠/٢٧-٢٤	بيروت	بيروت - ٤٩٩٢٣٥ - ٠١
معرض الجلديات ٩٥ - الصناعات الجلدية والاحذية	١٩٩٥/١٠/٢٧-٢٤	بيروت	بيروت - ٤٩٩٢٣٥ - ٠١
معرض الازياء الشتوية	٩٥/١١/٣-١٠/٢٥	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
معرض الجواهر العربية ٩٥	١٩٩٥/١٠/٢٩-٢٦	البحرين	المنامة - ٥٥٠٠٣٣
الحلقة: تقدير وتحليل تكاليف المشاريع	١٩٩٥/١٠/٣١-٢٩	الخبر	الخبر - ٨٩٨١٧٣٣ - ٣
الحلقة: ادارة الجودة الشاملة	١٩٩٥/١٠/٣٠-٢٨	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
معرض «جيتكس ٩٥»	١٩٩٥/١٠/٣١-٢٨	دبي	دبي - ٣٠٦٤٠٤٨ - ٤
معرض «سوق الكمبيوتر»	١٩٩٥/١٠/٣١-٢٨	دبي	دبي - ٣٠٦٤٠٤٨ - ٤
حلقة: الاساليب الحديثة لزيادة الابداع والتجديد لدى الادارة	٩٥/١١/١-١٠/٢٨	البحرين	البحرين - ٣٧٤٠٦٠
معرض البناء السعودي ٩٥	٩٥/١١/٢-١٠/٢٩	الرياض	الرياض - ٤٥٤١٤٤٨
المؤتمر العربي "حرية تجارة السلع والخدمات"	١٩٩٥/١١/٣-١	بيروت	القاهرة - ٣٤٦٣٩٥١
معرض المنتجات السورية	١٩٩٥/١١/٩-١	الدمام	الدمام - ٨٥٧٩١١١
معرض السيارات وادواتها	١٩٩٥/١١/١٠-١	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
حلقة: الوسائل الاساسية والحديثة في مجال خدمة الزبائن	١٩٩٥/١١/٨-٤	البحرين	البحرين - ٣٧٤٠٦٠
الحلقة التدريبية للشرق الاوسط لاقتصادات النفط	١٩٩٥/١١/٨-٤	دبي	لندن - ٦٣٨٣٧٥٨ - ٠١٧١
الحلقة: إدخال المعلومات والوثائق والصور في الكومبيوتر	١٩٩٥/١١/٨-٥	الخبر	الخبر - ٨٩٨١٧٣٣ - ٣
معرض تلفزيون دبي الاعلامي الدولي	١٩٩٥/١١/٩-٥	دبي	دبي - ٦٢١١١٣٣ - ٤
الحلقة: ضبط عقود ووثائق الانشاءات Primavera-Expedition	١٩٩٥/١١/٨-٦	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
معرض الرعاية الصحية السعودي ٩٥	١٩٩٥/١١/١٠-٦	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
معرض المختبرات السعودي ٩٥	١٩٩٥/١١/١٠-٦	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
معرض الخريف التجاري الدولي	١٩٩٥/١١/١١-٧	دبي	دبي - ٦٢١١١٣٣ - ٤
معرض "ابل إكسبو ١٩٩٥"	١٩٩٥/١١/١١-٨	لندن	لندن - ٩٨٤ ٧٧١١ - ٠١٨١
معرض الزهور	١٩٩٥/١١/١٧-١١	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
الحلقة: تقدير التكاليف في مشاريع الصناعات التحويلية	١٩٩٥/١١/١٣-١٢	الخبر	الخبر - ٨٩٨١٧٣٣ - ٣
معرض المنتجات الصينية	١٩٩٥/١١/١٩-١٢	الدمام	الدمام - ٨٥٧٩١١١
المعرض الدولي للتقنية الترويجية «بروموتك ٩٥»	١٩٩٥/١١/١٦-١٣	ابوظبي	ابوظبي - ٤٤٦٩٠٠ - ٢
المعرض الدولي للمعدات السمعية والبصرية «او في فو ٩٥»	١٩٩٥/١١/١٦-١٣	ابوظبي	ابوظبي - ٤٤٦٩٠٠ - ٢
المعرض الدولي للاصباغ والبلاستيك والورق والتغليف	١٩٩٥/١١/١٦-١٣	ابوظبي	ابوظبي - ٤٤٦٩٠٠ - ٢
معرض الشرق الاوسط للتراخيص والامتيازات	١٩٩٥/١١/١٦-١٤	دبي	دبي - ٣١٠٥٥١ - ٤
الحلقة: تقييم شبكات الكومبيوتر والاتصالات والتوسعة	١٩٩٥/١١/١٩-١٨	الخبر	الخبر - ٨٩٨١٧٣٣ - ٣
ورشة عمل في ادارة الجودة الشاملة	١٩٩٥/١١/٢١-١٨	البحرين	البحرين - ٣٧٤٠٦٠
معرض الرياض للسيارات ٩٦	١٩٩٥/١١/٢٣-١٨	الرياض	الرياض - ٤٥٤١٤٤٨
الحلقة: تطبيق نظام الجودة العالمي ISO-9000	١٩٩٥/١١/٢٢-٢٠	الخبر	الخبر - ٨٩٨١٧٣٣ - ٣
الحلقة: قياس مستوى الاداء والتكلفة Primavera-Parade	١٩٩٥/١١/٢٢-٢٠	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
معرض التعليم والتدريب	١٩٩٥/١١/٢٤-٢٠	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
معرض الشرق الاوسط الدولي للسيارات	١٩٩٥/١١/٢٥-٢١	دبي	دبي - ٣٠٦٤٠٥٦ - ٤
معرض الكتاب العربي العشرون	٩٥/١٢/٥-١١/٢٢	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
ورشة عمل في ادارة شؤون الموظفين	١٩٩٥/١١/٢٨-٢٥	البحرين	البحرين - ٣٧٤٠٦٠
معرض البترول والغاز	١٩٩٥/١١/٢٨-٢٥	الدمام	الدمام - ٨٥٧٩١١١
معرض البيت المثالي - «لايف ستايل ٩٥»	٩٥/١٢/١-١١/٢٥	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
معرض عالم الطفل والازياء - «لايف ستايل ٩٥»	٩٥/١٢/١-١١/٢٥	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
معرض الصناعات الخفيفة - «لايف ستايل ٩٥»	٩٥/١٢/١-١١/٢٥	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
المعرض الدولي للسياحة والسفر والرياضة «هوليداي ٩٥»	٩٥/١٢/١-١١/٢٥	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
معرض اغريتيك ٩٥ للزراعة وتقانة المأكولات	٩٥/١٢/٢-١١/٢٨	بيروت	بيروت - ٤٩٩٢٣٥ - ٠١
معرض المأكولات والفنادق لبنان ٩٥	٩٥/١٢/٢-١١/٢٨	بيروت	بيروت - ٤٩٩٢٣٥ - ٠١
المعرض الثاني للمنتجات السورية	٩٥/١٢/٨-١١/٢٩	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
معرض الاستثمارات والعقارات الخارجية	٩٥/١٢/٤-١١/٣٠	دبي	دبي - ٣٠٦٤٠٢٢ - ٤
معرض الخريف ٩٥	٩٥/١٢/٨-١١/٣٠	البحرين	المنامة - ٥٥٠٠٣٣
الحلقة: ميكانيكية واسباب التصدأ	١٩٩٥/١٢/٤-٢	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
ورشة عمل في شؤون العلاقات العامة	١٩٩٥/١٢/٥-٢	البحرين	البحرين - ٣٧٤٠٦٠
معرض فن الطباعة والتغليف والبلاستيك السعودي ٩٥	١٩٩٥/١٢/٧-٣	الرياض	الرياض - ٤٥٤١٤٤٨
المعرض الوطني الفرنسي	١٩٩٥/١٢/٧-٣	دبي	دبي - ٢٢٤٣٥٠ - ٤
معرض «سيية ٩٥»	١٩٩٥/١٢/١١-٦	دبي	دبي - ٨٢٤٧٢٧ - ٤
الحلقة: ادارة عمليات الصيانة	١٩٩٥/١٢/١١-٩	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
معرض بيروت للسيارات ٩٥	١٩٩٥/١٢/١٥-١٠	بيروت	بيروت - ٤٩٩٢٣٥ - ٠١
معرض جدة للسيارات ٩٦	١٩٩٥/١٢/١٥-١٠	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
الحلقة: تحسين اداء المصانع بواسطة استخدام النماذج والمحاكاة	١٩٩٥/١٢/١٢-١١	الخبر	الخبر - ٨٩٨١٧٣٣ - ٣
معرض المنطقة الحرة في جبل علي	١٩٩٥/١٢/١٦-١٢	دبي	دبي - ٨٤٦٥٧٨ - ٤
المعرض الصيني	١٩٩٥/١٢/١٨-١٢	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية*

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٣٠٠٠	,٤٧١٦	٤,٧٢٠	٣٣٥,٦	١٦,٥٦	٣,٨٤١
الريال السعودي	٣,٧٥٠	٥,٨٩٥	,٣٧٧٦	٢٦,٨٥	١,٣٢٥	,٣٠٧٣
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٥,٧٧٣	,٣٨٥٦	٢٧,٤١	١,٣٥٣	,٣١٣٨
الدينار البحريني	,٣٧٦٨	,٥٩٢٣	٣,٧٥٨	٢٦٧,٢	١٣,١٩	٣,٠٥٨
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦٠٥٢	٣,٦٧٨	٢٦١,٥	١٢,٩١	٢,٩٩٣
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٧٢١	,٣٨٩١	٢٧,٦٦	١,٣٦٥	,٣١٦٦
الليرة اللبنانية	١٦٠٦	٢٥٢٤,٦	١١٣٣,٩	١٥,٩٤	٣٢٣,٠	١٣٩٣,٣
الجنيه المصري	٣,٣٩٣	٥,٣٣٣	,٤١٧٤	٢٩,٦٧	١,٤٦٥	,٣٣٩٦
الدينار الاردني	,٧١١	١,١١٧	١,٩٩٢	١٤١,٦	٦,٩٩١	١,٦٢١
الدينار العراقي	,٣١١٥	,٤٨٩٦	٤,٥٤٦	٣٢٣,٢	١٥,٩٥	٣,٧٠٠

* اسعار صرف الدولار و الجنيه الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٤	-	,٤٤٩١	,٠٠٦٣	,١٢٧٩	,٥٥١٩
الدولار الاميركي	-	١,٥٧٢	,٧٠٦٠	,٠٠٩٩	,٢٠١١	,٨٦٧٦
الين الياباني	١٠٠,٧	١٥٨,٣	٧١,٠٩	-	٢٠,٢٥	٨٧,٣٦
المارك الالماني	١,٤١٦٣	٢,٢٢٦	-	,٠١٤٠	,٢٨٤٩	١,٢٢٨
الفرنك الفرنسي	٤,٩٧٠	٧,٨١٤	٣,٥٠٩	,٠٤٩٣	-	٤,٣١٢
الفرنك السويسري	١,١٥٢	١,٨١١	,٨١٣٧	,٠١١٤	,٢٣١٨	-
الليرة الايطالية	١٥٩٧	٢٥١٠,٤	١١٢٧,٥	١٥,٨٥	٣٢١,٢	١٣٨٥,٥

اسعار الفائدة على العملات العربية

الاجل / العملة	دينار كويتي من	دينار كويتي الى	ريال سعودي من	ريال سعودي الى	درهم الامارات من	درهم الامارات الى	الريال القطري من	الريال القطري الى	الدينار البحريني من	الدينار البحريني الى
لشهر واحد	٧,٦٢	٧,٨٧	٦,١٨	٥,٩٣	٥,٥٠	٥,٨٧	-	-	٥,٣٧	٥,٧٥
لـ ٣ اشهر	٧,٦٢	٧,٨٧	٥,٩٣	٦,٠٦	٥,٥٦	٦,٠٦	-	-	٥,٤٣	٥,٨١
لـ ٦ اشهر	٧,٥٦	٧,٨١	٥,٩٣	٦,٠٦	٥,٥٦	٦,٠٦	-	-	٥,٤٣	٥,٨١
لـ ١٢ شهرا	٧,٦٢	٧,٨٧	٥,٩٣	٦,٠٦	٥,٦٢	٦	-	-	٥,٤٣	٥,٨١

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام من	٧ ايام الى	شهر من	شهر الى	ثلاثة اشهر من	ثلاثة اشهر الى	ستة اشهر من	ستة اشهر الى	سنة من	سنة الى
الدولار الاميركي	٥,٧٥	٥,٨٧	٥,٧٥	٥,٨١	٥,٧٥	٥,٨١	٥,٧٥	٥,٨٧	٥,٧٥	٥,٨٧
الجنيه الاسترليني	٦,٥٠	٦,٦٢	٦,٧٥	٦,٨٧	٦,٦٢	٦,٧٥	٧,١٢	٧,٢٥	٧,١٢	٧,٢٥
الين الياباني	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٤٣	٠,٥٦
المارك الالماني	٤	٤,١٢	٤,٠٦	٤,١٨	٤	٤,١٢	٤	٤,١٢	٣,٩٣	٤,٠٦
الفرنك الفرنسي	٦,٦٢	٦,٨٧	٦,٨١	٧	٦,٨١	٧	٦,٧٥	٦,٩٣	٦,٨١	٦,٨٧
الفرنك السويسري	١,٧٥	٢	١,٩٣	٢,١٢	٢,٠٦	٢,١٨	٢,١٢	٢,٢٥	٢,١٨	٢,٣١
الليرة الايطالية	١٠,١٢	١٠,٣٧	١٠,١٨	١٠,٤٣	١٠,٥٠	١٠,٦٢	١٠,٥٦	١٠,٦٢	١٠,٦٢	١٠,٦٨

المعادن الثمينة دولار/اونصة*

المعدن	١٩٩٥ ١٠/١٩	١٠/١٨	١٠/١٧	١٠/١٦	١٠/١٣	اعلى سعر (١٩٩٥/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٥/١٩٩٣)
ذهب	٣٨١,٧٥	٣٨٣,٦٥	٣٨٣,٤٠	٣٨٣,٨٥	٣٨٣,٨٠	٤٠٨,٧٥	٣٢٦,١٠
فضة	٥,٣٥	٥,٣٨	٥,٣٤	٥,٤٠	٥,٣٧	٦,٠٧	٣,٥٦
بلاتين	٤١٢	٤١٤,٥٠	٤١٢,٥٠	٤١٣	٤١٣	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

(*) سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن بالطن

المعدن / السعر	١٩٩٥ (تسليم فوري) ١٠/١٩	١٠/١٨	١٠/١٧	١٠/١٦	١٠/١٣	تسليم ٣ اشهر ١٠/١٩	١٠/١٨	١٠/١٧	١٠/١٦	١٠/١٣
نحاس (دولار)	٢٧٣٩	٢٧٢١	٢٧٦٠	٢٧٦٦	٢٨٥٥	٢٦٧٢	٢٦٩٧,٥	٢٧١٤,٥	٢٧٤١,٥	٢٧٧٦
المنيوم (دولار)	١٦٢٥,٥	١٦٣٠	١٦٤٥	١٦٥٥,٥	١٦٧٤	١٦٦٨,٥	١٦٦٨,٥	١٦٦٤,٥	١٦٩٢,٥	١٧٠٢,٥
زنك (دولار)	٩٦٢,٧٥	٩٦٤,٥	٩٦٥,٥	٩٦٦	٩٨٠	٩٨٥,٥	٩٩١,٥	٩٨٧,٥	٩٨٢,٥	١٠٠٣,٥
نيكل (دولار)	٧٨١٧,٥	٧٧٧٠	٧٧٦٥	٧٧٤٠	٧٨٦٦	٧٩٢٥	٧٩١٥	٧٨٧٠	٧٨٨٠	٧٩٨٠

النفط دولار/برميل

الخام	١٩٩٥ ١٠/١٩	١٠/١٨	١٠/١٧	١٠/١٦	١٠/١٣	اعلى مستوى ٩٥/٩٣ السعر	اعلى مستوى ٩٥/٩٣ التاريخ	ادنى مستوى ٩٥/٩٣ السعر	ادنى مستوى ٩٥/٩٣ التاريخ
دبي	١٤,٨٥	١٥	١٥,١٠	١٥	١٤,٦٠	١٨,١٥	٩٥/٥/١	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	١٥,٩٥	١٦,١٠	١٦,١٠	١٦,٣٠	١٥,٩٠	١٩,٥٥	٩٣/٣/٥	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	١٧,٢٠	١٧,٣٠	١٧,٣٥	١٧,٥٥	١٧,١٥	٢١,١٥	٩٣/٣/٥	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

(*) تسليم كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٥

الفائدة بين المصارف بالدولار*

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٩٣	٥,٨٧

(*) ليبور لندن

سندات الخزينة الاميركية*

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	١٠٠,٣١	١٠١,١٥	١٠٣,٦٢	١٠٧,٠٩
العائد	٥,٧٥	٥,٨٥	٦	٦,٣٤

* نيويورك ظهرا

السلع الغذائية

السلعة / السعر	١٩٩٥ ١٠/١٩	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣٤٩	٣٤٨	كانون-١
بن (دولار)	٢٣٩٥	٢٤٠٥	تشرين-٢
كاكاو (جنيه)	٩١٤	٩٠٧	كانون-١
قمح (جنيه)	١١٨,٧٥	١١٨,١٥	تشرين-٢
شعير (جنيه)	١١٣,٢٥	١١١,٣	كانون-٢
صويا (دولار)	٢٠٠	١٩٦,٥	تشرين-١
بطاطا (جنيه)	٢٧٠,٧	٢٦٨	نيسان ٩٦

اسعار صرف عملات متفرقة*

الدولة	العملة	١٠/١٩	١٠/١٨
سورية	ليرة	٤١,٩٠	٤١,٩٠
اليمن	ريال	٥٠	٥٠
ليبيا	دينار	,٣٥٥٥	,٣٥٥٥
تونس	دينار	,٩٤٦٣	,٩٤٦٣
الجزائر	دينار	٥٠,٣٩	٥٠,٣٩
المغرب	درهم	٨,٤١٣	٨,٤١٣
موريتانيا	اوقية	١٣٢,٣٩	١٣٢,٣٩
السودان	دينار	٧٦,٨٠	٧٦,٨٠
جيبوتي	فرنك	١٧٥	١٧٥
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٣٢	٧,٧٣١
باكستان	روبية	٣١,٦٢	٣١,٦٢
الفيليبين	بيسو	٢٥,٩٠	٢٥,٩٠
سنغافورة	دولار	١,٤٢٤٥	١,٤٢٣٢
تايوان	دولار	٢٦,٨٩	٢٦,٨٩
تايلاند	بات	٢٥,٠٩	٢٥,٠٦
العملة الاوروبية	ايكو	,٧٧١١	,٧٧٥١
اليونان	دراخما	٢٣٢,٤٤	٢٣٣,٩٤
اسبانيا	بيزيتا	١٢٢,٣٧	١٢٣,٦١
الفرنك الافريقي		٤٩٧,٣٥	٤٩٧,٣٥
نيجيريا	نيرة	٢٢	٢٢
سيراليون	ليون	٧٩٥	٧٩٥
غابون	فرنك	٤٩٧,٣٥	٤٩٧,٣٥
استراليا	دولار	١,٣٢٧٨	١,٣٣٠٥
كندا	دولار	١,٣٣٨٢	١,٣٣٩٠
حقوق السحب	وحدة	,٦٦٦٥	,٦٦٨٨
قبرص	جنيه	,٤٤٨٠	,٤٤٧٥

* قيمة العملة في مقابل الدولار

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة
●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن)

شركة لبنان المالية - سوق بيروت الثانوية

حركة اسهم سوليدير

تقرير عن حركة السوق ليوم الخميس ١٩/١٠/١٩٩٥

	الاسهم المطلوبة	الاسهم المعروضة	الاسهم المتداولة	سعر التثبيت
التداول العادي	٦٠٦٨	١١٠٣٧	٣٣٢٠	١٢٩,٨٧
الاوامر الخاصة	-	-	-	-
مجموع فئة الف	٦٠٦٨	١١٠٣٧	٣٣٢٠	١٢٩,٨٧
التداول العادي	١٢٣٢٥	٦٧٤٤	٤٥٧٩	١٣٠
الاوامر الخاصة	-	-	-	-
مجموع فئة باء	١٢٣٢٥	٦٧٤٤	٤٥٧٩	١٣٠
المجموع العام	١٨٣٩٣	١٧٧٨١	٦٨٩٩	-

أسواق الأسهم العربية

السعودية

القطاع	الشركة	القيمة الاسمية	القيمة المدفوعة	عدد الصفقات	عدد الاسهم المتداولة	اعلى سعر يومي	ادنى سعر يومي	متوسط السعر ١٠/١٨	متوسط السعر ١٠/١٧	القيمة الدفترية	السعر/الربح السنوي	الربح الموزع / السعر (٪)	الربح الموزع للسهم
البنوك	بنك الرياض	١٠٠	١٠٠	٣٣٧	١٧٠٠٠٢٥	٣٦٥	٢٥٦	٣٦١	٣٦٣	١٧٥	١٨	٤,٦	١٢
	بنك الجزيرة	١٠٠	١٠٠	١٧	١.٧٨٥	١٨٥	١٨٢	١٨٤	١٨١	٨٤	٣٨,٣	-	-
	بنك الاستثمار	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	٤٥٤	٢٣٨	-	-	-
	البنك الهولندي	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	٣٠٧	-	-	-
	البنك الفرنسي	١٠٠	١٠٠	٧	٩٢٠	٤٥٨	٤٤٦	٤٤٩	٤٥٤	٢٨٢	١١,٨	٥,٦	٢٥
	البنك البريطاني	١٠٠	١٠٠	١١	٣٤٢	٥٠٠	٤٩٦	٥٠٠	٥٠١	٢٥٩	١٤,٣	٥	٢٥
	بنك القاهرة	١٠٠	١٠٠	٥	٣٤٩	٢٩٤	٢٩٣	٢٩٤	-	١٣٨	١٧,٨	٣,٤	١٠
	البنك العربي	١٠٠	١٠٠	٥	٦٠٠	٤٣٢	٤٢٦	٤٢٧	٤٣٠	٢٠٩	١٢,٧	٥,٦	٢٤
	البنك الاميركي	١٠٠	١٠٠	٢	٥٨	٤٧٥	٤٧٥	٤٧٥	٤٧٨	١٥١	١١,٢	٥,٣	٢٥
	البنك المتحد	١٠٠	١٠٠	٧	١٢٠	٥٧٢	٥٦٥	٥٦٩	٥٦٨	٢٧٨	٩,٣	-	-
	الراجحي	١٠٠	١٠٠	٥٣	٧.٦٨٤	٧٠٠	٦٩٤	٦٩٩	٦٩٤	٢٧٢	١٢	٥,٧	٤٠
الصناعة	سابك	١٠٠	١٠٠	٣١١	١٤٣.٨٢٣	٣٩٤	٣٨٩	٣٩١	٣٩١	٢٠٠	٩,٧	٥,١	٢٠
	سافكو	١٠٠	١٠٠	١٥	٣.٨٩٢	٧٠٤	٧٠٠	٧٠٢	٦٩٤	٥٥٨	١١,٢	٣,٦	-
	المصافي	١٠٠	٦٠	-	-	-	-	-	-	١٢١	-	-	-
	الخزف	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	٥٠٥	٢١١	-	-	-
	صافولا	١٠٠	١٠٠	١٣	٤٤	٥١٦	٥١٥	٥١٦	٥١٧	٢٩٤	٩,٨	٤,٨	٢٥
	التصنيع	٥٠	٥٠	٨	٢ ٤٨٤	١٠٦	١٠٦	١٠٦	١٠٦	٥٢	١٣٤,٢	-	-
	الدوائية	١٠٠	١٠٠	٢٢	٦.١٨٣	٢٢١	٢١٨	٢١٩	٢٢٠	٢١٠	٢٢,٣	٤,٦	١٠
	الغاز	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	١٢٨	١٢٦	-	-	-
	الجبس	١٠٠	١٠٠	٥	١.٩٦٦	٣٥٠	٣٣٠	٣٣٣	٣٣١	١١٨	١٠,٢	٤,٥	١٥
	الغذائية	١٠٠	١٠٠	٣٢	١٠.٩١٨	١١٩	١١٨	١١٩	١٢٠	١١٩	-	-	-
	الكابلات	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	١٥٩	-	-	-
	المتطورة	١٠٠	٥٠	-	-	-	-	-	-	٩٨	-	-	-
	صدق	١٠٠	١٠٠	٣٦	٣٨.١٥٦	٩٥	٩٥	٩٥	٩٦	١٠٦	٣٠,٢	-	-
الاسمنت	الاسمنت العربية	٥٠	٥٠	٦	٣.٢٠٠	١٠٥	١٠٤	١٠٥	١٠٥	٦٥	٩,٨	٧,١	٧,٥
	الاسمنت اليمامة	١٠٠	١٠٠	٤	١.٨٧٠	٢٦٧	٢٦٦	٢٦٧	٢٦٤	١٣٤	٦,٣	١٣,١	٣٥
	الاسمنت السعودية	١٠٠	٧٨	١٨	١٣ ٩٥٢	١٣٣	١٣٠	١٣١	١٣١	١٠٠	٧	٩,٥	١٢,٤٨
	الاسمنت القصيم	١٠٠	١٠٠	١٢	٥.٢٧٠	٢٤٨	٢٤٣	٢٤٥	٢٤٥	١٧٠	٧,٤	١٢,٢	٣٠
	الاسمنت الجنوبية	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	٣٥٨	١٨٠	-	-	-
	اسمنت ينبع	١٠٠	١٠٠	٨	٥.١٣٣	١٤٢	١٤١	١٤١	١٤٢	١٢٧	٨,٧	٨,٥	١٢
	اسمنت الشرقية	١٠٠	١٠٠	٧	٨٧٣	٢٩٢	٢٩٠	٢٩٠	٢٩١	١٤٩	٦,١	١٢,١	٣٥
الخدمات	مكة	١٠٠	١٠٠	٢٠	١.٩٦٤	٢١٣	٢١٠	٢١٢	٢١٣	١٠١	٣٧,٧	٢,٤	٥
	طيبة	٥٠	٣٧,٥	١٢	١.٨٧٥	٦٥	٦٤	٦٤	٦٤	٤٩	١٤,٦	-	-
	الفنادق	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	١٤٨	-	-	-
	العقارية	١٠٠	١٠٠	٢	٣٥٢	١٢١	١١٨	١٢١	-	١٧٥	١١,١	-	-
	البحري	١٠٠	١٠٠	٦٧	٥٨ ٨٥٢	٨٥	٨٤	٨٤	٨٥	١١١	-	-	-
	الجماعي	١٠٠	١٠٠	٧	٣.٧٩٠	١٠١	١٠١	١٠١	١٠١	١١٢	١٢	٦,٩	٧
	السيارات	١٠٠	٧٠	٧	٢ ٥٦٢	٦٢	٦١	٦٢	٦٢	٦٣	٩٨,٤	-	-
	المواشي	١٠٠	٥٠	٥	٢.٦٩١	٨٣	٨٢	٨٢	٨٢	١٩	-	-	-
	تهامة	٥٠	٥٠	-	-	-	-	-	-	٥٥	-	-	-
	عسير	٩٠	٩٠	٢	٣٣٠	٩٠	٩٠	٩٠	٩٠	٩٥	٢١,٥	-	-
	مبرد	١٠٠	١٠٠	٣١	١٤ ٤٣٩	١٠٣	١٠٢	١٠٣	١٠٣	١٠٣	١٢٤,١	-	-
	العزيزية - بندة المتحدة	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	١١٠	-	-	-
	الباحة	١٠٠	٢٥	١٨	٦.٦٠٣	٤٩	٤٩	٤٩	٤٩	٢٨	٧٢,١	-	-
الكهرباء	كهرباء الوسطى	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	٩٣	٩١	-	-	-
	كهرباء الغربية	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	٨٨	-	-	-
	كهرباء الشرقية	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	١٠٢	-	-	-
	كهرباء الجنوبية	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	٩٠	-	-	-
الزراعة	نادك	١٠٠	١٠٠	٩	٢.٢٦٨	١٠٧	١٠٧	١٠٧	١٠٧	٣٣٤	١٣,٦	-	-
	القصيم الزراعية	١٠٠	٥٠	١٥	٦٣٣	٣٤	٣٣	٣٤	٣٤	٥٦	-	-	-
	حائل الزراعية	١٠٠	١٠٠	٢	٦٨٤	٨٠	٨٠	٨٠	٨٠	١٦٠	١٥,٥	٦,٣	٥
	تبوك الزراعية	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	٩٧	٢٠٥	-	-	-
	الاسماك	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	٢٠٤	٢٥٦	-	-	-
	الشرقية الزراعية	٥٠	٥٠	-	-	-	-	-	٣٣	٤٥	-	-	-
	الجوف الزراعية	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	٦٦	١١٤	-	-	-
	بيشة الزراعية	١٠٠	٥٠	٦	٧٦٨	٧٤	٧٠	٧١	٧٣	٥٢	-	-	-

البحرين

القطاع	الشركة	كمية الاسهم المتداولة	عدد صفقات	اقفال	سعر الاقفال السابق	تاريخ الاقفال السابق	الفرق +/-	متوسط سعر ١٩٩٤
البنوك	بنك البحرين الوطني	-	-	-	٠,٤٠٢	٩٥/١٠/١٨	-	٠,٧٠٩
	بنك البحرين والكويت	٥٣٠٩٧	٢	٠,١٧٤	٠,١٧٢	٩٥/١٠/١٨	٠,٠٠٢	٠,٢٣١
	البنك الاهلي التجاري	٧٠٠٠٠	٣	٠,٢٧٦	٠,٢٧٦	٩٥/١٠/١٧	-	٠,٢٨٢
	بنك البحرين الاسلامي	-	-	-	٠,١٥٥	٩٥/١٠/١٨	-	٠,٢٠١
	البنك البحريني السعودي	-	-	-	٠,١٢٤	٩٥/١٠/١٧	-	٠,١٤
استثمار	شركة اللؤلؤة الاستثمارية	-	-	-	-	-	-	-
	المؤسسة العربية المصرفية ($)	٥٠٠٠	١	١٢,٩	١٢,٩٠	٩٥/١٠/١٨	-	١٣,٣١
	بنك الخليج المتحد	-	-	-	٠,٠٧٨	٩٥/٨/٢٨	-	٠,٠٨٥
	بنك البحرين الدولي	٢١٢٤	١	-	٠,١٠١	٩٥/١٠/١٧	-	٠,١
	بنك انفستكورب ($)	٦٤١٧٠	٣	١	١,٠١	٩٥/١٠/١٧	-٠,٠١	١,٠٥
	بنك البحرين والشرق الاوسط	٣٥٢٦	٢	-	٠,٠٣١٥	٩٥/١٠/١٧	-	٠,٠٤
	بنك طيب ($)	-	-	-	١,٠٢	٩٥/١٠/٩	-	١,١١
	البحرين للتسهيلات التجارية	-	-	-	٠,١٨	٩٥/١٠/١٠	-	٠,٢٥٧
التأمين	شركة البحرين	-	-	-	٠,٢٩	٩٥/٩/١٩	-	٠,٣٦٤
	الشركة البحرينية الكويتية	-	-	-	٠,٢٢٨	٩٥/٩/٢٧	-	٠,٣٦٧
	شركة التأمين الاهلية	-	-	-	٠,٢٥	٩٥/١٠/١٢	-	٠,٢٧٩
	الشركة العربية الدولية	-	-	-	٠,٧	٩٥/١٠/١٠	-	-
	شركة اتحاد الخليج	-	-	-	٠,٠٨	٩٥/٩/٦	-	-
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن	-	-	-	٠,٩٥	٩٤/٤/١٠	-	٠,٩٥
	شركة البحرين للسينما	-	-	-	٠,٤٥٦	٩٥/١٠/٨	-	٠,٥٧
	الوطنية للاستيراد والتصدير	-	-	-	٠,٧	٩٥/١٠/٤	-	٠,٨
	العامة للتجارة وصناعة الاغذية	-	-	-	٠,٣٨٤	٩٥/٥/١٥	-	٠,٦٣٩
	البحرين للملاحة والتجارة الدولية	-	-	-	٠,٦٩٥	٩٥/١٠/١٨	-	١,٠٩١
	شركة البحرين للاتصالات (بتلكو)	-	-	-	٠,٤٠٤	٩٥/١٠/١٨	-	٠,٥٢٧
	شركة البحرين لمواقف السيارات	-	-	-	٠,١٤	٩٥/٩/٦	-	٠,١٥٨
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	-	-	-	٠,١٩	٩٥/١٠/١٧	-	٠,١٧٨
	البحرين للصناعات الخفيفة	-	-	-	٠,١٤	٩٤/١٠/٩	-	٠,١٥٦
	شركة دلمون للدواجن	-	-	-	٠,٢١٨	٩٥/٨/٢٠	-	٠,٢١٩
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	-	-	-	٠,٦٨٥	٩٥/١٠/٨	-	٠,٨١٩
الفنادق	شركة فنادق البحرين	-	-	-	٠,٢٩٤	٩٥/٩/٢٥	-	٠,٣٤٥
	شركة الفنادق الوطنية	-	-	-	٠,١٤٥	٩٥/١٠/١	-	٠,١٥٩
	شركة البحرين للسياحة	-	-	-	٠,١٧٥	٩٥/١٠/١	-	٠,٢٠٥

الكويت

القطاع	الشركة	اقفال ١٠/١٨	القيمة المتداولة	عدد صفقات	الكمية المتداولة	سعر الاقفال السابق	تاريخ الاقفال السابق
البنوك	البنك الوطني	٥٧٠	٢٢٠٨٩٠٠	٥٨	٣٩٠٥٠٠٠	٥٦٠	١٠/١٧
	بنك الخليج	٣٢٥	٧٧٥٠٠٠	٤١	٢٣٩٠٠٠٠	٣٢٥	١٠/١٧
	البنك التجاري	١٦٦	٥٩٤٢١٠	٣٧	٣٦٢٠٠٠٠	١٦٤	١٠/١٧
	البنك الاهلي	١٨٨	٤٠٣٣٢٠	١٤	٢١٤٠٠٠٠	١٨٨	١٠/١٧
	البنك العقاري	٢١٨	٩٨١٢٨٠	٢٨	٤٥٢٠٠٠٠	٢١٦	١٠/١٧
	الكويت والشرق الاوسط	٢١٨	٥٢٨٨٤٠	٢٣	٢٤٤٠٠٠٠	٢٠٨	١٠/١٧
	بتك برقان	٢٠٦	٣٠٣٣١٤٠	١٣٣	١٤٥٨٠٠٠٠	٢٠٤	١٠/١٧
	بيت التمويل الكويتي	٥٥٠	١٧٥٠١٢٠٠	١٠٠	٣٢٤٠٠٠٠	٥٥٠	١٠/١٧
استثمار	التسهيلات التجارية	٧٦٠	٤٤٠٢٠٠	١٢	٥٨٠٠٠٠	٧٦٠	١٠/١٧
	الساحل للتنمية	٩٩	٣٧٠٤٨٠	٣٠	٣٧٢٠٠٠٠	٩٩	١٠/١٧
التأمين	الكويت للتأمين	٥٧٠	٩٥٩٦٠٠	٣٩	١٦٨٠٠٠٠	٦٢٠	١٠/١٧
	الخليج للتأمين	-	-	-	-	٣٤٠	١٠/١٥
	الاهلية للتأمين	٣٧٠	١٨٥٠٠٠	١	٥٠٠٠٠٠	٣٩٠	١٠/١٤
	وربة للتأمين	٣٨٠	١١١٥٠	٣	٣٠٠٠٠	٣٦٥	١٠/١٦
العقار	عقارات الكويت	١٧٨	١٦٤٨٧٤٠	٥٤	٩٣٦٠٠٠٠	١٨٠	١٠/١٧
	العقارات المتحدة	١٦٦	٥٧٠٩٦٠	٢٧	٣٤٩٠٠٠٠	١٦٦	١٠/١٧
	الوطنية العقارية	١٨٤	٣٣٨٤٨٠	١٨	١٨٢٠٠٠٠	١٨٦	١٠/١٧
	الصالحية العقارية	-	-	-	-	٤٠٠	٨/٢٧
	لؤلؤة الكويت العقارية	٥٤	٩٧٢٠٠	١٩	١٨٠٠٠٠٠	٥٥	١٠/١٧
الصناعة	الصناعة الوطنية	٨٢٠	٤٠١٨٠٠	٢١	٤٩٠٠٠٠	٨٣٠	١٠/١٧
	صناعة الانابيب المعدنية	-	-	-	-	١٩٦	١٠/١٤
	اسمنت الكويت	٥٥٠	٧٨٣٩٠٠	٤٣	١٤٣٠٠٠٠	٥٧٠	١٠/١٧
	صناعة التبريد	-	-	-	-	٣٥٠	١٠/١٥
	الخليج للكابلات	٩٤٠	٣٢٩٠٠	٣	٣٥٠٠٠	٩٥٠	١٠/١٧
خدمات	الخدمات البحرية	-	-	-	-	١٨٦	١٠/١٦
	الفنادق الكويتية	-	-	-	-	٢٣٠	٨/٢٩
	المخازن العمومية	٣٣٢	٣٣٦٥٦٠	١٥	١٠٢٠٠٠٠	٣٣٢	١٠/١٧
	مجمعات الاسواق	٣٧٠	٢٤٣٠٠	١٠	٩٠٠٠٠	٣٧٥	١٠/١٧
	الهواتف المتنقلة	٩٤٠	١٠٠٨٢٠٠	٢٣	١٠٨٠٠٠٠	٩٣٠	١٠/١٦
	الحاسبات الالكترونية	-	-	-	-	١٠٦	١٠/١٧
	الخدمات التطبيقية	-	-	-	-	٣٣٥	١٠/١٦
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	٢٨٠	٨٣٨٠٠	٤	٣٠٠٠٠٠	٢٨٠	١٠/١٧
	المتحدة للدواجن	-	-	-	-	١٣٨	١٠/١٦
	الكويتية للاغذية	-	-	-	-	٧٣٠	١٠/١٧
شركات غير كويتية	بنك البحرين الدولي	-	-	-	-	٨١	١٠/١٦
	البحرين والشرق الاوسط	-	-	-	-	٢٥	٦/٢٦
	العربية للاستثمار	-	-	-	-	٣٦	١٠/١٧
	اسمنت الشارقة	-	-	-	-	١٢٠	١٠/١٧
	اسمنت الخليج	٢٠٠	٣٦٠٠٠	٦	١٨٠٠٠٠	٢٠٠	١٠/١٧
	اسمنت ام القوين	٥٠	٩٤٠٠٠	٢	١٨٨٠٠٠٠	٥٠	١٠/١٧

الامارات

القطاع	الشركة	القيمة الاسمية	القيمة المدفوعة	اعلى سعر	متوسط سعر ١٠/١٩	متوسط سعر ١٠/١٨	القيمة الدفترية	السعر/الربح السنوي	الربح الموزع (٪)
البنوك	بنك ابوظبي الوطني	١٠٠	١٠٠	٢٥٨	٣٥٠,٠٠	٣٥٠,٠٠	١٨٩	٢١,١٨	٣,٨٧
	بنك ابوظبي التجاري	١٠٠	١٠٠	١٠٢	١٤٨,٠٠	١٤٨,٠٠	١٣٤	١١	-
	بنك دبي الوطني	١٠٠	١٠٠	٦٢٠	٥٦٠,٠٠	٥٦٠,٠٠	٤٠٧	١٥,٧٨	٦,٤٥
	بنك دبي التجاري	١٠	١٠	٣١	٣٦,٠٠	٣٦,٠٠	١٦,٦	١١,٥٥	٤,٨٤
	بنك الاتحاد الوطني	١٠٠	١٠٠	٨٥	١٥٥,٠٠	١٥٥,٠٠	-	-	-
	بنك الشارقة الوطني	١٠	١٠	٢,٥	-	-	-	-	-
	بنك راس الخيمة الوطني	١٠	١٠	٢٢	٢٧,٠٠	٢٧,٠٠	١٤,٦	١٠,٣٧	٨,١٨
	بنك الفجيرة الوطني	١٠٠	١٠٠	١٦٢	١٥٠,٠٠	١٥٠,٠٠	١١٦	١١,٦٣	٦,١٧
	بنك ام القوين الوطني	١٠٠	١٠٠	٢٠٠	٢٠٠,٠٠	٢٠٠,٠٠	١٢٥	١١,٤٨	٧
	بنك المشرق (عمان سابقاً)	١٠٠	١٠٠	٤٠٥	-	-	١٨٩	٩,٦	٦,١٧
	البنك العربي المتحد	١٠٠	١٠٠	١٣٠	١٥٠,٠٠	١٥٠,٠٠	١٥١	٣,٣٣	-
	بنك الاستثمار للتجارة والتمويل	١٠٠	١٠٠	١٠٠	-	-	١١٩	-	-
	بنك دبي الاسلامي	١٠٠	١٠٠	١٣٠	١٥٨,٠٠	١٥٨,٠٠	-	-	-
	بنك الامارات الدولي	٢,٥	٢,٥	١١,٥	١٧,٠٠	١٧,٠٠	٦,٥٣	٩,٣٤	٣,٢١
الصناعة	سابك	-	-	-	-	-	-	-	-
	ابوظبي الوطنية للمواد الغذائية	١٠٠	١٠٠	-	١٩٥,٠٠	١٩٥,٠٠	-	-	-
التأمين	شركة ابوظبي الوطنية للتأمين	١٠٠	١٠٠	٧٢٢	٨٣٠,٠٠	٨٣٠,٠٠	٥٢٩	١٢,٠٣	٦,٩٢
	شركة العين الاهلية للتأمين	١٠٠	١٠٠	٥٩٥	١٠٦٠,٠٠	١٠٦٠,٠٠	٤٤١	٩,٣٤	٥,٨٨
	شركة الظفرة للتأمين	١٠٠	١٠٠	٣١٥	٦٧٠,٠٠	٦٧٠,٠٠	١٧٨	٩,٣٣	٦,٣٤
	شركة الامارات للتأمين	١٠٠	١٠٠	٣٠٥	٤٤٥,٠٠	٤٤٥,٠٠	١٣٩	١٠,٢٥	٦,٥٥
الخدمات	شركة ابوظبي الوطنية للفنادق	١٠٠	١٠٠	٦٧٣	٩٠٥,٠٠	٩٠٥,٠٠	٢٩٦	٨,٧١	٥,٩٤
	اتصالات	١٠٠	١٠٠	٨٢٣	٩٥٠,٠٠	٩٥٠,٠٠	١٩٧	١١,٧	٦,٠٧
	شركة الجرافات البحرية الوطنية	١٠٠	١٠٠	٣٢٥	٤٢٥,٠٠	٤٢٥,٠٠	٥١٠	٣٥,٦٧	٥,٧٩
	شركة طيران ابوظبي	١٠٠	١٠٠	٥٩٥	٧٠٥,٠٠	٧٠٥,٠٠	٢٧٨	١٠,٦٩	٥,٨٨

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	١٠/١٩	١٠/١٨	١٠/١٧	١٠/١٦	١٩٩٥/١٩٩٣ اعلى مستوى	١٩٩٥/١٩٩٣ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٧٩٥٥,٣٦	١٧٨٩٥,٩٧	١٧٩١٦,٦٠	١٨٠١٦,٤٤	٢١٥٥٢,٨١	١٤٤٨٥,٤١
نيويورك	داو جونز*	٤٧٧٥,٧١	٤٧٧٧,٥٢	٤٧٩٥,٩٤	٤٧٨٤,٣٨	٤٨٠١,٨٠	٣٥٩٨,٧١
بريطانيا	فت (١٠٠ سهم)	٣٥٧٨,٦٠	٣٥٩٣	٣٥٦٢,٢٠	٣٥٥٧,٣٠	٣٥٧٨,٦٠	٢٨٧٦,٦٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٢١٧٩,٦٠	٢١٩٤,٨١	٢٢٠١,٠٣	٢١٩١,٤٤	٢٣١١,٢٨	١٩١٠,٩٦
فرنسا	كاك (٤٠)	١٧٥٧,٣٠	١٧٧١,٨٠	١٧٧٩,٦٠	١٧٩٩,٧٢	٢٣٥٥,٩٣	١٧٢١,٨٠
سويسرا	س بي اي	٢٠٢٣,١١	٢٠٢٩,٩٢	٢٠١٦,٥٤	٢٠١٨,٢٥	٢٠٢٩,٩٢	١٩١٤,٣٤
هونغ كونغ	هانغ سنغ	٩٩٨١,٦١	٩٩٧٣,٧٠	١٠٠٣٢,٩٣	١٠٠٠٩,٢٨	١٢٥٩٩,٣٣	٦٩٦٧,٩٣
سنغافورة	س تي اي	٢٠٨٨,٧٤	٢١٠٤,٨٩	٢٠٩٩,٣٨	٢١١١,٨٠	٢٤٨٢,٩١	١٩١٦,٩٤
استراليا	المؤشر العام	٢١١١,٩٠	٢١١١,٤٠	٢١٠٨,٥٠	٢١١٠	٢٣٤٠,٦٠	١٤٩٥

(*) نيويورك ظهرا.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	562	-6	572	399
ALLIED COLLOIDS	134	0	137	111
ALLIED DOMECQ	524	6.5	612	493
ANGLIAN WATER	572	0	598	456
ARGOS	512	14	512	324
ARGYLL GROUP	330.5	-1	364	237
ARJO WIGGINS APL.	231	-6	288	221
ASDA GROUP	99.25	-2.25	110	60.5
ASSD.BRIT.FOODS INTL	714	0	738	522
ASSD.BRIT.PORTS	311	-1	319	260
BAA	496	-1	535	419
BANK OF SCOTLAND	267	3.5	267	192.5
BARCLAYS	768	1	768	564
BASS	673	-2	688	490
BAT INDS.	537.5	-10.5	555	411
BBA GROUP	281	-1	290	183
BET	124	-0.5	144	99
BICC	284	-1	362	280
BLUE CIRCLE IND.	295	-2.5	339	256
BOC GROUP	871	1	871	670
BOOKER	374	1	444	373
BOOTS	559	3	594	458.5
BOWTHORPE	420	0	432	281
BPB INDUSTRIES	273	-1	340	268
BRIT.AEROSPACE	736	-3	761	420
BRIT.PETROLEUM	479.5	-3	498	394.5
BRIT.SKY BCAST.	395	3	406	243
BRITANNIC ASR.	705	0	705	385
BRITISH AIRWAYS	472.5	-1	474.5	349
BRITISH GAS	254.5	-6	316.5	243
BRITISH LAND	373	-4	434	345
BRITISH STEEL	172.5	-1.75	188.5	144.5
BRITISH TELECOM.	387.5	-4.5	414	365.5
BTR	324	-0.5	346.5	275.5
BUNZL	192	-3	217	160
BURMAH CASTROL	985	-3	996	784
BURTON GROUP	108	-2	112	62.5
CABLE & WIRELESS	422	-4	448	354
CADBURY SCHWEPPES	527	-3	547	385.78
CAP.SHOP.CENTS.	201	-1	224	188
CARADON	205	-4	293	194
CARLTON COMMS.	987	-11	1082	826
CHARTER	847	2	947	745
CHUBB SECURITY	333	-1	357	278
COATS VIYELLA	198	-2	220	167
COMMERCIAL UNION	630	6	643	473.5
COMPASS GROUP	442	0	445	307
COOKSON GROUP	288.5	0.5	296	188
COURTAULDS	400	-3.5	483	395
DAILY MAIL'A'	1078	8	1208	975
DALGETY	415	-9	484	379.23
DANKA BUS.SYS.	595	10	595	282
DE LA RUE	917	0	1052	861
DELTA	421	-2	533	414
DIXONS GP.	392	-6.5	398.5	175.5
EAST MIDL.ELTY.	879	1	902	561
EASTERN GROUP	974	0	974	560
ELECTROCOMP.	318	0	330	224.5
EMAP	547.5	-0.5	564	356
ENG.CHINA CLAYS	358	5	413	323
ENTERPRISE OIL	343	-4.5	421.5	332.5
EUROTUNNEL UNITS	92	0	321	84
FARNELL ELTN.	668	0	695	492
FISONS	262.5	0	264.5	105.5
FKI	162	-1	184	131.29
FORTE	252	-3	274.5	224
GENERAL ACCIDENT	675	-11	686	491
GENERAL ELEC.	326	-7	339.5	259.5
GKN	797	0	827	544
GLAXO WELLCOME	794.5	-0.5	798.5	582
GLYNWED	356	1	377	293
GRANADA GROUP	684	2	684	481
GRAND MET.	453	-1.5	457	355
GREENALLS GP.	481.5	-5	527	402
GT.UNVL.STORES	585	-7	637	496
GUARDIAN RYL.EX.	249	8	249	161
GUINNESS	506.5	-5	532	405
HAMMERSON	328	-3	393	304
HANSON	198.75	-1.25	242.04	196.75
HARRISONS &CROS.	150	3.5	169	136
HAYS	364	2.5	364	267
HEPWORTH	284	3	329	254
HILLSDOWN HDG.	171	0	200	162
HSBC HOLDINGS	956	-4	960	589
HSBC HOLDINGS (L)	942	-4.5	946.5	578
IMI	329	0	334	286
IMP.CHM.INDS.	811	5	844	670
INCHCAPE	319	2	447	278
JOHNSON, MATTHEY	601	8	601	499.15
KINGFISHER	495	-2	510	389
KLEINWORT BENSON DEA	724	0	724	465
KWIK SAVE GP.	672	-2	731	520
LADBROKE GROUP	170	-1	186.5	147
LAND SECURITIES	578	-2	645	545
LAPORTE	849	0	849	626
LASMO	164	-1	184	137
LEGAL & GENERAL	654	1	654	415
LLOYDS ABBEY LF.	469	1	479	313
LLOYDS BANK	791	4.5	791	539
LONDON ELTY.	923	3	927	573
LONRHO	161	2	168.5	130.5
LUCAS INDUSTRIES	194	-3.5	211	173
M&G.GROUP(HDG.)	1353	45	1353	908
MAI	322	6	324	219
MANWEB	1016	-1	1018	634
MARKS & SPENCER	438	-2.5	450.5	369
MEDEVA	276	-6	289	161
MEPC	362	0	433	354
MERCURY ASSET	963	9	963	600
MFI FURNITURE	139	-1	145	110
MIDLANDS ELTY.	974	-8	986	582
MIRROR GP.	172	-1	176	121
MORGAN CRUCIBLE	392	4	404	300
MORRISON(WM)SPMK	156	-4	170	132
NAT.WSTM.BANK	659	-1	660	458
NATIONAL POWER	489.5	-1.5	558	424
NEWS INTL. RV.	294	-2	335	201
NEXT	414.5	5.5	414.5	232
NFC.	150	0	185	142.5
NORTH WEST WATER	563	-9	658	485
NORTHERN ELEC.	853	1	1013.62	651.49
NORTHERN FOODS	177	-2	220	177
NORWEB	1131	-7	1147	613
NTHUMB.WATER GP.	980	1	1033	659
PEARSON	661	18	661	543
PEN.&ORNTL.DFD.	468	0	643	462
PILKINGTON	196	-2	215.5	143
POWERGEN	566	-2	607	463
PROVIDENT FINL.	768	0	771	518
PRUDENTIAL CORP.	397	-0.5	397.5	291.5
RACAL ELECTRONIC	253	5	292	203
RANK ORG.	426	1	461	363
RECKITT & COLMAN	683	1	712	548
REDLAND	367.5	-5.5	487	362
REED INTL.	964	11	1015	714
RENTOKIL GROUP	331	-0.5	333.5	215
REUTERS HOLDINGS	581	0	593.5	408
REXAM	400	-3	517	370
RTZ MINING	488	2	496	318
RMC GROUP	1082	-5	1140.28	883.99
ROLLS-ROYCE	165	-1	193.5	148
ROYAL INS.HDG.	401	-10.5	411.5	253
RTZ CORP.	930	-2	942	721
ROYAL BK.OF SCTL.	548	-6	554	378
SAINSBURY (J)	423	-4	477	384
SALVESEN(CHRIS.)	245	4	290	229
SCHRODERS	1373	5	1478	878.67
SCOT.& NEWCASTLE	595	-6.5	622.5	479.09
SCOT.HYDRO-ELEC.	351	-2	372	304
SCOTTISH POWER	369	-2	378	310
SEARS	108	-1	119	96.5
SECURICOR GP.'A'	1068	-10	1128	900
SECURITY SER.	993	-10	1058	737
SEDGWICK GROUP	106	-1	169	106
SEEBOARD	501	6	512	334
SEVERN TRENT	656	-4	663	481
SHELL TRANSPORT	741	-1	782.5	681.5
SIEBE	753.5	7.5	753.5	499
SLOUGH ESTATES	189	-4	241	189
SMITH & NEPHEW	188.5	-5	203	140
SMITH(DAVID S)	572	-1	674	490
SMITH(WH)GROUP	388	11	481	324
SMITHKLINE BHM.A	644.5	-1.5	662	401.5
SMITHS INDS.	562.5	-3.5	597	424
SOUTH WEST WATER	515	2	543	462
SOUTH WLS.ELTY.	920	0	956	633
SOUTH WSTN.ELTY.	900	0	973	610
SOUTHERN ELEC.	967	-6	974.5	582
SOUTHERN WATER	707	3	728	518
STD.CHARTERED	517.5	-2	519.5	247
STOREHOUSE	310	6	311	208
SUN ALL.GP.	392	3	392	284
T&N	169	-2	229	144
TARMAC	89	-1	131	87
TATE & LYLE	437	-4	477	399
TELEWEST	180	0	195	148.5
TESCO	307.5	-3.5	338	232
THAMES WATER	525	-7	567	437.5
THORN EMI	1554	15	1554	963
TI GROUP	431	-4	451	332
TOMKINS	252	0	260	203
TRANSATLANTIC HD	348	0	368	303
TSB GROUP	375	3	375	213.5
UNIGATE	415	-3	439	319
UNILEVER	1249	1	1301	1076
UNITED BISCUITS	288	-1	365	260.5
UTD.NWS.& MEDIA	518	0	562	471
VENDOME LUXURY U	575	-7	598	426
VICKERS	250	-2	262	163.5
VODAFONE GP.	269.5	6	279.5	181.5
VSEL DEAD - T/O 9004	2145	0	2165	1305
WASTE MAN.INTL.	335	2	532	245
WELSH WATER	770	5	798	590.88
WHITBREAD	621	-5	645	522
WILLIAMS HDG.	312	-5	358	304
WOLSELEY	386	-4	410	329
WPP GROUP	155	1	164	101
YORKSHIRE ELTY.	899	-15	916	604
YORKSHIRE WATER	640	5	660	473
ZENECA	1177	-16	1193	832

FRANCE

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ACCOR	556	0	680	507
AGF-ASR.GL.DE FRN.	129	-1	241.5	121.5
AIR LIQUIDE	790	-15	834	681
ALCATEL ALSTHOM	406.2	-4.2	534	387.5
ALCATEL CABLE	283.6	0.6	622	265.1
AXA	262	-6.6	296.8	206.4
BANCAIRE	446.5	-14.7	611	412.63
BIC	443.5	-2.5	465	305.5
BNP	187	-2.1	272.5	187
BON MARCHE	900	0	944	792
BOUYGUES	492.7	-7.3	634	492.7
CANAL +	842	7	910	575
CAP GEMINI SOGETI	136	-3	198.8	127.4
CARNAUDMETALBOX	203	-0.3	219.1	167
CARREFOUR	2924	-25	3009	2041
CASINO GUIPCHN.	141.6	3.2	171	129
CASTORAMA DUBOIS	856	0	856	589.09
CCF	223.5	-1.1	244	195.3
CETELEM	715	-15	893	573.33
CHARGEURS	1038	-2	1213.62	907
CHRISTIAN DIOR	461.8	3.8	478.8	377
COMPT. MODERNES	1650	11	1700	1258
CR.LOCAL DE FRANCE	414.1	4.1	458.3	359.5
DANONE (EX-BSN)	761	-22	885	700
DOCKS DE FRANCE	781	-7	789	645
EAUX (GEN.DES)	422.8	14.8	591	408
ECCO	780	-29	880	551
ELF AQUITAINE	322.4	-5.5	412.5	322.4
ERIDANIA BEGHIN	805	1	806	676
EURO-DISNEY SCA	15.6	-0.5	19.4	6.5
FINAXA	225.5	-3	252.5	181.4
HAVAS	328.5	0.6	445	327.9
HERMES INTL.	946	-9	955	536
IMETAL	568	3	630	451
LAFARGE	304.9	-3.7	394	299.46
LEGRAND	812	-2	832	622
LVMH	946	6	967	787
LYONNAISE DES EAUX	434.1	-0.9	534	411.1
MACHINES BULL (NEW 2	197	0	199	156.8
MATRA-HACHETTE	83.5	-3.45	123.9	83.5
MICHELIN B R	199.4	-1.1	231.7	188.5
MOULINEX	94.8	-0.5	128.9	94.8
NAVIGATION MIXTE	705	-9	1057	698
OCCIDENTALE (GPE) L1	770	0	770	770
OREAL(L')	1230	-14	1337	1031
PARIBAS A	248.6	-3.6	391.5	248.3
PECHINEY INTL.	114	-1.8	170.5	108.5
PERNOD-RICARD	283	-2.4	354.2	276.1
PEUGEOT S.A.	636	-24	828	629
PINAULT PRINTEMPS	1077	-1	1155	920
POLIET	379	-1	488.9	350
PROMODES	1240	-1	1255	890
RENAULT	145.1	-5.4	184.9	134.8
REXEL	845	-1	891	667
RHONE POULENC A	103	-0.1	138	96.5
ROUSSEL-UCLAF	776	-7	845	545
SAINT GOBAIN	558	-14	682	558
SAINT-LOUIS	1364	3	1594	1290
SANOFI	313.5	1.4	313.5	218.36
SCHNEIDER OLD SCHNEI	178.9	-7.8	218.1	164
SEB	599	5	629	448
SEITA	156.1	-6.1	187	127.4
SIDEL	1595	5	1820	887.27
SOCIETE GENERALE	505	-5	621	469
SODEXHO	1256	-9	1265	735
SUEZ (CIE.)	180	-2	275.4	180
SYNTHELABO	325	5	327.8	198.8
THOMSON-CSF	99.8	0.4	169.3	97.25
TOTAL 'B'	290	-4.1	339.4	257
TRD LIMITED DATA	240	0	240	134
TV.FSE.1 (TF1)	478	-6	548	423.5
UAP (CIE.)	111.5	-0.7	152	110.3
UGINE SA	390	-20	413.4	308.1
USINOR SACILOR	74.85	-0.9	90.6	74.85
VALEO	228.2	-1.8	301	210.1

GERMANY

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AACH.&MUNCH.BET.REGD	930	-15	1175	870
AEG	140	0.5	156.1	121
ALCATEL SEL	240	-1	316	236
ALLIANZ HLDG.	2602	-23	2751.5	2097.24
ALLIANZ LEBENS.	1165	-15	1523.02	1160
ALTANA	820	0	894	605
ASEA BROWN BOVERI	607	-13	700	590
ASKO	685	-35	940	535
BADEN-WUERTT.BANK	636	0	684	635
BADENWERK	503	0	525	495.5
BANKGESELLSCHAFT BER	417	0	417	314
BASF	316.5	-1.8	337.5	277
BAYER	372	0.3	387.8	330.2
BAYER.HYPBK.	34.22	-0.12	41.55	34.12
BAYERISCHE VBK.	39.98	-0.12	46.28	38.34
BEIERSDORF	1025	-4	1200	955
BERLINER KRAFT&LICHT	402	1	402	268.5
BHF BANK	37.9	-0.3	40.3	35.6
BILFINGER & BERGER	543	-22	856	543
BMW	762	-5	837	675
COLONIA KONZERN REGD	1132	-8	1314.82	970
COMMERZBANK	326.5	-0.8	350.5	305.5
CONTIGAS	526	-4	570	480
CONTINENTAL	20.95	-0.03	23.3	18.75
DAIMLER-BENZ	695.5	-2.5	787.5	607
DEGUSSA	455.5	-3.5	483	389
DEPFA-BANK	62	1	72.21	60.5
DEUTSCHE BANK	66.6	-0.48	76.2	64.68
DRESDNER BANK	38.3	-0.3	41.75	37.4
DT.LLOYD VERS.	3900	0	3900	3150
DT.SB-KAUF	38.8	0	43.5	35.5
FORD-WERKE	840	0	840	740
FPB HOLDING	299	0	328	290
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	198	-5.5	237.5	190.5
GEHE	701	-5	706	477.77
HAPAG LLOYD	970	0	1060	950
HEIDELB.ZEMENT	885	-5	1154.57	885
HENKEL PREF.	519	-4	599	510
HEW	380	-5	385	210
HOCHTIEF	607	-19	979	607
HOECHST	352.5	-1	374	279.2
HOLZMANN PH.	570	-15	865	570
ISAR AMPERWERKE	536	0	643	510
KARSTADT	639	0	678	525
KAUFHOF	460	-1	540	432
LEIFHEIT	64.5	-0.5	71.2	60
LINDE	867	-5	912	725
LUFTHANSA	192	-3	227.5	165
MAN	421	-2	436	326
MANNESMANN	463.7	-3.1	494.5	354.5
METALLGESELLSCHAFT	29.45	-0.05	33.49	19.01
MUNCH.RUCK.REGD.	2978	-17	3148	2450
NESTLE DEUTSCHLAND	395	0	418	384
PREUSSAG	415.55	0.55	471.5	387.5
RHEINELEKTRA	1221	-44	1397	1000
RWE	498	-2.5	520	415
RWE PREF.	397.75	1.75	410	335.7
RWE-DEA	399	0	418	375
SAP	212	0	266.5	88.15
SAP PREF.	207	-2.8	260	81.3
SCHERING	100	-0.8	113.8	92.3
SIEMENS	742.5	-5.5	769	598.5
SKW TROSTBERG	30.35	-0.1	34.38	28
SPRINGER,AXEL R	865	5	890	610
SUEDZUCKER	791	0	841	730
THUEGA	475	0	575	470
THYSSEN	256.2	-3.7	305	245
VEBA	58.95	-0.45	60.45	48.5
VEW (B)	462	-13	482.75	368
VIAG	568.75	-9.25	598.5	450
VICTORIA HDG. R	1090	-30	1235	1005
VICTORIA VERS.	1100	0	1330	1010
VOLKSWAGEN	449.5	-10	485	336.5
VOLKSWAGEN PREF.	326.5	-7.5	370	264
WELLA	1030	[illegible]	1250	981

SWITZERLAND

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AARE-TESSIN R	740	-10	780	560
ADIA B	204	-1	246	198
ALUSUISSE B	858	-4	898	605
ALUSUISSE R	856	-6	897	602
ARES-SERONO B	742	-8	760	584
BAER HOLDING B	1440	-5	1460	1100
BALOISE R	2400	0	2640	2180
BANQUE PARIBAS SA P	320	0	325	305
BK VISION B	1463	-9	1472	1140
BROWN BOVERI B	1346	-5	1399	1023
BROWN BOVERI R	263	0	270	200
BUEHRLE R	87.5	1.5	141	84.5
CIBA-GEIGY B	972	-3	975	710
CIBA-GEIGY R	975	-5	980	709
CLARIANT	368	1	396	346
CS HOLDING R	117	0	117	90.75
ELEKTROWATT B	349	0	370	280
ELVIA INS B	2500	0	3910	2000
EMS-CHEMIE B	5290	-30	5360	3485
HOLDERBANK B	932	5	1068	782
HOLDERBANK R	188	0	213	154
LANDIS&GYR R	675	5	820	625
LLB B	338	3	338	295
MERKUR R	256	7	350	247
NESTLE R	1181	-8	1268	1087
NEUE AARG BANK R	360	0	412	340
PARGESA B	1430	-20	1500	1230
PHARMA VISION B	5500	-60	5585	3640
PIRELLI INTL. B	154	-1	188	120
RICHEMONT B	1600	-65	1665	1135
ROCHE HOLDING B	14500	50	14500	10800
ROCHE HOLDING GSH.	8330	-40	8370	5380
SANDOZ B	950	3	950	639
SANDOZ R	943	2	943	612
SMH B	760	-21	830	550
SMH R	160	-6.5	175	124.5
SUEDELEKTRA B	1190	-10	1345	845
SULZER R	735	-7	916	649
SURVEILLANCE B	2260	15	2275	1620
SURVEILLANCE R	408	8	410	319
SWISS BANK CO B	464	-4	468	338
SWISS BANK CO R	232	-2	234	166.5
SWISS RE. B	1205	-15	1238	720
SWISS RE. R	1208	-12	1236	715
SWISSAIR R	736	-9	877	605
UNION BANK B	1246	8	1250	1001
UNION BANK R	260	0	303	225
WINTERTHUR IN. B	785	9	798	609
WINTERTHUR IN. R	767	2	777	566
ZURICH IN. R	331	1	338	225.6

JAPAN

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ACOM	3270	-30	3581.82	2018.18
ADVANTEST	5890	360	6300	[illegible]
AISIN SEIKI	1240	-20	1470	913
AJINOMOTO	1010	0	1340	864
ALL NIPPON AIRWAYS	983	10	1150	902
AMADA	955	10	1280	725
AMWAY JAPAN	4150	-470	4620	2550
ASAHI BANK	1080	60	1220	890
ASAHI BREWERIES	1120	0	1170	942
ASAHI CHEMICAL	714	12	784	551
ASAHI GLASS	1070	-20	1250	928
ASHIKAGA BANK	603	3	740	571
AUTOBACS SEVEN (OK)	9800	0	12500	8150
BANK OF TOKYO	1530	0	1610	1210
BRIDGESTONE	1430	-30	1600	1230
CANON	1700	10	1860	1230
CANON SALES	2410	-20	3270	1980
CHIBA BANK	850	16	934	717
CHUBU ELEC.POWER	2460	30	2500	2178.18
CHUGOKU BANK	1650	0	1770	1510
CHUGOKU ELEC.POWER	2450	60	2499.98	2019.59
CHUO TST.& BANKING	980	0	1660	927
COSMO OIL	500	-7	771	461
DAI NIPPON PRINTING	1670	-20	1830	1270
DAI-ICHI KANGYO BK.	1820	10	1910	1500
DAIEI	1070	20	1520	993
DAIICHI PHARM.	1430	-10	1600	1220
DAINIPPON INK	433	-10	540	356
DAIWA BANK	672	-8	1030	634
DAIWA HOUSE	1550	10	1620	1280
DAIWA SECURITIES	1220	20	1450	878
DDI	837000	29000	909000	562000
EAST JAPAN RAILWAYS	480000	18000	505000	412000
EBARA	1410	10	1760	997
EISAI	1710	-10	1780	1390
FAMILY MART	4470	30	5291.66	3710
FANUC	4560	-10	4800	3420
FUJI BANK	1920	20	2210	1650
FUJI ELECTRIC	515	-1	566	407
FUJI PHOTO FILM	2520	40	2620	1900
FUJISAWA PHARM.	970	4	1140	873
FUJITSU	1230	30	1260	748
FUKUOKA,BANK OF	737	1	920	697
FURUKAWA ELECTRIC	515	6	677	395
GENERAL SEKIYU	930	10	1030	860
GUNMA BANK	1020	-10	1140	953
HACHIJUNI BANK	1110	10	1220	1000
HANKYU	542	0	595	498
HEIWA CORPORATION	2920	-10	3000	1860
HINO MOTORS	799	1	1010	620
HIROSHIMA BANK	513	3	623	491
HITACHI	1050	10	1130	785
HITACHI METALS	1200	-10	1310	888
HITACHI ZOSEN	500	3	567	329
HOKKAIDO ELEC.POWER	2390	-10	2470.57	2009.79
HOKKAIDO TAK.BK.	260	4	475	223
HOKURIKU BANK	629	2	735	585
HOKURIKU ELEC.POWER	2400	20	2470.62	2039.24
HONDA MOTOR	1800	30	1800	1150
HONMA GOLF	2600	-50	3250	2440
HOYA	2950	70	2950	1980
INDUSTRIAL BK.JAPAN	2930	0	3130	1940
ISHIKAWAJIMA	416	7	470	301
ISUZU MOTOR	428	-2	536	298
ITO YOKADO	5510	-30	5600	4140
ITOCHU CORPORATION	612	1	763	469
JAPAN AIRLINES	639	2	750	556
JAPAN ASSD.FINANCE	10600	-100	15500	6350
JAPAN ENERGY	295	-1	432	265
JAPAN TELECOM	2320000	20000	3233333	1300000
JAPAN TOBACCO INC	871000	4000	1110000	720000
JOYO BANK	739	-1	865	681
JUSCO	2330	20	2390	1560
KAJIMA	972	4	1040	790
KANSAI ELECTRIC PWR.	2460	0	2480	2049.5
KAO	1200	-20	1250	960
KAWASAKI HEAVY IND.	421	1	476	288
KAWASAKI STEEL	364	10	457	275
KEIHIN ELEC. EXPRESS	585	1	644	536
KEIO TEITO ELEC.	581	1	599	496
KEYENCE	12300	300	13100	8550
KINDEN (OK)	1740	0	1863.62	1390.9
KINKI NIPPON RAILWAY	780	-2	838	713
KIRIN BREWERY	1050	10	1160	900
KOBE STEEL	275	2	335	196
KOKUSAI DENSHIN	8400	-100	10300	6900
KOKUSAI SECURITIES	1340	20	1690	935
KOMATSU	788	5	924	574
KUBOTA	646	0	744	518
KUMAGAI GUMI	400	-10	595	355
KURITA WATER IND.	2820	70	2820	1900
KYOCERA	8370	190	8860	6000
KYOWA HAKKO	921	-2	990	800
KYUSHU ELEC. POWER	2500	10	2564.39	2039.63
KYUSHU MATSUSHITA	1660	0	2840	1430
LONG-TERM CREDIT	857	7	1180	724
MABUCHI MOTORS	5920	-50	7500	5370
MARUBENI	496	0	564	415
MARUI	1790	-20	1860	1210
MATSUSHITA COMMS.	2350	60	2750	1650
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1040	0	1100	908
MATSUSHITA ELECTRIC	1500	20	1650	1200
MATSUSHITA KOTOBUKI	2150	70	2830	1520
MAZDA MOTOR	359	2	584	298
MITSUBISHI BANK	2070	10	2470	1810
MITSUBISHI CHEMICAL	462	-3	574	360
MITSUBISHI CORP.	1120	0	1320	896
MITSUBISHI ELECTRIC	766	11	775	540
MITSUBISHI ESTATE	1040	10	1210	902
MITSUBISHI HEAVY	782	10	805	541
MITSUBISHI MATERIAL	468	2	555	364
MITSUBISHI MOTORS	858	13	977	688
MITSUBISHI OIL	826	-3	1100	772
MITSUBISHI TST.& BKG	1480	0	1650	1140
MITSUI & COMPANY	795	1	875	618
MITSUI FUDOSAN	1160	0	1280	910
MITSUI MARINE	617	7	755	551
MITSUI O S K LINE	269	3	425	225
MITSUI TST.BANKING	860	-4	1140	751
MITSUKOSHI	[illegible]	-4	1060	606
MURATA MANUFACTURING	3700	200	4280	2840
NAGOYA RAILROAD	489	-2	518	430
NANKAI ELEC.RY. (OK)	671	-1	816	610
NEC	1370	40	1500	859
NEW OJI PAPER	962	-2	1080	811
NGK INSULATORS	968	10	1050	751
NICHIDO FIRE&MARINE	785	-10	863	644
NICHIEI (OK)	5570	0	6800	4180
NIKKO SECURITIES	1020	10	1140	680
NIKON CORPORATION	1370	20	1400	680
NINTENDO	7250	130	7380	4590
NIPPON CREDIT BANK	400	1	650	380
NIPPON EXPRESS	860	-1	1050	716
NIPPON FIRE	580	16	719	508
NIPPON LIGHT METAL	543	-11	734	378
NIPPON OIL	557	0	700	524
NIPPON PAPER INDS.	715	3	769	545
NIPPON STEEL	348	0	403	276
NIPPON YUSEN	556	-2	660	468
NIPPONDENSO	1860	0	2100	1470
NISHIMATSU	1130	-40	1260	930
NISSAN MOTOR	733	5	852	485
NISSHIN STEEL	386	2	516	300
NISSHO IWAI	392	2	538	332
NKK CORPORATION	265	0	301	192
NOMURA SECURITIES	1910	10	2100	1460
NSK CORPORATION	611	3	793	455
NTT	878000	17000	930392.06	674509.69
NTT DATA COMMS. SYST	2510000	50000	2640000	1210000
OBAYASHI CORPORATION	781	9	865	608
ODAKYU ELECTRIC RY.	698	10	750	602
OKI ELECTRIC	962	27	1010	446
OMRON (OK)	2270	30	2330	1450
ONO PHARM. (OK)	4110	-40	4920	3590
OSAKA GAS	345	3	416	310
PIONEER ELECTRONICS	1710	-30	2530	1440
PROMISE	4070	-10	4825	3175
RICOH	1000	4	1050	650
ROHM (OK)	6250	180	6550	3060
SAKURA BANK	1040	10	1360	885
SANKYO (1ST)	2190	-30	2330	1872.77
SANWA BANK	1840	40	2060	1570
SANYO ELECTRIC	529	-1	585	400
SECOM	6610	50	6780	5010
SEGA ENTERPRISES	5620	90	5850	2840
SEIBU RAILWAY	4510	10	4750	2750
SEKISUI CHEMICAL	1230	10	1380	935
SEKISUI HOUSE	1160	10	1250	1010
SEVEN ELEVEN JAPAN	6790	90	7309.1	5800
SEVENTY SEVEN BANK	924	12	1060	860
SHARP CORPORATION	1460	0	1810	1050
SHIKOKU ELECTRIC POW	2410	0	2500.01	2068.64
SHIMIZU	984	-1	1100	794
SHIN-ETSU CHEMICAL	2010	20	2070	1450
SHISEIDO	1030	30	1200	950
SHIZUOKA BANK	1220	0	1400	942
SHOWA DENKO	283	-3	365	235
SHOWA SHELL	808	-2	1182.62	764
SMC	7350	250	7350	4050
SOFTBANK	25500	600	29900	5153.06
SONY	5170	30	5920	3800
SONY MUSIC ENTMT.	4320	-10	5600	3280
SUMITOMO BANK	1860	30	1950	1470
SUMITOMO CHEMICAL	475	0	580	332
SUMITOMO CORPORATION	956	16	1030	742
SUMITOMO ELECTRIC	1220	10	1450	944
SUMITOMO MARINE	736	6	882	645
SUMITOMO METAL	287	-2	367	218
SUMITOMO METAL MINES	802	-2	975	608
SUMITOMO TRUST & BAN	1250	10	1480	1010
SUZUKEN	5280	0	5866.66	4533.33
SUZUKI MOTOR	1070	-10	1280	830
TAISEI	625	-1	724	501
TAISHO PHARM.	1850	60	1910	1510
TAKASHIMAYA	1410	-30	1510	1070
TAKEDA CHEMICAL	1430	20	1460	1020
TDK	5270	170	5380	3470
TEIJIN	487	0	574	400
TOBU RAILWAY	591	6	630	505
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2440	30	2564.35	2168.32
TOKAI BANK	1150	40	1250	913
TOKIO MARINE & FIRE	1090	-10	1250	936
TOKYO ELECTRIC POWER	2720	20	2811.92	2485.18
TOKYO ELECTRON	4330	180	4640	2330
TOKYO GAS	361	6	457	334
TOKYO STEEL	2010	30	2450	1380
TOKYU	660	16	705	521
TONEN CORPORATION	1450	10	1630	1270
TOPPAN PRINTING	1360	10	1450	1050
TORAY	630	6	768	495
TOSHIBA	735	19	770	495
TOSTEM CORPORATION	3190	30	3350	2460
TOTO	1380	-10	1740	1210
TOYO SEIKAN	2990	-30	3420	2350
TOYO TRUST&BANKING	775	1	1140	700
TOYODA AUTO LOOM	1660	10	2050	1410
TOYOTA MOTOR	1890	0	2140	1600
YAMAGUCHI BANK	1650	-10	1840	1500
YAMAICHI SECURITIES	560	12	774	446
YAMANOUCHI PHARMS.	2180	-30	2220	1840
YAMATO TRANSPORT	1110	0	1140	899.99
YAMAZAKI BAKING	1740	20	2040	1510
YASUDA FIRE	623	2	734	526
YASUDA TRUST	508	-5	882	506
YOKOHAMA,BANK OF	738	2	899	670

□ تضم لوائح البورصات المدرجة هنا اهم الشركات في السوق المعنية طبقا لقيمتها السوقية وبالترتيب الابجدي.

□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق امس باستثناء نيويورك فهي اسعار اغلاق الاول من امس، وكلها بالعملة المحلية.

□ السعران الاعلى والادنى هما السعران المسجلان خلال الاشهر الـ ١٢ الماضية.

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص.

□ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة»

HONG KONG

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
1ST.PAC.CO. (HKS)	9.15	0.05	9.15	4.3
AMOY PROPERTIES	7.7	-0.05	9.65	6.35
BANK OF EAST ASIA	28.1	0.25	29.25	19.37
CATHAY PACIFIC	12.05	-0.05	12.7	10.2
CHEUNG KONG HDG.	44	0.1	44.2	24.85
CHINA LT.& POWER	41.1	-0.1	42.5	30.4
CITIC PACIFIC	24	-0.25	24.6	14.8
DAIRY FARM INTL. (HK	9.9	0	10.35	7.95
DAO HENG BANK GP.	28.65	0.25	29.1	16.9
GUOCO GROUP	37.3	0.3	40.8	24
HANG LUNG DEV.	12.9	-0.05	14.2	9.5
HANG SENG BANK	65.5	1	65.5	42.6
HEND.INV.	6.75	-0.2	7.1	3.97
HENDERSON LD.DEV.	49	0	51.5	31.6
HK.& CHINA GAS	12.75	0.05	12.75	9.17
HK.& SHAI HOTEL	9.75	-0.05	10.9	7
HK.LAND HDG. DELIST	16.9	0	19.85	13.6
HK.TELECOM	13.85	0.1	16.55	13.25
HONG KONG ELECTRIC	27.15	-0.15	28.05	18.95
HOPEWELL HDG.	5.05	-0.05	8.15	5
HSBC HDG. (HKS)	114.5	0	114.5	71.25
HUTCHISON WHAMP.	43.5	0.3	43.5	25.05
HYSAN DEV.	20.4	-0.1	20.9	13.55
NAT.MUTUAL ASIA (HKS	6.2	0.1	6.25	4.2
NEW WORLD DEV.	32.2	0	32.4	15.25
PALIBURG (HKS)MERGED	4.77	0	5.35	2.28
SINO LAND CO.	6.25	0	8.27	4.57
SUN HUNG KAI PROPS.	61.75	-0.5	64.75	38.1
SWIRE PAC.CL.B.	9.7	-0.1	10.1	6.35
SWIRE PACIFIC A	62.5	-0.75	64	38.3
TV.BROADCASTS	31	0.1	35.9	25.6
WHARF HDG.	26.25	0.45	30.8	21.25
WHEELOCK	12.7	-0.05	16.7	10.4

SINGAPORE

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ASIA PACIFIC BREWS.	8.5	0	9.2	7.7
CEREBOS PACIFIC	8.5	0	8.8	7.2
CITY DEVELOPMENT	8.7	-0.15	9.4	6.1
CREATIVE TECHNOLOGY	17.8	0.4	26.4	9
CYCLE & CARRIAGE	12.3	-0.2	14.2	9.55
DBS LAND	4.26	0.1	5.2	3.28
DEV.BANK OF SING.	9.6	0	11.1	9.45
FRASER & NEAVE	16.4	-0.1	17.7	12.9
GOODWOOD PARK HOTEL	37	0	38	30
GT.EASTERN LIFE	29.9	0	30.6	24.6
KEPPEL BANK OF SING.	3.9	0	4.52	3.82
KEPPEL CORPORATION	11.5	-0.3	13.5	10.3
METRO HOLDINGS	5.85	-0.05	6.35	4.08
OVERSEAS CHINESE BKG	10.2	-0.1	11.8	9.85
OVERSEAS UNION BANK	6.45	-0.05	7.35	6
SEMBAWANG CORP. LTD.	7.3	-0.1	12	7.3
SINGAPORE AIRLINE 20	7.75	0	8.6	7.6
SINGAPORE AIRLINES	7.65	-0.05	8.85	7.6
SINGAPORE LAND	7.85	-0.05	9.85	7.3
SINGAPORE PRESS HDG.	12.1	0	13.92	11.67
SINGAPORE TELECOM	2.86	-0.01	3.22	2.62
SINGAPORE TELECOM 10	2.85	0.02	3.22	2.63
STRAITS SSHIP.LAND	3.96	-0.06	5.55	3.64
UNITED INDL. CORP.	1.24	-0.01	1.52	1.1
UNITED OVERSEAS BANK	8.5	0	9.6	8.42

MALAYSIA

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AMMB HOLDINGS	29.5	0	35.5	20.3
DCB HOLDINGS	7.05	-0.1	8	4.72
EDARAN OTOMOBIL NASI	19.2	-0.1	25.25	16
GENTING	21.6	-0.1	27.5	18.9
GOLDEN HOPE PLTN.	3.82	-0.08	4.88	3.76
HICOM HOLDINGS	4.7	0	7	4.54
HONG LEONG CREDIT	11	-0.1	16.2	8.95
LAND & GENERAL	6.4	-0.1	8.9	5.57
MAGNUM CORPORATION	4.28	-0.06	6	3.8
MALAYAN BANKING	19.5	-0.1	21.3	14.1
MALAYSIAN AIRLINE SY	6.8	0	8.95	6.4
MALAYSIAN INTL.SHIPP	6.5	0	7.95	5.4
NESTLE (MALAYSIA)	17.6	-0.1	19.4	15.5
PROTON	8.45	0	9.8	7.65
PUBLIC BANK	3.36	-0.02	4.4	3.18
RENONG	4	0	5.05	2.38
RESORT WORLD	12.5	0	17.4	12
ROTHMANS OF PALLMALL	18.9	-0.1	20.2	15
SIME DARBY	6.4	0	7.2	5
TECHNOLOGY RES.INDS.	6.85	0.3	10.5	6.1
TELEKOM MALAYSIA	17.9	0	20.8	15.7
TENAGA NASIONAL	9.3	0	13.6	8.65
TIME ENGINEERING	6.2	-0.1	9.7	4.96
UNITED ENGINEERS MAL	15.9	0	18.7	10.6
YTL CORP.	13.5	-0.1	14.1	9.4

AUSTRALIA

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AMCOR LTD.	10.28	0.12	10.88	8.57
ANZ BANK	5.75	0.07	5.75	3.65
BORAL	3.22	-0.03	3.75	3.2
BRAMBLES INDS.	14.36	0.06	14.92	11.4
BROKEN HILL PTY.	17.96	-0.08	19.96	16.05
BTR NYLEX	3.58	0	3.58	2.22
CMWL.BK.AUST.	10.44	0.06	10.76	7.18
COLES MYER	4.57	0.04	4.64	3.97
COMALCO	6.85	-0.25	7.18	4.3
CRA	20.64	0.08	22.16	16.34
CSR	4.36	-0.02	4.7	4.12
FOSTERS BREWING GP.	1.26	0.01	1.3	1.06
ICI AUSTRALIA	9.95	0.05	11.6	8.7
LEND LEASE	18.34	0.18	18.98	15.48
MIM HOLDINGS	1.77	-0.01	2.93	1.7
NAT.AUST.BANK	11.62	0.06	12.54	10.18
NEWS CORP.	6.98	0.06	8.38	4.7
NEWS CORP.PF.LTD.VTG	6.34	0.04	7.41	4.04
PACIFIC DUNLOP	3.23	0	4.1	2.7
PIONEER INTL.	3.26	0	3.62	2.96
TABCORP HDG.	3.49	0.04	3.52	2.09
WESTERN MNG.(WMC)	8.37	-0.19	9.27	6.42
WESTPAC BANKING	5.56	0.04	5.56	4.05
WOODSIDE PTL.	6.44	-0.02	6.65	4.45
WOOLWORTHS	3.15	0.01	3.2	2.7

NEW YORK

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
1ST.INTERSTATE BANCO	140.25	34.25	140.25	67
ABBOTT LABS.	39.25	-0.25	44.63	30.13
AETNA LF.CLTY.	72.5	-0.13	74.38	43.25
AIRTOUCH COMMUNICATI	30.38	1	34.63	25
ALBERTSONS	33.63	-0.5	34.13	27.63
ALLIED SIGNAL	44.25	0.13	46.75	30.88
ALLSTATE CORP.	37.75	0	37.75	22.88
ALUMINUM CO.AM.	50.75	-1	59.75	37.25
AMER.BRANDS	42.5	0	43.5	33
AMER.EXPRESS	43.88	-0.38	44.75	28.25
AMER.GENERAL	38.13	0	38.38	25.88
AMER.HOME PRDS.	87.75	-0.38	88.25	60.5
AMER.INTL.GP.	87	-0.38	87.38	59.84
AMERITECH	51.75	-0.25	52.5	38.63
AMGEN	50	0.5	52	26.69
AMOCO	64.5	0.5	69.5	57
AMP	39.88	0.25	45	34.75
ANHEUSER-BUSCH	64	0	64.88	48.88
APPLIED MATS.	50.25	-0.5	59.12	19.25
ARCHER-DAN-MIDL.	16.13	0.38	19.88	15
AT&T CORP.	62.63	-0.38	66.25	47.25
ATLANTIC RICH.	105.88	-0.13	117.5	101.13
AUTOMATIC DATA PROC.	71.75	0.75	71.75	52.75
BANC ONE	38	0	38	24.63
BANK OF NEW YORK	46.5	-0.63	48.75	26.75
BANKAMERICA	63.5	0.25	64	38.63
BAXTER INTL.	40.13	0	41.88	24.88
BELL ATLANTIC	62	0	62.13	48.88
BELLSOUTH	73.75	-0.75	74.5	50.75
BERKSHIRE HATHAWAY	29700	150	30100	19450
BOEING	65.63	-1	71.75	43.13
BRISTOL MYERS SQUIBB	74.88	0	76.13	57
BROWNING-FERRIS	31.38	0.13	40.38	25.75
CAMPBELL SOUP	51	-0.75	52	40.38
CAPITAL CITIES ABC	116	-0.75	119.5	77.13
CATERPILLAR	51.5	-2.63	73.88	48.38
CHASE MANHATTAN	62.13	-1.63	65.63	32.88
CHEMICAL BANKING	61.25	-1.5	64.13	34.25
CHEVRON	47.63	-0.25	50.25	41.63
CHRYSLER	54.25	-0.25	57.75	38.63
CHUBB	94.75	-1.25	96.88	68.88
CISCO SYSTEMS	75.75	2.5	75.75	27.25
CITICORP	69.13	-3.63	73.63	38.88
COCA COLA	71.75	0.88	71.75	49.13
COLGATE-PALM.	67.88	1.13	77	58.63
COLUMBIA/HCA HEALTHC	49.63	0.88	49.88	34.25
COMPAQ COMPUTERS	54.13	2.75	54.25	31.75
COMPUTER ASSOCS.INTL	45	2.88	50.84	29.08
CONAGRA	39.13	-0.38	40.38	30.25
CONS.EDISON NY.	30.38	0.25	30.88	24.38
CORNING	26.63	0.25	37.25	25.5
CPC INTL.	66.75	-0.38	69.5	51.25
CSX	82.13	-0.13	87.75	64.75
DEAN WITTER DISCOVER	54.88	0	57.88	32.25
DEERE	87.13	0.25	93.88	61.63
DISNEY (WALT)	56.38	0.13	61.5	38.38
DOW CHEMICALS	71.63	-0.5	77.88	61.63
DU PONT E I DE NEMOU	66.5	-0.63	72.38	52.13
DUKE POWER	43.63	0.38	44.38	37.75
DUN & BRADSTREET	58.38	-0.63	59.5	49
EASTMAN KODAK	61.13	1.5	63.88	44.5
EMERSON ELECTRIC	71.25	-0.13	75.25	58.75
ENRON CORP	35.38	0.5	36.75	27
EXXON	74.75	0	74.75	59.38
FED.HM.LN.MGE.	70.63	-1.75	74	47.75
FEDERAL NAT.MGE.	106.75	-3.25	110.38	68.13
FIRST DATA	65.13	0.5	65.13	45.75
FIRST UNION	53.63	0.25	53.88	39.38
FORD MOTOR	30.13	-0.63	32.88	24.75
FPL GROUP	41.13	0.25	41.13	32.38
GANNETT	55.25	0	55.75	47
GEN.ELEC.	64.25	0.25	64.38	45.63
GEN.MILLS	56.25	-0.13	63.75	50
GEN.MOTORS	45.38	-1.13	51.75	36.63
GEN.MOTORS'E'	46.75	0.88	46.75	35
GEN.RE	150	-0.13	152.13	108.38
GEORGIA PACIFIC	85.5	0.5	95	67.5
GILLETTE	48.63	0.13	49.5	35.37
GTE	40.13	-0.13	40.25	30
HEINZ,H.J.	45.88	-1	47.5	35.88
HEWLETT-PACKARD	92	1.75	92	46.31
HOME DEPOT	38	-0.5	49.75	38
ILLINOIS TOOL WKS.	58.63	-0.13	63	39.88
INTEL	67.75	2.25	76.44	28.91
INTL.BUS.MACH.	96.38	-0.5	113.63	69.5
INTL.PAPER	37.88	0.25	45.37	34.06
ITT	122.5	-0.5	128.5	77
JOHNSON&JOHNSON	78.13	0.63	78.13	52.63
K MART	10.25	-0.25	16.5	10.25
KELLOGG	73.38	0.25	75.13	53.5
KEYCORP	36	0.13	36	24
KIMBERLY-CLARK	70.75	2.88	70.75	47.25
LILLY ELI	94.63	0.88	94.63	58.63
LIMITED	20.75	0.38	23	16.75
LOCKHEED MARTIN CORP	68.88	0.38	68.88	51
LOEW'S	154.63	-0.25	155	86
MAY DEPT.STORES	40.13	-1	45.38	33
MCDONALDS	39	-0.5	41.38	27.5
MCDONN.DOUGLAS	80.25	0.25	85	41.25
MCI COMM.	23.88	-1.19	26.88	17.5
MEDTRONIC	57.5	0.63	58.13	24.5
MERCK	59.63	0.63	60	34.5
MERRILL LYNCH	59.38	-3	64.13	33.25
MICRON TECH.	72.75	0.25	94.38	17.5
MICROSOFT	95.63	4.5	109	58.88
MINNESOTA MNG.& MNFG	55.88	-0.38	61.75	50.63
MOBIL	100.75	1	103.25	80.25
MONSANTO	102.63	-0.38	104.13	68.75
MORGAN (JP)	82.25	0.75	82.25	55.38
MOTOROLA	67.5	0.38	81.75	52.25
NATIONSBANK	72.63	0.75	72.63	43.75
NORFOLK SOUTHERN	75.5	0.13	77.13	59.75
NORWEST	33.63	-0.25	33.88	21.13
NOVELL	14.5	-0.5	22.88	14.25
NYNEX	47.25	-0.25	48.63	36.25
OCCIDENTAL PTL.	20.88	-0.25	24.13	18.25
ORACLE CORP.	43	2.19	46	25.33
PACIFIC GAS & ELEC.	29.63	0.5	30.13	22
PACIFIC TELESIS	29.88	-0.38	31.75	25.88
PENNEY (J.C.)	45.88	-0.5	51.25	40.63
PEPSICO	51.5	0.13	53.38	33.88
PFIZER	59.13	0.63	59.13	36
PHILIP MORRIS	84.38	-0.75	85.5	56.38
PHILLIPS PTL.	31	-0.38	37	30.13
PPG INDUSTRIES	44.75	0	46.88	33.88
PROCTER & GAMBLE	79.88	-0.13	81.13	60.88
PUB.SER.ENTER.GP.	29.13	0.25	30	25.13
RAYTHEON	87.75	0.5	87.75	61.25
REED INTL.SPN.ADR.NE	29.88	0.13	31.13	22.75
RJR NABISCO HDG.CORP	32.13	-0.5	35	25.88
ROCKWELL INTL.	46.13	0	47.63	33.88
SARA LEE CORP.	29	0	30.38	22.63
SBC COMMUNICATIONS	54.13	-0.38	55.63	39.88
SCECORP	17	-0.13	17.88	13
SCHERING PLOUGH	53.25	0.75	54.38	34.94
SCHLUMBERGER	67.25	1.13	69.5	50.13
SCOTT PAPER	51.5	1.88	51.63	30.87
SEARS,ROEBUCK	34.88	-0.63	37.13	22.12
SGS-THOMSON MICROELE	46.63	2.38	55.75	21.63
SILICON GRAPHICS	36.13	1.88	44.88	26.25
SOUTHERN	23.5	0	24.13	18.88
SPRINT CORP.	36.38	0.38	36.75	26.5
SUNTRUST BANKS	68.25	1.38	68.25	46.5
TELE COMMUNICATIONS	17.81	-0.44	20	13.35
TENNECO	44.5	0.13	50	37.38
TEXACO	66.75	0.13	69.13	59.88
TEXAS INSTS.	74.88	1.25	82.25	34.19
TEXAS UTILITIES	36.25	0.25	36.25	30.3
TIME WARNER	37.75	-0.25	45.38	32.13
TOYS R US	25.88	-0.5	38.75	23.75
TRAVELERS GP.	53.13	-0.5	54.25	31
UNION PACIFIC	66.75	0.25	69.38	44.63
UNITED HEALTHCARE	50.25	0.88	52.88	34.63
UNITED TECHNOLOGY	88.13	1.25	88.38	55.38
UNOCAL	27.5	-0.5	30.13	25.63
US,WEST	46.75	-0.5	48	34.75
VIACOM B	50.13	0.5	53.88	37.25
WAL-MART STORES	22.75	0	27.5	20.88
WARNER LAMBERT	88.25	1	97.38	73.38
WELLS FARGO	229	15.38	229	141
WEYERHAEUSER	47.63	0.63	50	35.88
WMX TECHNOLOGIES	27.75	0.38	32.5	24.88
XEROX	138.5	3.13	138.5	91

الأمم المتحدة: آخر أثر من الحرب العالمية الثانية

جميل مطر*

■ عشرات بل مئات التوصيات تقدمت بها لجان ومجموعات عمل شكلت لدراسة اوجه إصلاح الأمم المتحدة وتطويرها. والإصلاح او التطوير قضية من القضايا المتجددة دائما في الامم المتحدة، والمتكررة- دائما ايضا- على السنة مندوبي الدول الأعضاء وكبار موظفي الأمانة العامة وأمانات المنظمات المتفرعة عنها او التابعة لها. ومواضيع الإصلاح والتطوير كثيرة ومتنوعة، منها ما يتعلق بدور الأمين العام ومنها ما يتعلق بأدوار أقل موظفي الأمم المتحدة شأناً، وهناك قضايا ومواضيع التمويل والموازنة وإنشاء قوة دائمة لحفظ السلام، والعلاقة بين المنظمة الدولية والمنظمات الإقليمية، وإقامة مجلس أمن خاص بمسائل التنمية المستدامة. وغيرها كثير.

وقد لاحظت أن معظم تقارير وتوصيات مجموعات العمل الحكومية والمستقلة اتسم بالرغبة في تجنب الاقتراحات التي يمكن أن تمس الميثاق فتوحي بتعديله. وهذه رغبة اتفهمها، خصوصا كمراقب من المنطقة العربية عودته السياسات العربية على ان لا يفكر إلا في حدود ما هو قائم وإن يعرف أن ما قام - مثل ميثاق جامعة الدول العربية - لا يجوز تعديله او تطويره أو تغييره. ولكني اتفهم ايضا هذه الرغبة لأسباب أخرى، أولها واهمها، أن العالم ما زال غارقا في خضم عملية تحولات جذرية. ولذلك يكون ظالما من يطالب الآن دولاً عظمى أو صغرى بأن تضع منهاجا أو برنامجا لمستقبل التعاون بينها تلتزمه وتنضبط في إطاره بينما كل شيء في داخلها يتغير ومعظم الأشياء خارجها تتحول. وقد كان الرئيس كلينتون ربما الأكثر صراحة بين زعماء العالم حين قال منذ أيام إن الخطوط الرئيسية للسياسة الأميركية يعاد رسمها ولم ينته العمل فيها بعد. بمعنى آخر هذه دولة عظمى، بل الأعظم في نظر قادتها وقادة آخرين، تعترف انها تفتقر إلى سياسة خارجية واضحة ومستقرة القسمات مثل السياسة التي كانت تنفذها طوال العقود التي تواترت بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية.

ولكن هذا المنطق او الرغبة التي تتكشف عنها معظم توصيات الإصلاح المطروحة يشكل مأزقا. إذ أن الخشية من طرح توصيات إصلاح جذري وتعديلات جوهرية في الميثاق، ستؤدي إلى أن تصبح الأمم المتحدة عاجزة عن التعامل مع التحولات الدولية المتسارعة. ولعلنا نشهد هذه الأيام مقدمات أو مؤشرات لهذا الوضع. إذ تعددت الأنشطة والمهام غير المعتادة التي قامت بها الأمم المتحدة خلال الأعوام الأخيرة، ونجحت في اداء بعضها وإن بصعوبة شديدة، وفشلت في اداء البعض الآخر فشلا كارثيا، ومعظمها أنشطة ومهمات لم تكن الأمم المتحدة مؤهلة عمليا للقيام بها. بمعنى آخر، من المنطقي أن نتوقع زيادة مركبة في مهمات وانشطة تفوق قدرة وخبرة وإمكانات المنظمة الدولية، او مهمات وانشطة جديدة لا يجوز لها القيام بها لأسباب دستورية، اي لأسباب تتعلق بالميثاق الذي لا يريد أحد المجازفة بالدخول في تجربة تعديله.

تعددت مثلا الأفكار حول إعادة النظر في تشكيل مجلس الأمن. هناك اقتراحات بزيادة العدد الكلي للأعضاء، وبزيادة عدد الأعضاء الدائمين في المجلس. وتعددت الشروط المقترحة الواجب توافرها في الأعضاء الدائمين وغير الدائمين على حد سواء. هنا أيضا يتحدث الإصلاحيون في إطار وضع قائم لا أعتقد أن هناك إجماعا على صفاته أو سماته الأساسية. مطروح مثلا اقتراح بزيادة أعضاء المجلس الى عشرين او خمسة وعشرين او ثلاثين باعتبار أن زيادة العضوية تعني مشاركة افضل وتمثيلا انسب لدول العالم النامي عموما وللدول المنتقلة بسرعة شديدة مما يسمى بدوائر التخلف إلى ما يسمى بدوائر التقدم. ولكننا نعرف أن كل هذه الدوائر اصبحت غير محكمة الاستدارة، كما أن أكثرها إما في مسيرة انكماش او في مسيرة اتساع. الأمر بشأنها لم يستقر بعد، وفي حالات غير قليلة لم يتضح. بل إن المؤسسات الدولية الاقتصادية تخرج علينا كل عام أو عامين بمقياس جديد للنمو او التقدم أو الراحة او السعادة البشرية. فبأي مقياس أو مقاييس ستقاس وترتب الدول المرشحة للعضوية في المجلس، وخصوصا الدول المرشحة للعضوية الدائمة. إذ يوجد تيار مهم يرى أن معيار النمو الاقتصادي يجب أن يكون في مقدم شروط العضوية الدائمة على الأقل. ولهذا الرأي ما يبرره من وجهة نظر أصحابه، لأن المفترض أن تكون الدول الأعضاء في مجلس الأمن قادرة ماليا وليس فقط دستوريا على تنفيذ او تمويل ما تقرره في مجلس الأمن في شأن عمليات حفظ أو بناء السلم الدولي.

إلا أن الأهم لم يطرح بعد بالدرجة الكافية بين كل ما طرح حتى الآن من تقارير وتوصيات. أنكر جيدا كيف كان رد فعل الكثيرين- وأنا منهم - على مقال «صدام الحضارات»، كنا ضد الفكرة سواء كان الهدف منها التوعية والاستعداد، أو كانت مبالغة بالغة الحساسية في اجتهاد او تمرين أكاديمي من أستاذ مرموق. ومرت أعوام، حدثت خلالها تطورات كثيرة يجوز تصنيفها تحت عناوين متباينة، ولكن أعترف الآن أنني اصبحت واحدا من بين كثيرين لا يستطيعون إهمال- أو المرور مر الكرام على - تطورات صراع تفوح منه رائحة التنافس الحاد او التوتر بين الثقافات السائدة في عالم اليوم. إننا نعيش مرحلة تنتفض فيها أو تصحو او تنهض أو تثور كل الثقافات. المهم أن ثقافات العالم تقف وللمرة الأولى منذ مدة طويلة متأهبة ومترصدة. وهو وضع طبيعي يتناسب تماما مع أصداء وعواقب الانطلاقات الهائلة في مجالات الاتصالات والمعلومات والإعلام ومحتواها «القيمي» والثقافي.

> يمكن أن تكون الأصول الحضارية أو الثقافية معيارا في اختيار الأعضاء الدائمين في مجلس الامن، اضافة إلى معايير القوى العسكرية والديموغرافية والبشرية والاقتصادية وغيرها. ولعل هناك ضرورة لاعادة التفكير في مفهوم 'ديمومة' عضوية دول بعينها في المجلس.

لا تعني هذه الفورة، ولا هذا التأهب والترصد، أن الصدام بين الثقافات او الحضارات حتمي بعد عام او عشرة أو خمسين. ولكنه يعني بالتأكيد أن الثقافي يحتل الآن، أو يجب أن يحتل- مكانة متقدمة جدا في اهتمامات المراقبين لمؤشرات المستقبل، ومن خلفهم بطبيعة الحال الإصلاحيون المشتغلون ببناء تنظيم دولي صالح وكفء ومتعدد المهمات. هنا تجدر المقارنة بين منتصف الأربعينات حين كان المستقبل شديد الوضوح أمام الآباء المؤسسين للأمم المتحدة، وبين منتصف التسعينات حين لا تجتمع مؤشرات على شكل معين للمستقبل إلا وظهر الى جانبها تكتل لمؤشرات تؤكد أن شكلا آخر للمستقبل شديد الاختلاف يتكون. لدينا في واقع الأمر أشكال متعددة وليس شكلا واحدا للمستقبل. وهنا تكمن صعوبة الطرح الواقعي لمقترحات إصلاح المنظمة الدولية. وهنا أيضا تكمن صعوبة عملية صنع القرار داخل الأمم المتحدة في شأن إعادة تشكيل مجلس الأمن، إذ أنه إذا كان بعضنا يعتقد مثلا - بناء على مؤشرات كثيرة من أوروبا غربا وشرقا، ومن آسيا شمالا وجنوبا، ومن الولايات المتحدة وكندا ومن المكسيك وغيرها من دول أميركا الجنوبية - أن الفجوات الثقافية بدأت تلعب دورا أساسيا في العلاقات السياسية والاقتصادية بين الدول، فالواجب يدعو إلى أن يتقدم المشتغلون بإصلاح الأمم المتحدة باقتراحات تضمن العمل على تجسير الفجوات الثقافية قبل استفحالها اتساعاً وعمقاً وباقتراحات تستند إلى اعتراف بأن الاشتباكات بين الثقافات أو بسببها أصبحت من أهم عناصر نشوب النزاعات الدولية.

يمكن - مثلا - أن تكون الأصول الحضارية أو الثقافية معيارا في اختيار الأعضاء الدائمين، يضاف إلى معايير القوى العسكرية والديموغرافية والبشرية والاقتصادية وغيرها. يجوز كذلك أن يعاد التفكير في مفهوم «ديمومة» عضوية دول بعينها. فالديمومة تعني تثبيت مكانة ومواصفات دولة بعينها لأمد غير محدود في عصر يتسم بظاهرة الآماد المحدودة. لم يعد متصورا أو ممكنا أن تستمر روسيا عضواً دائما خلال أمد غير محدود، كما كان التصور خلال الأربعينات. لقد تصوروا أن أميركا وروسيا، كبريطانيا من قبلهما، سيحتفظان بالهيمنة والعظمة أربعة أو خمسة قرون، ولكننا في التسعينات، وفي منتصفها، وفي وسط هذه المؤشرات المتضاربة عن المستقبل لا نستطيع أن نتصور أمدا غير محدود تتمتع فيه دولة أو ثقافة أو فلسفة أو أيديولوجية بوضع الديمومة في أي جهاز دولي نريده جهازا فعالا. الأفضل، في رأيي، أن تقيد الديمومة بقيود وشروط وحدود، منها الفترة الزمنية فتكون مثلا ربع قرن أو أقل، وإن تتعدد بين الدول «دائمة» العضوية الدول ممثلة الحضارات والثقافات وليس فقط ممثلي القوة المادية المحسوبة والملموسة، وتتبادل الدول المنتمية الى الثقافة الواحدة المقاعد فلا تجتمع منها أكثرية تهيمن.

نحن نقترب من لحظة النهاية الفعلية للحرب العالمية الثانية. لقد ودعنا خلال الأعوام العشرة الماضية بقايا كثيرة من هذه الحرب، مثل القطبية الثنائية، وتقسيم أوروبا، وحلف وارسو، ويوغوسلافيا الموحدة. ولم يتبق من البقايا إلا القليل جدا. والأهم بين كل ما تبقى هو الأمم المتحدة. وهذه حقيقة يجب أن يعيها دعاة الإصلاح وتكون الأساس الذي تبنى عليه محاولات إصلاح المنظمة الدولية. إذ أنه حين تقف الأمم المتحدة وحيدة بعد أن فقدت معظم أفراد عائلتها من آثار الحرب العالمية الثانية مثل الصراع بين القطبين الأعظم، ونظام الحلفين، ونهاية الاستعمار وفكرة عدم الانحياز، فإنها تستحق من الإصلاحيين ما هو أكثر من اقتراحات متناثرة. تستحق إطارا عاما وشاملا كالإطار الذي نشأت في ظله فكرة الأمم المتحدة ووضع على ضوئه ميثاق المنظمة الدولية.

* كاتب وخبير سياسي مصري.

حركة عدم الانحياز: نحو ولادة جديدة

■ هل حركة عدم الانحياز في حالة موت أم ولادة؟ وهل يجب أن يهتم أحد بما اذا كانت الحركة في حالة أو أخرى؟

الذين يسرعون الى اعلان حركة عدم الانحياز ميتة في أي حال يمثلون الجيل التقليدي في الدول النامية الذي ينظر الى نفسه وبقية العالم الثالث نظرة نقص ويعتبر نفسه مهماً بقدر ما يراه الغرب، خصوصاً الولايات المتحدة، ذا فائدة.

هذا الجيل لهث ويلهث وراء اعتراف الغرب، وأميركا خصوصاً، بوجوده. يعاني من عقدة «الخواجا»، ويمارس التحقير ضد الشعوب النامية الفقيرة السمراء البشرة، ويعتبر نفسه مميزاً نتيجة علاقته مع الغرب بغض النظر عن هامشيته لدى الغرب. وفي رأي هذا الجيل ان حركة عدم الانحياز ماتت مع انتهاء الحرب الباردة، وأبسط الأسباب ان اسمها في حد ذاته يتناقض مع الواقع. فأصل الاسم يعني عدم الانحياز للغرب او الشرق، لواشنطن او لموسكو تحديداً، عندما انقسم النفوذ في العالم بين الدولتين العظميين. فأطلقت الحركة اسم عدم الانحياز على نفسها لتكون تجمعاً خارجاً عن الكتلتين. اما اليوم، ومع وجود قطب واحد هو الولايات المتحدة الاميركية، فلا مبرر حتى لوجود حركة عدم الانحياز، في رأي هؤلاء - ومنهم اكثرية العرب.

هذا الجيل التقليدي على خطأ من حيث التحليل والتقدير والقصد والتوقعات وفهم المعادلات عبر الاقليمية. والسبب لا يعود الى ان حركة عدم الانحياز هي اليوم ذات اهمية ونفوذ وتوجه واضح وتعاون وتكتل وتنسيق. انها حركة في حالة مخاض. وتوجد اسباب عدة لتوقع ولادة حسنة بدلاً من توقع موت الأمر الواقع.

ومن ضمن الايجابيات ان حركة عدم الانحياز، التي تضم ١١٣ دولة، تضم جيلاً جديداً اتخذ قرار وقف الجري وراء الغرب لالقاء نظرة على نفسه بموضوعية، ويبحث عن مسار، ويهدف لاتخاذ مواقف لتحقيق نتائج ملموسة. وللتأكيد، فإنه لا يفعل ذلك بتظاهر ان الغرب ليس مهماً، وان الولايات المتحدة ليست الأهم. وإنما بواقعية الاعتراف الكامل بأهمية الغرب وتقنيته وتفوقه وكفاءاته وحضارته. يفعل ذلك في اطار التوجه السائد عالمياً. وليس فهذا ليس جيل الايديولوجية ولا جيل الانسياق

فما بين قمة عدم الانحياز في كوبا عام ١٩٧٩ وبين قمة عدم الانحياز في كولومبيا عام ١٩٩٥ تاريخ مهم شهد العالم خلاله تغييراً جذرياً، أهمه سقوط الشيوعية وانتهاء الحرب الباردة. والفارق واضح في التفاصيل.

في قمة كوبا، حوّل فيديل كاسترو حركة عدم الانحياز الى «حليف طبيعي» للدول الاشتراكية، ولم تتمكن الحركة من الخروج من تلك الخانة الا بعد مرور عشر سنوات. في قمة هافانا دخل قادة «الساندينيستا» القادة رجال ثورة منتصرين. جاؤوا ليسلموا كاسترو نصرهم في نيكاراغوا، وكانوا يرتدون الزي العسكري، ونعموا بالاحتفاء بهم. هناك في هافانا وقعت المعركة الايديولوجية والسياسية بين حركة عدم انحياز تيتو، وبين حركة عدم انحياز كاسترو... وانتصر كاسترو.

بقيت حركة عدم الانحياز مهمة منذ انشائها عام ١٩٦١ لأكثر من سبب، وبالأخص لسببين: أولاً، عند انشائها، كان ٨٠٠ مليون شخص تحت الاستعمار، واليوم انتهى الاستعمار. ثانياً، شكلت الحركة ما سمي «الاكثرية الاوتوماتيكية» لجنة التصويت في الجمعية العامة للأمم المتحدة. وكانت تلك الاكثرية الاوتوماتيكية هوس الولايات المتحدة، خصوصاً السفيرة الاميركية حينذاك جين كيركباتريك التي وضعت لنفسها هدف كسر «الاكثرية الاوتوماتيكية»، وأفلحت. فعلت ذلك عبر سياسة محددة نحو دول صغيرة كانت مفتاح التكتل في «الاكثرية الاوتوماتيكية»، وذلك عن طريق الاستقطاب.

اليوم في قمة كولومبيا، يوجد مندوبون على مستوى السفراء من معظم الدول الغربية، وسعت اليابان الى الحصول على عضوية «الضيف»، وراقبت فرنسا بقلق ما يحدث في القمة بسبب اختباراتها النووية، وأسرعت ايطاليا الى استمزاج المؤتمر بحثاً عن دعم لأطروحاتها المتعلقة بعضوية مجلس الأمن. باختصار، كما قال أحد المندوبين الغربيين لدى سؤاله لماذا يهتم بلده بحركة عدم الانحياز، «يوجد هنا ١١٣ صوتاً، ويوجد هنا حوار مهم بين ١١٣ دولة، ومن الغباء ان نتجاهل ذلك». مندوب آخر من العالم النامي وصف الحركة بأنها ما زالت «مجلس الاكثرية»، بغض النظر عن الانحراف الجذري في «الاكثرية الاوتوماتيكية».

وهذا مثير للانتباه. صحيح ان كثيراً ما تضمحل الاكثرية عند التصويت السري، خصوصاً اذا شكلت دولة مهمة، كالولايات المتحدة، «لوبي» مكثفاً، لنقل مثلاً كما سيحدث عند التصويت على عضوية ليبيا في مجلس الأمن. أي صحيح أيضاً ان وجود حركة عدم الانحياز في حد ذاته هو الذي يؤدي بالولايات المتحدة والدول الاخرى الى الاهتمام بالدول منفردة. هذه الدول تستمد اهميتها من انتمائها الى «مجلس الاكثرية». وهذا جزء من الحوار والنقاش والبحث عن هوية واقعية، كما في قمة كولومبيا.

برز في القمة شعور بضرورة الاستمرار ونفض الشيخوخة التي أصابت الحركة في الثمانينات. برز شعور بأن الوقت حان للتخلص من عقدة النقص والبدء في العمل على صقل ارادة الحركة وثقتها بنفسها.

بمبادرة بسيطة اتخذها وفد المغرب تركت اثراً بالغ الأهمية مفادها اعطاء بعد سياسي لمبادرة حكومة كولومبيا بأن تقدم لقاحاً ضد الملاريا، اكتشفه اخيراً عالم كولومبي، الى منظمة الصحة الدولية.

البعد الانساني للمبادرة هو ان اكثر من مئة دولة تعاني من مرض الملاريا، وعدد الوفيات سنوياً من هذا المرض يصل الى ٢ ملايين شخص. اما البعد السياسي فهو ان كولومبيا اعطت الدول الاخرى في الحركة مثالاً جيداً عن التضامن والتعاون الجدي بين الجنوب والجنوب على صعيد تقني متفوق، وهذا ما لم تفعله دولة من الشمال نحو دول الجنوب حتى في المجال الانساني. فالتقنية المتفوقة هدية ثمينة الى دول الجنوب، وكولومبيا اتخذت مبادرة مهمة مفادها ان التضامن ليس سياسياً حصراً، كما كانت الحال في عهد سابق من الحركة، وانه يمكن الدول غير المنحازة ان تبدأ صفحة جديدة من التعاون والتضامن في اكثر من مجال تقليدي.

كذلك، ولمجرد تسجيل بعد جديد في نظرة الدول الى طاقاتها، مثّل كولومبيا من العالم مانويل إلكن باتا روجو، والكاتب الكبير غابرييل غارسيا ماركيز، ان يكونا عضوين رسميين في الوفد الى قمة عدم الانحياز. وبهذا، ذكّرت الجميع بأن الطاقات والموارد الوطنية تشمل حقاً العلم والأدب.

وهذا جزء مما تحتاج الدول الاعضاء في الحركة لأن تعالجه، اذا كان لها ان تجدد نفسها، بما يتماشى مع تحديات العالم اليوم. وقد بدأت منذ فترة وجيزة بالتنبه لمثل هذه الامور اذ ان الوثيقة الختامية تتطرق اليوم الى قضايا حقوق الانسان، والقانون الانساني، وحقوق المرأة، والطفل، والبيئة، والارهاب، والاتجار بالمخدرات، بينما انحصرت الحركة في السابق في القضايا السياسية.

القضايا السياسية اليوم ليست تلك التي سبق وبرزت في مؤتمرات عدم الانحياز، او في الامم المتحدة، والتي تحركت «الاكثرية الاوتوماتيكية» دعماً لها، مثل قضية فلسطين. فمواقف الدول الآن متفرعة مستقلة، كل ينظر اليها من مصالحه الوطنية، وهذا حق كل دولة. حتى الانقسامات العربية التي يحمل بها العرب الى مؤتمرات عدم الانحياز باتت مملة، وأحياناً مصدر زهق الآخرين.

واذا كان معظم العرب غير مهتمين بحركة عدم الانحياز، فهذه شهادة على قصر النظر، اذ ان الدول المنتمية الى الحركة تشكل نصف العالم. كما ان مجرد الاكتفاء بالصياح بأن هناك حاجة للعثور على شخصية عدم الانحياز لا يكفي ولا يجدي. والمطلوب نظرة اوسع وأعمق من مجرد الصياح والانتقاد.

لقد انهارت تنظيمات اقليمية عدة، منها الجامعة العربية، اعتقاداً من البعض بأن التجمعات الصغرى، على نسق مجلس التعاون الخليجي، هي البديل الأصح. اثبتت التجربة خطأ هذا الاعتقاد، والتاريخ سيثبت الفشل الأوسع. فالبنية الاقليمية هي التي تضمن استقرار الفرد فيها، والتنظيمات الاقليمية في أوروبا وآسيا مثلاً، هي التي اثبتت ان وزن المجموعة يشكل وزناً مميزاً لكل فرد فيها.

وحركة عدم الانحياز، الوحيدة عبر الاقليمية، اذا تجددت كما يجب، ستكون ذات فائدة مميزة سياسياً واقتصادياً واجتماعياً لمختلف التنظيمات والتجمعات الاقليمية. الغرب يفهم ذلك، وقد حان الوقت لأن يفهمه العرب وغيرهم من الدول النامية.

اليابان سعت لأن تكون «ضيفاً» في عدم الانحياز لأن في ذلك بعداً دولياً لها ترى فيه أهمية قصوى. هذه اليابان، بثقلها الاقتصادي وميزاتها التي تراقبها الدول المهمة من الولايات المتحدة الى الصين. فلماذا اعلان حركة عدم الانحياز ميتة بينما دولة كاليابان تحاول الالتحاق بها؟

ان الحركة في مخاض، ومن واجب الدول العربية التي تشكل جزءاً كبيراً منها ان تساهم في ولادة جديدة.

كارتاهينا - راغدة درغام

بعد التمديد

■ المهم الآن، بعد التمديد للرئيس اللبناني، ان يبدأ الحكم العمل بذهنية مبادرة تستبق الانتظارات وتستجيب لها. فهناك وفاق وطني، نعم وفاق وطني حقيقي، لم ينجز بعد. وهناك وضع اجتماعي يترقب من ينكب عليه بالاهتمام والرعاية.

ليس في مصلحة الرئيس الممدد له ان يكون ما حصل مجرد تمديد واستمرار لسياسة قائمة حققت اقصى ما تستطيعه، وهو ليس كافياً فضلاً عن انه موضع جدل وخلاف. لكن مصلحته ومصلحة البلد في استهداف التغيير والاقبال عليه، وإلا يتحول ملحقاً لا لزوم له لولاية كان يمكن ان تنتهي بشكل طبيعي وهادئ.

لا داعي لأن تكون السنوات الثلاث المقبلة سنوات مناكفة ومماحكة. فالكل، مؤيد للتمديد ومعارض له، كان مكرها. ولا المؤيدون استطاعوا اقناع احد، بعد اقناع انفسهم، بهذه «الظروف الاستثنائية» التي رجحت خيار التمديد. ولا المعارضون استطاعوا اقناع أحد بأن النظام اللبناني لا يزال شبيها لنفسه، وبالتالي فان معارضتهم تتم وفقاً للأصول المعروفة وفي أطارها. مع ذلك، تبقى هذه المعارضة خطوة مشكورة يسجلها الرأي العام اللبناني ولا ينساها، لأنها اكثر تعبيراً عنه من الـ ٩٠ في المئة من النواب (الممثلين لـ ١٣ في المئة من الشعب) الذين أيدوا التمديد.

بالطبع، كان انتخاب رئيس جديد، بغض النظر عن شخصه، افضل من التمديد للرئيس الحالي غير المرفوض لشخصه. فحتى الفصائل الثورية كانت تجري لانتخابات داخلية وهي في حال حرب، وغالباً ما كانت تجدد قياداتها على رغم ان ظروفها كلها استثنائية. أما في حال لبنان فان الانتخاب كان ضرورياً للحفاظ على اساسيات النظام ودستورية صيغته. ولعل استثنائية الظرف، بمعنى انه ظرف عملية سلام وتفاوض مع اسرائيل، كانت لتكون مفهومة لو انه سمح للبنان يوماً بالتعاطي في تلك المفاوضات.

جرى البارحة، في مجلس النواب، الاجهاز على النظام اللبناني بالضربة القاضية والنهائية. فهو نظام منبثق من دستور، منبثق بدوره من «اتفاق الطائف» الذي حاول قدر الامكان ان يحافظ على ثوابت نظام ما قبل الحرب ليكيّفها مع بعض معطيات الحرب. لكن الانحراف في تطبيق «اتفاق الطائف» راح ينزلق بالدولة والمؤسسات الى أن بلغ اخيراً حد العبث بالدستور، وفقاً لآراء من جهروا امس بمعارضتهم، وأبرزهم الرئيس سليم الحص والنائب نسيب لحود. واخطر ما في ذلك العبث انه يتناول مؤسسة الرئاسة.

بعيداً عن الاوهام، لم يعد الطموح ان يكون النظام اللبناني نموذجاً لمن يرغب في المنطقة، ولا ان تكون الصيغة اللبنانية نموذجاً عالمياً للتعايش. اصبح كل الأمل وكل الطموح الا يوحى للبنان باستيحاء نماذج بالية ولى زمنها... كل ذلك ينبئ، للأسف، بأن البلد يعيش مرحلة انتقالية، ولكن للانتقال الى ماذا؟ الآتي اعظم!

عبدالوهاب بدرخان

شيء من اللاسامية... لوجه الله!

■ نظرياً، لم يشكل يهود روسيا كتلة دينية او قومية لخوض المعركة الانتخابية إلا انهم حاضرون في غالبية التنظيمات القائمة.

وفي روسيا، رسمياً، أكثر من مليون يهودي ولكن ثمة تقديرات بأن عددهم الفعلي يقرب من ثلاثة ملايين ولا شك ان هناك قوى عديدة تأمل في الحصول على هذه الاصوات، والأهم من ذلك على الدعم المالي والاعلامي الذي توفره الرعاية اليهودية.

وكان يهود روسيا استثمروا فترة الانفتاح فخرجوا من دائرة الظل وراجع الكثيرون منهم مديريات الأحوال الشخصية لتعديل قوميتهم من روسي أو اوكراني او تتري الى يهودي. وبعد ان تولى حلفاؤهم وأصدقاؤهم مراكز حساسة في السلطة أواخر عام ١٩٩١ أصبح النفوذ اليهودي طاغياً في وسائل الاعلام، بل ان اليهود احتفلوا بأحد أعيادهم الدينية في الكرملين، الرمز القومي والديني الارثوذكسي الأول لدى الروس.

وانتبه الأذكياء، وهم ليسوا قلائل، الى ان اليهود قد يخسرون المعركة الكبرى ويفقدون الورقة الأهم... العداء للسامية. فهذا الينبوع كان محوراً للاستقطاب الداخلي ومحركاً للدعم والضغوط الخارجية. وازداد الاقتناع بأن هذه الورقة لم تعد جوكراً في أي لعبة بعدما اسندت مناصب حساسة ومهمة الى يهود بينهم يوري باتورين مساعد رئيس الدولة لشؤون الأمن القومي والكسندر ليفشيتس مساعده للشؤون الاقتصادية، اضافة الى عدد كبير من الوزراء ووكلاء الوزارة.

وغدت وسائل الاعلام هدفاً آخر اساسياً فتحولت مطبوعات واسعة الانتشار الى مراكز للتبشير بالأهداف «السامية» (من دون تشديد الياء) لوكالة «سحنوت».

ونظراً لضيق المساحة الزمنية لم يصنع في روسيا بعد عدد كاف من الافلام المناوئة للعرب، ولكن ثمة كميات كبيرة منها تباع (أو تقدم مجاناً) وتعرض باستمرار على المشاهد الروسي بعد ان ملّها أو رفض بعضها الأوروبيون والاميركيون. وبلغ الأمر حداً دفع المدير العام للتلفزيون المركزي الى التبرم من ظهور «أبناء قومية واحدة» عند محاججة كبار ممثلي المعارضة، مؤكداً ان ذلك قد يكون ورقة لمصلحة خصوم النظام.

بيد ان الانتقال الى اقتصاد السوق وضعف الدولة المركزية أديا الى تضاؤل اهمية القرار السياسي وتعاظم دور الاقتصاد كعامل اساسي وحاسم. وفي قائمة أغنى ٤٠ رجلاً في روسيا نشرتها اخيراً مجلة «كوميرسانت» هناك ما لا يقل عن ١٦ اسماً يهودياً، بينهم فلاديمير غوسنيسكي رئيس مؤسسة «موست» المالية الكبرى التي تسيطر على أهم المصارف وتملك شركة التلفزيون الاهلية الوحيدة «ان تي في».

لا يعني ذلك انصراف الاهتمام عن السياسة، إذ ان اتحاد المنظمات اليهودية «وعد» أصدر تعميماً يطلب فيه تأييد كتلة «خيار روسيا» بقيادة يغور غايدار رئيس الحكومة الراديكالية الاصلاحية الأولى. الا ان الشعور بأن أوراق هذا السياسي احترقت او آيلة الى الاحتراق دفع منظمات وشخصيات يهودية الى «انتشار سريع» في مختلف التنظيمات القائمة حتى وان كانت متهمة بالعداء للسامية. فالحزب الديموقراطي الليبرالي الذي يصنف قومياً روسياً متطرفاً يقوده فلاديمير جيرينوفسكي الذي يكرر دائماً ان أمه روسية وأباه «محام» حتى لا يجهر بيهوديته. ونائبه في الحزب فينفيروفسكي حريص على أداء الطقوس بانتظام في «الجالية اليهودية التقدمية».

ولكن ما برح هناك حنين الى قيام منظمة مثل «الذاكرة» التي كانت اثيرت ضجة كبرى عن «عدائها الحيواني للسامية» وخطورتها وسرعان ما اتضح انها فقاعة صابون. ولم يعد من اليسير في روسيا ايجاد بدائل تنفخ النار تحت الرماد، باستثناء ما يقدمه بعض العرب، لوجه الله، من هبات مجانية مثل ادعاء احد رجال الاعمال الفلسطينيين العاملين في موسكو بأنه اشترى عبوتين نوويتين يمكن ان يفجرهما في اسرائيل. على رغم ان القنبلتين كانتا اخف وقعاً على الدولة اليهودية من الصواريخ العراقية، فإن دوي الاعلان عنهما كان كافياً لدفع حملة الاستعطاف التي شاعت اخيراً في روسيا تحت شعار «شيء من اللاسامية... لوجه الله».

جلال الماشطة



أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦

رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ١٧١ - ٠١٧١، الفاكس: ٣٧١٤٢١٥ - ٠١٧١ / ٣٧١٤٢٢٠ - ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧١٦
- الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ١٧١ - ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٥١، الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ - ١٧١ - ٠
- التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٢٢ - ٠٧١، الفاكس: ٦٠٢٤٤١٤ - ١٧١ - ٠
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321. United Nations Bldg. New York 10017. USA. Tel/Fax: (212) 486 0576. (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٨٦٥٨٨٩ (٠١) - ٨٦٥٨٩٠ (٠١) - ٨٦٩١٠١/٢/٣/٤ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: العليا - شارع الامير سلطان بن عبدالعزيز (الثلاثين سابقا)
ص.ب. ٥٩٠٠٣، الرياض ١١٥٢٥، الهاتف: ٤٦٤٠٣٥٢/٤٦٥١٩٩١، الفاكس: ٤٦٣٠٥٧٧
■ مكتب جدة:
- الادارة ص.ب. ١٣٦٧٦، جدة ٢١٤١٤، المملكة العربية السعودية، الهاتف: ٦٦٧٠٠٤٤
التلكس: ٦٠٥٨٤١ CENTRA الفاكس: ٦٦٠٧٢١٧
- التوزيع: الفاكس ٦٦٠٧٥٣١
■ مكتب القاهرة:
١ شارع اميركا اللاتينية، مجاور سيتي، امام السفارة البريطانية، دور ٢ - شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠١٣
■ مكتب البحرين:
- الادارة الطابق العاشر، مجمع الشيراتون، المنامة ص.ب. ١٠٦٥٩
الهاتف: ٥٣٧٦١١ - ٩٧٣، الفاكس: ٥٣٧٦٩٩ - ٩٧٣
- التحرير: ٥١٠ بناية الشيخ مبارك شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٣٦٢٨ الهاتف: ٢١٤٤٢٠،
الفاكس: ٢١٣٨١١
- الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الحمراء، شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية
الهاتف: ٦٤٤ ٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) - الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩
تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر - البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC, USA
Printed by LINCO PRINTING INC, New York
Registered as a newspaper at the Post Office

كتاب مثير للاهتمام يكشف الجوانب التي تجاهلتها وسائل الاعلام

روبرت ج. نيومان *

الكتاب: مقاتل من الصحراء.
المؤلف: الفريق أول الأمير خالد بن سلطان

الناشر: هاربر كولنز، نيويورك، ١٩٩٥



■ هذا كتاب مثير للاهتمام كتبه القائد المشارك لقوات التحالف الدولي في حرب الخليج بمساعدة الخبير البريطاني المعروف في شؤون الشرق الأوسط باتريك سيل. والواضح ان الهدف «تصحيح السجل» في ما يخص تلك الحرب، اي انه في قسم منه جواب او دحض لكتاب «لا يحتاج الأمر الى بطل...» الذي أصدره الجنرال الاميركي نورمان شوارتزكوف في ١٩٩٢. ويعتبر الامير خالد ان شوارتزكوف لم يفِ مساهمة المملكة العربية السعودية في «عاصفة الصحراء» حقها.

الا ان «مقاتل من الصحراء» لا يقتصر على موضوع حرب الخليج. وهو كتاب جديد من نوعه، لأن مؤلفه احد الافراد المهمين في العائلة المالكة في العربية السعودية، وليس هناك الكثير من الكتب التي ألفها اي من افراد العائلة الاخرين، هذا اذا كان هناك اي منها اصلا. مؤلف الكتاب الابن الأكبر للامير سلطان بن عبدالعزيز، الثالث في الحكم بعد الملك وولي العهد الامير عبدالله بن عبدالعزيز. من هنا فان الفصول الأولى من الكتاب، التي تتناول طفولة المؤلف ونشأته، تقدم صورة قلّ نظيرها عن العلاقات بين افراد هذه العائلة المعروفة بالميل الى البعد عن الاضواء. الا ان القارئ الذي يتوقع كشفا للخلافات التي لا بد منها في اي عائلة لا بد ان يصاب بخيبة الأمل، اذا ان الأمير، كما هو متوقع منه، يعامل الجميع بأكبر ما يمكن من الاحترام، خصوصا والده، وبالطبع ايضا الملك فهد. كما يكشف المؤلف عن حب عميق لوالدته، ومحبة وود لعدد من الافراد من خارج العائلة، من بينهم مربيته.

يتحدث الأمير خالد بصراحة عن مشقات التدريب الذي تلقاه في كلية ساندهرست العسكرية البريطانية ويعطي انطباعا واضحا عن قدرته وكفاءته كضابط محترف.

وعندما يصل الى القسم الرئيسي من الكتاب، اي وصف الاستعدادات لحرب الخليج ثم خوضها، ينجح المؤلف تماما في الكشف عن ضخامة الدور السعودي على الصعيدين المادي والانساني، في هذه العملية الكبرى المشتركة. ولا شك ان المملكة العربية السعودية تحملت قسطا هائلا من العبء المالي، والواقع انها لا تزال تعاني نتائج ذلك. ويرى الامير ان هذا احد المواضيع التي لم تلق اعترافا كافيا من الجنرال شوارتزكوف ووسائل الاعلام.

رغم ذلك فان الامير خالد لا يريد التغطية على الفروق الكبيرة بين الجهدين الأميركي والسعودي، وينجح في تبيان حرص الجانب السعودي على التركيز على التكافؤ، من الناحية الرسمية (ان لم نقل الشكلية)، بين الطرفين. وينحصر الكثير من هذا في الجانب المظهري من الأمور، اي تحديد اماكن لقاء القائدين، والاحترام الواجب الابداء الى القادة السعوديين والاطراف الاصغر في التحالف وما شابه ذلك. ويركز الامير على وجه الخصوص على الصعوبات (الفعلي منها والمحتمل) التي واجهها الملك فهد عند اتخاذ قرار نشر قوات اجنبية كبيرة، خصوصا انها اميركية، في اراضي المملكة. ولا شك ان هذه المقاطع ستكون مدعاة للتفكير لاي قارئ أجنبي متفهم.

لكن الأمير خالد يبين ايضا مدى حسن تصرف القوات الاجنبية في تلك الدولة المختلفة حضاريا، ويؤكد ان الاحتكاكات والمخالفات كانت على الحد الادنى، نسبة الى الوجود العسكري الاميركي الضخم وقتها. والجدير بالملاحظة ان الأميركيين وافقوا على عزل انفسهم تماما عن المجتمع السعودي. ويقدم الكتاب، بكثير من الديبلوماسية، مقارنة بين هذا الوضع ووضع القوات الأميركية في فيتنام. وما يبعث على الارتياح بالنسبة للقارئ الأميركي ان الولايات المتحدة تعلمت من درس فيتنام.

يركز الأمير خالد على الطبيعة الفريدة لحرب الخليج، وكيف ان طبيعة الارض والمناخ والاستعدادات العسكرية السعودية سهلت تدفق القوات الحليفة من دون ان تترك للجانب العراقي فرصة اعاقة التحشيد. ويستبعد ان تتكرر ظروف كهذه في حرب مقبلة، ويرى ان عناد صدام حسين والطبيعة الوحشية لنظامه جعلا من الحرب امرا محتما. ويوضح المؤلف في النتيجة ان المملكة العربية السعودية كانت تواجه خطرا اكيدا، وان الملك فهد لم يجد خيارا سوى الموافقة بسرعة على المشاركة الكاملة من قبل القوات الاجنبية في المواجهة، وان الكلام عن «الحل العربي» للأزمة كان ضربا من الوهم. يتكلم القائد السعودي بديبلوماسية تامة عن العلاقات الشخصية بين القادة العسكريين، اكثر مما فعل الجنرال شوارتزكوف في كتابه. الا ان الخلافات واضحة وهي تشابه الى حد كبير ما حصل بين قيادات التحالف الغربي خلال الحربين العالميتين. ولا تبرز نظرة الغضب عند الامير خالد الا عند الكلام عن وزير الدفاع الفرنسي جان بيار شوفنمان، ذلك الاشتراكي المتشدد الذي كان موضع الكره حتى من قبل العسكريين الفرنسيين.

يخصص الكتاب حيزا كبيرا لوصف القضايا اللوجستية وقرارات القيادة والسيطرة، ويبدو بوضوح ان الامير خالد كان يناور دوما للمحافظة على موقع متكافئ، كما تتضح حاجته الى ذلك بسبب النقد الذي كان يمكن ان يتعرض له من أطراف مختلفة لو لم يفعل ذلك. ويشيد الأمير خالد بالنضج السياسي للقيادة العسكرية الاميركية، الذي ضمن بقاء الخلافات على الحد الادنى الممكن، خصوصا الجنرال كولن باول رئيس هيئة الاركان الاميركية المشتركة، الذي لعب في هذه الحرب الدور الذي لعبه الجنرال مارشال في الحرب العالمية الثانية. كما يبرز الجنرال شوارتزكوف في صورة ايجابية نسبيا في هذا السياق.

في معرض وصف المعارك يقدم الكتاب تفاصيل عن معركة الخفجي التي بوغت فيها السعوديون. وهذه الصدمات متوقعة حين يواجه جنود من دون خبرة قتالية وحدات معادية متمرسة بالحرب. وكان هذا حصل للاميركيين، على نطاق اكبر، في المراحل الاولى من معاركهم ضد الالمان في شمال افريقيا في الحرب العالمية الثانية. الا ان تحليل الامير خالد لا يقدم تبريرا كاملا لما حصل. وفي اي حال كانت نتيجة الحرب معروفة مسبقا بسبب التفاوت الكبير بين القوتين المتصارعتين، ما جعل معركة الخفجي شأنا جانبيا.



في الخاتمة القصيرة نسبيا يستخلص المؤلف عددا من الدروس التي لا بد ان تكون محصورة نظرا لفرادة تلك الحرب، كما يقر مبكرا في الكتاب، وغباء صدام الفائق للعادة.

الدرس الاول هو قصور الاستخبارات الاميركية والسعودية. لكن طبيعة النظام العراقي، في انغلاقه ووحشيته، تطرح سؤالا حقيقيا عما اذا كان بالامكان تحسين اداء الاستخبارات في شكل مهم. كما ان هناك ايضا ما تشتهر به اجهزة الاستخبارات من الخوف من التقليل من قدرات العدو. ويمكن تسمية ذلك «عاهة سياسية»، تعاني منها الاستخبارات، خصوصا الاميركية.

اضافة الى ذلك يرى الامير خالد ان درس انشاء المرافق العسكرية الفائضة عن الحاجة، بهدف ملئها لاحقا بقوات حليفة بما فيها الأميركية، سيبقى اساسيا بالنسبة للتخطيط الامني السعودي. ويبين في النهاية انه تعلم جيدا الدروس التي تلقاها في كلية ساندهرست البريطانية وأثناء دورات الاركان الأميركية، اي استحالة التخطيط للحرب ضمن فراغ سياسي، ما يعني ان المملكة العربية السعودية لا يمكنها الدفاع عن نفسها لوحدها، بل ان عليها دوما ان تعتمد على عون خارجي، بما فيه الأميركي. وهذا هو ما يقرر الديبلوماسية السياسية والعسكرية السعودية حاضرا ومستقبلا. وقد برهنت حرب الخليج، على فرادتها، ان هذا أمر ممكن.

* سفير الولايات المتحدة السابق لدى المملكة العربية السعودية وللغرب وافغانستان.

انتقادات قوية للقيادات الفلسطينية الحالية ومخاوف من المستقبل

غادة الكرمي*

الكتاب: «السلام ومشاكله» (بالانكليزية).
Peace and its Discontents.
المؤلف: ادوار سعيد.

الناشر: فنتج بوكس، نيويورك، لندن، ١٩٩٥.

■ كتاب ادوار سعيد الاخير لن ياتي بالارتياح الى مساندي ومعارضي عملية السلام على حد سواء، ذلك انه يكشف للمساندين الثمن الفادح الذي سيدفعه الفلسطينيون لتلك العملية، فيما يبرز للمعارضين انهم لم يقوموا بما فيه الكفاية ضده. يضم الكتاب مجموعة من المقالات كتبها سعيد لصحيفة «الحياة» ونشرتها ايضا صحيفة «الاهرام الاسبوعي» التي تصدر بالانكليزية. كما نشر بعضها ايضا عدد من الصحف الاوروبية والاميركية. تتوجه المقالات في الدرجة الاولى الى القارئ العربي، وتتناول الفترة ما بين التوقيع على اتفاق غزة اريحا في ايلول (سبتمبر) ١٩٩٣ ونيسان (ابريل) ١٩٩٥. وجاء صدور الكتاب في ايلول (سبتمبر) الماضي في الوقت المناسب تماما، اذ تزامن مع التوقيع في واشنطن على الاتفاق الموقت لتوسيع نطاق الحكم الذاتي الفلسطيني. وما يبعث على الاسف ان اكثر ما يقوله سعيد عن سلبيات عملية السلام ينطبق على الوضع الراهن، كما ان مخاوفه على مستقبل الفلسطينيين لا تزال في محلها تماما.

يتكرر في الكتاب عدد من المواضيع، وهو امر متوقع لأنه لم يكتب كعمل موحد بل يضم مجموعة من المقالات المنفصلة المستقلة. من بين هذه المواضيع الانتقاد القوي للقيادة الفلسطينية الحالية، خصوصا ياسر عرفات، بسبب فشلها في ادارة المفاوضات مع اسرائيل وتوجه المقالات الى عرفات وزملائه تهم النقص في الكفاءة والديماغوجية والفساد. ولا تسلم بقية العالم العربي من النقد، اذ يشير سعيد الى الانعدام المزمن للديموقراطية في المنطقة وتردي مستوى غالبية الجامعات وفشل المثقفين والمؤسسات الثقافية العربية في دراسة طبيعة المجتمعين الاميركي والاسرائيلي. وفيما يواصل الغرب واسرائيل اصدار الدراسات عن النواحي الدينية واللغوية والحضارية في العالم العربي لا نجد ما يقابل ذلك من الطرف الآخر، وهو اهمال مذهل نظرا للاهمية الحاسمة لعلاقات هذه البلاد مع اسرائيل والولايات المتحدة. ويرى سعيد ان اتفاق اوسلو مليء بالفخاخ للفلسطينيين، ويرى ان النقص الاكبر فيه انه يقتصر على رسم ملامح الحل الموقت دون ان يقدم اية اشارة الى طبيعة الوضع النهائي. كما ان ليس في نصوصه ما يشير الى امكان قيام الدولة الفلسطينية، فيما يبدو ان اسرائيل تهدف من خلال ممارساتها على الارض في السنتين الاخيرتين الى جعل ذلك امرا مستحيلا. ولا يمكن في هذا السياق الا مقارنة هذا الوضع بجنوب افريقيا. ذلك ان الخريطة الحالية للارض المحتلة تبين ان هناك ١٤٠ مستوطنة اسرائيلية موزعة استراتيجيا لتفصل المدن والقرى الفلسطينية عن بعضها البعض. وتقوم اسرائيل حاليا ببناء شبكة من الطرق بين هذه المستوطنات لكي تلتف على المناطق الفلسطينية. ويضمن اتفاق الحكم الذاتي الاخير لاسرائيل الاستمرار في السيطرة على كل الحدود والطرق وشؤون الامن والثروات الطبيعية. ولا بد لهذا «العزل» ان يحيل المناطق الفلسطينية الى مجموعة من الكانتونات او الاقفاص التي سيقبع فيها الفلسطينيون. ويتطلب تصور قيام دولة من وضع كهذا خيالا بالغ الخصوبة. ويقدم الكاتب الاسرائيلي ديفيد غروسمان وصفا بليغا للحال ينقله سعيد عنه في كتابه «ربما يستطيع (الفلسطينيون) ان يستشعروا بجلودهم، قبل فترة طويلة من ادراكنا لذلك، ما يحصل فعلا على الارض. وربما ان ذلك «الكيان» الذي يوافق رابين على «منحه» لهم سيكون في الواقع هجينا غريبا من الحكم الذاتي والكونفدرالية، تخترقه في كل اتجاه الطرق والحواجز الاسرائيلية وتنقطه المستوطنات المقامة في المواقع الاستراتيجية، في شكل يضمن بقاء تلك المستوطنات».



من الصعب في مراجعة قصيرة مثل هذه اعطاء حيز كاف للمواضيع المهمة والنظرات الثاقبة التي تحفل بها هذه المقالات. هناك مثلا تساؤل سعيد لماذا لم يطلب من اسرائيل التعويض على الفلسطينيين لقاء الخسائر البشرية والمادية التي عانوا منها في ١٩٤٨ و١٩٦٧ وخلال اجتياح لبنان في الوقت الذي حصلت فيه على بلايين الدولارات من المانيا. ويذكرنا ان احتلال اسرائيل اللاشرعي لجنوب لبنان والحصار الذي فرضته على السواحل اللبنانية خلال السنة الجارية، بقيا دون عقاب. ويشبه اجراءات «عملية السلام» الحالية في الشرق الاوسط بالوضع في افريقيا القرن الماضي، عندما تقاسمت القوى الاوروبية تلك القارة واضعفتها عن طريق «معاهدات» مع الزعماء المحليين لاضفاء غطاء من الشرعية على علاقات التجارة واحتلال الاراضي. ويتساءل لماذا يشعر العرب بالعجز عن تحدي هيمنة اسرائيل والولايات المتحدة، ولا يجدون امامهم سوى التارجح بين موقف الرفض العقيم المتطلع الى الماضي وموقف الخنوع.

لكن اهمية المجموعة كما ارى، وهو العنصر الذي يتجاوز ما تتضمنه من التفاصيل المثيرة للاعجاب، يقع في ما تشير اليه من بعد أخلاقي لما يجري على الساحة الفلسطينية اليوم. ويعبر ادوار سعيد عن ما يشعر به الكثيرون لكن لا يجرؤ على المصارحة به الا القليل، وهو رفضهم لعملية تهدد بالغاء تاريخ وحقوق شعب باكمله وذلك باسم السياسات «البراغماتية». ومهما كانت دوافع القيادة الفلسطينية للتوقيع على اتفاق اوسلو والاتفاقات المنبثقة منه لا يمكن التظاهر انها لم تكن سوى وثائق استسلام كامل. فقد الغت هذه الاتفاقات بضربة قلم حق الفلسطينيين التاريخي في كل فلسطين ووافقت على الادعاء الصهيوني بالبلاد، متنكرة بذلك لعقود من التضحية والكفاح دفاعا عن هذه الحقوق. كما ان الاتفاقات شرعت احتلال اسرائيل للاراضي الفلسطينية ووافقت عمليا على التقسيم، لكن ليس لاراضي فلسطين كما كانت تحت الوصاية البريطانية، بل تقسيم الـ ٢٣ في المئة المتبقي منها، اي الضفة الغربية وغزة، ووجهت ضربة خطيرة لوحدة الشعب الفلسطيني. وكانت الميزة الاهم لمنظمة التحرير الفلسطينية انها استطاعت ان تجمع تحت مظلتها كل فئات الشعب الفلسطيني سواء كانت تحت الاحتلال او في الشتات. اما الان فقد تفرقت هذه القطاعات، ووجدت انفسها في مواجهة مستقبل غامض وهوية مهددة بالضياع.

يستند المدافعون عن اتفاقات السلام على حجتين. الأولى ان سياسة «وضع القدم في الباب» التي تتخذها منظمة التحرير ستقود الى اقامة الدولة الفلسطينية، وبالتالي فان التنازلات الحالية ثمن لا بد منه للحصول عليها. ويرى هؤلاء تشابها بين تكتيكات الفلسطينيين الحالية وتلك التي استعملها الصهاينة في المراحل المبكرة من الصراع، عندما كانوا يقبلون بكل ما يعرض عليهم من فلسطين، الى ان تمكنوا من اقامة دولتهم هناك. لكن المهم هنا ان الصهاينة لم يكن لهم حق في فلسطين، ولذلك فان ما كان يعرض عليهم، مهما كان متواضعا، كان مكسبا لهم. أما الفلسطينيون فلا شك انهم، باعتبارهم السكان الأصليين، يخسرون عندما يقدمون اي تنازل. كما ليس هناك ما يدعو الى الاعتقاد بان دولة فلسطينية ستولد من خلال هذه الاتفاقات. ويكفي في هذا السياق ان ننظر الى الوضع على الارض، حيث لا يتوفر اي تواصل جغرافي بين مناطق الحكم الذاتي الفلسطينية، كما ان اسرائيل تحتفظ لنفسها بالسيادة على كل الاراضي.

الحجة الثانية للمدافعين عن عملية السلام هي انها الخيار الوحيد. لكن الواقع أن ليس هناك من يمكن ان يتيقن من صحة الادعاء. هل من المؤكد ان منظمة التحرير لم يمكنها التفاوض على شروط افضل في ١٩٩٣؟ هل كانت هناك ضرورة مطلقة لتقديم تنازلات هائلة كهذه مقابل المردود الضئيل؟ لكن الواقع ان ليس هناك بعد حركة فلسطينية معارضة يمكنها درس وطرح خيارات استراتيجية اخرى ممكنة، او حتى تحجيم اخطاء الجانب الفلسطيني في المفاوضات الحالية، في حين ان غالبية الفلسطينيين تنساق شبه مسحورة وراء الخط الحالي، املة انه، في شكل أو آخر، سيؤدي في النهاية الى نتيجة ايجابية. واذا كان هذا الموقف مفهوما فالواجب عدم استعماله من قبل البقية ذريعة للتخلي عن المسؤولية الفكرية والاخلاقية لقول الحقيقة – او «الوقوف كشاهد» على حد تعبير سعيد – على ما يجري فعلا. واذا كان الفلسطينيون الآن لا يملكون القوة للحصول على اتفاق يلبي تطلعاتهم فان اقل ما يمكنهم القيام به هو الاستمرار في الحفاظ على تاريخهم وحقوقهم الاساسية الى ان تتغير الظروف. خلال ذلك ليس لأي فلسطيني ان يتظاهر ان عملية السلام الحالية افضل مما هي في الحقيقة. وعلينا، مثل ادوار سعيد، ان لا نخشى قول الحقيقة.

* زميلة أبحاث في «شؤون الشرق الأوسط» في جامعة درم البريطانية.

ترحب «الحياة» برسائل قرائها وتنشر منها ما لا يتعارض وقوانين النشر وما يحفظ حرية الرأي في آن. وتحتفظ

بحق تنقيح الرسائل واختصارها وتعتذر عن عدم رد الرسائل التي لا تنشر. الرجاء توجيه الرسائل بواسطة الفاكس او البريد الى اي من مكاتب «الحياة» الواردة عناوينها وارقامها في اسفل صفحة الرأي.

أخبار افغانستان والتقارير المغلوطة

■ السيد رئيس التحرير
تحية طيبة وبعد،

اكتب اليكم من منطلق مهني واخلاقي منتقداً تقارير مراسلكم في بيشاور الزميل أحمد زيدان، حيث ان جانباً ليس قليلاً من التقارير لا يطابق مجريات الأحداث، فكثير منها منسوب الى «مصادر افغانية موثوق بها» لكن تطورات الأحداث وتقارير الوكالات وباقي المراسلين تؤكد انها عبارة عن اشاعات واكاذيب تروجها بعض الأطراف (...) على الساحة الافغانية (...).

لن اتحدث طويلاً عن مدى التناقضات والتضارب الذي وجدته وأنا أطالع تقارير «الحياة» عن افغانستان ضمن تقارير عربية ودولية اخرى عكفت عليها مدة من الزمن، حيث انتهيت لتوي من اعداد كتاب جديد عن «مستقبل افغانستان.. وجذور الصراع بين المجاهدين الافغان» هو كتابي الرابع عن القضية الافغانية (...).

وليس عليك للتاكد من ملاحظتي هذه سوى ان تقوم بانتقاء عينة عشوائية من تقارير الزميل احمد زيدان خلال العام الأخير وتقارنها بمجريات الأحداث الواقعية، وتقارير الوكالات المحترمة والصحافة الدولية لتجد ان «الحياة» للأسف أسيرة أوهام زيدان، وتصوراته غير الواقعية وأسقاطاته غير المهنية على الأحداث.

وحتى اكون أكثر دقة أرجو مقارنة تقاريره الخاصة عن التحالفات بين حكمتيار ومجددي، وقوة حكمتيار التي يؤكد كل المراقبين، بل أكد محمود المستيري – موفد الأمم المتحدة – بأن قوة الحزب الاسلامي قد انتهت بعد هزيمته أمام «طالبان» في شهر آذار (مارس) الماضي وانسحابه الى منطقة «غوند الفتح» الواقعة على الحدود الباكستانية – الافغانية، وأن القوى الثلاث الرئيسية على الساحة الافغانية الآن هي: طالبان، وقوات الحكومة، وقوات دوستم، اما القوى الأخرى فهي تحاول البحث عن دور. ولا أدري لم يصر الزميل زيدان على كتمان حقيقة الانشقاقات الواقعة داخل الحزب الاسلامي الآن والتي يقودها ٢٥ من مؤسسي الحزب ضد حكمتيار بقيادة مولوي خنجاني – رئيس لجنة الفتوى السابق في الحزب الاسلامي – وبينهم نائب حكمتيار السابق مهندس عبيدالله، ونائبه الأسبق قاضي أمين، وأكثر من عشرة من مسؤولي اللجنة التنفيذية السابقين في الحزب الاسلامي، واستاذ فريد، أبرز قائد ميداني لدى حكمتيار، وهو الذي كان حكمتيار عينه رئيساً للوزراء في حكومة رباني بدلاً منه في تموز (يوليو) ١٩٩٢م، وأن حكمتيار يقيم في باكستان الآن معظم الوقت بعدما تخلى عنه معظم قادته الميدانيين وحلفائه الباكستانيين الذين استبدلوه بحركة «طالبان».

كما ان أبسط الحقائق التي يعرفها كل صحافي عمل على الساحة الافغانية هي مدى الكراهية الشديدة بين حكمتيار ومجددي، حتى ان كلاً منهما لا يطيق ان يسمع اسم الآخر، فضلاً عن ان يتحالف معه، كما ان مجددي طوال سنوات الجهاد لم يكن له سوى قوات رمزية داخل افغانستان، ولا يكاد يكون له وجود الآن، ومع ذلك فتقارير الزميل زيدان تصر على ان مجددي له قوة يمكن ان تساعد في تغيير موازين القوى في افغانستان.

لقد تحدثتُ مع الزميل احمد زيدان قبل عدة ايام لأن بيني وبينه علاقات مهنية وطيدة، وأبديت له بعض الملاحظات على تقاريره لكني وجدت ان له قناعاته الخاصة، وأنا أحترم قناعات غيري ما دامت من منطلق مهني او واقعي، اما إذا ظلت تستند الى أوهام وعلاقات خاصة وتقارير مغلوطة، وتمس صحيفة من المفترض ان تكون صحيفة النخبة وصناع القرار، وتتعلق بقضية حساسة مليئة بالأحداث والتطورات، فهذا ما يستدعي تقييم هذه التقارير بشيء من الموضوعية والمقارنة، وهذا جانب يكفيني ان انبهكم اليه، وأن تقوموا أنتم بعمل المقارنة حتى تتشكل لديكم القناعة التي تشكلت لدي كمهني أدرك أبعاد ما يدور على الساحة الأفغانية منذ دخلت تلك القضية محور اهتماماتي الصحافية عام ١٩٨٧.

أما إذا توافقت قناعاتكم مع قناعة الزميل احمد زيدان فيجب على الأقل ان يكون لدى «الحياة» مراسل في الطرف الآخر يوازن التصورات الخاصة التي يطرحها الزميل زيدان (...) خاصة في هذه الأيام التي تشهد فيها القضية الأفغانية تطورات يومية، لتحفظ «الحياة» مكانتها لدى قرائها والذين يثقون في مصادر معلوماتها (...).

أحمد منصور

المحرر: شكراً للزميل الكريم على متابعته الخبر الافغاني من خلال جريدة «الحياة». لكنه لم يذكر لنا في رسالته ما هي «أوهام» الزميل زيدان في ما يتعلق بافغانستان خصوصاً وأن الاقتتال بين فصائل المجاهدين اضر بسمعتها جميعاً، وليس ذنب «الحياة» ان سجلت بأمانة ما تتداوله وكالات الانباء جميعاً نقلاً عن «مصادر موثوق بها» نظراً الى ما يعرفه الزميل من تحفظ لدى المسؤولين الأفغان عن نشر اسمائهم. ولا نعرف ما هي مصلحة زيدان في القتال الدائر بين «طاليان» وقوات رباني خصوصاً وانه حسب الزميل الكريم اصبح حكمتيار خارج المعركة بعدما فقد كل امكاناته العسكرية. اما بالنسبة الى موضوع الانشقاق داخل الحزب الاسلامي فقد سجلناه في حينه، اي قبل خمس سنوات ولا مجال لتذكير القراء في صحيفة يومية بالخلفيات التاريخية كاملة للحرب الافغانية.

أخبار مختلقة

■ السيد رئيس التحرير
تحية طيبة وبعد،

أوردت صحيفة «الحياة» في العددين الصادرين بتاريخ ١٩٩٥/١٠/٥ و١٩٩٥/١٠/١٠ خبرين – احدهما نقلاً عن وكالة الصحافة الفرنسية والآخر عن مراسل الصحيفة في طهران – حول ادانة ثلاث نساء بتهمة اغتيال القساوسة الايرانيين وقيامهن بزرع قنابل.

ومن دواعي الأسف الشديد ان صحيفة «الحياة» اوردت بتاريخ ١٩٩٥/١٠/٥ في عنوان الخبر ما نصه: «التحقيق يكشف انهن على علاقة بمجاهدين خلق»!

والحقيقة هي ان هذه الأخبار لا أساس لها اطلاقاً وانها كذب جملة وتفصيلاً واختلقها النظام بهدف تدبير مؤامرة دنيئة ضد المقاومة الشرعية العادلة للشعب الايراني (...)

وكانت «مجاهدين خلق» قد نفت، في السابق، اي علاقة لها بالنساء الثلاث.

باريس – سنابرق زاهدي
أمين «المجلس الوطني للمقاومة الايرانية»

ردا على صقر أبو فخر:

الانقضاض على لبن مسكوب زيف لا تخفى اسبابه الفعلية

داتا أحمد مجيد *

■ ليست هذه المرة الأولى التي يبكي فيها صقر أبو فخر ويسكب لبنه العفن، فقد سبق له أن بكى في مواقع ومقالات أخرى كثيرة، لكن يبدو ان لا أحد يبالي بزعيقه وبكائه هذا.

لقد طلع علينا صقر في مقالته الجديدة (القديمة)، المعنونة بـ «من فيصل الأول الى صدام حسين: البكاء على اللبن المسكوب» والمنشورة في صفحة «أفكار» من «الحياة» عدد ١١٩٢١ الصادرة يوم الخميس في ١٩٩٥/١٠/١٢، بهراءات وافتراءات على المعارضة العراقية بشكل عام وللمعارضة الكردية بشكل خاص، تعتبر من عجب العجائب.

وكعادة صقر دائماً يبدأ مقاله بتوزيع التهم الرخيصة جزافاً والصاق الأوصاف السلبية بمن يشاء. فحين يتناول المعارضة العراقية يصفها تارة بـ «زوج الخبازة» وتارة تكون في نظره الذي لا يرى في الأشياء الا قشورها – تكون «مثل ام العروس كثيرة الحركة بلا بركة»، لا هم لرموزها الثقافية «الا البكاء على لبن مسكوب»... الخ. وهكذا يستمر الكاتب عند هذا المستوى السطحي والرخيص من اللغة في تخبطاته وسكب حقده بشكل علني على المعارضة، وصولاً الى طرح عدد من التساؤلات كلها تشكيكية ازاء المعارضة العراقية مثل «وهل يليق بالعراق وهو البلد المقتدر والغني والعريق، أن يعهد بشؤونه الى هذه المعارضة؟». كل هذا دون بذل أدنى محاولة للاقتراب من لغة تحليلية علمية لتحديد الاشكالات أو مواقع الوهن التي تعاني منها المعارضة، مما يجعلنا نشكك بنزاهة الكاتب لأن من يكون أمام نمط كهذا من الكتابة المحشوة بشتى اشكال التهم، وأمام تساؤل الغاثي كهذا لوجود قوى مناضلة فاعلة على الساحة السياسية العراقية، لا يسعه الا أن يطرح تساؤلاً واحداً الا وهو باسم من ينطق وعمن ينوب كاتب هذا المقال بشطبه هكذا وبجرة القلم كل قوى المعارضة العراقية؟

ثم الغريب في الأمر خلق تشبيهاته القسرية بين معارضتين مختلفتين تمام الاختلاف في بنيتهما التكوينية وتاريخيتهما ثم الأهداف التي تناضلان من أجلها وأشياء أخرى كثيرة (أي المعارضتان العراقية والفلسطينية). ويبني على هذا تشبيهاً آخر أكثر غرابة من الأول وهو تشبيه «مؤتمر مدريد» الذي انعقد أصلاً بين العرب واسرائيل، بـ «مؤتمر فيينا» الذي انعقد بين فصائل المعارضة العراقية لخلق تقارب في وجهات النظر حول القضية العراقية. هذه هي اللامنهجية الفاضحة التي تتحكم بكتابات صقر أبو فخر. ولا نود هنا الاستمرار في فضح اخطائه المخجلة واحصاء تهمه السخيفة التي يحشو بها مقاله الهش، بقدر ما يهمنا التركيز على كشف الحقد الدفين الذي وجه الكاتب في تناوله للقضية العراقية والمعارضة الكردية وفضح لغته المبتذلة وتحديد مواقع تخبطاته الكثيرة.

قبل كل شيء نستطيع القول ان العقلية التي تتحكم بكتابة هذا المقال ووجهات نظره، هي عقلية الأيام البائدة (البارزة) التي ما عادت أدواتها التحليلية تنفع في معالجة قضايا شهدت تغييرات استراتيجية جد مهمة على الصعيد الداخلي والاقليمي والدولي كالقضية الكردية.

«وإذا عرجنا على الوضع في شمال العراق» هكذا يبدأ المقطع الذي يتناول المعارضة الكردية، وهذه الجملة لها القدرة على توضيح الرعب الذي يعانيه «سيد صقر ازاء كلمة كردستان، وان اضطر الى استخدامها في مواقع أخرى من مقاله. وهذا التوجه هو ذات توجه النظام الديكتاتوري في بغداد في اطلاق تسميات مزيفة مضللة على كردستان العراق مثل منطقة الحكم الذاتي وشمال العراق، هنا نقول انه عصر الجرأة وعلينا ان نسمي الأشياء باسمائها الصحيحة، والا كيف يتم تناول ومعالجة مشكلات مهمة مع الاصرار على المضي في اطلاق تسميات خاطئة وتضليلية على المسميات التي باتت واضحة وضوح الشمس.

ثم يتوجه نحو القيادات الكردية ليزاول مهنته القديمة في توزيع التهم والصاق الأوصاف كيفما يشاء وبمن يشاء، حيث يصف السيد جلال الطالباني بـ «زعيم البهلوانية السياسية الذي لم يكف عن تنقيل ولائه...»، وهنا ليس لنا الا أن نسأل منذهلين أمام هذه اللغة، انى لك بهذه السوقية؟ ثم يقول «اننا لم ننس الام الشعب الكردي التي تفاقمت على أيدي الطالباني وجماعته»، في حين يبدو عليه أنه قد نسي تماما أو ربما لا علم له أصلاً بآلام الشعب الكردي التي وصلت الى درجة الابادة الجماعية على يد صدام حسين وعائلته. انه لم يشر ولو اشارة بسيطة واحدة الى هذه المعاناة والعذابات في حين يتجرأ وبكل وقاحة على قول «سيأتي يوم يترحم فيه لخوالنا الاكراد بكل اسى وأسف على حكم صدام حسين». حقاً ان هذه الجملة هي في أحد أوجهها نفس ما تقوله أجهزة الاعلام الغوبلزية الصدامية عن أبناء الشعب الكردي.

ونستطيع ان نقول انها جملة تعويضية عن ترحم مبكر للاخ صقر أبو فخر، بعد سقوط نظام بغداد الديكتاتوري، على أيام صدام حسين المجيد المزدهرة، تلك الأيام التي سقطت فيها صواريخ عربية على تل أبيب. أليس كذلك يا صقر؟ فلا تأخذك الظنون وهوى الأفكار اطلاقاً، بأن يكون هناك كردي واحد قاسى ما قاساه من أشد الآلام على يد صدام وابنائه وابناء عمومته وأخواله الخ من الاقرباء الجلادين ان يترحم على أيام كوابيسه، أيام قتل خمسة آلاف كردي في حلبجة بغازات سامة، أيام الانفالات المرعبة حيث اختفاء اكثر من ربع مليون كردي في لمح البصر وحرق ٤٥٠٠ قرية كردية، ناهيك عن التهجيرات القسرية، وهذا مجرد جزء مما اقدمت عليه الآلة الجهنمية لابادة العرق الكردي في العراق. ولو كنت على دراية بكل هذه الكوارث لما تفوهت بجملة كهذه.

لكننا نود التوقف قليلاً عند الخلل الأساسي في عقلية ورؤية أبو فخر للقضية الكردية، وهو الخلل الذي يتحكم بمجمل الصياغات الفكرية في تناوله. ويظهر هذا في جملته الفاتحة حيث يقول «القضية الكردية – من وجهة نظري – ليست قضية كردية خاصة بالاكراد وحدهم، وهي ليست قضية عراقية بحتة، انها قضية عربية بامتياز قبل ان تكون قضية اقليمية ودولية». وقبل تحليل خفايا هذه الجمل وما تقوله نوضح اننا مع مشاركة دور عربي في حل قضية الاكراد. لكن ترى كيف لنا تفسير واستساغة هذه الجمل التي تقلب الحقائق رأساً على عقب وبشكل علني دون أي خجل، اذ كيف تنقلب قضية ذات هوية قومية كردية، ضحى الشعب الكردي بالوف بل بعشرات الالوف من ابنائه وهو يناضل من أجل تحقيق أهدافها وصولاً لتحقيق ذات وكيان الانسان الكردي، كيف تنقلب هكذا وبمزاج الكاتب الى قضية عربية؟ هنا يتم تجريد هذه القضية من اصحابها وممن استشهدوا من اجلها أي تجريدها من هويتها الكردية لتصبح قضية تخص شعباً آخر بعيداً كل البعد عن مساراتها التاريخية، وعن الدم الذي أريق من أجل بنائها، حيث يكون للعرب وحدهم الحق في حلها كيفما يشاؤون. اي منطق تعسفي هذا الذي يتكلم به صقر أبو فخر؟ تراه يظن ان الكرد يعيشون فقط في العراق؟

وهنا نحن مضطرون لتكرار البديهيات قليلاً: فهناك ١٥ مليون كردي يعيشون في تركيا وملايين أخرون في ايران وأخرون في روسيا، فما قوله عن هؤلاء؟ وما قوله لو خرج تركي كمالي أو حتى عثماني بنظرية «ان القضية الكردية هي قضية تركية أو عثمانية قديمة وليس لأحد الحق في الادلاء برأي بشأنها»؟ فنظرية صقر السوريالية تترتب عليها احتمالات خلق نظريات أخرى مثلها تماماً.

وأخيراً نعود الى بداية المقال حيث الغاية التي كتب من أجلها صقر مقاله المتوتر هذا، وهي كما يحدد هو «ان المطلوب اثارة حوار شامل وعميق يشارك فيه الجميع، عراقيون وعرب وغيرهم ان أمكن الأمر». فنتساءل كيف يدعو الى اثارة حوار شامل حول قضية في غاية الأهمية وهي قضية مصير العراق ومستقبله، من به هذا الكم الهائل من الأخطاء والافتراءات اللامعقولة، وتتحكم اللاعقلانية واللامنهجية برؤيته الى قضايا مصيرية مهمة؟

* كاتب كردي.

خريطة اليسار واليمين في ايران التي تنتظر انتخاباتها!

سالم مشكور*

■ تقبل ايران على مخاض داخلي جديد، مع اقتراب موعد الانتخابات التشريعية المقررة في آذار (مارس) من العام القادم. فعلى السطح تبدو الاستعدادات جارية على قدم وساق، عبر المنافسة بين التيارين المتسابقين الى النفوذ في البرلمان، اليسار واليمين، او ما يسمى، في الخارج بتياري المتشددين والمعتدلين. وهذه التسمية باتت، بعد التطورات الداخلية لطبيعة التيارين، تعاني الكثير من عدم الدقة.

واذا كانت الاستعدادات المرئية تبرز على شكل تصريحات ومواقف وخطابات واصدار منشورات وصحف، كما هو الحال في تبريز وقزوين وخراسان، فان ما يجري خارج دائرة الضوء من استعداد يحظى باهمية اكبر، ويكشف مدى تصميم الاطراف السياسية العاملة داخل الاطار السياسي المشروع، على خوض المنافسة والاستحواذ على اكبر عدد من المقاعد. وهناك مؤشرات كثيرة تدل على ان خارطة النفوذ الحالية، داخل البرلمان، معرضة للاهتزاز.

وتبدو الظروف حالياً مختلفة تماماً عما كانت عليه في الانتخابات السابقة، سواء على صعيد الوضع الشعبي، او الوضع الرسمي، وخارطة توازنات القوى السياسية الفاعلة. ففي الانتخابات الاولى تمكن اليمين من حيازة الاغلبية في البرلمان، بعدما كانت الطريق امامه معبدة، وخالية من العقبات. وقد ساعدت على ذلك عدة امور، أولها ان المرشد الحالي للجمهورية الايرانية، اية الله علي خامنئي، كان ما يزال آنذاك على دعمه القوي لتيار اليمين الذي ينتمي هو اليه اصلاً. وهو ما ساعد على سد الطريق، بشكل شبه تام، امام وصول رموز اليسار الى البرلمان بواسطة اسقاط اهلية بعضهم من قبل لجنة الاشراف على الدستور التي تبت في صلاحية المرشحين، مثل الشيخ خلخالي والسيد علي اكبر محتشمي وغيرهما.

لكن هذا الاجراء الرسمي لم يكن يفتقد الى تأييد شعبي كبير، ولّده طول المعاناة من جراء الحرب مع العراق التي دامت ثماني سنوات، والضيق الاقتصادي الذي لم يعد محتملاً بعد انتهاء الحرب، ومضي اكثر من عقد على الثورة.

الى ذلك، كان بعض رموز اليسار، وهم الذين حكموا آنذاك يصرون على طرح الشعارات الحادة والمبالغة في الثورية. فنشأت عن ذلك حالة من «الصدود» في الاوساط الشعبية التي حالت الى لغة سياسية مختلفة واكثر اعتدالاً، وتمنت اتجاه الحكم الى بعض العقلانية والبناء، ومحاولة ترميم الوضع الاقتصادي المتهالك.

وفي ذلك الوقت كان رفسنجاني، الذي وصل الى الرئاسة واستطاع تعديل الدستور على قياسه، يعطي الايرانيين انطباعاً بانه، بسياسته الاقتصادية المنفتحة وعقلانيته في معالجة الامور السياسية، يخرج البلاد من مآزقها المتعددة. وكان يبدو، آنذاك احد اهم رموز اليمين الذي يميل اليه معظم تجار البازار، القوة المالية والتجارية الضخمة في ايران.

ولما كان يبدو للايرانيين ان سياسات رفسنجاني الاقتصادية، الواعدة بالرخاء والازدهار، تصطدم برفض مجلس الشورى (البرلمان) الذي تسيطر عليه الاغلبية اليسارية، اتجه الرأي العام صوب المحاولات الرسمية لاقصاء اليسار عن المناصب المفصلية، وأولها التحكم بالاكثرية البرلمانية.

لكن العناصر السابقة التي ساهمت في تعبيد الطريق امام اليمين للوصول الى الغلبة برلمانية، تعرضت للتغيير منذ بعض الوقت. وباتت المعطيات الداخلية، عشية الانتخابات الجديدة، تختلف عما كان سائداً إبان الانتخابات السابقة. فالدعم الذي قدمه مرشد الثورة، في السنوات الاولى لولايته، للرئيس، تغير بشكل كبير. فقد اخذ المرشد الثاني يتصرف بمنهجية مرشد الثورة الاول، اية الله الخميني، نفسها، وهو الذي كان يرى ضرورة الموازنة بين كل من التيارين. وهو كان ينتهج سياسة الموازنة لاسباب تتعلق بالسياسة الخارجية اولاً، وللحؤول دون استفراد تيار واحد بمراكز القوة البرلمانية، ثانياً.

اما المواطن الايراني، وعلى صعيد تجربته اليومية، فاصيب بالخيبة. إذ لم يتحقق امله في الرخاء المنتظر. واذا كانت الحكومة تعتبر ان تفاقم الوضع المعيشي، وارتفاع نسبة التضخم وبالتالي ارتفاع الاسعار، امراً طبيعياً تفرضه طبيعة السياسة الاقتصادية، القائمة على بناء البنية التحتية، وتنفيذ المشاريع الاستراتيجية غير المثمرة الا بعد عدة سنين، فان المواطن العادي يجري تقييمه على اساس وضعه المعيشي الآني، وقدرته على توفير مستلزماته العائلية. فقارن الايرانيون بين مرحلة حكم اليسار، والمرحلة الحالية في ظل اليمين، وانتهوا ربما الى قناعة بان الوضع السابق افضل. والدليل على هذا ان البلاد لم تكن تعاني من ثقل القروض الخارجية كما هي الحال اليوم. وكانت الاسعار متهاودة، والدعم الحكومي للسلع الاساسية كان يقي من الكفاف.

وزاد من خيبة الايرانيين من اليمين ما رأوه من سياسة ثقافية تتسم بالتحجر، كما كان يصفها مرشد الثورة الراحل، إذ اقرت خطوات استهدفت اقامة جدار سميك حول ايران يحول دون تسرب اجواء الثقافة الخارجية الى الداخل، وحوربت السياسة الثقافية التي انتهجها وزير الثقافة والارشاد الاسلامي السابق محمد خاتمي وهو يُحسب على اليسار، وعمل خاتمي على تنشيط الساحة الثقافية والفنية، بما في ذلك الموسيقى والانشاد وباقي الفنون، حتى وصل الامر به الى الاستقالة على رغمه.

وكل هذا اضعف من شعبية اليمين، وزاد من حظ اليسار في استعادة شعبيته السابقة.

اما سؤال: مع من رفسنجاني؟ فللإجابة عنه لا بد من العودة الى موضوع اكثر شمولاً، وهو طبيعة الاتجاهات الفكرية داخل كل من تياري اليمين واليسار. فالتيار الاول ينقسم بدوره الى يسار ويمين ويمثل يمين اليمين التقليديون من رجال الدين والبازار. وهؤلاء يطلق عليهم «الاضباريين» المأخوذ من لغة الفقه الامامي. وهو يدل، في الفقه، على أولئك الذين يرفضون الاجتهاد رفضاً قاطعاً، ويدعون الى الالتزام بالنصوص الفقهية المتوافرة وتطبيقها، وعدم الخروج عليها، على رغم تغير الظروف بين زمن صدورها وزمن تطبيقها. ويدعو هذا الجناح (يمين اليمين) الى حرية التجارة وعدم تدخل الدولة فيها، وعدم المساس بالاراضي الشاسعة المتروكة بحجة انها ملك الاشخاص (كبار الملاكين) وانهم احرار في زراعتها او إهمالها استناداً الى قاعدة فقهية تنص على ان «الناس مسلطون على اموالهم». ويرفض هؤلاء استيراد التقنيات الغربية ما دامت تقترن بالثقافة الغربية التي يدعون الى اقامة اسوار منيعة بوجهها.

اما جناح اليسار في تيار اليمين، فينهب في اتجاه آخر، اذ يدعو الى استيراد التكنولوجيا والثقافة الغربية في آن واحد. ويميل هؤلاء الى تبني نظريات الفيلسوف النمسوي الاصل والليبرالي كارل بوبر في كتابه «المجتمع المفتوح واعداؤه»، وهي ترى ضرورة تبني ثقافة العلم استعداداً لادخال التكنولوجيا الى المجتمع. ويقول هؤلاء، ومنهم عبدالكريم سروش، بالنسبية في القيم، وعليه يؤسسون نسبية معيار «[illegible] الغرب» ونسبية القبيح والحسن. ويعتبر سروش من المروجين لهذه الافكار، وقد تحدث عنها في اثناء زيارته المانيا قبل عدة اشهر، في اجتماع عقد في قصور البرلمان الالماني، ومنع الصحافيون من حضور الاجتماع هذا ونقل وقائعه. وجرى فيه طرح موضوع العلم والثورة الاسلامية ليصل الى نتيجة مؤداها ان التكنولوجيا التي فرزتها الثورة الصناعية تقترن بثقافة خاصة، وهذه الثقافة هي التي تؤهل المجتمع لتقبل التكنولوجيا.

ومقابل تيار اليمين يقف اليسار معارضاً اشتراط استيراد الثقافة مع التكنولوجيا، ويدعو دعاته البارزون ومفكروه الى نقل التكنولوجيا مجردة من قيم الحضارة الغربية ومفاهيمها. ويرى ان في الامكان اقتباس التكنولوجيا مع الاحتفاظ بالقيم والمعايير الخاصة بالثقافة المحلية الشرقية والاسلامية. ويأخذ هؤلاء بافكار ونظريات المفكر الالماني هايدغر، وهو يرى ان الثقافة العربية الحالية أوصلت الغرب الى الانهيار والكارثة. ومن رموز هذا التيار بهزاد نبوي الذي شغل حقائب وزارية في حكومة مير حسين موسوي (اليسار)، وكان صاحب سياسة بطاقات التموين آنذاك التي خففت كثيراً من وطأة الضغط المعيشي على المواطن. كما انه من الداعين، منذ البداية، الى انتهاج سياسة كوريا الجنوبية الصناعية القائمة على اقتباس التكنولوجيا والصناعات بدل فتح الابواب امام الشركات العالمية (الغربية) وإيكال إقامة المشاريع الصناعية اليها.

وتلقى هذه الافكار حالياً رواجاً كبيراً في اوساط الجامعات، وطبقة المثقفين الاسلاميين وشريحة من التكنوقراط اليسارية، ويدعمها عدد كبير من رجال الدين الذين يتجمعون في تنظيم «روحانيون مبارز» الذي يتزعمه حجة الاسلام كروبي. وفي الجامعات، يتمثل اليسار، تنظيمياً، بمكتب تحكيم الوحدة، الذي يتصف عادة بالمواقف الحماسية التابعة من الطلاب الشبان. ويسمي بعض اليساريين انفسهم هذه الشريحة بـ «اليسار المراهق»، ولا يجري التعويل على مواقفها كثيراً.

ووسط التنوع في الاتجاهات الفكرية – السياسية وتداخلها، تتغير صورة رفسنجاني على نحو يصعب معه تصنيفه على اي تيار او فئة معينة. وهو معروف، منذ كان يرأس البرلمان، بتحاشي الاسترسال الواضح مع احد التيارات، وكثيراً ما كان يتغيب عن اجتماع مجلس الشورى حين يقتضي جدول اعمال المجلس مناقشة قضية حساسة قد يضعه التصويت لصالحها او ضدها في خانة احد التيارين.

وعلى رغم ما عرف عنه، منذ البداية، من تبني افكار اليمين، الا ان ذلك لا يصدق عليه دائماً.

فهو يلتقي مع اليمين في الكثير من السياسات الاقتصادية لكنه يفترق عنه في السياسات الثقافية والاجتماعية ليقترب من اليسار. ولعل هذا الافتراق كان هو السبب في الطلاق بين رفسنجاني وجامعة روحانيت، وتيار اليمين صاحب الاغلبية البرلمانية. وهذا الطلاق حوّل البرلمان الى سد منيع في وجه الكثير من سياساته، كما كان عليه البرلمان السابق باغلبيته اليسارية. لكن قرب رفسنجاني من اليمين، اقتصادياً، لم يمنعه من الاستعانة ببعض اليساريين التكنوقراط في تنفيذ سياساته الاقتصادية، مثل غلام حسين كرباسجي، رئيس بلدية طهران، وبهزاد نبوي، ومير حسين موسوي، والاثنان الاخيران يعملان كمستشارين فاعلين ضمن فريق مساعديه الرئيسي وبين مستشاريه. وقد زاد دور هؤلاء بعد تفاقم الاوضاع الاقتصادية، وخاصة بعد فرض الحظر الاقتصادي الاميركي على طهران، وتوّج بتعيين [illegible] زاده، وهو من اليسار التكنوقراطي، محل زنجاني، في رئاسة منظمة التخطيط والميزانية، واجراء تغييرات جذرية في السياسة الاقتصادية والمالية تمثلت باعادة هيمنة الدولة على السوق المالية، وتسعيرها الريال الايراني، وتطبيق عقوبات صارمة على المتعاملين غير المنضبطين. واثبتت هذه الخطوات جدواها في كبح وتيرة انهيار قيمة العملة الايرانية، وكان صرف الدولار ارتفع قبلها الى سبعة آلاف ريال، ثم حدد رسمياً بثلاثة آلاف.

وهذه الاجراءات ترافقت مع استقالات عدد من المسؤولين الاقتصاديين، من انصار اليمين، من امثال مدير البنك المركزي، ورئيس منظمة التخطيط والميزانية، ومع حلول مسؤولين من اليسار محلهم. وعزز ذلك موقف اليسار الشعبي، وزاد من التعاطف معه. وقد يترتب على هذا تزايد فرص عودة اليسار الى ساحة العمل السياسي والحكومي، والفوز باغلبية برلمانية تمكنه من الامساك بمقاليد الامور، ومن التأثير في اختيار الرئيس الذي سيخلف رفسنجاني في الانتخابات الرئاسية القادمة.

ويدعم فرص اليسار في تحقيق هذا الهدف، مبادرة مرشد الجمهورية الاسلامية الى تقديم دعم معنوي ومادي، في آن، لهذا التيار. فقد قيل انه طلب من كروبي استئناف نشاط «جامعة روحانيين مبارز» الواجهة الدينية لليسار، وانه بعث برسالة الى مؤتمر سنوي لـ «مكتب تحكيم الوحدة» هو الواجهة الطلابية للتيار، اشاد بها فيه. ولا يعني ذلك تحجيم دور اليمين العامل بدأب للاحتفاظ بالاغلبية البرلمانية الحالية، والاستفادة من ذلك الى ايصال احد اهم رموزه، وهو الشيخ علي اكبر ناطق نوري، رئيس البرلمان الحالي، الى سدة الرئاسة خلفاً لرفسنجاني. ويثير هذا الاحتمال قلق الكثيرين ممن يرون عدم جدارة نوري برئاسة اناط بها التعديل الدستوري، عام ١٩٨٩، صلاحيات واسعة، على قياس رفسنجاني، واغفل ما قد يطرأ على منصب الرئاسة هذا بعد انقضاء ولايتي رفسنجاني الدستوريتين، وتولي الرئاسة من لا يتمتع بكفاءته.

والسؤال الملح هو التالي: لو سلمنا باحتمال عودة اليسار الى مراكز القوة، بدءاً من البرلمان، فاي يسار يعود؟ اهو اليسار الذي عرفته ايران وعرفه العالم طوال الثمانينات، يسار الشعارات الحادة والثورية والفوضوية داخلياً وخارجياً؟ أم غيره؟

يجيب بعض رموز اليسار عن ذلك بالنفي الشديد، مؤكدين ان تطورات السنوات الماضية فرزت جيلاً جديداً من اليسار، استفاد من اخطاء الماضي لبناء سياسة عقلانية جديدة لا تفرط بالثوابت، لكنها تعتمد اساليب المهادنة المناسبة لتحقيق الاهداف. وهذا الجيل يرفض اساليب بعض رموز العهد السابق، ويرى انها اساءت إساءة كبيرة لهذا التيار وشوهت حقيقته، داخلياً وخارجياً، علماً ان الجيل الجديد ينتمي في غالبيته الى شريحة التكنوقراط.

وعلى اية حال فإن الانتخابات العامة المقرر اجراؤها في شتاء ١٩٩٦، هي التي ستتكفل توضيح هذه العناصر وجلاء ما لا يزال يبدو غامضاً منها.

* كاتب وصحافي عراقي متابع للشؤون الايرانية، ومقيم في بيروت.

جرائم الحروب الاسرائيلية بحق الأسرى والمدنيين:

بين الانتقائية العنصرية والقصاص العادل

راسم المدهون *

■ في ردودهم على المطالبات العربية، بمحاكمة مجرمي الحروب الاسرائيليين، والذين نفذوا مجازر جماعية بحق الأسرى والمدنيين، خصوصاً خلال حربي ١٩٥٦ و١٩٦٧، يتحصن الناطقون الرسميون الاسرائيليون بالقانون الاسرائيلي، الذي يعتبر الجريمة في حكم المنسية بعد مرور عشرين سنة على وقوعها، فتكون النتيجة عدم جواز محاكمة كبار الضباط، حتى مع ثبوت جرائمهم، وثبوت جماعية المجازر التي ارتكبوها.

منطق أساسه الانتقاء العنصري، اذ ان الذين يطلقون التصريحات المراوغة إياها، يتعمدون الحديث عن جرائم ذبح الأسرى والمدنيين بوصفها جرائم قتل عادية كتلك التي تحدث في المجتمع الواحد، والتي ينفذها مجرمون عاديون ضد ضحايا كان لهم معهم خلاف مالي او عائلي، او ما شابه ذلك، لا باعتبارها جرائم حرب نفذها ضباط عاملون خلال الحرب، وضد جنود وضباط اسرى – وحتى ضد مدنيين عزل من السلاح – بعد انتهاء الحرب، ووقوع هؤلاء الضحايا في قبضتهم.

في الساعات الاولى لدخول الجيش الاسرائيلي مدينة خان يونس عام ١٩٥٦، نفذ مذبحة جماعية كبرى بحق السكان المدنيين، كنت احد شهودها، ورأيت بأم عيني كيف ساق الجنود المسلحين عشرات الرجال، ليطلقوا النار عليهم عند اقرب جدار.

مذبحة استمرت فصولاً حتى ما يقارب التاسعة صباحاً، حيث تكدست الجثث في الشوارع من دون ان يجرؤ أحد على رفعها، ناهيك عن دفنها. اذكر من هؤلاء معلمي في الصف الاول الابتدائي محمد ابو صوالي، وابناء عائلة ابو مسلم (ثلاثة)، والاخوين زقوت، والعابدي، وجارنا عبداللطيف كفينه (ابو فايز) وغيرهم ممن لا تقدر الذاكرة بعد مرور تسعة وثلاثين سنة على استحضار اسمائهم، وان تكن الاسماء محفوظة في وثائق تلك المرحلة، خصوصاً وثائق وكالة غوث اللاجئين الفلسطينيين التابعة للأمم المتحدة، وكذلك الجامعة العربية التي اصدرت كتاباً خاصاً بها.

هؤلاء الضحايا، لم يكونوا من العسكريين، ولم يأت اليهم الرصاص في ساحات الحرب، بل جمعهم الجنود من بيوتهم، انتزعوهم من زوجاتهم وأطفالهم، بل ان بعضهم أعدم في سرير نومه، حتى ان أحدهم – من عائلة زقوت – لم يتجاوز خمسة عشر عاماً من عمره وكان طالباً في المرحلة الثانوية. هل يحكم حالة هؤلاء القانون المدني الاسرائيلي، الذي يحيل قضيتهم الى زمن الأعوام العشرين المطلوبة لتناسيها واعتبارها، وكأنها لم تحدث؟

نعرف جميعاً – ويعرف العالم كله [illegible]

المعيار في مثل هذه الانتقائية العنصرية، هو جنس الضحية وجنس القاتل: اذا كان الضحية يهودياً، فإن دمه المهدور يظل حاراً على مدار السنوات والعقود. اما اذا كان عربياً، فيمكن احالة قضيته الى قانون الجرائم العادية الاسرائيلي الذي يلقيها للنسيان بعد مرور مدة العشرين سنة المطلوبة. القاتل ايضاً يتحدد الموقف من فعلته بحسب جنسيته، فهو مجرم حرب تنبغي محاكمته والقصاص منه، وتظل مهمة احضاره مفتوحة اذا كان من غير اليهود، ولكنه يصبح مجرد قاتل فرد – لا مجرم حرب – اذا كان ضابطاً في الجيش الاسرائيلي، وهو حتى اذا انكشفت فعلته وحوكم قبل مرور السنوات العشرين، فإنه لا ينال من الأحكام، الا ما يناله من يخالف [illegible]

لبناء «شرق اوسط جديد» يقوم على نبذ الحروب والقتل، والتعاون الاقتصادي والعلمي، بل انه كرس لهذه الدعوة كتاباً خاصاً منحه عنواناً مثيراً: نحو شرق اوسط جديد.

هل تستقيم هذه الدعوات للسلام، مع تلك الانتقائية العنصرية في التعاطي مع مفردات الصراع، واهم هذه المفردات، المذابح التي راح ضحيتها آلاف الرجال والنساء العرب، وفي أزمنة وجبهات متعددة؟

أعتقد ان على المفاوض العربي اثارة هذه المسألة على نطاق واسع، ومنحها ما تستحقه من اهتمام وتركيز، فالذي يتحدث عن السلام الحقيقي، يجدر به اولاً ان يوافق على تصفية تركة الدم تلك، بالاعتذار علناً عن تلك الجرائم، ومن ثم بمحاكمة [illegible]

* شاعر وكاتب فلسطيني

٢٠ تشرين الاول/اكتوبر ١٩٦٦

محمد فوزي: حالة استثنائية في تاريخ الفن المصري

■ اذا كان لفنان ان يشعر، خلال اواخر سنوات الخمسين والنصف الاول من سنوات الستين، بانه قد تضرر اكثر من غيره من جراء «استشراء» ظاهرة عبدالحليم حافظ في ذلك الحين، فان ذلك الفنان لن يكون سوى محمد فوزي، المغني والموسيقي والممثل، الذي كان قد وصل الى ذروة مجده الفني اواسط الخمسينات، ثم اخلد الى ما يشبه النسيان منذ رحيله في العام ١٩٦٦ ليعاد اكتشافه واكتشاف اغانيه وألحانه في الآونة الأخيرة، من قبل وسط فني ادهشه مبلغ ما كان في تلك الالحان من ابتكار وطرافة يضعان صاحب الالحان في المقدمة بين ابناء جيله.

كان محمد فوزي، إذن، الاكثر تضرراً من ظهور عبدالحليم حافظ، حتى وان كان يشاركه التضرر فنانون آخرون مثل عبدالعزيز محمود وكارم محمود وعبدالغني السيد، وربما – وان بحدود – فريد الأطرش نفسه. اذ في الوقت الذي ظهر فيه عبدالحليم حافظ بأغانيه العاطفية والالحان الجميلة التي راح يكتبها له كمال الطويل ومحمد الموجي ثم بليغ حمدي ومحمد عبدالوهاب، كان محمد فوزي متربعاً على عرش خاص به يجمع فيه الغناء الخفيف بالطرب الأصيل والأداء الاستعراضي بالأداء السينمائي. في تلك الاحيان كان يرى الكثيرون ان محمد فوزي يكاد يسجل انتصاره الكبير على فنان من وزن فريد الأطرش. ولكن فجأة ظهر عبدالحليم حافظ قالباً الموازين والمقاييس. وفجأة صار محمد فوزي «دقة قديمة» وبدأ المعجبون ينصرفون عنه.

في ذلك الحين كان محمد فوزي يقترب من الأربعين من عمره، وكان قد جعل لنفسه مكانة فنية طيبة بفضل تحصيله الفني على أبيه فوزي عبدالعال مقرئ القرآن المعروف بطنطا. ومنذ دراسته الابتدائية بدأت تظهر على محمد فوزي هوايته الفنية وميله للغناء. فكان من الطبيعي، حسب المؤرخ عبدالحميد توفيق زكي ان يتجه الى دراسة الموسيقى مع فرقة موسيقى المطافئ في طنطا، وهو تمكن من تلك الفن بحيث انه ما أن وصل الى المدرسة الثانوية حتى كان قد أضحى مطرباً هاوياً له معجبوه. ثم كانت وفاة أبيه وتكاثر عدد المعجبين الذين أطلقوا عليه لقب «مطرب طنطا الثانوية» سببين دفعاه للاتجاه الى القاهرة ليجعل لنفسه مكاناً في حياتها الفنية. وفي القاهرة، بعد فترة حرمان، قيض له أن يعمل في رحاب سيدة الملاهي آنذاك بديعة مصابني، ثم لدى الاخوات رشدي، حيث لحن لفاطمة رشدي اغنيات لقيت شهرة جعلت محمد فوزي يشق طريقه بنجاح، وجعلت يوسف وهبي يعطيه دوراً ثانوياً في فيلم «سيف الجلاد» الذي أطلقه حقاً.

منذ ذلك الحين لم يتوقف محمد فوزي عن العمل وعن تحقيق النجاح إثر الآخر، فصار نجماً من نجوم السينما وخاصة مع فيلم «العقل في اجازة» الذي قدم فيه الوجه الجديد شادية وأنتجه بنفسه، وكان باكورة الخلط لديه بين الاعمال المالية والاعمال الفنية، وهو الخلط الذي أثر كثيراً على مستواه الفني في مرحلة من مراحله. مهما يكن فإن محمد فوزي اسدى للفن المصري خدمات حيث كان، كما يخبرنا عبدالحميد زكي، واحداً من اوائل المبتكرين الحقيقيين لفن الاغنية السينمائية، حيث صارت الاغنية، في الفيلم، معه، جزءاً من بنية العمل السينمائي نفسه، وصارت ألحانه ترتبط مع ايقاع الفيلم وجمله اللحنية قصيدة يعبق فيها الشجن احياناً والمرح في احيان أخرى. وفي مجال الاعمال أنشأ محمد فوزي أول معمل حقيقي وعملي لطباعة الاسطوانات في مصر، ووضع أول مشروع لاقامة ستوديوهات لطباعة الافلام الملونة. وساهم في تقديم العديد من النجوم الجدد، وفي مقدمهم شادية كما أسلفنا وصباح ومديحة يسري، التي تزوجها، بين عدة زيجات أخرى.

اضافة الى هذا كله، لا تزال الجماهير العربية تحفظ لمحمد فوزي حتى اليوم ريادته في مجال الاغنيات المكتوبة خصيصاً للأطفال («ماما زمانها جاية»... الخ) واهتمامه بالاغاني «الفرانكو آراب»، وضمن هذا الاطار تأتي مساهمته في اغنية «يا مصطفى» الشهيرة.

محمد فوزي الذي رحل عن عالمنا، في مثل هذا اليوم من ١٩٦٦ مريضاً منهكاً وخائب المسعى بعد تقلص أهميته الفنية لحساب تيارات جديدة ابرزها تيار عبدالحليم حافظ، كان ظاهرة فنية متكاملة وجزءاً أساسياً من حياة فنية غنية ومتقلبة عرفتها القاهرة والعالم العربي من بعدها. أما ما يبقى منه حتى يومنا هذا، فهو ألحانه الكبيرة التي غطت عليها ضجة حياته وصخبها وأخذت تروج مؤخراً من جديد ومنها: «تملي في قلبي» و«حبيبي حلفني قلبي اجيلك» و«شحات الغرام» و«السعد واعدني» و«يالي انت بعيد» وخاصة «مال القمر ماله» و«اللي يهواك اهواه».

ابراهيم العريس



«جيران في عالم واحد»

تقرير «لجنة ادارة شؤون المجتمع العالمي»

الكتاب: جيران في عالم واحد.
الكاتب: «لجنة ادارة شؤون المجتمع العالمي» (أشرف على الترجمة عبدالسلام رضوان)
الناشر: سلسلة «عالم المعرفة» – الكويت، ايلول (سبتمبر) ١٩٩٥.

راجعه: جودت فخرالدين

■ «جيران في عالم واحد» هو عنوان العدد ٢٠١ (ايلول/ سبتمبر ١٩٩٥) في سلسلة الكتب الشهرية «عالم المعرفة» التي يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب في الكويت. والكتاب المذكور يضم نص تقرير اعدته «لجنة إدارة شؤون المجتمع العالمي»، ووضعت فيه تصوراتها لكيفية التصدي للمشكلات التي تعاني منها البشرية حالياً، والتي يمكن ان تعاني منها في المستقبل، كما قدمت تصوراتها لكيفية ارساء قيم للجوار العالمي، وذلك انطلاقاً من القناعة بان سكان الأرض – على اختلاف قومياتهم – باتوا يواجهون الكثير الكثير من المشاكل المشتركة، وبات لزاماً عليهم ان يتعاونوا في سبيل ايجاد الحلول.

يستنفد التقرير اكثر من ثلاثمئة وخمسين صفحة، ويشمل سبعة فصول تحتوي على ما قدمته اللجنة من رؤى وتحليلات واستنتاجات في مجالات مختلفة تهم سكان الأرض قاطبة، في مجالات الأمن والاقتصاد والبيئة والقانون وإصلاح الأمم المتحدة... تضم «لجنة شؤون إدارة المجتمع العالمي» ثمانية وعشرين عضواً من مختلف بلدان العالم، هم جميعاً شخصيات بارزة، وكانت لهم ادوار مهمة في بلدانهم او في مؤسسات دولية، خصوصاً في مجالات السياسة والاقتصاد وعلم الاجتماع. اما الذي بادر الى القيام بالخطوات الاولى التي ادت الى تشكيل هذه اللجنة فهو ويلي براندت مستشار المانيا الغربية السابق. وانشئت اللجنة عام ١٩٩٢: «إيماناً بان التطورات الدولية خلقت فرصة فريدة من اجل تعزيز التعاون العالمي لمواجهة التحدي المتمثل في ضمان الأمن، وتحقيق التنمية المستديمة، وتطبيق الديموقراطية في جميع ارجاء العالم» (٣٧٧).

«عمل الجميع (في اللجنة) بصفاتهم الشخصية، وليس بتعليمات صادرة من اية حكومة او منظمة» (ص ٣٧٨)، ولكن ذلك لم يمنع اللجنة من تلقي مساعدات مالية وغير مالية من حكومات عدة. كما تلقت المساعدة والمشورة من افراد كثيرين ومن مؤسسات ومنظمات كثيرة في مختلف الدول. وبالاضافة الى ذلك لقيت اللجنة تشجيعاً من منظمة الأمم المتحدة.

وحددت مهمة اللجنة على الشكل الآتي: «الهدف الأساسي للجنة هو المساهمة في تحسين إدارة الشؤون العالمية. وسوف تقوم بتحليل القوى الأساسية للتغيير العالمي، وتبحث القضايا الرئيسية التي تواجه المجتمع العالمي، وتقوّم مدى ملاءمة الترتيبات المؤسسية العالمية، وتقترح كيفية لاصلاحها او تعزيزها». (ص ٣٩٠)

من الطريف ان تكون هناك لجنة ذات هموم عالمية، يحاول اعضاؤها الترفع عن همومهم الخاصة المتعلقة باوطانهم او بقومياتهم. ومن الطريف ان تكون هنالك لجنة تتعامل مع كوكب الأرض كانه قرية او مدينة واحدة، وقد حولته الى ذلك فعلاً التطورات الهائلة التي شهدها عالمنا في العقود الأخيرة، خصوصاً في حقول الاتصالات والمعلومات ومختلف انواع المبادلات والتفاعلات الاقتصادية والثقافية.

لم يعد من الممكن لأي بلد من البلدان ان يستقل بمشكلاته، فقد بلغ التأثر والتأثير حداً يجعل لزاماً على بلدان العالم ان تتعاون في حل مشكلاتها. ان اشتراك الدول او الشعوب في الهموم والأزمات ومواجهة الاخطار يجعل من المنطقي – الى حد كبير – ان تكون هنالك جهة او مؤسسة تضطلع بمهمة التصدي لتلك الهموم والأزمات والاخطار. لكن البحث عن شكل ملائم من اشكال التصدي لما يواجهه بلدان العالم من قضايا مشتركة يقتضي ايجاد اسس عادلة للتعايش او الجوار بين هذه البلدان. وإيجاد مثل هذه الأسس من شانه ان يحول دون قيام قوة عالمية واحدة، تتحكم بسائر البلدان والشعوب. ان القضية الكبرى تتمثل بالسؤال الآتي: ما القيم العادلة للجوار العالمي؟ وكيف يمكن إرساؤها؟

هل نتكلم عن نزعة اممية تتنكر للنزعات الوطنية او تطغى عليها؟

وردت إشارة الى هذه النقطة في التمهيد الذي وضع لتقرير اللجنة الذي بدأنا الكلام عليه. وفي هذه الاشارة «ان افضل ما في النزعة الأممية يمكن ان يجيء من افضل الزعماء الوطنيين، واليوم أصبح الاحساس بالاممية مكوناً ضرورياً في السياسات الوطنية السليمة. ولا يمكن لأية أمة ان تحرز تقدماً وهي تتغافل عن حالة انعدام الأمن والحرمان في اماكن اخرى. فعلينا ان نتقاسم جواراً عالمياً واحداً، وان نقوي هذا الجوار، حتى يوفر الأمل في حياة طيبة لكل جيراننا» (ص ١٧).

إذن، لا تتعارض النزعة الأممية التي تسعى اليها «لجنة ادارة شؤون المجتمع العالمي» مع النزعات الوطنية، وانما هي نتيجة أو استكمال لها. ولكن، ما الذي يُجسد تلك النزعة الأممية؟ يقول تقرير اللجنة ان العالم «يحتاج الى القيادة المستنيرة التي تستطيع حث الناس على ان يسلموا بمسؤوليات كل منهم تجاه الآخر، وتجاه الأجيال المقبلة» (ص ١٧).

«ليس هنالك مشكلة فيما يتعلق بتوافر القدرة على القيام بالأعمال التي تنادي بها اللجنة. وانما تكمن المشكلة فحسب في توافر الادارة للقيام بتلك الأعمال» (ص ١٩).

المشكلة هي فحسب في توافر الارادة! وكان كلمة «فحسب» تخفف من حدة هذه المشكلة؟ إن توافر الارادة في إقامة مجتمع عالمي يسوده الأمن والعدالة هو قضية القضايا، وصعوبة تحقيقه مشكلة المشاكل. وشتان ما بين الدراسات التي توضح حول ضرورة العمل على ادارة شؤون المجتمع العالمي على نحو خير وعادل، وبين الارادات التي تحكم هذا المجتمع او تتحكم بشؤونه.

كيف يمكن للرؤى أو الدراسات ان تكون فعالة في تكوين إرادة خيرة لإدارة شؤون العالم؟ أيمكن للجنة او منظمة أو مؤسسة، مهما علا شأنها وشأن اعضائها، ان تحول رؤاها الى افعال، او على الأقل الى توجيهات للقوى الفاعلة على أرض الواقع؟ وما تلك القوى الفاعلة؟ هل هي الحكومات أو الشعوب أو الأحزاب أو المنظمات... او غير ذلك؟ تلك القوى الفاعلة ما هي؟ هل هي ظاهرة أو خفية؟ وهل يمكن وصفها او تحديدها؟

في عمل مبدع ولمّاح، هو مسرحية تحمل اسم «علماء الفيزياء» أشار المسرحي السويسري فردريك دورنمات الى ان الإرادة التي تحكم الدول المتطورة هي ابعد من ان تُرى او تظهر بوضوح، لأنها ليست متمثلة بالعلماء، أصحاب الفضل في التقدم العلمي، ولا حتى في السياسيين الذين يتسلمون مقاليد الحكم، وانما هي إرادة شبه خفية، تتمثل في مؤسسات تفرزها آلية التطور في المجتمعات التي شهدت وتشهد تقدماً علمياً هائلاً. كان المسرحي المذكور أراد القول ان آلية التطور هي التي تتحكم بشؤون المجتمع العالمي، فتخضع لسلطتها جميع الأفراد، ومختلف المؤسسات بما فيها حكومات الدول. ولكن إشارة دورنمات لا تمنع من التساؤل على النحو الآتي: ألا يمكن توجيه تلك الآلية نحو خير البشرية؟ فيوظف العلم لأغراض السلام والتنمية، بدلاً من ان يوظف لأغراض التسلح وتعزيز قوى التدمير. ألا يمكن للبشر ان يكونوا ذوي فاعلية في جعل التطور والتقدم العلمي يعملان على إزالة الخوف والحد من المخاطر، بدلاً من ان يعملا على زيادة الخوف والمخاطر؟ عسى ان يكون للجنة إدارة المجتمع العالمي من الفاعلية ابعد مما يكون عادة للدراسات والاقتراحات.

محمود أمين العالم في «الانسان موقف»

«استجارة» بالأعلام كمقابل ايجابي لواقعنا

الكتاب: الانسان موقف
الكاتب: محمود أمين العالم
الناشر: دار قضايا فكرية – القاهرة ١٩٩٥

راجعه: علي عثمان

■ ينحاز محمود أمين العالم في كتابه «الانسان موقف» الى الابداع فيختار عدداً من المفكرين والكتاب، وبعض القادة، لتسمت حياتهم بالابتكار، والمجاهدة الشاقة لتعبيد طرق الحياة الأرقى للانسان في عمومه، والعربي خصوصاً. ويبرز على صفحات كتابه جوانب الاستنارة في أعمالهم، ويقف عند معاناتهم في الالتزام بقضايا الانسان وفق اجتهادهم، متأملاً ودارساً. ويسعى العالم لأن يجعل من هؤلاء مقابلاً ايجابياً لواقعنا العربي الراهن، يساعد في ابراز جوانب الضعف فيه، ويكشف عن أوجه القصور التي يتصدرها غياب المناخ الصحي المساعد على ممارسة الانسان للتفكير بحرية، خصوصاً ان العالم العربي يشهد، منذ عقود ثلاثة تغيرات جذرية في المفاهيم، وتبدلات في سلم القيم وانماط السلوك، ادت في ما ادت الى «خلل وتدهور وتبعية في القيم وفي المواقف السياسية والاقتصادية والاجتماعية والفكرية والثقافية عامة، فضلاً عن غلبة روح اليأس والاحباط واللامبالاة والاغتراب والعدوانية».

وفي تناوله لأعمال الشخصيات تتبدى ثقافة محمود العالم الواسعة، فدراسته للفلسفة مكنته من تتبع أعمال زكي نجيب محمود، عبدالرحمن بدوي، حسين مروة، علي سامي النشار، فؤاد زكريا، والمفكر الايطالي غرامشي. وطموحات المؤلف المبكرة في مقاربة العلوم البحتة، جعلته يحتفي بالاهتمامات العلمية لسلامة موسى، وقدري حافظ طوقان الذي اعطى للتاريخ العلمي عند المسلمين اهتماماً بالغاً. كما اهتم بعبد الرحمن الكواكبي وامين الخولي.

واعاد المؤلف تسليط الاضواء على رائد من رواد علم النفس العربي، هو يوسف مراد صاحب مدرسة علم النفس التكاملي التي تقوم على تفاعل ثلاثة مجالات يتحرك فيها الانسان حيث «تبين ان النفس البشرية تتحرك عبر مستويات ثلاثة في وقت واحد. الاول بيولوجي (علم الحياة) يتمثل في الجهاز العصبي والغدد الصماء، وغيرها، والثاني نفسي (علم النفس) يتمثل في المظاهر الانفعالية والادراكية والعقلية المختلفة، والثالث اجتماعي (علم الاجتماع) ويتمثل في الظروف المتنوعة للبيئة الاجتماعية التي يعيش فيها الانسان».

وبادوات الناقد الأدبي تلمس العالم اعماق اعمال عمر فاخوري، سيرفانتيس، محمد كامل حسين، انطون تشيخوف، يحيى حقي، محمد مندور، أنور المعداوي، توفيق يوسف عواد، سامي الدروبي، لويس عوض، عبدالمحسن طه بدر. كما ناقش كتاب «الاسلام واصول الحكم» للشيخ علي عبدالرازق، والمفكر في شخصية طه حسين، واستلهامات جمال حمدان الجغرافية والتاريخية والاجتماعية في عمله الموسوعي «شخصية مصر» ومشروع جمال عبدالناصر بين الحلم والواقع، بالاضافة الى لينين، ومهدي عامل (حسن حمدان).

والفصل الذي افتتح به المؤلف كتابه كان مدخلاً ملائماً ومثيراً، حيث قدم كاتباً لا يعرفه الا خاصة المؤرخين المعنيين بالفترة المملوكية في تاريخ مصر، وتحديداً في زمن دولة المماليك الثانية التي تسمى بدولة المماليك البرجية، أما الكاتب فهو احمد بن علي الدلجي الذي عاش في صعيد مصر (٧٧٠ – ٨٣٨ هـ) له كتاب طريف في عنوانه سابق لعصره سماه «الفلاكة والمفلوكون».

والفلاكة، كما يقول محمود العالم كلمة تلقاها الدلجي من علماء العجم ليعبر بها – في معناها المباشر – عن الرجل غير المحظوظ المهمل في الناس لفقره، اما معناها الأعمق والأغنى في الدلالة فانه يعني به حالة من حالات النفس البشرية عندما تكتنفها تعابير وجدانية عميقة ترفض الواقع، وتتشوق في معاناة والم وقلق جامح الى واقع آخر افضل، وهذه حال المفكرين والبشر الذين يتجاوزون التفكير في ذواتهم وحدها الى التفكير في حال المجموع.

ويستعرض الدلجي في كتابه بعض مظاهر الفلاكة واعراضها المتنوعة، فيرى انها قد تكون «الانكماش عن الناس ومحبة الانفراد، او الرغبة في الرحيل والتغرب وعدم الاستقرار، ومنها كراهية الارتباط والانتظام او الرغبة الدائمة في تغيير الاحوال والاوضاع والدول، وقد تكون الشعور بالقهر والمذلة والمهانة، وقد تكون فقدان الاحساس بالرباط الانساني بين الناس، وفقدان التعاطف بينهم. وقد تكون الفلاكة ايضاً في سوء المعاشرة والنزق والانحراف الخلقي، أو التطلع الى الموت ولانتظاره كمخلص من محنة الحياة، وقد تكون في الانحراف الخلقي او الجنون».

والفلاكة ليست قاصرة على الأفراد او ما يطلق عليهم المثقفين لكنها تمتد لتشمل الطوائف والطبقات الاجتماعية. كما يرى «ان الامارة نفسها لا تخلو من الفلاكة ذلك لانها لا تتم الا *بالعصبية والتغلب* ودون ذلك مكائد ومكايدات ومساق، وهكذا ينتهي الى ان الفلاكة «تعبيير عن محنة الصراع بين البشر، محنة التنافس على الأرزاق، محنة افتقاد التعاون المشترك» انها تعبير عن القهر والقلق النفسي والاجتماعي.

ما جاء هو للتدليل على غوصه في التراث العربي بحثاً عن العناصر الفاعلة فيه ولها دلالات عصرية. ولعل هذا الاختيار يعيد اثارة قضية التعامل مع التراث، وحال القطيعة التي يمارسها بعض المثقفين بما يسمح لبعض التيارات الفكرية والسياسية ان تنصب نفسها حارسة له او مالكة.

وفي دراسة عن *طه حسين* مفكراً يستجلي المؤلف معالم منهجه الفكري ويبرز اضافته الخلاقة في تاريخ الادب العربي التي تتمثل في ان استخدامه «للمنهج العقلي في صياغة الظواهر التاريخية والادبية وتفسيرها لم يكن مجرد تطبيق للشك الديكارتي وانما هو امتداد للمنهج العقلي الصارم الذي اخذ به نفسه منذ بداية حياته العملية». كما يؤكد على «اننا في بعض كتاباته قد نلمح جنوحاً الى التشكيك في قيمة العقل كاداة منفردة للمعرفة».

«زمن البراكين» – مختارات (١ من ٢)

الانتقال

خليل رامز سركيس *

هو
لا نغلُ في التشاؤم. إنّ أغلب المجتمعات الحية معرّضة للتحديات زمناً ومكاناً.

هي
أجل، ولكن من تفاقم التحديات المعاصرة ما ينوء به إنسان اليوم أو يكاد.

هو
لذلك نعذر كثيراً من مواقف الاعتراضيين وقد عصفت بهم التحديات فهبّوا إذ لم يجدوا بديلاً عن الثورة.

هي
بيد أنه يتعذر علينا أن نكتنه أمرهم وقد جهلوا ما يرفضون ولم يدركوا حقيقةَ ما يريدون إلا في النحو اليسير.

هو
الحل السهل لا تعوزنا-هُهنا، أسبابه لكي نخرج من الأزمة، أزمة العهدين. فالحضارات القديمةُ والحديثة والجديدة يتهيأ لنا بها كثير من الممكنات في هذا السبيل.

هي
لكن الحضارات لا توفر لنا الجواب الحسم.

هو
في الباب الأضيق لا حسْم قوْل. وربما كان أدنى حلٍ إلى الصواب هو أن تلتزم الإنسانَ على هدي من واقعه ومرتجاه. العهدان، الواقعُ والمرتجى، تُكوِّن جدليتُهما الإنسان معنىً ومبنىً في حركية ارتقاء إلى وحدة قصد. لا شيء يكون قبْلَ أن يتكون، لا شيء يتكون إلا إذا انطلق من عريه الأصليِّ البكرِ.

هي
الحركية، ارتقاءً إلى وحدة قصْد، فعلُ ولادة مستمر التجدد والطموح، سيرةُ مشروع هو أبداً في مجرى الإعداد والتنفيذ. المسافة ما بين الشيء وحقيقة اسمه ليس لها من نهاية حدود. الإنسان دوام قصور عن أسرار **الكلمة**.

هو
ههنا ميثاقُ فرح ومأساة: الصداقة والعداوة في كيان يتيم.

هي
هنا الطبيعة زمنُ براكين لا مَخرج لنا منها إلا إليها.

هو
نبدأ ثم نعيدُ، نكرّر ولا نتقدم.

هي
أو هكذا يخيَّل إلينا...

هو
وكلما سرْنا، واجهنا من الموانع ما يسدّ علينا غدوّيات السبل.

هي
بالأمس طوينا، على المجاور والبعيد، كثيراً من أشياء المراحل والدروب، فتحوّل فينا مصيرُها إذ تَحرّكنا فيه.
أما اليوم...

هو
أفهمُ بعض ما تقصدين: غَدونا أزمة انتقال. عجزْنا أن نَبلغ ما نريد. نعمة **الكلمة** هيّنة ممتنعة. لو نحطم اللفظ نجعل من نقائضه آيات أسلوب يتخطى الزوالَ!

هي
ولكنِ الأسلوب يموت في النهاية إن لم نُحْيِ به الألفاظ نلقحها بتطور الناس والكائنات.

هو
لا نغلُ في التلقيح خوْفَ أن نَنسلَ بمسخ نتاج قد ينشأ عنه ما يهدد إنسانَ **الكلمة**.

هي
لبثنا زمناً لا نعي ذلك الخطر. فكنا إذا حُذِّرنا منه، لم نكد نكترث له، إلى أن لمسناه لمس اليقين. فتغيرتْ مقاربتنا اللفظ بل الشيء، بل الإنسان، وثرنا فأبينا كثيراً من المواقف والأمور.

هو
تريدين أننا اعتنقنا، في النتيجة، لغة سيف ونار؟

هي
بل أريدُ أننا، من خلال البتر والصهر، اعتنقنا ألسن حضارة تميل عن سطحيِّ المنبريات إلى جوهريات الينبوع.
تلك الألسن هي، عندنا، مَواطن الإنسان في الدين والدنيا. وهي أعمدة الكيان الذي يستقر وينفجر بوقت معاً. ثم هي مَجامع التناقض في جدلية الألغاز، ألغاز البراكين التي لا ندري متى يرقد شيطانها ولا متى يهبّ، فكأننا، من حيرتنا فيه، على فوهة انقلاب.

هو
ما نزال، منذ القدم، تعاني تلك الألسن في قضاياها التي تفصل بعضاً منا عن بعض إذ تصل بعضاً منا ببعض على أنها ثوريات حكم نَفذتْ فينا سيوفُه، فنهكتْنا وحرمتْنا حقنا من الاطمئنان والسلام. أفلا يتهيأ لنا، يوماً، أن نتخطاها ولو إلى مجال قريب؟

هي
الواقع أننا أصبحنا في أمسّ احتياج إلى شيء من الاطمئنان والسلام بعد ما قاسينا من أزمات النار مَشابةَ جحيمٍ موصولةً البراكين.
ولكن، مع ذلك، لا غنى لنا عن شريعة النار. فهي التي، إذ تُلهبنا، تمحصنا وترجع بنا إلى أصالة الرماد.

هو
كُتب علينا أن نعايش النار، كُتب على النار أن تعايشنا نحن الترابيين. لولانا لم يكن لها من معنى وجود، لولاها لم يكن لنا من حرارة إيمان.

هي
لا ريب أنك تذكر كيف حاولنا، ذات مرة، أن نزول عن المحيط الأكبر، بحرِ اللهيب، فتقدمتْ نحونا موجة منه رشيقة تشبه بعض الجنيّات، فجعلتْ تدخل فينا بينما هبّت سائر الموجات يقلن لها لا تقترب من طبيعة الإنس.

هو
وأذكر، إلى ذلك كله، أننا لم نقل للموجة، في أول الأمر، شيئاً لئلا نحرجها أمام أخواتها وقد خالفتْهن. حتى إذا ابتعدنا، أنتِ والموجة الملتهبة وأنا، قلتُ لها إن الوجود ليس كما تتصور هي، إذ لم يسبق أن انفصلتْ عن بحرها قبْل ذلك اليوم. فنظرتْ إلينا نظرةَ جِد تقول إنها قد عزمتْ على أن تنفصل عن بحرها ولا يسعها الرجوع إليه وإنها تريد أن تمكث معنا فتبقى فينا طوال العمر.

هي
تَحيرْنا يومئذ في حالنا وموجةِ النار، فلم ندر كيف نسلك بالرفيقة الجريئة المقلقة التي كانت تُلهب كل ما تمر به.

هو
لقينا كثيراً من المتاعب... شُدِّدَ علينا بالشرطة والتحقيق... استُحضر لنا بعض الإطفائيين ورجال الإسعاف... هال الجميع أن نحتمل ذلك القدَر الممنوع الذي يسمّى النار.

هي
أشهدُ أن الموجة المتمردة قد غيرتْ مجرى عيشنا فأورثتْنا من تفاقم المشكلات ما كنا في غنًى عنه.

هو
أما تذكرين أننا اعتزمنا، حينئذٍ، أن نتخلص من تلك الموجة؟

هي
لستُ أفهم. إنها ما تزال، إلى اليوم، تُلهب وجودنا.

هو
ولكننا، مع ذلك، في غربة عن سرِها.

هي
ربما كان من طبيعة النار ألا يكشف سرها أحد، فهي تأتي علينا قبْل أن ننفذ إلى ضميرها.

هو
بات جُلُّ مصيرنا رهين الموجة المتمردة. ومهما حاولنا أن نطفئها، تظل تشتعل فينا كأنها تقول لنا: أنا منكم وفيكم، معشرَ الإنس، فإن أطفأتموني انطفأتم ولا ريب.

هي
انتحار؟ أزمة فناء؟

هو
أيسعنا أن نطفئ ما يقترن بمسوّغات الوجود؟
هنا النار ينبوع. الينبوع إنسان. الإنسان قوت حياة وموت. الثورة أحرقتْ كل مسافة. لم يبقَ من فرْق بين الاسم والمسمى. أصبحنا إذا تمثلْنا، أنجزْنا.

هي
ها هي ذي المدينة، مدينة الليل، تكوكبُ ملءَ السماء وتحمل، في ضميرها، فحْوى موجة النار.

هو
على المدينة المذهّبة العيون أفتح عينيّ كل يوم، وعليها أغمض عينيّ كل يوم.

هي
سواءٌ أفَتحنا أم أغمضنا، فالليل، ولو مشتعلاً، ضرير.

هو
نأكل من الثمر المكوكَب ونشرب من موجة النار، فتزكو بنا المدينة وقد تصالحَ فيها النهار والليل فأخذا يتكاملان لا على أنهما نظامٌ دائم التكرار، بل على أنهما ظاهرةٌ كونيةُ المؤتلَف، حيةٌ في ما وراء النهاية –، ظاهرةٌ ترى الشيء قبْل أن يكون، تعرف الغابات قبْل أن يعرفن سنّةَ الشجر.
ذلك العهد، الذي منه تنبع النيران – والثورات –، لا يرتوي إنسانه أبداً إذ هو تفجرُ قلقٍ في استمرار لهيب.

هي
لكن ليس في ذلك العهد عنفُ أقاليم الجنوب، وإنما هو أقرب إلى سجية الليل، ليل الأطفال الذين يبكون حين لا ينامون أو حين لا يرضعون.

هو
حتى إذا رضعوا، سرَتْ في طراوتهم بعض أوجاع الغذاء وظلوا، مع هذا، أطفالاً لا يشيخون إلا كما يشيخ العنب خمراً...

هي
أو خَلّاً...

هو
فأنضجَ زمنُ الموجة المشتعلة فراغَ كلِ ماهيةٍ فيهم وكلِ وجود.

* كاتب ومفكر لبناني. والنص صفحات من مخطوط كتابه الجديد «زمن البراكين» جزء من رباعية سبق أن صدر منها كتاب «جعيتا» (منشورات الندوة اللبنانية ١٩٧٠).
الاجزاء الثلاثة الاخرى المعدّة للطبع هي: «التراب الآخر» و«اسير الفراغ» فضلاً عن «زمن البراكين» المذكور اعلاه.
الرباعية وحدة متكاملة الاركان في محاولات حوار يرمز الى العلاقة بين انسانٍ ما وانسانه الآخر، عبر «هو» و«هي» وتدور تفاعلاتُ موضوعه على ما يسمى عناصر هراقليطس الأربعة، الماء والتراب والنار والهواء.
هذه الرباعية، مضافةً الى سائر مؤلفات خليل رامز سركيس، خصوصاً «مصير» و«أرضنا الجديدة» و«ايام السماء» هي بمجموعها اعمال شاملة لسيرة المؤلف الكتابية والفكرية طوال نصف قرن.

شيء واحد آخر

ريموند كارفر *

■ زوجة ل. د. ماكسين أمرته بالمغادرة ليلة قدمت الى البيت من العمل ووجدت ل. د من جديد ثَملاً ومتعسفاً حيال راي، التي في الخامسة عشرة من عمرها. وكانت راي الى طاولة المطبخ تجادل. لم يتسنّ لماكسين الوقت لتضع جزدانها، او تخلع معطفها.

قالت راي: «أخبريه يا أماه، قولي له ما تحادثنا بشأنه».

أدار ل. د. الكوب في يده، غير انه لم يشرب منه. كانت ماكسين تحدق فيه بنظرة ضارية غير مطمئنة.

«لا تحشري انفك بأمور لا تعرفين عنها شيئاً» أجاب ل. د. ثم قال: «لا يمكنني أن آخذ على محمل الجد أي واحد يجلس طوال النهار قارئاً مجلات التنجيم».

«هذا لا علاقة له بعلم التنجيم» وتابعت راي، «لست مضطراً لاهانتي».

بالنسبة الى راي، فهي لم تذهب الى المدرسة منذ اسابيع. قالت انه ليس في مقدور احد اجبارها على الذهاب. اعتبرت ماكسين انها كانت مأساة اخرى ضمن خط طويل من المآسي السهلة التوافر.

انبرت ماكسين: «لمَ لا تصمتا كلاكما!» «يا الهي، لقد اصابني الصداع للتو».

«قولي له» قالت راي وتابعت، «قولي له ان المشكلة برمتها موجودة في رأسه. اي واحد يعرف مطلق شيء عن المسألة سوف يقول لك انها هناك بالتحديد!».

سألها ل. د. «ماذا عن داء السكري؟» وتابع، «ماذا عن الصرع؟ هل في وسع الدماغ السيطرة على ذلك؟».

رفع الكوب تماماً تحت عيني ماكسين وانهى كأسه.

«داء السكري ايضاً» قالت راي، «الصرع. أي شيء! ان الدماغ هو العضو الاقوى في الجسم، هذا لمعلوماتك».

تناولت سجائره وأشعلت لها سيجارة.

قال ل. د.، «السرطان. ماذا عن السرطان؟»

ظن انه يمكن ان يحشرها بذلك. نظر الى ماكسين.

بادر ل. د. ماكسين بالقول «لست اعرف كيف بدأنا بهذا».

«سرطان» قالت راي وهزت رأسها هازئة من سذاجته، «السرطان ايضاً. السرطان يبدأ في الدماغ».

انبرى ل. د.، «هذا جنون». صفع الطاولة بباطن يده. قفزت المنفضة وقع كأسه الى جنبه وتدحرج، «أنت مجنونة يا راي! أوتدركين ذلك؟».

بادرته ماكسين، «اقفل فاك!».

فكت ازرار معطفها ووضعت جزدانها على المنضدة. نظرت الى ل. د. وقالت، «ل. د. لقد ضقت ذرعاً، وهكذا راي ايضاً، وكذلك ايضاً كل من يعرفك. كنت افكر ملياً بالامر. أريدك ان ترحل عن هنا. الليلة هذه الليلة بالذات. الآن. الى الجحيم من هنا هذه اللحظة بالذات».

لم تكن لدى ل. د. اي نية للذهاب الى اي مكان. جال بنظره من ماكسين الى مرطبان المخلل الذي كان على الطاولة منذ الغداء. رفع المرطبان وقذفه على نافذة المطبخ.

هبت راي قافزة من على كرسيها، «الهي! انه مجنون».

توجهت لتقف الى جانب امها. تنشقت بفمها انفاساً قليلة.

«اتصلي بالشرطة»، انبرت ماكسين قائلة، «انه عنيف. اخرجي من المطبخ قبل ان يؤذيك. اتصلي بالشرطة»، رددت ماكسين:

بدأتا تتقهقران خارجتين من المطبخ.

«انا مغادر» قال ل. د. «حسناً انا مغادر الآن حالاً»، قال هذا واضاف، «هذا يناسبني تماماً. إنكم مخبولون هنا على اية حال. هذا منزل مخبولين. هناك حياة أخرى في الخارج. صدقاني، هذه ليست بنزهة. بين المخبولين هذا».

كان في وسعه ان يشعر بهواء يلفح وجهه من الثقب من النافذة.

«الى هناك سوف اذهب» قال، «هناك خارجاً» ردد وبلّ باصبعه.

«جيد» اجابته ماكسين.

«حسناً انا راحل» قال ل. د.

ضرب يده بعنف على الطاولة. ركل الى الخلف كرسياً. انتصب واقفاً.

انبرى ل. د. قائلاً «لن تریاني مجدداً البتة».

ردت ماكسين: «لقد سببت لي الكثير لاتذكرك به».

«حسناً» قال ل. د.

«هيا، اخرج» بادرت مكسين، «انا من يدفع الايجار هنا، وأنا أقول، ارحل الآن».

«أنا راحل» قال «لا تدفعيني» وأضاف «انا مغادر».

قالت ماكسين «فقط اذهب».

اجاب ل. د. «سأغادر بيت المخبولين هذا».

شق طريقه الى داخل غرفة النوم وتناول احدى الحقائب من الخزانة. كانت حقيبة قديمة بيضاء من نوع نوهايد بابزيم معطل. كانت في ما مضى تملأها بمجموعة كنزات وتحملها معها الى الكلية. هو كان التحق ايضاً بالكلية. رمى الحقيبة على الفراش وراح يضع في داخلها ثيابه الداخلية، بناطيله، قمصانه، كنزاته، حزامه الجلدي القديم بالابزيم النحاسي، جواربه، وكل الاشياء الاخرى التي كان يمتلكها. من على المنضدة أخذ مجلات من اجل القراءة. اخذ المنفضة. وضع كل ما في وسعه داخل الحقيبة، كل ما يمكن ان تحمله. أغلق بإحكام ابزيم الجهة غير المعطلة. مكن النطاق ثم تذكر اغراض الحمام خاصته.

عثر على حقيبة الحلاقة الفينيلية في الاعلى على رف الخزانة خلف قبعاتها. في داخلها كانت ماكينة حلاقة، ومعجون الحلاقة، بدورة الطوق خاصته، واصبع مزيل الروائح، وفرشاة اسنانه. اخذ معجون الاسنان ايضاً. وبعدها استولى على خيط تنظيف الاسنان.

كان في وسعه سماعهما وهما تتحدثان في حجرة الجلوس بصوت خفيض.

غسل وجهه. وضع الصابونة والمنشفة داخل حقيبة الحلاقة، ثم وضع وعاء الصابونة والكوب من على المغسلة ومقلم الاظافر وعاقصات الاهداب خاصتها.

لم يستطع اغلاق حقيبة ادوات الحلاقة، غير ان ذلك لم يكن بالمشكلة. ارتدى معطفه وحمل الحقيبة. توجه الى غرفة الجلوس.

عندما رآته وضعت ماكسين ذراعها حول كتفي راي.

بادرها ل. د.: «انتهى الامر» واضاف، «هذا هو الوداع» وتابع «لا اعرف ماذا اقول غير اني اظن اني لن اراك ابدا مجدداً. وانتِ ايضاً، متوجهاً الى راي، «انت وأفكارك الغريبة».

«ارحل» قالت ماكسين. امسكت بيد راي، «أولم تسبب ما يكفي من الانية في هذا البيت حتى الآن؟ هيا يا ل. د. اخرج من هنا واتركنا بسلامة».

«تذكر فقط» بادرته، «راي ان المشكلة موجودة في رأسك».

اجاب راي: «انا مغادر، هذا كل ما بوسعي ان اقول»، واضاف: «اي مكان، بعيداً عن بيت المخبولين هذا» وانهى، «هذا هو الامر الاساسي».

القى نظرة اخيرة في ارجاء غرفة الجلوس ثم نقل الحقيبة من يد الى الأخرى، ووضع حقيبة ادوات الحلاقة تحت ذراعه.

«سوف ابقى على اتصال معك يا راي. يا ماكسين من الافضل لك ان ترحلي انت ايضاً من بيت المخبولين هذا».

«انت من جعله بيت مخبولين» اجابته ماكسين، «ان كان بيت خبل، اذا هذا ما جعلت منه انت».

وضع ارضاً الحقيبة، وحقيبة ادوات الحلاقة على ظهرها، انتصب وواجههما.

تراجعتا.

انبرت راي «حاذري يا اماه».

ردت ماكسين، «لست خائفة منه».

حشر ل. د. حقيبة الحلاقة تحت ابطه وتناول الحقيبة.

قال، «أود فقط ان اقول شيئاً واحداً اخر».

غير انه بعدها لم يستطع ان يفكر في ما يعقل ان يكون.

(ترجمة: شارل شهوان)

* كاتب اميركي

بالتعاون بين مركز الابحاث للتاريخ والفنون والثقافة الاسلامية ووزارة الثقافة المصرية

القاهرة تحتضن أول ندوة لدراسة تنمية المشربيات والزجاج المعشق

□ استنبول - «الحياة»

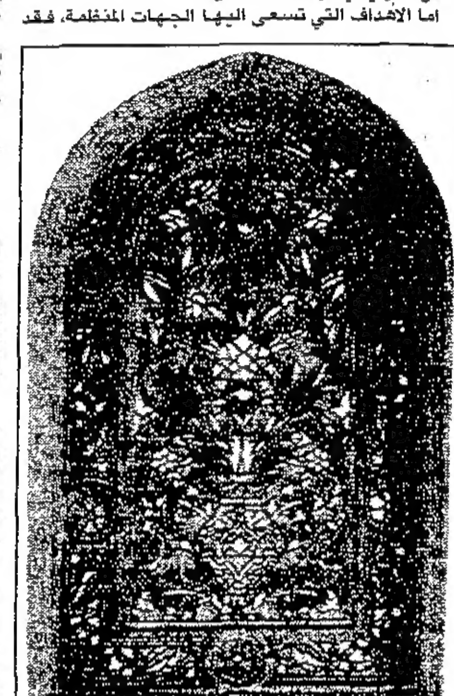
■ تجرى في القاهرة واستنبول حالياً الاستعدادات النهائية تمهيداً لعقد «الندوة الدولية الاولى حول الحرف اليدوية في العمارة الاسلامية» مع التركيز على افاق تنمية المشربيات والزجاج المعشق في العاصمة المصرية بين ٣ و٩ كانون الاول (ديسمبر) المقبل، وذلك بتنظيم مشترك بين مركز الابحاث للتاريخ والفنون والثقافة الاسلامية في استنبول ووزارة الثقافة المصرية.

ويأتي عقد هذه الندوة في اطار التوصيات المتنوعة التي اتخذتها «الندوة الدولية حول أفاق تنمية الحرف اليدوية» التي نظمها مركز الابحاث في العام ١٩٩١ بالرباط بالتعاون مع البنك الاسلامي للتنمية وجمعية رباط الفتح في مدينة الرباط المغربية. وانطلاقاً من تلك التوصيات، تقرر ان يتم التركيز في المرحلة المقبلة على الموضوعات التخصصية بهدف القاء الاضواء على الجوانب المميزة لكل منها واوضاعها الحالية وآفاقها المستقبلة.

وسوف تناقش الندوة مجموعة المسائل المتعلقة بآفاق تطوير المهارات التقليدية المستعملة في المشربية والزجاج المعشق في الوقت الحالي. كما يعاين المشاركون الوضع المعاصر لهذا القطاع واقتراح السبل والوسائل الكفيلة بإحيائه، والوصول الى فهم أعمق والحث على تحريك نشاطات جديدة. وستكون هذه فرصة فريدة لعلماء اكاديميين وخبراء من دول مختلفة من العالم الاسلامي ومن خارجه، للالتقاء وتبادل وجهات النظر، ومناقشة الموضوعات ذات الاهتمام المشترك.

وستكون الندوة ملتقى مهماً لتبادل الخبرات بين العديد من الدول والمنظمات المعنية، وستطرح للنقاش موضوعات محددة للتنمية المستقبلية من خلال تعرضها للعديد من الخطوط الرئيسية لهذا التخصص.

اما الأهداف التي تسعى اليها الجهات المنظمة، فقد



تحددت وفق النقاط التالية:

● تقويم الوضع الراهن للمشربية والزجاج المعشق في العالم الاسلامي، وتحديد الاطر المستقبلية بهدف تطوير جوانبها الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

● مناقشة الاجراءات التي يمكن اتخاذها لتفادي خطر فقدان القيم والتقاليد الاسلامية الاصيلة التي تميز التراث الحرفي الاسلامي والمحافظة على طبيعته.

● تنظيم ورش عمل للشباب الحرفي بهدف تبادل الخبرة في هذه الفنون وحثهم على الابتكار والابداع.

ويقول مركز الابحاث للتاريخ والفنون والثقافة الاسلامية ان النتائج المتوقع الخروج بها من هذه الندوة ستكون على الشكل التالي:

- اصدار وثيقة اكاديمية قيمة باللغتين الانكليزية والعربية تتضمن الابحاث المقدمة وتحتاجها الاجهزة المتخصصة في الدول الاعضاء لتسد الفراغ الحاصل في هذا المجال.

- يمثل هذا اللقاء اول مؤتمر دولي من نوعه في العالم الاسلامي، حول التجارب الخاصة للدول الاعضاء في موضوع الحرف اليدوية في العمارة الاسلامية والعوائق وسبل تنميتها. ويلتقي خبراء الحرف اليدوية والعلماء الذين تخصصوا في الكتابة عن الابداع والابتكارات الجديدة في الصناعات الحرفية، والمراكز والهيئات المعنية بتنمية هذا الميدان في الدول الاسلامية، وغيرها من الدول التي تهتم بتنمية قطاعي المشربيات والزجاج المعشق، بغرض دراسة الوضع الحالي لهذه الصناعات، والاطلاع على الاساليب المطبقة في الدول المعنية، ومعاينة المسح العام ومناقشة الآفاق المستقبلية. كي يتم وضع الخطوط الرئيسية لتنميتها من خلال المبتكرات الحديثة في هذا المجال.

- اتاحة الفرصة لراسمي السياسة والمخططين والاداريين القائمين على مهنة الحرف اليدوية، والمهندسين المعماريين، وبعض المبتكرين بالدول الاسلامية، للالتقاء والتشاور وتبادل الخبرات ووجهات النظر حول المعوقات، وآفاق النهوض بموضوع احياء الابتكار بالعالم الاسلامي في ميدان المشربيات والزجاج المعشق، تحقيقاً لرسم سياسة عملية ثابتة في هذا الصدد خصوصاً لما يشكله هذا الميدان من رافد ثقافي واقتصادي وسياحي وتراثي للدول الاعضاء.

ومن المقرر ان يشارك عشرات الخبراء من الدول العربية والاسلامية والاجنبية سواء في تقديم أوراق عمل الى الندوة أو المساهمة في العروض المتنوعة المصاحبة لها، وكذلك في المناقشات التي ستتخلل اكثر من ست عشرة جلسة ستعقد على مدى الايام السبعة. ومن الذين تأكدت مشاركتهم حتى الآن:

بول بونيفانت «المشربيات والزجاج المعشق، مسح عام للوضع الحالي، المشاكل والمعوقات: المسببات ووسائل العلاج الممكنة، مسح ميداني للمشربيات والزجاج المعشق في المنطقة العربية». تورغوت جانسفير «معاينة الوضع الحرج للقطاع: الآفاق واحتمالات المستقبل، مسح ميداني للمشربيات والزجاج المعشق في تركيا». عبدالله الحضرمي «الوضع الحالي للقطاع، مسح ميداني للمشربيات والزجاج المعشق في صنعاء». رونالد لويكوك «الاصالة التقليدية وتحديات الحداثة في ميدان إحياء المشربية والزجاج المعشق». عمر خالدي «التحديث الى اي مدى في: التصميم، المولد، التقنيات والتكنولوجيا». يحيى عباس «التطبيقات المعاصرة للمشربية والزجاج المعشق: الهندسة المعمارية، التصميم الداخلي والحرف اليدوية». سامي محسن عنقاوي «الروشان كعامل رئيسي في هندسة الحجاز المعمارية وجهود تطويره». سونيا فتحي النمر «الحرف اليدوية والتعليم كوسيلة للحماية والاستمرارية». نبيل صفوت «فكرة الخصوصية في الهندسة المعمارية». عمر أمين بنعبدالله «آفاق تنمية المشربية والزجاج المعشق في المغرب». عبدالعزيز كامل «كيف يمكن للاصالة التقليدية ان تكون مصدر الهام لتحريك عنصر الحداثة في الفنون الاسلامية والهندسة المعمارية؟» آلن بيكر «استخدام تقنيات الزجاج المعشق للتعريف بغنى التفاصيل والزخرفة المتأثرة بالفن الاسلامي - رحلة من الغرب الى الشرق». فاي فريك «شبابيك الزجاج الملون - المصدر الاصلي والأسلوب». أسعد نديم «الاصالة التقليدية وتحديات الحداثة في ميدان تنمية المشربية والزجاج المعشق». سلوى جاد الكريم ضوي «عوامل ومظاهر تلف القمريات الزجاجية المعشقة بالجص في مصر وأساليب علاجها وصيانتها». سوسن عامر «جماليات الفنون الاسلامية وثورة التوحيد». صالح لمعي مصطفى «المشربية والقمرية كعناصر تشكيلية في العمارة المصرية المعاصرة». صفوت كمال «الاصالة التقليدية كمصدر الهام للحداثة». صفية حلمي «الآفاق المستقبلية لتسويق المشربيات والزجاج المعشق». عزالدين نجيب «الوضع الحالي لفنون المشربية والزجاج المعشق في مصر: المشكلات وآفاق المستقبل». فهمي عبدالعليم «التطور التاريخي والأثري للمشربية والجص المعشق بالزجاج الملون». محمد زينهم «الاستفادة من تكنولوجيا فن الزجاج في تصميم قباب المساجد الحديثة في مصر». مصطفى عبدالرحيم «تقنيات الزجاج المعشق بالجبس وارتباطها بالعمارة الاسلامية». محمد عبدالهادي «أحوال المشربية وأسس الترميم». عبدالرؤوف علي يوسف «المشربية في أشغال الخرط والنوافذ الجصية بالزجاج الملون».

هذا على صعيد المشاركات الغربية، اما الدول المشاركة حتى الآن فهي: بنغلاديش، الدنمارك، مصر، الأردن، العراق، ايران، لبنان، ماليزيا، نيجيريا، فلسطين، السعودية، جنوب افريقيا، سورية، تتارستان، تونس، تركيا، بريطانيا، الامارات العربية المتحدة، فنزويلا، اندونيسيا، الكويت، قازاخستان، مالي، النيجر، طاجكستان، اليمن، فرنسا، الولايات المتحدة، اذربيجان، استراليا، الجزائر، كولومبيا، موريشيوس، المغرب، باكستان، قطر، سريلانكا، واسبانيا.

وعلى هامش مناقشات الندوة، ستعقد مجموعة من النشاطات الموازية التي تصب في خدمة الاهداف المرجوة. ومن البرامج الجانبية: مسيرة دولية لمجموعة من الفنانين والمثقفين والوفود المشاركة والحرفيين تحت شعار «إحياء وحماية التراث العمراني الاسلامي» وورش عمل لحرفيي المشربيات والزجاج المعشق كما هم في مواقع العمل، وزيارات ميدانية لأوجه استخدامها في فن العمارة الاسلامية، ومعرض لهذه الروائع في القاعة الكبرى لمتحف الفن المصري الحديث في مجمع الاوبرا، واستعراضات فولكلورية وعروض للفرق الشعبية من مصر ودول اخرى، ومعارض للصور التاريخية من التراث الاسلامي، ومعروضات للمواد الثقافية كالكتب واشرطة الفيديو والحرف اليدوية وغيرها.

وكما جرت العادة، فان اوراق العمل المقدمة في هذه الندوة والمناقشات التي تعقبها ستصدر في كتاب اكاديمي عن مركز الابحاث للتاريخ والفنون والثقافة الاسلامية في استنبول بشكل «أول قاعدة بيانات موثقة لتطوير برامج عمل ومساعدات فنية تؤدي بالتالي الى الخروج باستراتيجية للتعاون الدولي في هذا الصدد».



من الحياة

مشاعر... وقراء!

أفرح لأي رسالة أتلقاها من قارئ أو صديق أو أديب أشرت اليه أو الى أعماله في مقال من المقالات أو تعرضت لشأن يتفاعل معه ويثير مشاعره أو يعبر عن رأيه. واختار هنا رسالتين أثرتا فيّ ووجدت من المناسب نشر مقتطفات منهما لمشاركة القراء في هذا الركن المفتوح الذي هو منهم واليهم.

الرسالة الأولى من الدكتور ملاك فيصل الزين تعتقد بأن الكاتب لا وقت لديه لقراءة رأي قارئة وانها حاولت مرات الكتابة اليّ لكنها تراجعت في آخر لحظة ظناً منها انني لن التفت الى الرسالة. وها انا أرد عليها بانني، والحمد لله، التفت لكل رسالة ولكل رأي، بل العكس هو الصحيح فقد تخليت عن هذه الزاوية عشرات المرات للقراء الكرام ونشر إبداعاتهم وآرائهم. وأختار مقتطفات من الرسالة التي تعلق فيها على سلسلة مقالات المرأة والاسلام وتدعو الى متابعة هذه المقالات للرد على الحملات الظالمة التي تزعم اضطهاد المرأة المسلمة ونشر الحقائق الكاملة عن الحقوق التي كفلها الاسلام للمرأة والرجل وكل انسان.

أما عن سلسلة المقالات حول ذكرى غزو الكويت فتقول:

على مدى ثلاثة أيام متتالية شاركتم أهل الكويت والعرب الشرفاء همومهم بالذكرى الأليمة لاجتياح الكويت الجارة المسلمة المسالمة حيث انقض على الكويتيين غراب البين وخرب عشهم الهادئ الذي يضمهم ويضم اخوة لهم في العروبة والاسلام كما يضم الكثيرين ممن جار عليهم الزمن في أوطانهم بعد ان قطع رزقهم ظالم لا يرحم، كما كتبتم عن معاناة الشعب العراقي وآلامه الناجمة عن آثار غزو الكويت، نشارك الشعب المغلوب على أمره من قبل زعيمه كما نعيش مأساة أكثر من ٦٠٠ عائلة كويتية لا تزال تعيش آلام الغزو بغياب الأبناء. كم هي مريرة هذه الذكرى الأليمة وأشد منها مرارة ان يكون بين الأسرى نساء وفتيات لا يعرف مصيرهن؟؟ أكرر الشكر لكم وأحيي فيكم الروح العربية والعزة الاسلامية.

أما الرسالة الثانية فقد جاءت من الأديبة الواعدة سوزان عليوان التي كتبت عن ديوانها الأول فردت تقول:

فرحتي بمقالك الرائع عن ديواني «عصفور المقهى» لا توصف.

شكراً على اهتمامك وعلى ايمانك الصادق بموهبتي الشعرية ومحاولات قلمي. مقالك لون ورق الجريدة في عيوني وحوّله الى قوس قزح فاتن تتطاير من ألوانه عصافير الأمل الجميلة.

شكراً مرة اخرى على ثنائك الرقيق، وشكراً على الملاحظتين - النصيحتين:

١ - التدقيق في اختيار القصائد وليس نشر كل ما يُكتب.

٢ - الاهتمام بشكل الكتاب.

لقد تفاديت هذه الهفوات في ديواني الثاني «مخبأ الملائكة» والذي أعدّ له الآن. الديوان الجديد يضم أفضل ما كتبت في الفترة الأخيرة، كما ان غلافه الملون ورسومه الداخلية واخراجه الفني للفنان المصري الاستاذ مجدي نجيب. وبإذن الله فور صدور الديوان الثاني، سوف أرسل اليك نسخة منه، أملة ان تجد فيها اضافة جديدة لي كشاعرة، ومحاولة جيدة لواحدة من أعضاء «نادي الوجدان».

وختاماً، أستودعك الله الذي لا تضيع ودائعه أبداً.

مرة اخرى أشكر كل قارئ وقارئة وأؤكد ان هذه الزاوية منهم واليهم وهدفها التواصل في سبيل خدمة أهداف أمتنا وتشجيع الشباب على الابداع والعطاء.

●●●

● **خلجة**

من غزليات ابن أبي ربيعة
منتهى الحب
ليس حب فوق ما أحببته
غير ان أقتل نفسي
أو أجن؟!

عرفان نظام الدين



قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

خمس صلوات كتبهنّ الله على العباد، من اتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة، ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد ان يدخله الجنة، إن شاء عذّبه وإن شاء ادخله الجنة.

رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٥.٠٠	٦.١٤	١٢.٠٧	١٥.٣٦	١٧.٥٥	١٩.٢٥
المدينة المنورة	٥.٠٠	٦.١٦	١٢.٠٧	١٥.٢٤	١٧.٥٢	١٩.٢٢
القدس المحتلة	٤.٢٠	٥.٤٢	١١.٢٤	١٤.٣٧	١٧.٠٤	١٨.٢١
ابوظبي	٥.٠١	٦.١٧	١٢.٠٧	١٥.٢٦	١٧.٥٣	١٩.٠٤
المنامة	٤.١٨	٥.٣٥	١١.٢٤	١٤.٤١	١٧.٠٨	١٨.٢١
الجزائر	٥.٣٠	٦.٥٥	١٢.٣٣	١٥.٤١	١٨.٠٨	١٩.٢٩
الخرطوم	٤.٢٨	٥.٣٩	١١.٣٥	١٤.٥٦	١٧.٢٩	١٨.٣٦
الكويت	٤.٣١	٥.٤٩	١١.٣٥	١٤.٥٠	١٧.١٨	١٨.٣٢
الرباط	٥.٠٩	٦.٣١	١٢.١٣	١٥.٢٤	١٧.٥١	١٩.٠٧
الرياض	٤.٣٣	٥.٤٩	١١.٣٩	١٤.٥٦	١٧.٢٥	١٨.٥٥
الدوحة	٤.١٥	٥.٣٠	١١.٢٠	١٤.٣٧	١٧.٠٤	١٨.١٥
القاهرة	٤.٣٠	٥.٥٦	١١.٤١	١٤.٥٤	١٧.٢٢	١٨.٤١
بيروت	٤.١٩	٥.٤٣	١١.٢٤	١٤.٣٥	١٧.٠٢	١٨.١٨
بغداد	٤.٤٤	٦.٠٥	١١.٤٨	١٤.٥٨	١٧.٢٦	١٨.٤٤
تونس	٥.٠٠	٦.٢٧	١٢.٠٥	١٥.١١	١٧.٤٠	١٩.٠٠
جيبوتي	٤.٤٤	٥.٥٤	١١.٥٤	١٥.١٥	١٧.٤٩	١٨.٥٩
دمشق	٤.١٦	٥.٣٩	١١.٢٠	١٤.٣١	١٦.٥٩	١٨.١٥
دبي	٥.٠٠	٦.١٥	١٢.٠٥	١٥.٢٢	١٧.٤٩	١٩.٠٠
صنعاء	٤.٤١	٥.٥١	١١.٤٨	١٥.٠٩	١٧.٤١	١٨.٤٨
طرابلس الغرب	٤.٤٨	٦.١١	١١.٥٢	١٥.٠٥	١٧.٣٢	١٨.٤٨
عمان	٤.١٨	٥.٣٩	١١.٢٢	١٤.٣٥	١٧.٠٢	١٨.١٨
مسقط	٤.٤٦	٦.٠٠	١١.٥٢	١٥.٠٩	١٧.٣٧	١٨.٤٨
مقديشو	٤.٢٩	٥.٣٨	١١.٤٣	١٥.٠١	١٧.٤٧	١٨.٥٢
نواكشوط	٥.٤٣	٦.٥٥	١٢.٥٠	١٦.١٠	١٨.٤١	١٩.٤٨
انقرة	٤.٣٠	٦.٠٠	١١.٣٥	١٤.٣٧	١٧.٠٦	١٨.٣٠
طهران	٤.٤٤	٦.٠٩	١١.٤٨	١٤.٥٦	١٧.٢٣	١٨.٤٢
فيينا	٥.٠٦	٦.٣٣	١٢.١١	١٥.١٦	١٧.٤٥	١٩.٠٦
برلين	٤.٥٥	٦.٣٤	١١.٥٢	١٤.٣١	١٧.٠٦	١٨.٤٠
بروكسيل	٥.٢٩	٧.٠٨	١٢.٢٨	١٥.١١	١٧.٤٥	١٩.١٨
باريس	٥.٣٤	٧.١٣	١٢.٣٧	١٥.٢٤	١٧.٥٦	١٩.٢٩
جنيف	٥.١٦	٦.٥٤	١٢.٢٠	١٥.١٣	١٧.٤٥	١٩.١٥
روما	٤.٥٠	٦.٣٣	١١.٥٦	١٤.٥٦	١٧.٢٥	١٨.٥٢
سراييفو	٤.٢٧	٦.٠١	١١.٣١	١٤.٢٨	١٦.٥٩	١٨.٢٧
ستوكهولم	٤.٤٧	٦.٣٠	١١.٣٣	١٣.٥٢	١٦.٣٣	١٨.١٠
كوبنهاغن	٥.٠٢	٦.٤٥	١١.٥٦	١٤.٢٤	١٧.٠٣	١٨.٣٧
لندن	٤.٤٧	٦.٢٧	١١.٤٦	١٤.٣٦	١٧.٠٢	١٨.٣٤
مدريد	٥.٥٦	٧.٢٦	١٣.٠١	١٦.٠٣	١٨.٣٠	١٩.٥٦
نيقوسيا	٤.٢٨	٥.٥١	١١.٣١	١٤.٤١	١٧.٠٨	١٨.٢٧
واشنطن	٥.٤٩	٧.١٧	١٢.٥٤	١٥.٥٨	١٨.٢٦	١٩.٤٩
اوتاوا	٥.٤٤	٧.٢٠	١٢.٤٨	١٥.٤٣	١٨.١٢	١٩.٤٥

* تقويم المركز الاسلامي في آخن - المانيا

مخطوطات البحر الميت

ما هي الأسرار الحقيقية وراء إخفاء مخطوطات كهوف قمران؟

أحمد عثمان *

■ هل صحيح ان مخطوطات قمران تتضمن من المعلومات ما يتعارض مع التعاليم المسيحية؟ الجواب على هذا السؤال هو قطعاً بالنفي، فليس هناك أي نص ضمن المخطوطات، سواء المنشور منها او ما تم اخفاؤه، يؤثر تأثيراً سلبياً في تعاليم السيد المسيح. بل على النقيض من ذلك فإن ما عثر عليه من مخطوطات في قمران أظهر وجود جذور عميقة للجماعة المسيحية الأولى. وليس الوضع مماثلاً بالنسبة الى يهودية الكهنة التي كانت سائدة بين القرن الخامس قبل الميلاد وحتى قضى عليهم الرومان العام ٧٠ للميلاد، فمن الواضح ان الصراع بين العيسويين في قمران وبين الكهنة الصدوقيين في القدس ساعد في تقوية جماعة الفرنسيين التي تزعمها الفقهاء الأحبار، وهم الذين اقاموا الديانة اليهودية الجديدة بعد اختفاء الكهنة منذ نهاية القرن الأول للميلاد، وقدموا تعاليمهم في شروحات أصبحت تعرف بعد ذلك باسم التلمود. ولا شك في ان مخطوطات قمران توضح لنا مدى الصراع الذي كان قائماً داخل مجتمع يهودا نفسه، مما يدل على انه - حتى لو لم يقم الرومان بذبح الكهنة العام ٧٠م - فإن حركة الفرنسيين الشعبية كانت ستتحقق من الضغط ما يؤدي الى احلال عقيدتهم التي تقوم على دراسة التوراة وشروحاتها محل طقوس الأضحيات في المعبد، كجوهر للديانة اليهودية.

إلا أن ما أزعج الفاتيكان لم يكن تعارض المخطوطات مع المسيحية، وانما تعارضها مع تعاليم الكنيسة الرومانية التي فرضتها على الجماعة المسيحية منذ القرن الثاني للميلاد، في محاولتها للسيطرة عليها. ومما لا شك فيه ان لجنة المخطوطات خضعت لضغوط كثيرة من الفاتيكان لعدم نشر كل ما يتعارض مع تعاليم الكنيسة الرومانية، وليس من المستبعد ان يكون بعض قصاصات قمران وجد طريقه بالفعل الى مكتبة الفاتيكان ضمناً كي لا ترى النور في يوم من الأيام. وحتى نرى ما هو الفارق بين تعاليم الجماعة المسيحية الأولى وما ادخلته عليها كنيسة روما بعد ذلك علينا ان ننظر الى التعاليم التي انتشرت على اساسها الحركة المسيحية بين أمم الامبراطورية الرومانية، وهي موجودة في كتاب أعمال الرسل ورسائل بولس الرسول في العهد الجديد. يقول بولس في الاصحاح ٨ من خطابه الأول الى أهل كورنث: «ليس وثن في العالم وان ليس إله آخر إلا واحداً. لأنه وان وجد ما يسمى آلهة سواء كان في السماء أو على الأرض كما يوجد آلهة كثيرون وأرباب كثيرون. لكن لنا إله واحد». ثم يمضي ليقول في الاصحاح: «ان السيد يسوع في الليلة التي اسلم فيها أخذ خبزاً وشكر فكسر وقال خذوا كلوا هذا هو جسدي المكسور لأجلكم. اعملوا هذا لذكري. وكذلك الكأس ايضاً بعدما تعشوا قائلاً هذه الكأس هي العهد الجديد بدمي. اعملوا هذا كلما شربتم لذكري. فإنكم كلما أكلتم هذا الخبز وشربتم هذه الكأس تخبرون بموت السيد الى ان يجيء». ثم يذكر في الاصحاح ١٥: «المسيح مات من أجل خطايانا حسب الكتب (كتب الانبياء بالعهد القديم). وانه ظهر لصفا ثم للاثني عشر. وبعد ذلك ظهر دفعة واحدة لأكثر من خمسمئة أخ».

ويقول بولس في أهم خطاب له الذي وجّهه الى أهل غلاطية، في الاصحاح الأول: «أعرفكم أيها الأخوة الانجيل الذي بشرت به انه ليس بحسب انسان. لأني لم اقبله من عند انسان ولا علمته. بل بإعلان يسوع المسيح». ثم يقول بولس في الاصحاح الثاني من رسالته الى أهل تسالونيكي: «أيها الاخوة صرتم متمثلين بكنائس الله... في المسيح يسوع لأنكم تألمتم أنتم ايضاً من اهل عشيرتكم تلك الآلام عينها كما هم ايضاً من اليهود الذين قتلوا السيد يسوع وأنبياءهم واضطهدونا نحن، وهم غير مرضين لله وأضداد لجميع الناس يمنعوننا عن ان نكلم الأمم لكي يخلصوا حتى يتمموا خطاياهم كل حين».

ولسوف نرجع الى الحديث عن قالوا انهم قتلوا المسيح عند الحديث عن مخطوطات نجع حمادي، ويكفي هنا توضيح الفكرة التي كانت سائدة في تلك الفترة من ان المسيح لم يواجه نهايته على ايدي بونتياس بيلاطس الروماني وانما على ايدي كهنة اليهود.

ونحن نجد ان جوهر الاعتقاد الذي قامت عليه الحركة المسيحية الأولى هو ان المسيح واجه الموت بسبب كهنة اليهود، وانه قام من بين الأموات، وان من يعتقد في قيامته ويتعمد بالماء على هذا الاعتقاد تكون له الأبدية فلا يموت أبداً.

وليس معنى هذا خلود الجسد وانما خلود الروح. فلم يكن الكهنة الصدوقيون يعتقدون بوجود كيان روحي للانسان، وانما هو الجسد الذي يفنى بانتهاء الحياة. فجوهر الفكرة المسيحية هو ان الكيان الانساني يتكون من جزء روحي من عند الله وجزء مادي. وانه - عند الموت - يفنى الجسد المادي وتبقى الروح الى يوم البعث في آخر الأيام، عندما يعود المسيح للقضاء نهائياً على الظلام والشر، ويبعث الموتى للحساب. ونحن نجد ان هذه الافكار بعينها موجودة في كتابات جماعة قمران التي كانت تنتظر عودة المعلم الصديق وتؤمن بقيامته. إلا اننا لا نجد ذكراً في كتابات بولس عن ميلاد المسيح في بيت لحم أو خروجه من الناصرة أو صلبه على يد الحاكم الروماني. فهذه النقاط غير موجودة في أي من رسائل العهد الجديد، وانما ظهرت منذ نهاية القرن الأول للميلاد في روما والكنائس التابعة لها. وعلى هذا فإننا لو نظرنا الى تعاليم المسيحية كما نشرها بولس الرسول لوجدنا ان جماعة قمران العيسوية تؤمن بالرسالة ذاتها وجوهرها خلود الروح وعودة المعلم في نهاية الأيام. اما اذا نظرنا الى قصة ميلاد بيت لحم وصلب الرومان، فنحن لا نجد ذكراً لهذه الاحداث لا في كتابات قمران ولا في رسائل بولس ولا في كتاب أعمال الرسل.

جاء في كتاب تفسير سفر حبقوق الذي عثر عليه في قمران ان «الكاهن الشرير» كان هو المسؤول عن نهاية «المعلم الصديق»، كما ساد الاعتقاد في جماعة قمران بأن كهنة اليهود الذين يقيمون في معبد القدس كانوا هم خلفاء هذا «الكاهن الشرير»، وعلى هذا، بينما كان كهنة المعبد يقدمون خروف الأضحية في يوم الغفران، كانت جماعة قمران تقيم مأدبة العشاء المسيحي في تلك الليلة من دون ذبيحة. اذ يعتبرون ان معلمهم كان هو الأضحية في هذا اليوم. كما لا يوجد أي ذكر في كتاب أعمال الرسل أو في أي من الرسائل التي وردت في العهد القديم - وهي الكتابات الأقدم تاريخاً - الى واقعة صلب الرومان للمسيح، وانما هناك اتهام صريح بأن كهنة اسرائيل هم المسؤولون عن موته. ولم يرد ذكر لهذه الحادثة كذلك في اي من الأناجيل القبطية التي عثر عليها بنجع حمادي بصعيد مصر، وانما كان أول ذكر لها في أناجيل العهد الجديد الأربعة التي لم تتم كتابتها إلا بعد موت بولس في بداية ستينات القرن الأول، ودمار معبد القدس العام ٧٠م. فطالما ان تاريخ جماعة قمران ومخطوطاتها يرجع الى فترة سابقة على ظهور المسيحية فإن وجود تشابه بين اعتقادات هذه الجماعة والحركة المسيحية بعد ذلك لا بد وان يفسر على ان يكون اللاحق منهما تأثر بالسابق في هذا الخصوص. ولهذا فإن بعض الباحثين - أمثال جيزا فيرميز في اكسفورد - الذين لا يوافقون ايزنمان على تاريخه المتأخر للمخطوطات، يذهب الى القول ان المسيح كان أحد تلاميذ جماعة قمران. وعلى هذا فإن فيرميز ومن سار على نهجه من الباحثين الذين هم في أغلبهم من اليهود، يعلنون صراحة ان يسوع كان يهودياً مطيعاً ولم يكن هو المسيح، وانما قام بولس الرسول بتكوين المسيحية!

فنحن إذن بين احتمالين: إما ان تكون للمسيحية جذور قديمة تسبق العصر الروماني، وإما أن تكون الحركة التي انتشرت أيام الرومان تبنت اعتقاداتها من جماعة يهودية سابقة لها في الوجود. فقد استند المفسرون الى ان المخطوطات ترجع في كتابتها الى تاريخ يسبق ظهور الديانة المسيحية بفترة طويلة، للقول بعدم وجود علاقة بينها وبين العهد الجديد وقصة المسيح. ذلك ان العامل الاساسي في تحديد علاقة مخطوطات قمران بالمسيحية يتعلق بتاريخ كتابتها، وبينما تتفق غالبية الباحثين على تحديد الفترة ما بين النصف الأول من القرن الثاني قبل الميلاد والنصف الأول من القرن الأول للميلاد، ذهب عدد قليل منهم الى تحديد تاريخ متأخر لكتابتها، في بداية النصف الثاني من القرن الأول للميلاد، حتى يسمحوا بتفسيرها على انها تتضمن معلومات عن السيد المسيح.

وكتب هيرشل شانكس رئيس تحرير مجلة «بيبليكال أركيولوجي» التي تصدر في واشنطن، في كتاب صدر العام ١٩٩٣ بعنوان «فهم مخطوطات البحر الميت» يشرح هذه النقاط: «يعتمد الرأي الأساسي للتفسير السائد للمخطوطات على تاريخه، لأن العامل الرئيسي في تحديد أهمية المخطوطات وعلاقتها - أو عدم علاقتها - بالنسبة الى المسيحية، يتوقف بالطبع على تحديد تاريخها. ولذلك فإنه في الرأي المتفق عليه - وهو رأي المجموعة (التي تشرف على المخطوطات) - فإن نصوص قمران تؤرخ الى فترة طويلة قبل العصر المسيحي. وكل ما قد يفسد هذا التاريخ المأمون وتسلسل الأحداث كما حددتها اللجنة العالمية لكل مجموعة النصوص، كان يتم كتمانه. وعندما تم تحديد تاريخ بشكل مأمون في زمن سابق على الأزمنة المسيحية، فإن المخطوطات أصبحت منزوعة من أية احتمالات للتعارض مع تعاليم العهد الجديد وتقاليده. وبهذه الطريقة فإن اللجنة خلصت مخطوطات البحر الميت بطريقة فعالة، من أية طبيعة متفجرة قد تكون فيها... وتم تجاهل الأدلة المتعارضة... كما حاولت اللجنة ان تباعد بين جماعة العيسويين في قمران وبين الجماعة المسيحية الأولى، وتجاهلت الاعتقادات ذات الطابع المسيحي الواضحة في كتابات الجماعة.

وبينما تعتقد باربارا ثيرنغ استاذة الدراسات المسيحية بجامعة سيدني في استراليا بأن «المعلم الصديق» الذي ورد ذكره في كتابات قمران ما هو الا يوحنا المعمدان، يذهب اوتو بتز استاذ جامعة توبينغون الألمانية الى ان المعمدان كان واحداً من جماعة قمران. كما حاول جوزي أوكالاهان اثبات ان بعض اجزاء من انجيل مرقص وكذلك كتاب أعمال الرسل ورسالة بولس الى اهل رومية وجدت بين نصوص مخطوطات قمران. علماً بأن جوزي أوكالاهان هذا من الجزويت الاسبان، أي انه ينتمي الى الكنيسة الكاثوليكية، كما ان الذي نشر رأيه هذا احدى المطبوعات الكاثوليكية مثل «بيبليكا» و«سيفيتا كاتوليكا».

وعلى رغم ان أكثر الهجوم على أعضاء لجنة المخطوطات واتهامهم بالتعمد باخفاء كل ما يثبت علاقة جماعة قمران بالجماعة المسيحية الأولى، بل وبالتآمر مع الفاتيكان لكتمان مضمون هذه النصوص، جاء من كاتبين بريطانيين هما مايكل بيجنت وريتشارد لي. إلا انهما لم يكونا صاحبي هذا الرأي. وانما كانا - كما صرحا في كتاباتهما - يعبران عن اعتقادات شخص آخر هو الأميركي روبرت ايزينمان. فايزينمان يرفض ما اتفق عليه من ان جماعة قمران كانت من العيسويين التي جاء ذكرها في كتابات فيلو وجوزيفوس وبليني، وانما هم في رأيه من جماعة «حماس» الأصولية اليهودية. كما ان «المعلم الصديق» زعيم الجماعة كان - في رأيه - هو جيمس الذي ورد ذكره في العهد الجديد على انه «أخو السيد».

ويقول ايزينمان ان جيمس قاد جماعة حماس في تمردها على سلطة الحكم الروماني بين ٦٦ و٧٠ ميلادية، الذي انتهى بحرق الرومان لمعبد القدس. وهكذا - فعند ايزينمان - لم تكن جماعة قمران من العيسويين المعارضين لسلطة الكهنة، بل من الأصوليين المنتمين الى عزرا وصادوق، من الكهنة الذين عادوا من بابل، وعلى ذلك يكون حنا المعمدان - بل والمسيح نفسه - من بين جماعة الأصوليين اليهود الذين ينتمون الى الكهنة الصدوقيين، بل ان ايزينمان يذهب الى ابعد من ذلك بكثير، فهو يزعم ان بولس الرسول - والمعروف انه أقام الكنائس بين الأمم في الامبراطورية الرومانية وهو الذي علمه الانجيل - ليس الا «الكاهن الشرير» الذي اعتدى على «المعلم الصديق». وتكون نهاية المطاف في تفسيرات ايزينمان - ولا يوافقه عليها أي من باحثي قمران - هو ان تعاليم بولس ما هي الا هرطقة يهودية، وان الديانة الحقة هي يهودية المعبد، وان المسيح لم يكن سوى تلميذ في جماعة يهودية ولم يأت بتعاليم جديدة، بل ان هذا الباحث فسر ظهور الديانة المسيحية على انه يمثل مؤامرة رومانية ضد كهنة اليهود اذ يزعم ان بولس الرسول لم يكن سوى عميل لسلطة الاحتلال الرومانية!

ومن يدقق النظر في الاتجاه الذي لجأ اليه استاذ الدراسات الشرقية بجامعة ولاية كاليفورنيا يجد انه اتجاه له أهداف سياسية في الدرجة الأولى، كان أول من نادى من نادى به هو الجنرال ايغال يادين، ذلك ان يادين هو الذي ادّعى ان مخطوطة المعبد - التي هي جزء من كتابات الأصوليين اليهود - انما جاءت من كهف قمران رقم (١١). وهو بهذا كان أول من حاول تغيير طبيعة جماعة المخطوطات، فبدلاً مما اتفق عليه من انهم من العيسويين المنشقين على المعبد وكهنته، جعلهم من غلاة المدافعين عنهم؛ والسبب في هذا التزوير المتعمد بلا شك هو تحويل مخطوطات قمران من دليل على فشل يهودية الكهنة وحكمهم لكي تصبح رمزاً قومياً لبطولتهم في مقاومة الاحتلال الروماني. وأهم من هذا فإن الحركة المسيحية التي انتشرت بين الأمم لا تمثل سوى هرطقة تزعمها بولس الرسول، خارجة عن الشرعية الكهنوتية؛ وكانت الرحلة الثانية لمشروع يادين هي قيام بعض الباحثين في الغرب - من أمثال ايزينمان وتابعيه - بتقديم هذه النظرية للعالم على شكل أكاديمي جاد وبأسلوب شعبي يساعد في الانتشار. اما الجانب الآخر فقامت به هيئة الآثار الاسرائيلية، فهي انتظرت حتى مات ستة من لجنة الثمانية التي عينتها السلطات الأردنية في الخمسينات، وتم اقناع الأب ميليك - الذي يعيش الآن في فرنسا بعد ان ترك الكاثوليكية ليتزوج - بعدم التحدث عن المخطوطات نهائياً، كما تم اسكات جون استروجنيل عن طريق الأدوية والمهدئات التي يتعاطاها، فلم يبق هناك شاهد من هذه المجموعة يستطيع ان يناقض ما تنشره اللجنة الاسرائيلية الجديدة من النصوص، والتي تهدف الى مزج مخطوطات قمران مع مخطوطات الماسادا لتغيير طبيعة الجماعة، وهكذا تحول أكبر حلم للتعرف على حقيقة أحداث بداية التاريخ المسيحي، الى أكبر مشروع لتزوير حقائق التاريخ في العصر الحديث.

والسبب الرئيسي لانزعاج الفاتيكان يتعلق بتاريخ ظهور المسيح، ولا علاقة له بالاعتقادات المسيحية ذاتها. ذلك ان كنيسة روما حصلت على السيادة بناء على رواية نشرتها منذ القرن الثالث تقول فيها ان بطرس تلميذ المسيح حضر الى روما وأعطى كهنتها تفويضاً حصل عليه من المسيح نفسه، يعطيهم الحق في اصدار الاحكام باسمه. فلو ثبت ان المسيح عاش في فترة سابقة، فإن هذا الادعاء يسقط. وادرك أمثال ايزينمان وفيرميز الموقف الحرج الذي وقعت فيه الكنيسة الرومانية نتيجة للعثور على مخطوطات قمران، وأرادوا استثمار هذا الموقف لصالح التفسير اليهودي للأحداث. فاليهود ينكرون ان عيسى هو المسيح وهم ما زالوا في انتظار مسيحهم، وعلى هذا فإنهم استطاعوا الحصول على الحق بنشر هذا الكلام على الملأ من فوق منابر العالم المسيحي، من دون ان يعترضهم عارض. فقد ظهر جيزا فيرميز على شاشة قناة التلفزيون الرابعة في بريطانيا وهو يقف أمام بقايا قمران، ليقول ان يسوع لم يكن هو المسيح وانما كان رجلاً يهودياً طيباً تعلم اعتقاداته من جماعة قمران اليهودية. بل ان هناك مشروعات لاعادة كتابة العهد الجديد بشكل يتفق مع هذا المعنى ويزال منه اي ذكر لمسؤولية الكهنة اليهود عن موت المسيح باعتبار انه معاد للسامية. وطالما ان احداً لا يعترض حق كنيسة روما في السيادة، فلا مانع لديها من تغيير ما جاء في الكتابات الأولى لدعاة المسيحية.

* باحث مصري مقيم في لندن

الدوري اللبناني لكرة القدم

الأهلي صربا والراسينغ «الجريحان» يتسابقان الى احراز نقطتهما الاولى

□ بيروت – «الحياة»:

■ تبدأ بعد ظهر غد السبت المرحلة الخامسة من بطولة الدوري اللبناني لكرة القدم بثلاث مباريات، وتستكمل بعد غد الاحد بالاربع الباقية.

يلتقي غداً البرج والتضامن صور على ملعب بيروت البلدي، والنجمة والهومنمن على ملعب طرابلس، ويعتبر اللقاء الثاني اقوى مباريات المرحلة، في حين يشد لقاء الاهلي صربا والراسينغ الانظار، لانه يجمع متذيل الترتيب ووصيفه. والفريقان لم يحققا اي فوز حتى الان، فضلاً على ان الاهلي صربا لم يسجل اي هدف بعد.

وسيتسابق الطرفان الى تحقيق الفوز، ولا تبدو كفة احد منهما مرجحة لان مستواهما الفني في الحضيض، كما ان الخلافات الادارية السابقة أثرت على هيكلية العمل الحالية في صفوفهما. يذكر ان الاهلي صربا (تعرض لاربع هزائم) نجا بأعجوبة من الهبوط الى الدرجة الثانية في الموسمين الاخيرين. بينما لم يشهد تاريخ الراسينغ سفير لبنان الكروي سابقاً، ازمة من هذا النوع من قبل. وبعد خسارته (٥/٢) امام الهومنتمن في المرحلة الرابعة من البطولة إنتقد لاعبه سابقاً ومساعد المدرب لوبيك مسكوفيان اسلوب عمل المدرب العراقي عبد الامير احمد «اذ انكشف مرمى الراسينغ واهتزت الشباك بسبب اخطاء دفاعية فاضحة».

الانصار في المقدمة

وكانت اجريت بعد ظهر اول من امس المباراتان المؤجلتان من المرحلتين الثالثة والرابعة، فالتقى الانصار والاخاء الاهلي عاليه على ملعب بيروت البلدي ففاز الانصار (١/٢) في الدقيقة الاخيرة واستعاد صدارة الترتيب بـ١٢ نقطة، بفارق نقطتين عن النجمة و٣ نقاط عن الصفاء.

خاض الانصار اللقاء امام جمهور كبير ووجد صعوبة كبيرة في تخطي الاخاء الاهلي فاقت معاناته في الفوز على الرياضة والادب بعد ظهر السبت الماضي.

بكر الاخاء الاهلي في التقدم عن طريق زاهر العنداري في الدقيقة الخامسة، واحسن تنسيق جهوده الدفاعية لمواجهة الهجمات الانصارية، وكان الافضل عموماً طيلة الشوط الاول.

واطبق الانصار على مرمى هاشم خميس منذ بداية الشوط الثاني وسعى مراراً وتكراراً ليعادل، وابتسم له القدر في الدقيقة الـ٥٩ حين وجّه بيفيد تاكيد كرة نحو مرمى خميس تطاول لها جمال طه برأسه ووجدت الكرة زاهر عنداري في طريقها، فحوّل مسارها بيده. ولم يتردد الحكم الدولي نبيل عياد في طرده، واحتساب ركلة جزاء للانصار اودعها عبد الفتاح شهاب في «المرمى الجبلي».

وفي الدقيقة الاخيرة ابقى فادي حلاق على سجل الانصار نظيفاً من الهزائم والتعادلات باحرازه هدف الفوز لفريقه (١/٢)، وبقي رصيد الاخاء الاهلي ٤ نقاط في المركز الـ١١.

البرج رابعاً

وارتقى البرج الى المركز الرابع برصيد ٨ نقاط اثر لقائه الهومنمن السادس (٦ نقاط) على ملعب الصفاء. وكاد البرج ان يخرج فائزاً (لم يخسر اي مباراة بعد، مثله مثل الانصار والنجمة والهومنمن) بعد الهدف التي سجله حسين رمال في الدقيقة الـ٢٥، لكنه لم يحسن الاستفادة من سوء اداء الهومنمن المنهك من لقائه الرياض السعودي الاحد الماضي، وصفوفه الناقصة والتي تاثرت ايضاً بخروج هدافه فيتالي اغاسيان في الدقيقة الثالثة نتيجة الاصابة.

واضاع الفريقان فرصاً عدة في الشوط الثاني ولجأ الهومنمن الى الهجمات المرتدة للنفاذ من الدفاع المتربص للبرج. ومن اختراقة ناجحة في الدقيقة الـ٨٦ نتجت عنها معمعة ثم عرقلة امام مرمى علي حطيط، سدد نوري زخور ركلة جزاء، امّنت حصاد كل من الفريقين نقطة واحدة.

استبعاد فقيه و٣ مباريات دولية

على صعيد آخر، وافق الاتحاد على اقامة مباراة لمنتخب لبنان مع نظيره السلوفاكي في كانون الاول (ديسمبر) ومباراتين اخريين في الدوحة وبيروت مع منتخب قطر في الشهرين المقبلين.

واستبعد الاتحاد حارس مرمى الانصار علي فقيه عن المنتخب واوقفه على اللعب محلياً وخارجياً مدة شهر اعتباراً من ١٦ الحالي لتخلفه عن التدريب مع المنتخب الذي يستعد لتصفيات كاس الامم الآسيوية، ومشاركته في التدريب مع ناديه في الموعد ذاته.

ووجّه الاتحاد تحذيراً الى نادي الانصار والى باقي الاندية واعلن انها ستتعرض لعقوبات مختلفة اذا تكررت حالة مشابهة لفقيه.

الانصار الى تركمانستان

وفي سياق المسابقات الآسيوية سيفتح نادي الانصار الباب امام الجماهير الراغبة بمرافقة فريقه الى اشكاباد (تركمانستان)، حيث يخوض لقاء الذهاب مع كوبتداغ في ٢٧ الجاري. وحدد تعرفة خاصة قدرها ٥٠٠ دولار اميركي بدل بطاقة السفر والاقامة. وعلم ان الانصار سيستأجر «طائرة تشارتر» لهذه الرحلة بعد تعذر السفر عبر الخطوط العادية.

ايفانيسيفيتش (الى اليسار) وغاودنزي يعرضان تسريحتهما الجديدة بعد مباراتهما في الزوجي ضمن دورة هونغ كونغ. (رويتر)

الدورات الدولية في كرة المضرب

سامبراس يهزم فورجيه بصعوبة في ليون وغراف ونوفوتنا خرجتا من بطولة برايتون

■ لندن – الوكالات – تغلب اول من امس الاميركي بيت سامبراس على الفرنسي غي فورجيه (٣/٦، ٤/٦) في الدور الثاني من بطولة ليون الفرنسية في مباراة قارع فيها الفرنسي خصمه مقارعة الند للند، ولم يحصل خلالها سامبراس سوى على نقطتين لكسر الارسال حسمهما في مصلحته وفاز بفضلهما في المجموعتين وصعد إلى ربع النهائي.

وعلق سامبراس على اداء فورجيه بقوله: «إن غي يوجه الارسال بشكل ممتاز وكاد أن يكسر ارسالي في عدة مناسبات».

ويذكر ان فورجيه كان بين الاربعة الاوائل في العالم ولكنه اصيب وغاب عن الملاعب لفترة قبل عودته.

وخسر المصنف السادس الفرنسي ارنو بوتش امام الالماني ديفيد بريتوسيل (٦/٢، ٦/٤) والفرنسي اوليفييه ديلاتر امام السويدي هنريك هولم (٦/٢، ٦/٣، ٦/٣).

وعوض هذه الخسارات الفرنسي سيديريك بيولين بفوزه في الدور الثاني على الاسباني توماس كاربونيل (٦/٢، ٦/٢) وصعوده إلى ربع النهائي. ورافقه المصنف الخامس الأميركي تود مارتن الفائز على الفرنسي ليونيل رو (٦/٣، ٦/٤).

فيينا

صعد المصنف الاول النمسوي توماس موستر والمصنف الثالث الألماني ميكايل شتيش إلى ربع نهائي بطولة «سي. اي» النمسوية في فيينا بعد فوز الأول على الأميركي ماليفي واشنطن (٦/٤، ٦/١، ٦/٣) وتغلب الثاني على النمسوي ولفغانغ شراز (٦/٤، ٦/٤).

كسر موستر ارسال واشنطن وتقدم إلى (٣/٤) في المجموعة الأولى التي فاز فيها (٦/٤). إلا انه تأخر إلى (صفر/٤) في المجموعة الثانية وخسرها (٦/١) واستعاد سيطرته في الثالثة وفاز فيها (٦/٣) وفي المباراة بعد ساعة و٢٧ دقيقة.

وتقام هذه الدورة شأنها شأن دورة ليون الفرنسية على سجادة صناعية ويشارك فيها ٣٢ لاعباً.

وعزا موستر خسارته المجموعة الثانية إلى ألم في ركبته وإلى فقدانه تركيزه.

وفجّر البلجيكي فيليب ديولف مفاجأة بفوزه على الاميركي ديفيد ويتون (٦/٢، ٦/٣).

وفاز الأميركي جف تارانغو على السلوفاكي يان كروسلاك (٦/٤، ٧/٥).

وفي الدور الثاني، فاز الروسي الكسندر فولكوف على الروماني ادريان فوينيا (٦/٧، ٦/٤، ٧/٦) والسويدي يوناس بيوركمان على الجنوب افريقي ماركوس اوندروسكا (٦/٤، ٦/٤). وصعد الفائزان إلى ربع النهائي، ورافقهما الاوزبكستاني اوليغ اوغورودوف المتغلب على الألماني باتريك كوهن (٦/٤، ٦/٣).

برايتون

خسرت اول من امس المصنفتان الأولى والثانية في بطولة برايتون الانكليزية، الالمانية ستيفي غراف والتشيكية يانا نوفوتنا.

وخرجت غراف على يدي الجنوب افريقية ماريان دي سوارت (٦/٢، ٦/٤، ٦/١) فيما سقطت نوفوتنا امام الهولندية ميريام اوريمانز (٦/٤، صفر/٦). وكانت النجمتان فازتا في هذه الدورة في مناسبات سابقة.

وهذه ثاني خسارة لغراف في دورة دولية هذا العام. وعزا المراقبون حدوثها إلى الضغوط المعنوية والجسدية التي تتعرض لها البطلة في هذه المرحلة من حياتها، فبالاضافة إلى الاصابة التي تعانيها في ظهرها، تواجه غراف مشكلة كبيرة مع دائرة الضرائب في المانيا التي تحقق معها ومع والدها في عمليات تهرب من دفع ما عليهما.

اما سبب خسارة نوفوتنا فكان اصابتها بالانفلونزا. وكانت التشيكية تحاول احراز اللقب للمرة الثالثة.

وفي اللقاءات الأخرى فازت الهولندية كريستي بوغيرت على البلجيكية سابيني ابيلمانز (٦/٣، ٦/٤) والجنوب افريقية اماندا كوتزر على السويدية ازا كارلسون (٦/٢، ٦/٣).

بكين

صعد المصنف الثاني الايطالي رينزو فورلان إلى ربع نهائي بطولة بكين الصينية التي تقام على سجادة صناعية بعد فوزه على البريطاني تيم هينمان (٥/٧، ٦/٣، ٦/٣). ورافقه الاسترالي مايكل تيبوت الفائز على البلجيكي ديك نورمان (٦/٧، ٦/٢، ٧/٦) والجنوب افريقي ديفيد نايتكن الفائز على البريطاني مارك بتشي (٧/٦، ٧/٥) والهندي لياندر بايس المتفوق على المصنف الثالث الدنماركي كينيث كارلسن (٦/٢، ٦/٢).

العيناوي

احرز الاسبوع الماضي الجزائري يونس العيناوي بطولة سيراكوزا الايطالية بفوزه في الدور النهائي على السويدي ماغنوس نورمان (٦/٢، ٦/٢) وحسّن بذلك موقعه الدولي وصعد إلى المرتبة ١٠٩ عالمياً.

كما صعد مواطنه كريم العلمي إلى المرتبة ٧٤ والمغربي هشام الرازي إلى الموقع ١٣٩ والمصري تامر الصاوي إلى المرتبة ١٩٥.

دورات هذا الأسبوع

تقام هذا الاسبوع بطولتا ايسن الالمانية وسانتياغو التشيلية. ويشارك في الاولى ٤٨ لاعباً وفي الثانية ٣٢. ويخوض الأولى سامبراس واندره اغاسي وموستر وبوريس بيكر و٤٤ نجماً آخرين وتقام على سجادة صناعية. ويخوض الثانية لاختصاصيو الملاعب الترابية النمسوي غيلبرت شالر والاسباني اليكس كورتيخا والتشيلي مارشيلو ريوس والاسباني البيرتو كوستا و٢٨ لاعباً آخرين.

النجم الساحلي ثاني الدوري التونسي

■ تونس – أ ف ب – صعد النجم الساحلي الى المركز الثاني في بطولة تونس لكرة القدم بفوزه على شبيبة القيروان (٢/صفر) في مباراة مؤجلة اقيمت اول من امس الاربعاء. وسجل الهدفين سمير روان (٤٩ من ركلة جزاء) والبرازيلي سيسيرو (٨١).

ويملك النجم الساحلي ١٠ نقاط كالنادي الصفاقسي مقابل ١٥ نقطة للنادي الافريقي، لكن للنجم مباراة مؤجلة واحدة.

وهنا ترتيب فرق الصدارة:

١- النادي الافريقي ١٥ نقطة من ٥ مباريات
٢- النجم الساحلي ١٠ من ٤
٣- النادي الصفاقسي ١٠ من ٥
٤- الترجي ٩ من ٤
٥- الملعب التونسي ٧ من ٥.

جولة رياضية

بينهاكر يترك تدريب اسطنبول سبور التركي

● اسطنبول – رويتر – استقال ليو بينهاكر مدرب المنتخب الهولندي لكرة القدم سابقاً من تدريب اسطنبول سبور الذي يلعب في دوري الدرجة الاولى التركي بعدما تدنت نتائج الفريق في بداية هذا الموسم.

وقال متحدث باسم النادي امس الخميس: «استقال بينهاكر الثلثاء لكنه سيبقى في تركيا اياماً قليلة».

ويحتل اسطنبول سبور ذيل القائمة في الدوري بعدما خسر سبع من المباريات الثماني التي لعبها حتى الآن.

وكان بينهاكر مدرباً لمنتخب هولندا اثناء نهائيات كأس العالم العام ١٩٩٠ وتولى بعدها الاشراف على اياكس الهولندي وريال مدريد الاسباني وللمنتخب القومي السعودي

اقالة مدرب المنتخب الموزامبيقي

● مابوتو – رويتر – اقال اتحاد كرة القدم الموزامبيقي فيكتور بوندارنكو موزامبيق من منصبه مدرباً للمنتخب الاول قبل اقل من ثلاثة اشهر من نهائيات كأس الامم الافريقية التي ستقام في جنوب افريقيا.

وتقرر ان يتولى البرتغالي روي كاكادور الاشراف على الفريق الذي يخوض نهائيات الكأس في كانون الثاني (يناير).

وقال مسؤولون اول من امس الاربعاء ان بوندارنكو المولود في اوكرانيا عزل بسبب خلاف على العقد بينه وبين الاتحاد الموزامبيقي. ويأتي عزل المدرب على الرغم من انه قاد المنتخب الى نهائيات كأس افريقيا وهي ثاني مرة فقط يصعد فيها لنهائيات البطولة. وقد تصدر المنتخب مجموعته في التصفيات ولم يهزم الا في اثنتين من المباريات العشر التي لعبها.

بلاتر يتفقد الاستعدادات لكأس العالم

مصر تواجه نيجيريا في افتتاح دورة جنوب افريقيا

□ القاهرة – من علاء موسى:

■ اسفرت قرعة دورة كرة القدم الودية التي تستضيفها جنوب افريقيا من ١٨ الى ٢٦ تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل عن وقوع المواجهة القوية بين منتخبي مصر ونيجيريا في مباراة الافتتاح في ١٨ في غاياتو. وتعقبها على الملعب نفسه مباراة زامبيا ضد جنوب افريقيا.

وتقام المرحلة الثانية للدورة في ٢٢ في بريتوريا، وتلعب مصر ضد جنوب افريقيا وهي المواجهة الدولية الاولى بين البلدين كروياً، وتعقبها مباراة زامبيا ضد نيجيريا.

وتقام مباراتا المرحلة الاخيرة في ٢٦ في جوهانسبورغ، وتلعب جنوب افريقيا ضد نيجيريا ثم مصر ضد زامبيا. ويحصل الفريق الفائز بالمركز الاول على ٥٠ ألف دولار، والثاني على ٢٠ الف دولار، بينما ينال كل فريق من المشاركين ٧٥ الف دولار من الاتحاد الجنوب افريقي.

وتمثل الدورة استعداداً جاداً للدول الاربع لنهائيات كأس الامم الافريقية التي تستضيفها جنوب افريقيا من ١٣ كانون الثاني (يناير) الى ٣ شباط (فبراير) المقبلين.

وتعرض الاتحاد المصري لنقد حاد من الخبراء بسبب موافقته على اللعب ضد جنوب افريقيا في الدورة قبل شهرين فقط من مباراتهما الرسمية في كأس الامم بعدما اوقعتهما القرعة في مجموعة واحدة في البطولة.

من ناحية اخرى اعلنت لجنة الحكام العليا في الاتحاد الافريقي اسماء الحكام المرشحين لادارة مباريات الدورين نصف النهائي ثم النهائي في كؤوس الاندية الافريقية الثلاث. واختير الطاقم المغربي بقيادة سعيد بلقولة الذي ادار المباراة النهائية لكأس الكؤوس العربية الاخيرة في تونس، ومعه عبد المجيد بوعاقية وادريس رجائي لإدارة مباراة الاياب لنهائي كأس الابطال في ابيدجان او القاهرة.

واختير الطاقم الجزائري بقيادة كوزاجي محمود الذي شارك ايضاً في كأس الكؤوس العربية، ومعه احمد بوسناجي ودريز ابراهيم لادارة مباراة الذهاب في كأس الاتحاد.

ويدير الحكم الجنوب افريقي ايان ماكلويد مباراة الاياب بين الاسماعيلي بطل مصر واسيك ابيدجان العاجي الاحد بعد المقبل في ابيدجان في اياب الدور نصف النهائي لكأس الابطال.

ويدير الحكم المصري جمال الغندور مباراة الاياب بين شبيبة القبائل الجزائري وبلاسميول الزيمبابوي في الجزائر في كأس الكؤوس، ويدير المدغشقري جاكي ميلسون اياب كأس الاتحاد بين مالينيدي التنزاني والنجم الساحلي التونسي.

من ناحية ثانية، وصل الى القاهرة امس السويسري جوزيف بلاتر الامين العام للاتحاد الدولي لكرة القدم في زيارة قصيرة تستمر يومين، يعقد خلالها مؤتمراً صحافياً صباح غد في مقر الاتحاد المصري. ويلتقي الدكتور عبدالمنعم عمارة رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة لاستعراض استعدادات مصر لاستضافة كأس العالم للناشئين دون ١٧ عاماً العام ١٩٩٧. كما يحضر بلاتر مراسم ختام الدورة الدولية التي تنظمها الفيفا لمدربي المنتخبات الافريقية في القاهرة مساء الجمعة.

وعلى الصعيد المحلي ضم الترسانة الى صفوفه حارس المرمى الغاني سيمون ادو. لكن مسؤوليه عجزوا عن انهاء مشكلة هدافه علي ماهر الذي يرفض اللعب مع الفريق الا بعد الحصول على شروطه المالية. ونفى مسؤولو الاهلي وجود اي مفاوضات بينهم وبين ماهر لضمه الى فريقهم.

وانزل يسري عبدالغني المدير الفني للمقاولين العرب غرامة مالية قدرها ٢٠٠ جنيه على كل لاعب بعد التعادل السلبي للفريق مع دمياط الصاعد من الدرجة الثانية في القاهرة في افتتاح الدوري الممتاز.

نعي

والده الفقيد فيليب ميشال نحاس
زوجته ماي نقولا سابا
اولاده فيليب ومادلين وريان
شقيقته رينه
ابناء عمه هنري وعائلته والدكتور رمزي وعائلته
وجميع اقاربه وانسباؤه في الوطن والمهجر
ينعون اليكم بمزيد من الحزن والاسى فقيدهم المأسوف على شبابه

ريمون فيليب نحاس

المستشار الاداري لدى رئاسة الوزارة سابقاً
تقبل التعازي اليوم الجمعة ٢٠ الجاري في منزل
الفقيد السيوفي – بناية نصار وشرتوني – الطابق الثاني.

مشاركة عزاء

بقلوب راضية بقضاء الله وقدره
يتقدم مجلس أمناء
مؤسسة التعاون
بأحر التعازي والمواساة
للأستاذ عبدالمجيد شومان
رئيس مجلس الأمناء
والسيد خالد شومان وآل الفقيدة
بوفاة المغفور لها

نجوى عبدالحميد شومان

سائلين الله تعالى أن يتغمد الفقيدة
بواسع رحمته ويلهم اهلها وذويها
الصبر والسلوان
وإنا لله وإنا إليه راجعون

بسم الله الرحمن الرحيم
يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي
صدق الله العظيم

نعي فاضلة

عبدالمجيد وخالد وعبدالحميد شومان وآل شومان وآل حلمي عبدالباقي
ينعون ببالغ الحزن وعميق الأسى وفاة
المرحومة

نجوى عبدالحميد شومان

شقيقة عبدالمجيد وخالد شومان
التي انتقلت إلى رحمته تعالى يوم الأحد في سويسرا وشيع جثمانها الطاهر بعد صلاة ظهر امس الخميس من مسجد صلاح الدين/ الدوار الرابع إلى مقبرة العائلة في سحاب.
تقبل التعازي في منزل شقيقها عبدالمجيد شومان الكائن في جبل عمان/ شارع زهران لمدة ثلاثة ايام، للرجال مساء اعتباراً من امس الخميس وللسيدات صباحاً اعتباراً من اليوم الجمعة.
إنا لله وإنا إليه راجعون

بسم الله الرحمن الرحيم
يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي
صدق الله العظيم

نعي فاضلة

أسرة البنك العربي في لندن ينعون ببالغ الحزن والأسى وفاة
المرحومة

نجوى عبدالحميد شومان

شقيقة السيد عبدالمجيد شومان رئيس مجلس الإدارة/ المدير العام
والسيد خالد شومان رئيس مجلس الإدارة/ نائب المدير العام
ويتقدمون من آل شومان الكرام بأصدق مشاعر التعزية والمواساة سائلين المولى عز وجل أن يتغمد الفقيدة بواسع رحمته ورضوانه ويلهم أهلها وذويها جميل الصبر وحسن العزاء.
إنا لله وإنا إليه راجعون

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ٦ حروف: نادي كرة قدم اردني.

م	ة	ي	ل	ق	ص	ا	م	د	ي	د	ك	ط
ص	د	م	د	ي	ج	ن	ا	ح	ط	ب	غ	م
د	ر	ن	ة	د	ي	ر	ط	ص	ر	ي	ك	ن
ا	هـ	ل	ي	ف	ط	ر	ف	ي	ح	ا	ل	س
ص	د	ك	ت	ة	ي	ب	ت	ت	ت	ا	ط	و
ي	ز	ح	ك	ف	ص	ف	ق	ب	و	ا	ر	خ
ر	م	ظ	ص	ن	ج	د	ة	ا	و	ة	ص	ى
ف	م	ق	ق	ا	ا	ا	و	و	ت	ا	م	ا
ي	م	و	ر	م	ت	ب	س	ح	ر	هـ	ن	ن
ي	ا	ر	ط	ع	ا	ف	ت	و	ة	ط	ك	ت
ن	س	ا	ن	ا	ن	و	خ	ش	ف	ي	ر	س
ا	ي	ف	ط	ل	ع	ل	ة	ق	ك	ع	ك	ك
ل	ح	ك	ة	م	ط	ت	ك	و	ل	ع	ص	م

ص: صاروخ، صحاري، صدوح، صراصير، صعلوك، صفير، صقلية
ط: طاووس، طبقاته، طحان، طريدة، طعنات، طفي، طلق، طنطلة
ف: فاروق، فتح، فتوة، فجار، فولت، فيتا
ك: كاتبة، كبريت، كحل، كستنا، كشتبان، كظم، كل
م: ماسي، مدنية، مديح، مديد، مزنهر، معالم، مكية، منسوخ، منكر

حل العدد السابق: سبارتاك موسكو.

الكلمات المتقاطعة

افقياً
١- فيلم لداود عبد السيد
٢- يضاف إلى الطعام – ملكي – متشابهان
٣- من الشهور
٤- متشابهة – ضد نجاح
٥- ضمير متصل – من الطيور
٦- مدينة سورية
٧- ضد اول – صعب
٨- من السيارات – من الشهور
٩- يشكر – ضد مستقبل

عمودياً
١- اتخذها تيمورلنك عاصمة له – للجر
٢- الآثار
٣- عبير – من الحجارة
٤- مادة متفجرة
٥- من فطاحل الشعراء
٦- ضد نهاري – رئيس
٧- من الاشجار
٨- تلة – حدائق
٩- للتوثيق – للجر

حل العدد السابق

افقياً: ١- شوك – جمالي ٢- سردين ٣- هذا – دوني ٤- دو – مجاهل ٥- بركان – وا ٦- صاهر – امل ٧- ينبوع – هـ هـ هـ ٨ – اموال ٩- حصن – دبابة.
عمودياً: ١- شاهد – صياح ٢- ذوبان ٣- كسا – رهبان ٤- مكروه ٥- جد – جا – عود ٦- ميدان – اب ٧- اتوه – اهلا ٨ – تلومه ٩- ي ي ي – الهبة.

الابراج

● الحمل (٣/٢١ – ٤/١٩): ستتعرف الى شخص يفتح لك ابواباً كثيرة ومهمة.
● الثور (٤/٢٠ – ٥/٢٠): لا بد من العمل الجدي على حل مشاكل ذات طابع مالي وعقاري قبل ان تصبح اكثر تعقيداً.
● الجوزاء (٥/٢١ – ٦/٢٠): كل ما تقوم به يصب في مصلحتك هذه الايام.
● السرطان (٦/٢١ – ٧/٢٢): كن ديبلوماسياً مرناً ولكن لا تتنازل عن مبادئك مهما كانت الاغراءات كبيرة والبريق قوياً.
● الأسد (٧/٢٣ – ٨/٢٢): حدد مطالبك بدقة بدل التشكي والتذمر.
● العذراء (٨/٢٣ – ٩/٢٢): تتلقى رداً ايجابياً على سؤال وجهته الى شخص معروف بعناده وتصلبه.
● الميزان (٩/٢٣ – ١٠/٢٢): هناك من يحاول افهامك رسالة معينة بطريقة غير مباشرة، فلا تكن أصمّ.
● العقرب (١٠/٢٣ – ١١/٢١): ابد موافقة على المشاركة في مشروع جريء يحتاج تنفيذه الى كثير من الوقت والجهد.
● القوس (١١/٢٢ – ١٢/٢١): لا تظن خطأ ان صديقاً من الجنس الآخر يستخف بك او يستعملك لمنافع شخصية انانية.
● الجدي (١٢/٢٢ – ١/١٩): مفتاح الفوز في وضوح الرؤية ومعرفة نقاط القوة والضعف لدى الخصوم.
● الدلو (١/٢٠ – ٢/١٨): براعتك في التوقيت تتيح لك القيام بخطوات موفقة ومثمرة.
● الحوت (٢/١٩ – ٣/٢٠): ابد تعاطفاً مع صديق يحتاج الى حب وحنان كبيرين.



M.B.C
٩,٠٠ القرآن الكريم، ٩,٠٥ دين ودنيا، ٩,١٥ نقل مباشر لشعائر صلاة الجمعة، ١٠,٠٥ افلام كرتون، ١٠,٣٠ رسوم متحركة، ١٠,٥٥ برنامج للاطفال، ١١,٢٠ بالهنا والشفا، ١١,٣٥ الفيلم العربي «ساعة لقلبك»، ١٣,٥٥ السهرة المفتوحة (اعادة)، ١٥,٠٠ نشرة الاخبار، ١٥,٣٠ برنامج «ملتقى»، ١٥,٤٥ منوعات غنائية، ١٦,٠٠ المسلسل العربي «امر إزالة»، ١٧,٠٠ موجز الاخبار، ١٧,٠٧ عالم الصحافة، ١٧,١٥ ضحتك بالدنيا، ١٨,٠٠ نشرة الاخبار، ١٨,٥٠ الفيلم العربي «في الصيف لازم نحب»، ٢٠,٠٠ موجز الاخبار، ٢٠,٠٥ تتمة الفيلم العربي، ٢١,٠٠ نشرة الاخبار، ٢١,٣٥ اخترنا لكم، ٢٣,٠٠ نشرة الاخبار، ٢٣,٢٥ العالم هذا الاسبوع (اعادة)، ٢٤,١٠ القرآن الكريم، ٢٤,١٥ الختام.

* توقيت غرينتش

الفضائية المصرية
٧,٠٠ صباح الخير يا مصر، ٩,٠٠ كارتون للاطفال، ١٠,٠٠ مسلسل عربي، ١١,٠٠ الموجه، ١١,٣٠ برنامج «هو الله»، ١٢,٠٠ نقل شعائر صلاة الجمعة، ١٢,٤٠ برنامج اخباري، ١,١٥ مسلسل عربي، ٢,٠٠ نشرة الاخبار، ٢,٣٠ الف ليلة وليلة، ٣,٠٠ عناوين الاخبار، ٣,١٥ الفيلم العربي، ٤,٤٥ حدث في مثل هذا اليوم، ٥,٠٠ نشرة الاخبار، ٥,١٥ اوليمبك، ٥,٣٠ سينما يا دنيوش، ٥,٤٥ منوعات، ٦,٠٠ المسلسل العربي، ٦,٤٥ حواديت الاغاني، ٧,١٥ برنامج «رياضة»، ٧,٤٥ ماضون على الهواء، ٨,٠٠ نشرة الاخبار، ٨,١٥ المسلسل العربي، ٩,٠٠ برنامج [illegible]، ١٠,٠٠ سهرة عربية، ١٢,٠٠ نشرة الاخبار، ١٢,٠٦ فيلم عربي، ١,٠٠ نشرة الاخبار، ١,١٥ السهرة تحلى، ٢,٠٠ مسلسل [illegible]، ٣,٢٠ الفيلم العربي، ٥,٣٠ برنامج سلاماً انبياء الله، ٥,٤٥ اقوال الصحف، ٦,٠٠ كارتون، ٦,١٥ [illegible] وطمطم، ٦,٤٥ اغاني الاطفال وكارتون.

* توقيت القاهرة

B.B.C.
٨,٠٠ موجز الاخبار، ٨,٠٥ برنامج «وقت الاسئلة»، ٩,٠٠ الاخبار، ٩,٢٥ برنامج تايم اوت (اعادة)، ١٠,٠٠ نيوز دسك (برنامج إخباري)، ١٢,٠٠ الاخبار، ١٢,٢٠ في قلب القضية (اعادة)، ١٣,٠٠ الاخبار، ١٣,٢٥ تقرير الاعمال العالمية، ١٤,٢٥ عالم الغد، ١٥,٠٠ موجز الاخبار، ١٥,٠٥ برنامج «وقت الاسئلة» (اعادة)، ١٦,٠٠ الاخبار، ١٦,٢٥ «برنامج السيارات» (اعادة)، ١٧,٠٠ الاخبار، ١٧,٢٥ عالم السفر، ١٨,٠٠ «العالم اليوم» (برنامج اخباري)، ٢٠,٠٠ موجز الاخبار، ٢٠,٠٥ برنامج «وقت الاسئلة» (اعادة)، ٢١,٠٠ الاخبار، ٢١,٣٠ افلام ١٩٩٥ (اعادة)، ٢٢,٠٠ الاخبار، ٢٢,٢٥ تقرير الاعمال العالمية، ٢٣,٠٠ الاخبار، ٢٣,٢٥ تقرير الاعمال العالمية (اعادة)، ٢٤,٠٠ الاخبار، ٢٤,٢٥ السهرة الاخبارية، ١,٠٠ الاخبار، ١,٢٥ تقرير الاعمال العالمية (اعادة)، ٢,٠٠ الاخبار، ٢,٢٥ السهرة الاخبارية (اعادة)، ٣,٠٠ الاخبار، ٣,٢٥ تقرير الاعمال العالمية (اعادة)، ٤,٠٠ الاخبار، ٤,٢٥ «عالم السفر» (اعادة)، ٩,٠٠ «اخبار اليوم» (برنامج اخباري).

* توقيت غرينتش

ART قناة الأفلام
٢,٠٠ فقرة دينية، ٢,٢٠ بياعة الجرائد، ٤,٠٠ Teen Wolf، ٦,٠٠ الذكاء النمر، ٨,٠٠ Blood on The Sun، ١٠,٠٠ برامج سينمائية، ١١,٠٠ توبة، ١٣,٠٠ Viper، ١٤,٢٠ الأخوة الأعداء، ١٦,٠٠ ام إام من شربات، ١٨,٠٠ برامج سينمائية، ١٩,٠٠ بعاء الكروان، ٢١,٠٠ Criminal Behaviour، ٢٣,٠٠ شغلب لكل الأجيال، ٢٤,٣٠ Future Zone.

* توقيت غرينتش

كأس ابطال الاندية الاوروبية لكرة القدم

مفاجأة يونانية وسجلات نظيفة ليوفنتوس واياكس وسبارتاك موسكو

■ نيقوسيا - ا ف ب - سجلت مفاجأة واحدة في الجولة الثالثة من كأس ابطال الاندية الاوروبية في كرة القدم مساء اول من امس الاربعاء تمثلت بخسارة بورتو البرتغالي امام باناثينايكوس اليوناني بهدف واحد، في حين حققت فرق اياكس امستردام الهولندي حامل اللقب وريال مدريد الاسباني ويوفنتوس الايطالي انتصارات سهلة وضمنت بنسبة كبيرة تأهلها الى الدور ربع النهائي.

المجموعة الاولى

في بورتو امام ٢٥ الف متفرج، لم تكن عودة المدرب الانكليزي بوبي روبسون لقيادة بورتو البرتغالي بعد غياب شهرين ونصف شهر بسبب عملية جراحية، فأل خير على فريقه الذي سقط امام باناثينايكوس اليوناني بهدف واحد.

وسجل لاعب الوسط ماركوس الهدف في الدقيقة الـ ٤١ بمجهود فردي علماً بأن فريقه لعب بعشرة افراد منذ الدقيقة الـ ٣٦ نتيجة طرد مهاجمه اليكسوديس لنيله انذارين.

وهي الخسارة الاولى لبورتو في مباراة رسمية على ارضه هذا الموسم، بعدما قدم عرضاً متواضعاً امام دفاع مكثف وحارس عملاق هو البولندي فالنزيك. وتصدر باناثينايكوس المجموعة وله مباراة مؤجلة ضد البورغ الدنماركي ستقام في ٢٥ الجاري.

وفي نانت امام ٢٥ الف متفرج، وبعد خسارتين متتاليتين حقق نانت الفرنسي فوزه الاول على البورغ الدنماركي (١/٣) واحتفظ بأمله باحتلال احد المركزين الاولين المؤهلين الى ربع النهائي.

وارتفع مستوى الفريق الفرنسي بعودة لاعب وسطه الدولي رينالد بدروس الذي سجل له الهدف الثاني في الدقيقة الـ٥٥ بعدما سبقه نيكولا اوبيدك الى التسجيل في الدقيقة الخامسة. اما الهدف الثالث فكان من نصيب البولندي الدولي رومان كوزيتشكي (٧٥).

ويلعب اول الشهر المقبل باناثينايكوس مع بورتو، والبورغ مع نانت.

المجموعة الثانية

في تروندهايم (النروج) امام ١٢٢١٦ متفرجاً، تأخر سبارتاك موسكو الروسي امام روزنبورغ النروجي (صفر/٢) سجلهما كارل بيتر لويكن وهارالد براتباك في الشوط الاول (٢ و٤٥) ثم فاز بالمباراة (٢/٤). وسجل له اهدافه في الشوط الثاني ديميتري الينيتشوف (٥٩) ويوري نيكيفوروف (٦٥) وفاليري كيتشينوف (٧٤ و٨١) بعد عرض هجومي مميز محققاً فوزه الثالث على التوالي.

وفي وارسو امام ١٨ الف متفرج، تغلب ليخيا وارسو البولندي على بلاكبرن روفرز الانكليزي بهدف راسي سجله جيرزي بودبروزني في الدقيقة الـ ٢٦ اثر تمريرة من كوتشارسكي. وهو الفوز الثاني لليخيا فصار ثانياً، ولو وفق لاعبوه لاضافوا اربعة اهداف في نصف الساعة الاخير من اللقاء.

ومني بلاكبرن بخسارته الثالثة على التوالي في اول تجربة اوروبية له ولم تنفع هجمات الدوليين ديفيد باتي والن شيرر في شيء لغياب ستة من لاعبي الفريق الاساسيين.

ويلعب اول الشهر المقبل سبارتاك موسكو مع روزنبورغ، وبلاكبرن مع ليخيا.



رافانيلي يحتفل بعد هزه شباك رينجرز. (أ ف ب)

المجموعة الثالثة

وفي تورينو امام ٤٠ الف متفرج، حقق يوفنتوس الايطالي نتيجة كبيرة بفوزه على رينجرز الاسكوتلندي (١/٤) في مباراة من جانب واحد حتى ان هدف رينجرز الوحيد سجله مدافع يوفنتوس فيرارا خطأ في مرمى فريقه في الدقيقة الـ ٧٧ وهو يحاول ابعاد كرة لريتشارد غوف عندما كانت النتيجة (٤/صفر). وجاءت اهداف يوفنتوس الثلاثة الاولى في الدقائق الـ ٢٣ الاولى.

وهو الفوز الثالث ليوفنتوس الذي سجل اهدافه عبر رافانيللي (١٥ و٧٤) وكونتي (١٧) ودل بييرو (٢٣). وقام هذا الاخير بدور صانع الالعاب على اكمل وجه.

كذلك هي الخسارة الثانية مقابل تعادل واحد لرينجرز الذي غاب عنه غاسكوين ولاودروب ومولر وماكلارين والذي لعب بعشرة افراد منذ الدقيقة الـ٥٥ نتيجة طرد لاعب وسطه كليلاند.

وفي دورتموند امام ٣٥ الف متفرج، عانى بوروسيا دورتموند الالماني ليفوز على ستيوا بوخارست الروماني بهدف راسي سجله لارس ريكن (١٩ عاماً) في الدقيقة الـ٥٨. وافلتت من ستيوا فرصتان للتسجيل عن طريق دوبوش (٧٤) وفلاوديو (٨١). واثر على مستوى دورتموند كثيراً غياب اندرياس مولر.

ويلعب اول الشهر المقبل رينجرز مع يوفنتوس، وستيوا مع دورتموند.

المجموعة الرابعة

وفي امستردام امام ٤٣ الف متفرج، فاز اياكس الهولندي حامل اللقب على غراسهوبرز السويسري بثلاثة اهداف سجلها كلويفرت (١٢ و٦٨) والنيجيري فينيدي جورج (٨٧)، الاول بتسديدة قوية ارتطمت بالعارضة والحارس تسوبربولر، والثاني اثر تمريرة من النيجيري كانو، والثالث اثر تمريرة من الفنلندي ليتمانن.

وفي مدريد امام ٨٠ الف متفرج، سحق ريال مدريد ضيفه فرنسفاروش الهنغاري (١/٦) في مباراة كان نجمها الاول لاعب منتخب الشباب راوول بلانكو غونزاليس (١٨ عاماً) الذي سجل ٣ أهداف (٢٣ و٢٤ و٨٤) مقابل هدفين للتشيلي ايفان زامورانو (٣٣ و٤٦) وواحد لفرناندو هييرو (٥١). اما هدف فرنسفاروش فاحرزه كوبونوفيتش (٦٤).

وراوول كان احد نجوم بطولة العالم للشباب في الدوحة خلال نيسان (ابريل) الماضي.

ويلعب في اول الشهر المقبل فرنسفاروش مع ريال مدريد، وغراسهوبرز مع اياكس.

كأس الاتحاد

وخسر كايزرسلوترن الالماني امام اشبيلية الاسباني (٣/١) في المباراة التي اقيمت على ارض الاول في ذهاب الدور الثاني من مسابقة كأس الاتحاد الاوروبي.

وسجل كوخ (٤٦) هدف كايزرسلوترن، والفونسو (٤٥ و٧٣) والكسيس (٥٤) اهداف اشبيلية.

كلويفيرت يتلقى التهنئة من رفاقه. (رويتر)

طعن مشجع اسكوتلندي في تورينو

■ تورينو (ايطاليا) - رويتر - نقل مشجع اسكوتلندي الى المستشفى بعد طعنه بسكين في ظهره قبل مباراة غلاسغو رينجرز الاسكوتلندي مع يوفنتوس الايطالي في كأس أبطال الاندية الاوروبية. وذكرت مصادر الشرطة ان المشجع البالغ من العمر ٢٢ عاماً اصيب خلال مشاحنات بين مشجعين قبل المباراة في وسط مدينة تورينو التي اقيمت فيها المباراة، ويرقد بالمستشفى في حالة مطمئنة.

ونقلت وكالة الانباء الايطالية «انسا» لاحقاً ان ثلاثة مشجعين اصيبوا بجروح في اشتباكات قرب الملعب، تعالج اثنان منهما في المركز الطبي التابع للملعب. اما الثالث فأصيب بجروح بالغة نقل على اثرها الى المستشفى.

يذكر ان ٣٥٠٠ مشجع اسكوتلندي رافقوا فريقهم الى مدينة تورينو الشمالية، واكدت مصادر في قسم الشرطة ان معظم هؤلاء كان ثملاً قبل بداية المباراة.

المجموعة١

الفريق	نقاطه	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	عليه
باناثينايكوس	٦	٢	٢	٠	٠	٤	٢
بورتو	٤	٣	١	١	١	٢	٢
نانت	٤	٣	١	١	١	٤	٤
البورغ	٠	٢	٠	٠	٢	١	٥

المجموعة٢

الفريق	نقاطه	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	عليه
سبارتاك موسكو	٩	٣	٣	٠	٠	٧	٣
ليخيا وارسو	٦	٣	٢	٠	١	٥	٣
روزنبورغ	٣	٣	١	٠	٢	٥	٨
بلاكبرن	٠	٣	٠	٠	٣	١	٤

المجموعة٣

الفريق	نقاطه	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	عليه
يوفنتوس	٩	٣	٣	٠	٠	١٠	٢
دورتموند	٤	٣	١	١	١	٤	٥
ستيوا	٣	٣	١	٠	٢	١	٤
رينجرز	١	٣	-	١	٢	٣	٧

المجموعة٤

الفريق	نقاطه	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	عليه
اياكس	٩	٣	٣	٠	٠	٩	٢
ريال مدريد	٦	٣	٢	٠	١	٨	٢
فرنسفاروش	٣	٣	١	٠	٢	٥	١١
غراسهوبرز	١	٣	٠	٠	٣	٠	٨

زامورانو يسدد برأسه رغم المراقبة اللصيقة. (رويتر)

المنتخب العماني يسقي الهند «الكأس المرة» ويتصدر مجموعته في التصفيات الأولمبية

□ مسقط - من سالم الحبسي:

■ تصدر منتخب عمان مجموعته الرابعة برصيد ٦ نقاط بعد الفوز الخاطف الذي احرزه على المنتخب الهندي (٢/٣) في الوقت بدل الضائع لمباراة الذهاب التي جرت اول من امس على استاد الشرطة في مسقط في التصفيات المؤهلة لدورة الالعاب الأولمبية في اتلانتا العام المقبل.

وثأر الفائز من تعادله قبل ٤ سنوات في تصفيات اولمبياد ٩٢ الذي كلفه الثمن غالياً لأنه خرج من المجموعة وضاعت عليه الفرصة. وهذه المرة أذاق خصمه الكأس المرة (خطف التعادل في آخر دقيقة في عام ١٩٩١).

ومع أن مستوى اللقاء كان متواضعاً، إلا أن سير الأحداث كان مثيراً، إذ تقدم الخاسر بهدف لأجاي (٣٥) وانتهى عليه الشوط الاول وسط فرحة الجماهير الهندية التي فاق عددها عدد الجماهير العمانية.

وشهد الشوط الثاني صحوة عمانية بعدما دفع المدرب بثلاثة لاعبين ابرزهم الطيب عبدالنور اشهر لاعبي الفريق ومعه سعيد شعبان وسالم عبدالله وتحولت الدفة لصالح صاحب الأرض، وأحرز يوسف صالح هدف التعادل (٥٢) ثم احتسب الحكم ركلة جزاء اثر عرقلة الطيب عبدالنور تصدى لها سالم عبدالله وأودعها الشباك (٦٩)، إلا أن الفريق الهندي فاجأ الجميع بهدف التعادل بعد دقيقتين سجله بويتا اخطر لاعبي الفريق. ووضعت الجماهير العمانية يدها على قلبها ومنها من غادر الملعب على اعتبار ان الوقت انتهى، إلا أن سعيد شعبان خطف الفوز في الدقيقة الاولى من الوقت المحتسب بدل الضائع.

وحمل الاوزباكستاني اكرموف مدرب الفريق الخاسر حكم المباراة خسارة فريقه، وقال إنه «حكم ضد فريقي، وأضاف وقتاً اكثر من اللازم».

أما السلوفاكي فنغلوس مدرب منتخب عمان فاعتبر الفوز اهم من المستوى، وقال: «في كثير من الاحيان يجب أن نتجاهل المستوى ونهتم بالفوز، والآن أصبحنا نتصدر المجموعة وهذا يكفي لأن فريقي يستعد الآن للقاء منتخب باكستان في ٢٥ الجاري وأصبحت لدينا فرصة كبيرة للتأهل الى الدور الثاني».

السعودية: النصر يسعى إلى رد اعتباره في كأس الاتحاد

□ الرياض - «الحياة»:

■ يخوض النصر مواجهة صعبة اليوم مع فريق الطائي لتحديد وضعي الفريقين المتنافسين على اللحاق بالشباب متصدر المجموعة الأولى. ويتساوى الفريقان برصيد ثماني نقاط من خمس مباريات، ويسعى النصر إلى رد اعتباره أمام الطائي الذي تغلب عليه في مباراة الذهاب (١/٤) ما أدى إلى إلغاء عقد المدرب البولندي توتي بتشنيك وهز ثقة الجماهير النصراوية بفريقها، على رغم انه لعب بلاعبين من الصف الثاني. لكنه اليوم سيلعب بمجموعته الأساسية التي يعدها المدرب الفرنسي جان فرنانديز لمباراة الاياب في بطولة الأندية الآسيوية على فريق اليمي الكازخستاني.

الرياض - الرائد

وفي المباراة الثانية يعود فريق الرياض إلى المشاركة في المسابقات المحلية بعد مشاركته في البطولة العربية وبطولة الأندية الآسيوية ابطال الكؤوس، ويواجه فريق الرائد.

ولن تكون المباراة سهلة للرياض الذي يعاني من مشاكل في صفوفه تفجرت بعد عودته من بيروت، إذ قاطع عدد من اللاعبين التمرينات وتأخر البعض الآخر في لبنان ما قد يتيح الفرصة للرائد لتحقيق نتيجة ايجابية ترضي جماهيره التي تخشى العودة إلى الدرجة الأولى.

الفروسية اللبنانية

اربعة وعشرون فارساً اجنبياً يتنافسون في لقاء المون لاسال وأبولو والضبيه الدولي

□ بيروت - «الحياة»:

■ تنظم اندية المون لاسال وابولو وضبيه كاونتري كلوب، لقاءً دولياً في الفروسية يبدأ بعد ظهر اليوم الجمعة ويستمر ثلاثة ايام بمشاركة ٢٤ فارسة وفارساً دولياً فضلاً عن عدد كبير من الفرسان المحليين.

ويأتي اللقاء في خضم الاتصالات المستمرة البعيدة عن الاضواء لاصلاح ذات البين بين اتحاد اللعبة والاندية العاملة تحت كنفه واتحاد تجمع اندية الفروسية الذي يضم الاندية الثلاثة التي تنظم اللقاء الدولي. وعلمت «الحياة» ان نتائج ايجابية قد تظهر في الـ٢٤ ساعة المقبلة. تسهم في رعاية الاتحاد للقاء الدولي. وتجيل «ويلد اند الفروسية» الذي دعا اليه على مرمح رحاب في زحلة يومي السبت والاحد المقبلين حيث سينظم المسابقات لاحراز كاسي توم ويغر وايلي محفوض.

وسيشارك في لقاء الاندية الثلاثة فريديريك كوتيه وغي دوريولا واتيان لابوت ودومينيك كونيه من فرنسا، ووليام لاراكيريس وروب اراس وماري فان وينغتنوت من هولندا، وبيدرو سانتيز الونس والفريدو فرنانديز دوران من اسبانيا، وبوغدان ساس ياورسكي من بولونيا، وجيسيكا اورتيز وجان كلود فانغيبرش واريس دالانيان من بلجيكا، وميغال برافو وصوصيا دوملو من البرتغال، وكونسولو باليريني من ايطاليا، والعقيد كاصيبون والرائد جيري موليتز والنقيب ليدينغهام من ايرلندا، واتاز فان بوخلد وويلبيرت ملخوف من المانيا، ونايجل كوب من انكلترا، وبيغو اوربيديلا من الارجنتين وبيتر وينتون من استراليا. ويترأس لجنة الحكام البلجيكي جوزي اوريتز.

وسيمنح رئيس نادي الضبيه جورج عبود في ختام اللقاء على مرمحه الاحد المقبل كأس داني شمعون للفائز الاول.

طائرة: المصرية طوسون تحترف في تركيا

■ القاهرة - «الحياة» - اعلن رؤوف عبدالقادر المدير الفني لمنتخب مصر للكرة الطائرة بطل العرب وافريقيا امس، التشكيلة النهائية التي تشارك في نهائيات بطولة العالم في اليابان من ٣ الى ٢٨ تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل. وضمت التشكيلة اغلبية اهلاوية، اذ وصل عددهن الى سبع لاعبات مقابل خمس لاعبات فقط من الاندية الاخرى. واللاعبات المختارات هن: تهاني طوسون ومنى عبدالكريم ودينا جودة ونسرين لطفي وناهد عبد المنعم ونعمات عبدالمنعم من الاهلي، ونجلاء فوزي ومريم مجدي من سبورتنغ السكندري ونادية ساري من سموحه السكندري، ويسرية شجيع وعزه طه كابتن الفريق من الزمالك.

وتغادر بعثة المنتخب المصري القاهرة الى فرانكفورت الاثنين المقبل في دورة تدريبية لمدة اسبوعين يلعب خلالها الفريق ٥ مباريات مع الاندية الالمانية. ويرأس البعثة فاروق ابو النصر ومعه رؤوف عبدالقادر وجمعة السيد ومجدي بيبو للجهاز الفني.

من ناحية اخرى، اصدر مجلس إدارة الاهلي اول من امس قراراً بالسماح للاعبته الاولى تهاني طوسون بالاحتراف في نادي بشكتاش التركي مقابل ٢٥ الف دولار لكل من النادي واللاعبة. وجاء القرار معاكساً لما اتخذه المكتب التنفيذي للنادي برفض احترافها الاسبوع الماضي.

وبرر مجلس الإدارة قراره برد الجميل للاعبة التي حققت إنجازات وبطولات عدة للاهلي.

مارادونا يخوض الاولمبياد بشروط ويحاضر في جامعة اوكسفورد

■ بوينس ايرس - أ ف ب، ا ب - ذكر لاعب كرة القدم الارجنتيني دييغو مارادونا (٣٥ عاماً) انه مستعد للمشاركة في دورة اتلانتا الاولمبية الصيف المقبل شرط ان يكون مدرب منتخب الشباب خوسيه بيكرمان مدرباً للمنتخب الاولمبي.

يذكر ان العلاقات فاترة بين مارادونا ومدرب المنتخب الارجنتيني الاول دانيال باساريلا خصوصاً ان الاخير يفرض على لاعبيه عدم اطالة شعرهم او وضع الاقراط في آذانهم مع الخضوع باستمرار للفحوصات الخاصة بالكشف عن المنشطات.

وكان رئيس الاتحاد الارجنتيني لكرة القدم خوليو غروندونا تمنى اخيراً ان يشاهد مارادونا وهو يدافع عن الوان المنتخب من جديد.

محاضر

من ناحية اخرى، اكد اللاعب انه قبل عرضاً من جامعة اوكسفورد البريطانية المعروفة ليلقي محاضرة في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل. وقال في مؤتمر صحافي: «سيجعل الأمر رجال الجامعة المهمين اقرب الى كرة القدم». واضاف «ستكون اول مرة يتحدث لاعب كرة قدم هناك».

وقال انه سيكون في اوكسفورد في السادس من الشهر المقبل من دون ان يكشف عن الموضوع الذي ستتطرق اليه المحاضرة: «انا فخور جداً. سأصطحب ابنتي وزوجتي وأمي».

قمة الدوري المصري لليد بين الاولمبي والاهلي

□ القاهرة - «الحياة»:

■ تقام اليوم ٤ مباريات في المرحلة الرابعة للدوري المصري الممتاز لكرة اليد، ابرزها الاولمبي ضد الاهلي في الاسكندرية، وهي مباراة القمة بعدما حقق الفريقان الفوز في المباريات الثلاث التي خاضها كل منهما.

ويلتقي بورسعيد في ملعبه مع الزمالك في مباراة قوية، والمقاولون العرب ضد اسيوط في القاهرة وسبورتنغ ضد الطيران في الاسكندرية.

والاولمبي حقق احسن النتائج حتى الآن بفوزه على جاره السكندري (٢٢/٢٨)، وعلى الزمالك (٢٤/٢٦) في عقر داره في القاهرة، وعلى اسيوط (٧/صفر) بالانسحاب وافتقد في مبارياته الثلاث لنجميه الدوليين احمد بلال وعمرو الجيوشي.

والاهلي حقق الفوز على المقاولين العرب (١٩/٢٩)، وعلى بورسعيد (٢٥/٢٩)، وعلى الطيران (٢٤/٢٩).



AL HAYAT

الحياة

الجمعة ٢٠ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٥ الموافق ٢٦ جمادى الاولى ١٤١٦هـ/ العدد ١١٩٢٩

AL HAYAT FRIDAY 20, OCTOBER, 1995 ISSUE NO 11929



نقطة حوار

● أول الكلام:

● للشاعر الكبير «محمد مهدي الجواهري»:

- من كان يكذبني

ان الحياة: مني

فليس يكذبني

ان الحياة: دم!!

●●●

● ودّع أجمل أوقاته، وعاد وحيداً.. تتابعه خطواته البارحة السعيدة، فلا يجيب.. وماذا يقول؟!

يتخيّل ان نطقه لحرف واحد لها، سيسقط دمعة عزيزة لا يريد لها ان تهون.

ويستطرد الأخ الكريم (احمد عبدالله الحفظي) - من أبها، فيكتب:

● حين بدت لي قريتي «الجنوبية».. لمحت جمالها الذي كنا نبصره سوياً: اشجار جبالها الخضراء المورقة، وشجيراتها الصغيرة.. حتى الأعشاب الندية التي تبلل أقدامي وأنا أسير عليها.. حتى النسيم الجميل البارد الذي طالما انعشنا سوياً!

افتقد أجمل وقتي.. رغم انه اوصاني بأن لا أحزن، وان يبقى اول شيء أفتح له نافذتي في الصباح حتى يدخل الصباح نفسي!!

انصت في هذا الصباح لزقزقة العصافير، وصياح الديوك في أجواء غائمة غالباً، وتعكس مشهداً جميلاً للطبيعة الخلابة.. لا يعكر صفو هذه القرية الا صراخ الأطفال بجانب المسجد وهم يلهون، واهتزاز جذع هذه الشجرة وارفة الظلال دوماً.

●●●

● أخي/ احمد: لا أوفيك حقك عليّ من الامتنان.. فالحب لا يقابله شكر، بل مزيد من المحبة والعطاء!

●●●

● من أوترخت في هولندا.. يكتب لنا الأخ (باسل علي) عن موضوع يشغل الرأي العام في هولندا.. وقد يكون المجتمع الهولندي أكثر الشعوب اباحية ومجوناً.. فيقول:

● تناقلت الصحف ووسائل الاعلام حدثاً غريباً حصل قبل عامين، وحاول اصحابه اخفاء الأمر، ولكن كتمانه لم يدم طويلاً.. وعرف الجميع به، وهو: أن سيدة هولندية كانت عاقر، لجأت هي وزوجها الى احد المستشفيات لاستخدام طريقة طفل الأنابيب للحصول على الطفل الذي طال انتظاره.. وكان كل شيء يسير بشكل عادي حتى حانت ساعة الولادة، وجاءت النتيجة بما لم يكن بالحسبان، وصدم الزوجان (البيض البشرة أباً عن جد) بولادة توأمين، أحدهما: أبيض البشرة، والثاني: أسود البشرة.. وبعد استقصاء الأمر تبين (حسب أقوال المستشفى المسؤول): ان الوعاء الذي استخدمه الزوج لاعطاء السائل الذكري كان مستخدماً قبله من قبل أحد الأشخاص السود ولم ينظف.. اي ان ما حصل له كان نتيجة اهمال او عدم مراعاة التطبيق جيداً!

والآن.. ما هو مصير الطفل الأسود، والى من ينسب، وموقف والده الأصلي وهو في هذه الحالة الشخص الأسود، وموقف والدته قانونياً ودينياً؟! أصبح ذلك كله موضع الدراسة والبحث.

في نفس الوقت قامت وزيرة الصحة الهولندية باغلاق مركز طبي في مدينة أوترخت كان يقوم سابقاً بتقديم خدماته للأزواج الذين يريدون الحصول على طفل بجنس معين (ذكر أو انثى).. ولكن النتائج التي حصل عليها المراجعون كانت ايجابية بحدود ٥٠ - ٨٠ في المئة، وهذه الاحتمالية مقاربة للنتائج الطبيعية التي يحصل عليها الأبوان دون مراجعة هذا المركز.

ومع هذين الحدثين تقوم احدى القنوات الرسمية التلفزيونية بعرض برنامج مسابقات لاختيار ترافستي عام ٩٥، والترافستي Travisty أو المتحول: هو الرجل الذي يرتدي ملابس النساء ويتصرف بتصرفاتهن، وتشاهد خلال البرنامج الاسبوعي مجموعة من الحسان اللاتي يتمايلن دلالاً ورشاقة ويرتدين أجمل خطوط الموضة ثم لا تلبث ان تفاجأ بأن من شاهدتهن لسن في الحقيقة سوى رجال يمارسون العمل في الملاهي وللتسليات أو من سبيل الهواية والحصول على جائزة البرنامج.

ان ما يحدث الآن يا سيدي في للمجتمع الغربي من أمور غريبة وشاذة، قد يكون سببها الأساسي: التطور التقني والابتعاد عن الدين، علماً ان معظم الشباب في هولندا هم بدون دين أو عقيدة، رغم ان أباهم متدينون نوعاً ما.. وأبسط قوانين الفيزياء: ان لكل فعل رد فعل، فإن الرفاهية والنعومة والفراغ الفكري قد تجعل الانسان يتجاوز الحدود في معاندة الطبيعة والاغراق في الغرابة لجذب الأنظار.

عبدالله الجفري

الأمير تشارلز لأول مرة مع كاميلا في مناسبة اجتماعية

□ لندن - «الحياة»:

■ ظهر الأمير تشارلز ولي عهد بريطانيا لأول مرة مع صديقته القديمة كاميلا بولز باركر في حفلة عامة منذ طلاق كاميلا وفراق الأمير عن زوجته ديانا.

حضر الاثنان حفلة عيد ميلاد لصديقتهما الليدي سارة كيزويك التي جرت اول من أمس في فندق ريتز في لندن.

ويشير اللقاء الى بداية العلاقة بينهما على مرأى من الجميع. كما حضر الحفلة زوج كاميلا السابق اندرو ما يدل على فترة جديدة من الصداقة بين الثلاثة.

ويتوافق ظهور الأمير مع كاميلا في مناسبة اجتماعية مع مرور سنة على اعتراف الأمير في مقابلة تلفزيونية انه لم يكن وفياً لزوجته المفترق عنها ديانا واشادته بصداقته الحميمة مع كاميلا التي استمرت منذ ٢٠ عاماً.

ورقص تشارلز مع صديقته في الحفلة التي حضرها ما يزيد عن ١٥٠ مدعواً. وكان الأمير وصل متأخراً الى الحفلة بعدما حضر حفلة افتتاح فيلم «قبلة فرنسية».

القتيل والجناة صم بكم ... والتحقيق بالاشارة

□ القاهرة - «الحياة»:

■ شهدت منطقة بولاق الدكرور بالجيزة اول من امس جريمة قتل صامتة نفذها سبعة من الصم والبكم قتلوا صديقهم الاصم الابكم امام والدته ثم اشعلوا فيه النيران، ولاذوا بالهرب.

تلقت مباحث الجيزة بلاغا من سيدة تدعى عزيزة محمد بان سبعة من زملاء ابنها (الصم البكم) حضروا الى البيت وطلبوا منه الخروج معهم، وعندما رفض طعنوه بالمطاوي واشعلوا النيران في جسده وهربوا.

تبين من تحريات المباحث ان القتيل ويدعى محمد عبدالله عيسوى كان على خلاف مالي مع اصدقائه السبعة. وتمكنت المباحث من القبض على المتهمين السبعة وبدات التحقيق معهم بالاشارة، واعترفوا بجريمتهم.

صابون صيني جديد لانقاص الوزن

■ بكين - رويتر - لجأ ملايين الصينيين لوسيلة مبتكرة لانقاص الوزن هي استخدام صابون جديد اسمه «سوفت» يقال إن نسبة نجاحه بلغت ٧٦ في المئة.

وقالت صحيفة «ليغال ديلي» امس إن الاقبال على شراء صابون انقاص الوزن الجديد حقق مبيعات قيمتها ٢٠٠ مليون يوان (٢٤ مليون دولار) خلال شهر أيلول (سبتمبر) وحده.

ونشرت الصحيفة دراسة لجمعية الطب الوقائي الصينية جاء فيها ان الصابون الجديد نجح في انقاص وزن ٧٦ في المئة من الحالات. وقالت إن الصابون الجديد جاء بعد أبحاث استمرت ثلاث سنوات في مجال الطب الصيني التقليدي وأقرته وزارة الصحة. ولم توضح الصحيفة كيف يؤدي استخدام هذا الصابون إلى انقاص الوزن.





□ حضرت الممثلة سيغورني ويفر أول من أمس العرض الافتتاحي لفيلمها الجديد «المقلد»، وتؤدي فيه دور طبيبة تتخصص في تحليل نفسيات القتلة المحترفين. (رويتر)

عيون وآذان

أظهر استفتاء اجرته مجلة «تايم» وتلفزيون سي.ان.ان في أواسط الشهر الماضي انه لو خاض الجنرال كولن باول انتخابات الرئاسة الاميركية كمرشح جمهوري لهزم الرئيس بيل كلينتون بنسبة ٤٦ في المئة الى ٣٨ في المئة.

وأظهر الاستفتاء انه اذا جرى التنافس بين ثلاثة مرشحين، وخاض باول الحملة مستقلاً ضد الجمهوري بوب دول والديموقراطي كلينتون لنال ٣٣ في المئة من الأصوات، مقابل ٣٠ في المئة لكلينتون و٢٤ في المئة لدول.

الاستفتاءات لا تعني كثيراً لأن انتخابات الرئاسة ستجري بعد سنة، وكان استفتاء في مطلع هذا الشهر أظهر انه لو خاض باول الانتخابات التمهيدية للحزب الجمهوري لحصل على ٣٩ في المئة من الأصوات مقابل ٥٠ في المئة لدول.

الواقع ان باول لم يقرّر بعد إن كان يريد خوض الانتخابات، وهو اذا فعل سيستفيد من وجود «ماكينة» انتخابية تدعمه، إلا أنه سيتضرر من اضطراره لإبداء رأيه بالنسبة الى كل قضية مطروحة، داخلياً ودولياً، فيكسب أنصاراً جدداً ويخسر مؤيدين حاليين. وفي جميع الأحوال، يبقى باول مرشحاً محتملاً يجب ان يحسب له حساب لاهتمام الناخبين الأميركيين به.

كيف يرى باول العرب واليهود، وكيف يرونه، وكيف نقوّم مواقفه من الشرق الأوسط؟

لاحظت ان الاسرائيليين واليهود الأميركيين لا ينظرون نظرة سلبية الى باول، على الرغم من انه محافظ واليهود الاميركيين ليبراليون عموماً، وان الانطباع في تل أبيب كان انه وقف ضد إرسال قوات الى الخليج، وهو انطباع حاول باول دحضه في كتابه «رحلتي الاميركية».

وكتب ريتشارد بيرل، وهو مسؤول اميركي سابق من أنصار اسرائيل كمساعده للمتهم بالتجسس لاسرائيل ستيفن براين، ان باول سيفوز بأصوات اليهود الاميركيين، وانه لا يستغرب ان يؤيده هؤلاء اكثر مما يؤيده السود.

وأضاف أن السبب ليس اتقان باول بضع عبارات بالعبرية، بل «القيم المشتركة» التي تجمعه مع اليهود الاميركيين.

وكان باول اشار في كتابه «رحلتي الاميركية» الى اتصالات كثيرة له مع اليهود في طفولته، خصوصاً في مجال العمل. وهو ترعرع في منطقة برونكس من نيويورك، وكان يقبض ربع دولار مساء كل يوم جمعة لإطفاء الأنوار في كنيس لليهود الأرثوذكس الممنوعين دينياً من العمل في نهاية الأسبوع. وكتب انه عمل ليهودي اسمه جاي سيكسر كان يملك متجراً لحاجات الأطفال، وتعلم عنده بعض العبارات العبرية عندما كان باول يستقبل الزبائن ويحدثهم.

ولكن باول لم يكن ليحتاج الى حديث مع زبائن المتجر ليصل الى «القيم المشتركة» مع اليهود الاميركيين، فالمقصود بهذه الأسرة والتعليم والسعي الى النجاح، وهي قيم يطلبها جميع الأميركيين ويدعيها المرشحون الى الرئاسة كلهم، في هذه الانتخابات وكل انتخابات سابقة. وهكذا فلعل ما دفع بيرل الى الحديث عن «القيم المشتركة» هو إدراكه أن باول كسب اميركيين كثيرين من دون دعم يهودي اميركي، فقرر ان الانضمام اليه باكراً أفضل من محاولة اللحاق بالقطار في وقت لاحق.

ومن ناحية عربية، هناك ايجابيات كثيرة، أو سلبيات غير موجودة، في مواقف باول تشجع على التعامل معه:

أولاً كولن باول لم يقل شيئاً، او يفعل شيئاً، أو يعد بشيء، ضد المصالح العربية.

ثانياً، له أصدقاء كثيرون بين العرب، ويبدي احتراماً وتقديراً لقادتهم، وهو في كتابه «رحلتي الاميركية» يقول عن الأمير خالد بن سلطان انه «كان يملك القدرة على تحريك الأمور، وكان كبيراً وصلباً بما فيه الكفاية ليقف موقف الند للند مع نورم» أي الجنرال نورمان شوارتزكوف.

ثالثاً، يملك الجرأة ليقول عن شوارتزكوف انه يكذب، وإن استعمل عبارات أكثر تهذيباً، وهو ما فعل قبله الأمير خالد في كتابه «مقاتل من الصحراء». والاشارة هنا عن اتفاق معلومات الأمير خالد وباول تعود الى مقابلة تلفزيونية اجراها ديفيد فروست لشوارتزكوف، وقال هذا فيها ان الأمر بوقف «عاصفة الصحراء» صدر على رغم نصحه باستمرار العملية، وهذا كذب صريح لأن الأمر صدر بعد التشاور معه.

رابعاً، يملك الجرأة للسخرية من اللوبي اليهودي الرسمي، فعندما طلبت الكويت شراء صواريخ «مايفرك - د» (جو - أرض) وطائرات «أف - ١٨ أ» التي تطلق منها عارض اللوبي اليهودي الصفقة لأنه كان عارض قبل سنة صفقة مماثلة مع المملكة العربية السعودية. غير ان اللوبي لم يعارض حصول الكويت على صواريخ «مايفرك - ج» وهي أكبر من صواريخ «مايفرك - د» المعترض عليها وأقوى، بحجة ان اللوبي لا يريد ان يخسر صدقيته، بل يريد ان يثبت ان سياسته مستمرة كما هي. وكانت النتيجة ان الكويتيين حصلوا على صواريخ اهم مما طلبوا أو توقعوا. وعلق باول على هذه الحادثة ساخراً بأن المنطق فيها من نوع موجود في كتاب «أليس في بلاد العجائب».

جهاد الخازن

الفائز بجائزة نوبل للسلام ينتظر تهنئة حكومته!

■ لندن - رويتر - قال جوزيف روتبلات الفائز بجائزة نوبل للسلام لعام ١٩٩٥ الاسبوع الماضي لمعارضته الأسلحة النووية إنه دهش لعدم تهنئة الحكومة البريطانية له على فوزه بالجائزة حتى الآن.

وقال روتبلات البولندي المولد الحاصل على الجنسية البريطانية عام ١٩٤٦ إنه يجد الأمر مستغرباً، خصوصاً بعد تلقيه التهنئة من بولندا وفرنسا واليابان والمانيا، في حين لم تكترث حكومة جون ميجور رئيس الوزراء البريطاني بتهنئته.

وقال للصحافيين: «عادة ما ينتظر المرء حين يحصل مواطن بريطاني على جائزة نوبل ان يتلقى رسالة تهنئة رسمية. ربما لا تقر الحكومة سياستي ازاء الأسلحة النووية، لكن حتى لو كان الأمر كذلك، فإن جوائز نوبل لا تمنح كل يوم». ورفض مكتب رئيس الوزراء البريطاني التعليق.

ويعتبر روتبلات من أول المحتجين في العالم على الأسلحة النووية، وعمل في مشروع لتصنيع قنبلة نووية تحول دون انتصار النازيين خلال الحرب العالمية الثانية، إلا أنه انسحب من المشروع لايمانه بالخطر المروع الذي يمثله على البشرية.

حول المدينة

● افتتح الثلثاء الماضي في واشنطن «المعرض العماني في الكونغرس الأميركي» برعاية وزير التراث القومي والثقافة في عمان سمو السيد **فيصل بن علي آل سعيد** وحضور سفير عمان في واشنطن **عبدالله بن محمد الذهب**، وعضو مجلس الشيوخ **اورين هاتش** وعضو مجلس النواب **توم لانتوس**.

وشارك في الافتتاح رئيس لجنة العلاقات الخارجية في مجلس النواب الأميركي **بنجامن جيلمان**. وقدم الوزير بن علي باسم السلطان قابوس هدية إلى الكونغرس هي مجسم للسفينة «سلطانة» التي حملت السفير العماني أحمد بن نعمان الكعبي عام ١٨٤٠ إلى الولايات المتحدة الأميركية، وهدية إلى رئيس مجلس الشيوخ وهدية ثالثة إلى نائب الرئيس الأميركي آل غور.

يذكر أن المعرض سينتقل إلى «محطة الاتحاد» في قاعة كولومبوس في واشنطن في الفترة من ٢٦ إلى ٣٠ الجاري ويكون مفتوحاً للجمهور.

● وصلت إلى القاهرة السيدة **سهى عرفات** في زيارة تستغرق اربعة أيام، وكان في استقبالها في المطار قرينة رئيس الوزراء المصري الدكتور **عاطف صدقي** والسيد **زهدي القدوة** سفير فلسطين لدى مصر.

● كرّم الاتحاد اللبناني لكرة السلة النادي الرياضي بيروت بطل لبنان لكرة السلة ١٩٩٥، خلال حفلة عشاء اقامها في فندق البريستول حضرها رئيس مجلس الوزراء **رفيق الحريري** ورئيس الوزراء السابق **سليم الحص** وعدد من الوزراء الحاليين والسابقين.. وتحدث في المناسبة رئيس اللجنة الاولمبية عضو اللجنة الدولية **طوني خوري** (رئيس اتحاد السلة) والمهندس **هشام جارودي** رئيس النادي الرياضي، والرئيس الحريري. وسلّمت الكؤوس للفائزين من الرجال والسيدات.

● يفتتح وزير الثقافة المصري **فاروق حسني** الاثنين المقبل معرضاً لستة فنانين مصريين هم **صلاح طاهر وصبري راغب وجانبية سري وهدى مراد ومحمد منير واسامة محمد** في قاعة شموع في ضاحية المعادي في القاهرة.

● المدير العام للمؤسسة العربية للدراسات والنشر **ماهر الكيالي** غادر لندن أمس متوجهاً إلى باريس للاتصال بعدد من الادباء والناشرين قبل أن يسافر إلى عمان في نهاية الأسبوع حيث مقر عمله. وكان الكيالي شارك في معرض فرانكفورت الدولي للكتاب حيث عقد صفقات عدة، خصوصاً حول الكتاب الجديد الذي أصدرته الدار عن «المصادر الشرقية لحكايات لافونتين».

● وقّع الدكتور **أحمد عمر هاشم** رئيس جامعة الازهر والدكتور **سعود الزبيدي** مستشار الامين العام لجامعة الدول العربية في القاهرة امس على اتفاق للتعاون بين الجامعة العربية ومركز صالح كامل للاقتصاد الاسلامي التابع لجامعة الازهر.

● أقام السيد **محمد الصباغ** مأدبة غداء في مطعم «فينيسيا» - لندن تكريماً للاستاذ **معن بشور**، رئيس تحرير مجلة «المنابر» والمنسق العام لتجمع الروابط واللجان الشعبية في لبنان، حضرها عدد من الاصدقاء وأبناء الجالية العربية في بريطانيا. وغادر الاستاذ بشور لندن أمس متوجهاً إلى واشنطن للمشاركة في مؤتمر يتناول العلاقات العربية - الأميركية. وسيتحدث في هذا المؤتمر كل من: **عبدالله النيباري ومنصف المرزوقي ورغيد الصلح والسيدة منى مكرم عبيد**.

● فاز الدكتور **عبداللطيف بن محمد الحميد** أستاذ التاريخ والحضارة في كلية العلوم الاجتماعية في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بجائزة مكتب التربية العربي لدول الخليج في مجال العلوم الاجتماعية والانسانية عن كتابه «البحر الأحمر والجزيرة العربية في الصراع العثماني البريطاني خلال الحرب العالمية الأولى».

وهنأت اللجنة التي يرأسها وكيل وزارة التربية الكويتية الدكتور **مساعد راشد الهارون المؤلف**، وسيتم منح الجائزة ومقدارها ١٠٠ ألف ريال والبراءة في احتفال خاص يحدد لاحقاً.

● يقيم المطرب السوداني **محمد عثمان وردي** حفلة غنائية مساء غد (السبت) في لندن إحياء لذكرى مرور ٣١ عاماً على ثورة ٢١ تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٦٤ السودانية. تبدأ الحفلة في الثامنة مساء ويفتح الشباك في السادسة مساء، في العنوان الآتي:

Camden Town Hall
Euston Road,
Kings Cross, London WC1

القاهرة: معرض الكتاب الاول للمرأة العربية

□ القاهرة - من جابر القرموطي:

■ تعقد يوم ١٧ تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل فعاليات الدورة الاولى لمعرض المرأة العربية للكتاب الذي تنظمه «دار المرأة العربية» في القاهرة بالتعاون مع «جمعية المرأة العربية» في بيروت تحت عنوان «المرأة العربية في مواجهة العصر» وذلك في مركز الهناجر للفنون في ضاحية الجزيرة في القاهرة.

وصرحت السيدة حسناء المكداشي المدير التنفيذي للمعرض لـ «الحياة» ان المعرض الذي يستمر اربعة ايام يهدف الى بحث مشاكل نشر وتوزيع كتب المرأة العربية، ما يؤدي الى تضافر الجهود لتعزيز نشر مساهمة المرأة في القضايا الفكرية والابداعية، اضافة الى ان الحدث يمثل ملتقى لمناقشة قرارات مؤتمر بكين الذي عقد الشهر الماضي وانعكاساتها على وضع المرأة في الوطن العربي.

واضافت المكداشي ان عدد دور النشر المشاركة في المعرض بلغ ٢٣ دارا من تسع دول عربية هي: لبنان والاردن والبحرين وسورية وفلسطين والكويت والمغرب ومصر والامارات العربية المتحدة.

وستقام على هامش المعرض امسيات ثقافية عدة ويقرأ عدد من الكاتبات شهادات ومختارات من كتاباتهن، علما ان هناك نحو ٤٠ باحثة وباحثا سيشاركون من بينهم احلام مستغانمي (الجزائر) وخولة مصر وسبيكة النجار (البحرين) وحسنية حمزاوي ومفيدة التلاتلي (تونس) وفوزية ابو خالد (السعودية) وسلمى الخضراء الجيوسي وليانة بدر (فلسطين) ومي غصوب وهدى بركات (لبنان) ومحمد برادة ولطيفة اجبابدي (المغرب) وسمية رمضان وشهيرة الباز وعبدالحميد حواس وفاروق خورشيد ونبيلة ابراهيم (مصر).

وستقام كذلك ست ندوات هي: «المرأة العربية والادب المعاصر» و«التشكيل الاجتماعي والثقافي للمرأة» و«المرأة في الادب الشعبي» و«الحركة النسائية العربية» و«المرأة والنشر في الوطن العربي» و«المرأة العربية في مؤتمر بكين».

أيام بيروت الاثرية تختصر ١٧ حقبة تاريخية

□ بيروت - من باسم زين:

■ خلال أيام وبدءاً من مسار اليوم تتحول منطقة ساحة الشهداء الى معرض اثري يختصر في خمسة عشر يوماً اكثر من سبع عشرة حقبة تاريخية.

ففي ٢٠ تشرين الاول (اكتوبر) ولغاية ٦ تشرين الثاني (نوفمبر) ستكون المدينة على موعد مع «ايام بيروت الاثرية». والتظاهرة من تنظيم شركة سوليدير والمديرية العامة للآثار التابعة لوزارة الثقافة والتعليم العالي بالتعاون مع الاونيسكو. وهي المرة الاولى تكشف المدينة آثارها واسرار ماضيها التي تعود الى ١٧ حقبة تاريخية لم يتعمق فيها البعض واهملها البعض الآخر.

واثارت قضية الآثار في بيروت ما اثارته من سجال ومغالطات احياناً وتشنجات بين الصحافة والاثريين والوزارة وسوليدير.

وكانت بيروت تشهد اكبر ورشة تنقيب عن الآثار بدأت فعلياً في العام ١٩٩٣ وشارك فيها اكثر من ١٥٠ عالماً وعاملاً في حقل الآثار من لبنان ومن بلدان اجنبية مختلفة. ولا تزال أعمال التنقيب هذه مستمرة وهي تتطور بالرغم من انتهاء المهل المعطاة للمسؤولين عن الحفريات اضافة الى طمر العديد منها. الا أن معالم بيروت الاثرية ولو طمرت اليوم، ستكتشف فيها في الغد آثار جديدة.

وفي حصيلة اولية، تجاوزت المكتشفات قدرة المستودعات على الاستيعاب. ومنها الفخاريات والنواويس الرخامية واسرجة الزيت اضافة الى عدد هائل من الهياكل العظيمة. وكشفت المعالم عن آثار من العصور البرونزية والحديدية والهيلنستية والفينيقية والبيزنطية والرومانية واليونانية والفارسية والمملوكية والعثمانية، وكان تاريخها لا يزال مجهولاً ومطموراً لولا عمليات التنقيب التي اثارت بدورها فضول الباحثين الاجانب وعلماء الآثار. فتدفقت طلبات المشاركة في هذه العمليات على وزارة الثقافة والتعليم العالي من كل حدب وصوب وشاركت اكثر من ٦ جامعات اجنبية، اضافة الى المعهد الفرنسي للآثار في الشرق الاوسط والجامعة اللبنانية والجامعة الاميركية والاونيسكو وخبراء من المديرية العامة للآثار.

وفي محاولة من منظمين ايام بيروت الاثرية (الاونيسكو، سوليدير، وزارة الثقافة) لاطلاع عامة الناس على النتائج، ستفتتح خلال الخمسة عشر يوماً، ابواب كاتدرائية مارجورجيوس المارونية حيث سيعرض اكثر من ١٠٠٠ قطعة صغيرة اضافة الى عدد من الاعمدة والتيجان الرخامية استخرج بعضها من حفرية بنكو دي روما.

الى ذلك ستفتتح ايضاً ابواب كاتدرائية مار جورجيوس للروم الارثوذكس للمرة الاولى امام الجمهور بعدما اعلن امس الاول عن نتائج الحفريات داخلها وقد كشفت عن معالم كنيستين قديمتين وعدد من الآثار القديمة وسيفتتح للمارة بين الكنيستين طريق عبر ما يعرف بحفرية الدكتورة منتهى صاغية حيث سيكون في استطاعة الجمهور مشاهدة سير اعمال التنقيب، من دون ازعاج الاثريين، مع اضافة الى استحداث موقع بالقرب من مرفأ بيروت القديم. وخلال هذه الايام سيكون المجال مفتوحاً امام الجميع لزيارة هذه المواقع في الوسط التجاري والاستعلام عن نتائج الحفريات وماهيتها، وسيحضر عدد من الادلة الاثريين لاطلاع الزوار على نوعية المكتشفات وتاريخها، وسيخصص المنظمون حديقة صغيرة للاطفال فيها يتعلمون بعض تقنيات التنقيب، اضافة الى تقديم حفلة موسيقية كلاسيكية في الممر الاثري يحييها وسام بستاني واميرة فؤاد. وستتاح للجمهور زيارة المستودعات في كل من كاتدرائية مارجورجيوس ومجلس الانماء والاعمار ومبنى الاوبرا والجامعة الاميركية للاطلاع على تقنيات الفرز والتنظيف وترميم المكتشفات.

ويذكر ان المكتشفات استخرجت من اكثر من ٣١ حفرية تناوب عليها عدد كبير من المنقبين الاجانب واللبنانيين، ومن المرجح ان يتضاعف هذا الرقم مع تقدم اعمال الحفر للبدء بعملية تاهيل البنى التحتية.



